الصحيح المسند من آثار التابعين

رحمة الله عليهم

تصنيف

عبد الله بن فهد الخليفي

عفا الله عنه

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل سعيد بن المسيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل سعيد بن المسيب – رحمه الله تعالى – وهو من كبار التابعين سناً وعلماً ، وقد كان أبوه وجده صحابيين ، وعامة العلماء على أن مراسيله أصح المراسيل

و قال عثمان الحارثى النحاس : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أفضل التابعين سعيد بن المسيب . فقال له رجل : فعلقمة و الأسود ؟
فقال : سعيد بن المسيب و علقمة و الأسود .
و قال على ابن المديني : لا أعلم فى التابعين أحدا أوسع علما من سعيد بن المسيب

و قال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب ، و هو أثبتهم فى أبي هريرة .

أقول : وكفى بهذه الشهادات الثلاثة من هؤلاء الأئمة الكبار ، فهم يرونه أفضل وأعلم من الشعبي والنخعي ومكحول وابن سيرين والحسن البصري وعبيد

بن عمير والأسود بن يزيد وعلقمة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من هؤلاء الأخيار .

ولو فضلوه على واحد من هؤلاء لكان في ذلك شهادة عظيمة له وبرهان قوي على سعة علمه وفضله فكيف وقد فضلوه عليهم جميعاً !

وأحسب أن القاريء بعد أن عرف طرفاً من فضل هذا الإمام تشوق إلى النظر في أخباره ، والاغتراف من بحر علمه – رحمه الله تعالى – فلا أطيل في التقديم وأشرع في المقصود

١– قال ابن سعد في الطبقات [٧٥]:

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجْلاَنَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

وَلَدُ نُوحٍ ثَلاَثَةٌ : سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثُ ، فَوَلَدُ سَامٍ الْعَرَبُ وَفَارِسُ وَالرُّومُ ، وَفِي كُلِّ هَؤُلاَءِ خَيْرٌ ، وَوَلَدُ حَامٍ السُّودَانُ وَالْبَرْبَرُ وَالْقِبْطُ ، وَوَلَدُ يَافِثَ التُّرْكُ وَالصَّقَالِبَةُ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ.

أقول : قد نص شيخ الإسلام على أن فارس والروم والعرب هم رؤوس الأمم والبقية حواشي

٢– قال ابن سعد في الطبقات [٢٧٠٩]:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالاَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكُلِّ قَضَاءٍ قَضَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنِّي .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , قَالَ مِسْعَرٌ : وَأَحْسِبُ قَدْ قَالَ : وَعُثْمَانُ وَمُعَاوِيَةُ.

٣- قال ابن سعد في الطبقات [٢٧١٣]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَفْقَهِ أَهْلِهَا فَدُفِعْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ...ثم ذكر خبراً

٤- قال ابن سعد في الطبقات [٢٧٢٤]:

أَخْبَرَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ :

سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ آيَةٍ ، مِنْ كِتَابِ اللهِ فَقَالَ سَعِيدٌ : لاَ أَقُولُ فِي الْقُرْآنِ شَيْئًا .

قَالَ مَالِكٌ : وَبَلَغَنِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِثْلُ ذَلِكَ .

سبحان الله على سعة علمه يتورع عن الكلام في القرآن برأيه ، اللهم لا تمقتنا

٥- قال ابن سعد في الطبقات [٤٦٣١]:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :

رُفِعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً .

وَمَاتَ مُعَاذٌ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً.

علي بن زيد ضعيف غير أنه ربما احتمل في هذا خصوصاً وأن شعبة جرحه بقوله (كان رفاعاً) يعني وهمه في رفع الموقوفات فإذا روى مقطوعاً اطمأنت النفس إلى قبوله زحفاً ما لم يكن في متنه نكارة

٦- قال ابن سعد في الطبقات [٥١٤٩]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ , فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَصُومُهُ .

قَالَ : قُلْتُ : هَلْ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : حَسْبُكَ بِهِ شَيْخًا.

فيه الاحتجاج بفعل الصحابي إذا لم يوجد دليل ، والحديث في فضل صيام عرفة ثابت غير أنه ربما قصد هنا الحاج

٧- قال ابن سعد في الطبقات [٦٨٨٣]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ , عَنْ سَلاَّمِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَ :

سَأَلَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ , فَانْتَسَبْتُ لَهُ , فَقَالَ : لَقَدْ جَلَسَ أَبُوكَ إِلَيَّ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ , فَسَأَلَنِي عَنْ كَذَا وَكَذَا , فَقُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ سَلاَمٌ : يَقُولُ عِمْرَانُ : وَاللَّهِ مَا أُرَاهُ مَرَّ عَلَى أُذُنِهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلاَّ وَعَاهُ قَلْبُهُ يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ.

٨- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٠٣]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالاَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَ :

إِنِّي أَرَى أَنَّ نَفْسَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ اللهِ مِنْ نَفْسِ ذُبَابٍ.

٩- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٠٤]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ:

أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ضَرَبَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ خَمْسِينَ سَوْطًا , وَأَقَامَهُ بِالْحَرَّةِ .

وَأَلْبَسَهُ تُبَّانَ شَعْرٍ .

قَالَ : فَقَالَ سَعِيدٌ : أَمَا وَاللَّهِ , لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لاَ يَزِيدُونَنِي عَلَى الضَّرْبِ مَا لَبِسْتُ لَهُمُ التُّبَّانَ ؛ إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُونِي , فَقُلْتُ : تُبَّانٌ أَسْتَرُ مِنْ غَيْرِهِ.

شيوخ أبي المليح تغتفر في كثرتهم ، وضرب عبد الملك لهذا العالم سيئة من سيئاته الكثيرة التي أحدها الحجاج بن يوسف ، وسيأتي خبر في إعجاب عبد الملك بصلابة سعيد بن المسيب ! ، وقد كان بينهما صداقة قبل أن يلي عبد الملك الخلافة وينتكس بمرة

١٠- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٠٨]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ قَالَ :

كَانَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي بَيْتِ الْمَالِ بِضْعَةٌ وَثَلاَثُونَ أَلْفًا عَطَاءَهُ , فَكَانَ يُدْعَى إِلَيْهَا فَيَأْبَى , وَيَقُولُ لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي مَرْوَانَ.

تنزه عن كل هذا المال لأنه رآهم ظلموه ، وما أحب أن يقبل شيئاً من إحسانهم فيخف عنهم الوزر ، مع أنه كان مستحقاً لهذا المال ، وما كل هذا ما هيج وما سعى في فتنة

١١- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٠٦]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :

قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ أَنَّكَ جَعَلْتَ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِذَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ عَلَى ابْنِ مَرْوَانَ ؟

قَالَ : مَا فَعَلْتُ , وَمَا أُصَلِّي صَلاَةً إِلاَّ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ , وَإِنِّي قَدْ حَجَجْتُ وَاعْتَمَرْتُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً , وَإِنَّمَا كُتِبَتْ عَلَيَّ حَجَّةً وَاحِدَةً وَعُمْرَةً , وَإِنِّي أَرَى نَاسًا مِنْ قَوْمِكَ يَسْتَدِينُونَ , فَيَحُجُّونَ وَيَعْتَمِرُونَ , ثُمَّ يَمُوتُونَ , وَلاَ يُقْضَى عَنْهُمْ , وَلَجُمْعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ تَطَوُّعًا.

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ الْحَسَنَ , فَقَالَ : مَا قَالَ شَيْئًا . لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ مَا حَجَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم , وَلاَ اعْتَمَرُوا.

١٢- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٠٩]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَنَّهُ قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : مَا شَأْنُ الْحَجَّاجِ لاَ يَبْعَثُ إِلَيْكَ وَلاَ يُحَرِّكُكَ وَلاَ يُؤْذِيكَ ؟

قَالَ : وَاللَّهِ , لاَ أَدْرِي إِلاَّ أَنَّهُ دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَبِيهِ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى صَلاَةً , فَجَعَلَ لاَ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا , فَأَخَذْتُ كَفًّا مِنْ حَصَى فَحَصَبْتُهُ بِهَا .

زَعَمَ أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ : مَا زِلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أُحْسِنُ الصَّلاَةَ.

١٣- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩١٠]:

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ , وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالاَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ خَلَفٍ الْخُزَاعِيّ قَالَ :

حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ , فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ , فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ أَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلاً يَدْعُوهُ وَلاَ يُحَرِّكُهُ .

قَالَ : فَأَتَاهُ الرَّسُولُ , وَقَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ يُرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ .

فَقَالَ : مَا لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ حَاجَةٌ , وَمَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ , وَإِنَّ حَاجَتَهُ إِلَيَّ لِغَيْرُ مَقْضِيَّةٍ .

قَالَ : فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ , فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ , فَقُلْ : إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَكَ وَلاَ تُحَرِّكْهُ . قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ , فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ مَا قَالَ لَهُ أَوَّلاً .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ : لَوْلاَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ إِلَيَّ فِيكَ مَا ذَهَبْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِرَأْسِكَ . يُرْسِلُ إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُكَلِّمُكَ تَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ؟

فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِي خَيْرًا فَهُوَ لَكَ , وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ أَحِلُّ حُبْوَتِي حَتَّى يَقْضِيَ مَا هُوَ قَاضٍ , فَأَتَاهُ , فَأَخْبَرَهُ , فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَبَى إِلاَّ صَلاَبَةً.

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ فِي حَدِيثِهِ بِهَذَا الإِسْنَادَ قَالَ :

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ , فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ , فَرَأَى شَيْخًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ , فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟

فَقَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . فَلَمَّا جَلَسَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ , فَأَتَاهُ الرَّسُولُ , فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : لَعَلَّكَ أَخْطَأْتَ بِاسْمِي أَوْ لَعَلَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى غَيْرِي .

قَالَ : فَأَتَاهُ الرَّسُولُ , فَأَخْبَرَهُ , فَغَضِبَ وَهَمَّ بِهِ . قَالَ وَفِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَقِيَّةٌ , فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جُلَسَاؤُهُ , فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , فَقِيهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ , وَشَيْخُ قُرَيْشٍ , وَصِدِّيقُ أَبِيكَ لَمْ يَطْمَعْ مَلِكٌ قَبْلَكَ أَنْ يَأْتِيَهُ . قَالَ : فَمَا زَالُوا بِهِ حَتَّى أَضْرَبَ عَنْهُ.

١٤- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩١١]:

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ :

قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْمَدِينَةَ , فَامْتَنَعَتْ مِنْهُ الْقَائِلَةُ , وَاسْتَيْقَظَ , فَقَالَ لِحَاجِبِهِ : انْظُرْ , هَلْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ مِنْ حُدَّاثِنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؟

قَالَ : فَخَرَجَ , فَإِذَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي حَلْقَةٍ لَهُ , فَقَامَ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ , ثُمَّ غَمَزَهُ , وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ , ثُمَّ وَلَّى , فَلَمْ يَتَحَرَّكْ سَعِيدٌ , وَلَمْ يَتْبَعْهُ .

فَقَالَ : أُرَاهُ فَطِنَ , فَجَاءَ , فَدَنَا مِنْهُ , ثُمَّ غَمَزَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهِ , وَقَالَ : أَلَمْ تَرَنِي أُشِيرُ إِلَيْكَ ؟

قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : اسْتَيْقَظَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ , فَقَالَ انْظُرْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنْ حُدَّاثِي , فَأَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , فَقَالَ : أَرْسَلَكَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : لاَ ,

وَلَكِنْ قَالَ : اذْهَبْ , فَانْظُرْ بَعْضَ حُدَّاثِنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ , فَلَمْ أَرَ أَحَدًا أَهْيَأَ مِنْكَ .

فَقَالَ سَعِيدٌ : اذْهَبْ , فَأَعْلِمْهُ أَنِّي لَسْتُ مِنْ حُدَّاثِهِ , فَخَرَجَ الْحَاجِبُ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا أَرَى هَذَا الشَّيْخَ إِلاَّ مَجْنُونًا , فَأَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ , فَقَالَ لَهُ مَا وَجَدْتُ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ شَيْخًا , أَشَرْتُ إِلَيْهِ , فَلَمْ يَقُمْ , فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنْ حُدَّاثِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ مِنْ حُدَّاثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ , وَقَالَ لِي : أَعْلَمْهُ .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : ذَاكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ , فَدَعْهُ.

١٥- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩١٣]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ :

مَا سَمِعْتُ تَأْذِينًا فِي أَهْلِي مُنْذُ ثَلاَثِينَ سَنَةً.

معنى هذا الخبر أنه كان لا يؤذن المؤذن إلا وهو في المسجد

١٦- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩١٤]:

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :

مَا لَقِيتُ النَّاسَ مُنْصَرِفِينَ مِنْ صَلاَةٍ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٧- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩١٥]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالَ : حَدَّثنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :

مَا فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً , وَلاَ نَظَرَ فِي أَقْفَائِهِمْ.

قَالَ عِمْرَانُ : وَكَانَ سَعِيدٌ يُكْثِرُ الاِخْتِلاَفَ إِلَى السُّوقِ .

يعني أنه لم يكن يصلي في الصف الثاني قط ، وإنما كانت كل صلاته في الصف الأول

١٨- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩١٦]:

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :

قُلْتُ لَهُ : لَوْ تَبَدَّيْتَ , وَذَكَرْتُ لَهُ الْبَادِيَةَ وَعَيْشَهَا وَالْعَتَمَ .

فَقَالَ سَعِيدٌ : كَيْفَ بِشُهُودِ الْعَتَمَةِ ؟

الزهري يعرض على ابن المسيب الذهاب للبداية هروباً من الفتن ، فذكر له ابن المسيب أنه يمنعه من ذلك حبه لشهود صلاة العشاء في جماعة

١٩- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩١٧]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :

مَا أَظَلَّنِي بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَنْزِلِي إِلاَّ أَنِّي آتِي ابْنَةً لِي فَأُسَلِّمُ عَلَيْهَا أَحْيَانًا.

معنى هذا أنه كان قليل الزيارات للناس

٢٠- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٢٠]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ , قَالَ : أَخْبَرَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ .

فَقَالُوا لَهُ : لَوْ خَرَجْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلَى الْعَقِيقِ , فَنَظَرْتَ إِلَى الْخُضْرَةِ لَوَجَدْتَ لِذَلِكَ خِفَّةً .

قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِشُهُودِ الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ؟

عطاف يحتمل في هذا

٢١- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٢١]:

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الأَغَرِّ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ :

لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَيَالِي الْحَرَّةِ , وَمَا فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ غَيْرِي , وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَيَدْخُلُونَ زُمَرًا زُمَرًا يَقُولُونَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ الْمَجْنُونِ , وَمَا يَأْتِي وَقْتَ صَلاَةٍ إِلاَّ سَمِعْتُ أَذَانًا فِي الْقَبْرِ , ثُمَّ تَقَدَّمْتُ , فَأَقَمْتُ , فَصَلَّيْتُ وَمَا فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ غَيْرِي.

وقعة الحرة هي الوقعة التي استبيحت فيها المدينة وحصل فيها ما لا يمكن وصفه من القبح والشناعة ، وإنني لا أحمد صنيع كثير من المؤرخين في تفصيل ما وقع في تلك الأيام ، ومن سيئات تلك الوقعة تعطيل الجماعة

٢٢- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٢٥]:
أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ :
كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَسْرُدُ الصَّوْمَ , فَكَانَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أُتِيَ بِشَرَابٍ لَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَشَرِبَهُ.

٢٣- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٣٢]:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ , وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ :
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَمِّيَ وَلَدَهُ بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ.

٢٤- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٣٣]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :
كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ فِي رَحْلِهِ.

٢٥- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٣٤]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ مُلاَءً شَرْقِيَّةً.

٢٦- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٣٦]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ , قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لاَ يُخَاصِمُ أَحَدًا وَلَوْ أَرَادَ إِنْسَانٌ رِدَاءَهُ رَمَى بِهِ إِلَيْهِ.

٢٧- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٣٧]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبَانُ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ :

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الصَّلاَةِ عَلَى الطِّنْفِسَةِ , فَقَالَ : مُحْدَثٌ.

يبدو أنه يعني شيئاً يشبه سجادة الصلاة اليوم

٢٨- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٣٩]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ , عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

دُعِيَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ , فَأَجَابَ , ثُمَّ دُعِيَ فَأَجَاب , ثُمَّ دُعِيَ الثَّالِثَةَ فَحَصَبَ الرَّسُولَ.

يبدو أنه يكره كثرة الخلطة

٢٩- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٤٢]:

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ الْخُزَاعِيُّ قَالَ :

كَانَ فِي رَمَضَانَ يُؤْتَى بِالأَشْرِبَةِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ , فَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْمَعُ أَنْ يَأْتِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ بِشَرَابٍ فَيَشْرَبُهُ , فَإِنْ أُتِيَ مِنْ مَنْزِلِهِ بِشَرَابٍ شَرِبَهُ , وَإِنْ لَمْ يُؤْتَ مِنْ مَنْزِلِهِ بِشَيْءٍ لَمْ يَشْرَبْ شَيْئًا حَتَّى يَنْصَرِفَ.

٣٠- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٤٧]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ , وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ , سَلِّمْ سَلِّمْ.

٣١- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٤٨]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ :

قَدْ بَلَغْتُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنَ النِّسَاءِ , وَقَدْ كَادَ بَصَرُهُ يَذْهَبُ.

الله أكبر في هذا السن وفي ذلك الوقت الذي انتشرت فيه الفضيلة يقول هذا القول فما عسانا أن نقول في هذه الحال وفي هذا الزمان

٣٢- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٤٩]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :

مَا خِفْتُ عَلَى نَفْسِي شَيْئًا مَخَافَةَ النِّسَاءِ . قَالَ : فَقَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ , إِنَّ مِثْلَكَ لاَ يُرِيدُ النِّسَاءَ , وَلاَ تُرِيدُهُ النِّسَاءَ . قَالَ : هُوَ مَا أَقُولُ لَكُمْ . قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْمَشَ.

٣٣- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٥٢]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :

قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : قُلْ لِقَائِدِكَ يَقُومُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ هَذَا الرَّجُلِ وَإِلَى جَسَدِهِ .

قَالَ : فَانْطَلَقَ , فَنَظَرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ الْوَجْهِ , فَجَاءَ , فَقَالَ : رَأَيْتُ وَجْهَ زِنْجِيٍّ , وَجَسَدَهُ أَبْيَضَ , فَقَالَ : إِنَّ هَذَا سَبَّ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَلِيًّا , فَنَهَيْتُهُ , فَأَبَى , فَدَعَوْتُ عَلَيْهِ , قَالَ : قُلْتُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَكَ , فَخَرَجَتْ بِوَجْهِهِ قُرْحَةٌ فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ.

هذا يذكر في كرامات الأولياء

٣٤- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٥٥]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ :

أَدْرَكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ وَمَعَهُ مِصْبَاحٌ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ , فَسَلَّمَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ : أَحْمَدُ اللَّهَ , فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ , دَخَلَ .

وَقَالَ : نَبْعَثُ مَعَكَ بِالْمِصْبَاحِ ؟ قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي بِنُورِكَ , نُورُ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نُورِكَ.

٣٥- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٥٦]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ , قَالَ :

لاَ تَقُولَنَّ : مُصَيْحِفٌ , وَلاَ مُسَيْجِدٌ , وَلَكِنْ عَظِّمُوا مَا عَظَّمَ اللَّهُ , كُلُّ مَا عَظَّمَ اللَّهَ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ.

أقول : قد كره جماعة من السلف هذا وغلا أهل الرأي فاعتبروه كفراً مع إرجائهم

٣٦- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٥٧]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ

: خَرَجْتُ إِلَى الصُّبْحِ , فَوَجَدْتُ سَكْرَانَ , فَلَمْ أَزَلْ أَجُرُّهُ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ مَنْزِلِي .

قَالَ : فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ , فَقُلْتُ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ سَكْرَانَ أَيَدْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ , فَيُقِيمُ عَلَيْهِ الْحَدَّ ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْتُرَهُ بِثَوْبِكَ , فَافْعَلْ .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ , فَإِذَا الرَّجُلُ قَدْ أَفَاقَ , فَلَمَّا رَآنِي عَرَفْتُ فِيهِ الْحَيَاءَ .

فَقُلْتُ : أَمَا تَسْتَحْيِي لَوْ أُخِذْتَ الْبَارِحَةَ لَحُدِدْتَ , فَكُنْتَ فِي النَّاسِ مِثْلَ الْمَيِّتِ . لاَ تَجُوزُ لَكَ شَهَادَةٌ , فَقَالَ : وَاللَّهِ , لاَ أَعُودُ لَهُ أَبَدًا.

قَالَ ابْنُ حَرْمَلَةَ : فَرَأَيْتُهُ قَدْ حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدُ.

٣٧- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٥٨]:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَةً لَهُ عَلَى دِرْهَمَيْنِ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ.

مسلم يحتمل في مثل هذا ، وهذا من فقه ابن المسيب فإن أعظمهن بركة أيسرهن مؤنة

٣٨- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٥٩]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ قَالَ :

زَوَّجَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بِنْتًا لَهُ مِنْ شَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ , فَلَمَّا أَمْسَتْ قَالَ لَهَا : شُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ , وَاتَّبِعِينِي . قَالَ : فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا , ثُمَّ قَالَ لَهَا : صَلِّي رَكْعَتَيْنِ , فَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ , وَصَلَّى هُوَ رَكْعَتَيْنِ , ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا , فَوَضَعَ يَدَهَا فِي يَدِهِ , وَقَالَ : انْطَلِقْ بِهَا , فَذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْزِلِهِ , فَلَمَّا رَأَتْهَا أُمُّهُ قَالَتْ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : امْرَأَتِي ابْنَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ دَفَعَهَا إِلَيَّ . قَالَتْ : فَإِنَّ وَجْهِي مِنْ وَجْهِكِ حَرَامٌ . إِنْ أَفْضَيْتَ إِلَيْهَا حَتَّى أَصْنَعَ بِهَا صَالِحَ مَا يُصْنَعُ بِنِسَاءِ قُرَيْشٍ . قَالَ : فَدَفَعَهَا إِلَى أُمِّهِ , فَأَصْلَحَتْ إِلَيْهَا , ثُمَّ بَنَى بِهَا.

الله أكبر أين مثل هذا الشيخ اليوم ؟

٣٩- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٦٩]:

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ :

لَمْ أَرَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَبِسَ ثَوْبًا غَيْرَ الْبَيَاضِ.

ذلك أن لبس البياض من السنة

٤٠- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٧١]:

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ :

كُنْتُ أَرَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ , وَرَأَيْتُ سَعِيدًا لَهُ جُمَيْمَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ قَدْ فَرَّقَهَا.

٤١- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٧٥]:

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ :
أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَيْسَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ.
وقد كره جماعه من السلف أن يكون بين عينيه هذا الأثر

٤٢- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٧٦]:
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ :
رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لاَ يُحْفِي شَارِبَهُ جِدًّا . يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.

٤٣- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٧٧]:
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ :
كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لاَ يُخَضِّبُ.
الخضاب هو السنة ففعله أولى ولو مرة

٤٤- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٧٨]:
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ :
رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ
هذا كأنه يخالف السابق ولا خلاف فكل منهما رآه على حال

٤٥- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٨٥]:
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ يُصَلِّي مُضْطَجِعًا مُسْتَلْقِيًا فَيُومِئُ بِرَأْسِهِ إِلَى صَدْرِهِ آئِمًا وَلاَ يَرْفَعُ إِلَى رَأْسِهِ شَيْئًا وَقَالَ سَعِيدٌ : الْمَرِيضُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْجُلُوسَ أَوْمَأَ آئِمًا , وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَى رَأْسَهُ شَيْئًا.

أي أنه لم يكن يصلي على وسادة

٤٦- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٨٦]:

أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ

: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ ، وَهُوَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ يُومِئُ آئِمًا فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا.

٤٧- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٨٧]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي الثَّوْرِيَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي جِنَازَةٍ , فَقَالَ رَجُلٌ : اسْتَغْفِرُوا لَهَا , فَقَالَ : مَا يَقُولُ رَاجِزُهُمْ قَدْ حَرَّجْتُ عَلَى أَهْلِي أَنْ يَرْجُزَ مَعِي رَاجِزُهُمْ , وَأَنْ يَقُولُوا : مَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . حَسْبِي مَنْ يَقْلِبُنِي إِلَى رَبِّي , وَأَنْ يَمْشُوا مَعِي بِمِجْمَرٍ , فَإِنْ أَكُنْ طَيِّبًا فَمَا عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ طَيِّبِهِمْ.

يعني أنه كان يكره أن يرفع بفي الجنازة بقولهم (استغفروا لها) ، وكره أن يمشى معه بمجمر (يعني مبخرة)

ويبدو أن في ذلك الوقت قد ابتدعوا بدعة ، وهي أن أهل الميت يحضرون رجلاً يتبع الجنازة وهو يقول (استغفروا لها)

٤٨- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٨٩] :
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :
أَوْصَيْتُ أَهْلِي إِذَا حَضَرَنِي الْمَوْتُ بِثَلاَثٍ : أَلاَّ يَتَّبِعَنِي رَاجِزٌ , وَلاَ نَارٌ , وَأَنْ يُعَجِّلَ بِي فَإِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ رَبِّي خَيْرٌ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا عِنْدَكُمْ.

٤٩- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٩٠]:
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الأَغَرِّ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :
قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : إِذَا مَا مُتُّ , فَلاَ تَضْرِبُوا عَلَى قَبْرِي فُسْطَاطًا , وَلاَ تَحْمِلُونِي عَلَى قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ , وَلاَ تَتْبَعُونِي بِنَارٍ , وَلاَ تُؤْذِنُوا بِي أَحَدًا حَسْبِي مَنْ يُبَلِّغُنِي رَبِّي , وَلاَ يَتْبَعْنِي رَاجِزُهُمْ هَذَا.

٥٠- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٩٣]:
أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ , وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ , عَنْ أَخِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ , فَوُجِّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ .

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَنْ صَنَعَ هَذَا بِي ؟ أَلَسْتُ أَمْرَأً مُسْلِمًا وَجْهِي إِلَى اللهِ حَيْثُمَا كُنْتُ ؟.

٥١- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٩٤]:
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ :
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ حِينَ ثَقُلَ عِنْدَ الْوَفَاةِ حُرِفَ إِلَى الْقِبْلَةِ , فَأَفَاقَ , فَقَالَ : مَنْ حَوَّلَ فِرَاشِي ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ , فَقَالَ : هَذَا عَمَلُ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ أَوَ لَسْتُ عَلَى الإِسْلاَمِ حَيْثُ كُنْتُ ؟.

٥٢- قال ابن سعد في الطبقات [٦٩٩٦]:
أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :
لَمَّا حَضَرَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْمَوْتُ تَرَكَ دَنَانِيرَ , فَقَالَ : اللَّهُمَّ , إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْهَا إِلاَّ لأَصُونَ بِهَا حَسْبِي وَدِينِي.
قبيصة يحتمل في مثل هذا

٥٣- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٦٦]:
وبه حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أنه ترك دنانير كثيرة ، فلما حضرته الوفاة ، قال :

اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني ، وأصل بها رحمي ، وأكف بها وجهي ، وأقضي بها ديني ، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه ، ويصل به رحمه ، ويقضي به دينه ، ويصون به دينه .

٥٤- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٢٣٥]:

وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن هلال ، قال سمعت سعيد بن المسيب ، يقول :

ما تجارة أحب إلي من البز ، ما لم يكن فيه أيمان .

البز الثياب

٥٥- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٣٠]:

حدثني محمد بن قدامة ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، قال :

رأيت رجلا أحمر من حمدان يسأل سعيد بن المسيب فلما أكثر عليه قال : من أمك ؟ من أمك ؟ قال : فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه ، فقال سعيد : هات حاجتك هات حاجتك .

كأنه رأى حماره جاء من خؤولته

٥٦- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٤٦٨]:

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، قال : حدثني حرمي بن عمارة ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال :

قال سعيد بن المسيب : أصلح قلبك والبس ما شئت

٥٧- قال ابن أبي الدنيا في العقل [٢٣]:

ثنا أبو كريب ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب

﴿ وأشهدوا ذوي عدل منكم ﴾ قال : ذوي عقل .

مؤمل يحتمل في هذا

٥٨- قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي [١١٥]:

قال خالد بن خداش ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب :

أنه كان لا يرى بأسا بشوي البيض الذي يقامر به الصبيان ، أو قال : بأكله

٥٩- قال ابن أبي الدنيا في قري الضيف [٦]:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن يحيي بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال

: كان إبراهيم أول من أضاف الضيف

٦٠- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٢١٤]:

حدثنا خلف بن هشام ، نا حماد بن زيد ، عن يحيي بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال :

إن العبد ليرفع بدعاء ولده من بعده .

٦١- قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان [٤٢]:

وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ:

: ما بعث الله نبيا إلا لم ييأس إِبْلِيسُ أَنْ يُهْلِكَهُ بِالنِّسَاءِ.

٦٢- قال ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق [١٦٧]:

حدثني يعقوب بن عبيد ، أنا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، قال :

كنا عند سعيد بن المسيب ، فذكروا الريح العقيم ، فقالوا : هي الدبور .

وقال سعيد : هي الجنوب ، فقلت لهم : إنهم يزعمون أنه ليس من ريح ألين منها ، قال : الله عز وجل يجعل فيها ما شاء إذا شاء .

٦٣ــ قال يعقوب في المعرفة والتاريخ (٩٦/١) : حدثنا زيد بن بشر قال:

أخبرني ابن وهب قال: سمعت الليث يقول: حدثني يحيي بن سعيد.

وحدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث عن يحيي بن سعيد:

أن ابن المسيب يسمى رواية عمر بن الخطاب لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته

من هنا جاءه الفقه

٦٤- قال يعقوب في المعرفة والتاريخ (٩٦/١) : حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث عن جعفر بن ربيعة قال:

قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة ؟ قال: أما أعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان وأفقههم فقهاً وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب.

وأما أغزرهم حديثاً فعروة بن الزبير ولا ينسى أن يفخر من عبيد الله بن عبد الله فخراً إلا فخر به.

قال: ثم يقول لك عراك: وأعلمهم عندي جميعاً ابن شهاب فإنه جمع علمهم إلى علمه.

٦٥- قال يعقوب في المعرفة (٩٦/١) : حدثنا ابن بكير قال: قال الليث قال ابن شهاب:

ما صبر أحد على العلم صبري ولا نشره أحد نشري، فأما عروة فكان بئراً لا تكدره الدلاء، وأما سعيد بن المسيب فنصب نفسه للناس فذهب ذكره كل مذهب.

٦٦- قال يعقوب في المعرفة (٩٧/١) : حدثنا زيد بن بشر وأبو الطاهر ويونس عن عبد الأعلى قالوا: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك عن ابن شهاب :

أنه كان يجالس عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك، فسأله يوماً عن شيء من الفقه فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيب.

قال ابن شهاب: فجالسته سبع حجج وأنا لا أظن أن أحداً عنده علم غيره.

وقال: أن فتيا ابن شهاب ووجهة ما كان يأخذ به إلى قول سالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب.

٦٧- قال يعقوب في المعرفة (٩٩/١) : حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله عن عبد الرحمن بن القاسم قال:

جلست إلى سعيد بن المسيب وهو في المسجد وحده، فقال لي، إنه قد نهي عن مجالستي.

قلت: إني رجل غريب. قال: إنما أخبرتك لئلا تصيبك معرة لأن يعراك ذلك.

٦٨- قال يعقوب في المعرفة (٩٩/١) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا سهل بن هاشم عن الأوزاعي قال:

سئل الزهري ومكحول: من أفقه من أدركتما ؟ فقالا: سعيد بن المسيب.

٦٩- قال يعقوب في المعرفة (١/١٠٠) : حدثني أبو بكر بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال:

لقيت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبا سلمة وعبيد الله بن عبد الله. قال معمر: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فأخرجت دفاتر الزهري على الدولاب.

وقد حمل معمر علم الزهري هذا كله ، مع سماعه من عمرو بن دينار ويحيي بن أبي كثير وقتادة والأعمش وأبي إسحاق (الذين عليهم مدار الإسناد) ، وحمل هذا العلم عنه عبد الرزاق مع سماعه من غير معمر ، وحمل علم عبد الرزاق الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - مع سماعه من العشرات غير معمر فكان وحده بحاراً مجتمعة

٧٠- قال يعقوب في المعرفة (١/١٥٩) : حدثني محمد بن يحيي وحرملة قالا: أنا ابن وهب حدثنا مالك عن ابن حيان المري إذ كان أميراً على المدينة:

وعظ محمد بن المنكدر وأصحابه نفراً في شيء بلغهم من أمر الحمامات، وكان فيهم مولى لابن حيان، فرفع ذلك إلى ابن حيان، فبعث إلى محمد بن المنكدر وأصحابه فضربهم لما كان من كلامهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وقال: تتكلمون في مثل هذا !

فقلت لمالك: وضرب ابن المنكدر ؟ فقال أي والله وربيعة أيضاً، وكان أحد المقنتين، ضرب وحلق رأسه ولحيته ولكن في شيء غير هذا.

قال: وضرب سعيد بن المسيب مائة وأدخل في تبان.

وقال مالك: قال عمر بن عبد العزيز: ما أغبط رجلاً لم يصبه في هذا الأمر أذى.

٧١- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٦٢) : حدثني أحمد بن أبي العباس ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن إنه قال:

سألت سعيد بن المسيب عن مشكلة فقال: أعراقي أنت ؟

٧٢- قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٤٥) : حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال:

قدمت دمشق زمن ابن الأشعب، وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه فجلست في مجلس لا أعرفهم، فأقبل رجل، فأوسعوا له، فإذا هو قبيصة بن ذؤيب فقال: إن أمير المؤمنين أتاه شيء من أمهات الأولاد من ناحية المدينة - وكان عبد الملك قد سمع من سعيد بن المسيب فيه حديثاً، فلم يحفظه - . فقلت: أنا أحدثه بالحديث عن ابن المسيب.

قال: فأخذ بيدي، فأدخلني على عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين هذا يحدث بالحديث عن ابن المسيب.

قال: فسألني عن نسبي، فانتسبت له، فقال: إن كان أبوك لنعاراً في الفتن، كيف حديث ابن المسيب ؟

قلت: إن سعيد بن المسيب كان يحدث أن فتىً من قريش كان يعجب عمر بن الخطاب، عقله، ولسانه. لقيه ذات يوم فسأله: ما صنعت في ميراثك من أبيك ؟

قال: خرجت من ميراثي من أبي بأمي. قال: فصعد عمر المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فمن كانت له أمة يطؤها فولدت له، فإنها تعتق من رأس المال.

فقال لي عبد الملك: ما مات رجل ترك مثلك.

فيه اعتداد عبد الملك بحديث سعيد على الرغم مما كان بينهما

وقال أبو زرعة في تاريخه حدثني الحارث بن مسكين عن ابن وهب عن مالك قال:

غضب سعيد بن المسيب على ابن شهاب: فقال: ما حملك عل أن حدثت عبد الملك بن مروان حديثي ؟ فما زال غضبان عليه، حتى ترضاه بعد.

٧٣- قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٧٠) : حدثنا أبو زرعة قال: قال محمد بن أبي عمر: إن سفيان حدثهم عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: قال لي سعيد بن المسيب: إذا أردت أن تنكح، فأخبرني، فإني عالم بأنساب قريش. قال: فنكحت بنت القاسم بن محمد، ولم أخبره، فبلغه ذلك، فقال: حاد ما وضع الخشبي نفسه.

يعني أنه ما أبعد ونكح كفؤاً

٧٤- قال أبو زرعة في الدمشقي في تاريخه (٨٣/١) : حدثني محمود بن خالد قال: حدثنا مروان بن محمد قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا يحيي بن سعيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: أشبه عبد الله بن عمر أباه عمر بن الخطاب، وأشبه سالم أباه عبد الله بن عمر.

٧٥- قال أبو زرعة في تاريخه (٨٧/١) : سمعته من أبي نعيم عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن المغيرة بن حكيم قال:

سألت سعيد بن المسيب عن النوم في المسجد، فقال: أين كان أصحاب الصفة ينامون !؟.

٧٦- قال أبو زرعة في تاريخه (١٨٨/١) : حدثنا نوح بن حبيب قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال:

أقمت عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال: قم يا أعمى، فقد أنزقتني.

لعلها (نزفتني) كما ذكرها شيخ الإسلام ومعناها أخذت مني علماً غزيراً

٧٧- قال أبو زرعة في تاريخه (١٠٠/١) : حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني عن الأعمش

عن إبراهيم : أنه سئل عن سعيد بن المسيب، فقال: ذاك امرؤ ارتفع بمنعته.

في المعرفة والتاريخ (ببعيته) وهذا غلط والصواب ب(منعته) يعني تنزهه عن الأمراء وبعده عنهم

٨٧- قال عبد الله في العلل [٤٣٢١] حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال :
وقعت يعني الفتنة ولم يبقَ من أهل بدر أحد وقال يحيى مرة أخرى لم يبقَ من المهاجرين أحد
يعني كبير أحد وإلا فعلي بدري وكذا الزبير وطلحة

٨٨- قال عبد الله بن أحمد في العلل [٤٣٣١] حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب قال :
وقعت فتنة عثمان فلم يبق من المهاجرين أحد ووقعت الحرة فلم يبق من أهل الحديبية أحد ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طباخ

٨٩- قال ابن المبارك في البر والصلة [٢٦]:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ:
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ قَالَ: هُوَ الَّذِي يَنْدَمُ، ثُمَّ يُصِيبُ، ثُمَّ يَنْدَمُ، ثُمَّ يُصِيبُ، ثُمَّ يَتُوبُ .

٩٠- قال سعيد بن منصور في سننه [٩٦٨]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ أَكْرَمَهُ كَرَامَةً لَمْ يُكْرِمْهَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، أَرَاهُ مَنْ هُوَ كَائِنٌ مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ يَكُنْ مِمَّا أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَكُنْ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَفْعَلَهُ.

هشام يحتمل في هذا

٩١- قال عبد الرزاق في المصنف [١٩٥٤]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ:

مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فَلاَةٍ فَأَقَامَ , صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ , وَمَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى مَعَهُ الْمَلاَئِكَةُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ.

قد خالف الليث ابن عيينة فزاد في سنده معاذ بن جبل

٩٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٦٠٨]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

إنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمِنْدِيلَ بَعْدَ الْوُضُوءِ مَخَافَةَ الْعَادَةِ.

[١٦٠٩] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ كَرِهَهُ ، وَقَالَ : هُوَ يُوزَنُ.

٩٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٩٨٨]:

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

رَأَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلاً يُصَلِّي ، وَلاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَلاَ سُجُودَهُ ، فَحَصَبَهُ ، وَقَالَ : أَغْلَقْتَ صَلاَتَك.

كان الإمام مالك يصف سعيد بالشدة لكونه كان يحصب الناس ، وهذه شدة في الحق

٩٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٢٤٨]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ :

أَنَّ قَاصًّا كَانَ يَجْلِسُ قَرِيبًا مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَيَقْرَأُ السَّجْدَةَ ، فَلاَ يَسْجُدُ سَعِيدٌ وَقَدْ سَمِعَهَا .

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : فَمَا يَمْنَعُك مِنَ السُّجُودِ ؟ قَالَ : لَيْسَ إلَيْهِ جَلَسْتُ.

٩٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٠٢٠]:

حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَلْزَمُ مُصَلًّى وَاحِدًا فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي فِيهِ ، وَلاَ يُصَلِّي فِي غَيْرِهِ ، وَرَأَيْت سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٩٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٥١٧]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :

لأَنْ أُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ بِالْحَرَّةِ ، أَحَبُّ إلَيَّ مِنَ التَّخَطِّي.

٩٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٧٦٩]:
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :
أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُوتِرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ.

٩٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٤٤٩]:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ :
رَآنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَنَا أُصَلِّي بَعْضَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ .
فَقَالَ : أَمَا عَلِمْت أَنَّ الصَّلاَة تُكْرَهُ هَذِهِ السَّاعَةَ إلاَّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ.

٩٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٠٨٦]:
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ :
أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانْ مَجْرَى الدَّمِ ، ثُمَّ يَنبِضُّ عِنْدَ عِجَانِهِ فَيُخْرِجُهُ ، فَلاَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَسْمَعَ حِسًّا ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا.

١٠٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٢٥٤]:
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ :
أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَسْأَلُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أُتِمُّ الصَّلاَة وَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَقْوَى عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَقْوَى مِنْك كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَة فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : خِيَارُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلاَة فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ.

فيه الاحتجاج بالسنة التركية

١٠١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٥٥١]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُسَيْبٍ قَالَ :

صَلَّيْتُ إلَى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِية رَفَعْتُ صَوْتِي بِالدُّعَاءِ فَانْتَهَرَنِي ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ لَهُ : مَا كَرِهْتَ مِنِّي ؟

قَالَ : ظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِقَرِيبٍ مِنْكَ؟.

عباد بن نسيب يقويه رواية القطان عنه

١٠٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢١٥٥١]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ مُرَّةَ يُحَدِّثُ سَعِيد بْن الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا بَنَى لِلضَّوَالِّ مِرْبَدًا ، فَكَانَ يَعْلِفُهَا عَلَفًا لاَ يُسَمِّنُهَا ، وَلاَ يُهْزِلُهَا ، مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَتْ تُشْرِفُ بِأَعْنَاقِهَا ، فَمَنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِلاَّ أَقَرَّهَا عَلَى حَالِهَا لاَ يَبِيعُهَا .

فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : لَوْ وُلِّيت أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ صَنَعْت هَكَذَا.

فيه الاقتداء بفعل الراشدين

١٠٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣١٤٩]:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

يَأْكُلُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ مَا شَاءَ ، وَلاَ يَأْكُلُ الْوَلَدُ مِنْ مَالِ وَالِدِهِ إلاَّ بِطِيبِ نَفْسِهِ.

١٠٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٤٦٤٣]:

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

لَمْ أَرَ أَحَدًا كَانَ أَعْجَلَ إِفْطَارًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، كَانَ لاَ يَنْتَظِرُ مُؤَذِّنًا ، وَيُؤْتَى بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَيَشْرَبُهُ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ ، لاَ يَقْطَعُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ.

١٠٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥١٢٦]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ :

جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلَيَّ جُبَّةُ خَزٍّ ، فَأَخَذَ بِكُمِّ جُبَّتِي وَقَالَ : مَا أَجْوَدَ جُبَّتَكَ هَذِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا تُغْنِي وَقَدْ أَفْسَدُوهَا عَلَيَّ ، قَالَ : وَمَنْ أَفْسَدَهَا ؟ قُلْتُ : سَالِمٌ .

قَالَ : إِذَا صَلُحَ قَلْبُك فَالْبَسْ مَا بَدَا لَكَ .

قَالَ : فَذَكَرْتُ قَوْلَهُمَا لِلْحَسَنِ , فَقَالَ : إِنَّ مِنْ صَلاَحِ الْقَلْبِ تَرْكَ الْخَزِّ.

١٠٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٩٥٤]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ :

كُنْتُ سَيِّئَ الْحِفْظِ ، فَرَخَّصَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي الْكِتَابِ.

١٠٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣١٣٠]:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ :
﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قَالَ : دِمَشْقُ.

١٠٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٣٤٤٥]:
حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ، ثنا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ:
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا بَدَّلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ، وَد أن سَيِّئَاتِهِ، كَانَتْ أَكْثَرَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُجَاهِدٍ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالَ، وَقَرَأَ ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾

١٠٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٦٦٨٨]:
حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ، أنبأ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ:
إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ يُوفُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ فَلا تَعْجَلْ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ لا يُوفُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ فَعَجِّلْ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا .

١١٠- قال الطبري في تفسيره (٦/٤١) : ٦٣١٦ - حدثني يونس قال، أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال، حدثني سعيد بن المسيب:

أنه بلغه أن أحدث القرآن بالعرش آية الدين.

في هذا إثبات صفة العلو وأن الله يتكلم بما شاء متى شاء

١١١- قال الطبري في تفسيره (١٨/ ٣٣) : حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا مالك، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن سعيد بن المسيب، قال:

﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ﴾ : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

١١٢- قال الطبري في تفسيره (٢٠/ ١٣٥) : حدثني عباس بن محمد، قال: ثنا خالد بن مخلد، قال: ثنا سليمان بن بلال، قال: ثني يحيي بن سعيد، قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

كان لقمان الحكيم أسود من سودان مصر.

١١٣- قال الطبري في تفسيره (٢٠/ ١٣٥) : حدثنا العباس بن الوليد، قال: أخبرنا أبي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا عبد الرحمن بن حرملة، قال:

جاء أسود إلى سعيد بن المسيب يسأل، فقال له سعيد: لا تحزن من أجل أنك أسود، فإنه كان من خير الناس ثلاثة من السودان: بِلال، ومهجِّع مولى عمر بن الخطاب، ولقمان الحكيم كان أسود نوبيا ذا مشافر.

١١٤- قال الطبري في تفسيره (٢٠/ ٥٣٥) : حدثني الحسين بن علي الصُّدائي، قال: ثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن وائل بن داود، عن سعيد بن المسيب:

في قوله ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ قال: في افتضاض العذارى .

هذا التفسير صح عن جمع من السلف

١١٥- قال الطبري في تفسيره (٢٤/ ٦٢٤) : حدثني أحمد بن حرب، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب:

قال: الماعون، بلسان قريش: المال.

١١٦- قال أبو نعيم في الحلية (١٦٢/٢) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ مَلأَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ عِبَادَةً.

عطاف يحتمل في مثل هذا

١١٧- قال أبو نعيم في الحلية (٢/١٦٣) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ:

كَانَتْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ فَضِيلَةٌ لَا نَعْلَمُهَا كَانَتْ لِأَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ لَمْ تَفُتْهُ الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عِشْرِينَ مِنْهَا لَمْ يَنْظُرْ فِي أَقْفِيَةِ النَّاسِ.

قد ورد هذا المعنى عن سعيد من طرق عديدة

١١٨- قال أبو نعيم في الحلية (٢/١٦٤) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

حَفِظْتُ صَلَاةَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ وَعَمَلَهُ بِالنَّهَارِ فَسَأَلْتُ مَوْلَاهُ عَنْ عَمَلِهِ، بِاللَّيْلِ فَأَخْبَرَنِي .

فَقَالَ: وَكَانَ لَا يَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ، بِـ ص وَالْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَنِي فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ صَلَّى إِلَى شَجَرَةٍ فَقَرَأَ بِـ ص فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ مَعَهُ فَسَمِعَهَا تَقُولُ: اللهُمَّ أَعْطِنِي بِهَذِهِ السَّجْدَةِ أَجْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا وَارْزُقْنِي بِهَا شُكْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

١١٩- قال أبو نعيم في الحلية (١٦٧/٢) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: ثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: ثنا عَمِّي عَبْدُ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ:

كُنْتُ أُجَالِسُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ فَفَقَدَنِي أَيَّامًا فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ: تُوُفِّيَتْ أَهْلِي فَاشْتَغَلْتُ بِهَا فَقَالَ: أَلَا أَخْبَرْتَنَا فَشَهِدْنَاهَا؟ قَالَ: ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَقَالَ: هَلِ اسْتَحْدَثْتَ امْرَأَةً؟ فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ وَمَنْ يُزَوِّجُنِي وَمَا أَمْلِكُ إِلَّا دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً؟ فَقَالَ: أَنَا

فَقُلْتُ: أَوَتَفْعَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوَّجَنِي عَلَى دِرْهَمَيْنِ أَوْ قَالَ: ثَلَاثَةٍ قَالَ: فَقُمْتُ وَلَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ مِنَ الْفَرَحِ فَصِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَعَلْتُ أَتَفَكَّرُ مِمَّنْ آخُذُ وَمِمَّنْ أَسْتَدِينُ فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَاسْتَرَحْتُ وَكُنْتُ وَحْدِي صَائِمًا فَقَدَّمْتُ عَشَائِي أُفْطِرُ كَانَ خُبْزًا وَزَيْتًا فَإِذَا بِآتٍ يَقْرَعُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

قَالَ: سَعِيدٌ قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي كُلِّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ سَعِيدٌ إِلَّا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا بَيْنَ بَيْتِهِ وَالْمَسْجِدِ فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ بَدَا لَهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ قَالَ: لَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُؤْتَى قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُ؟ قَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ رَجُلًا عَزَبًا فَتَزَوَّجْتَ فَكَرِهْتُ أَنْ تَبِيتَ اللَّيْلَةَ وَحْدَكَ، وَهَذِهِ امْرَأَتُكَ فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ مِنْ

خَلْفِهِ فِي طُولِهِ ثُمَّ أَخَذَهَا بِيَدِهَا فَدَفَعَهَا بِالْبَابِ وَرَدَّ الْبَابَ فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيَاءِ فَاسْتَوْثَقَتْ مِنَ الْبَابِ ثُمَّ قَدَّمْتُهَا إِلَى الْقَصْعَةِ الَّتِي فِيهَا الزَّيْتُ وَالْخُبْزُ فَوَضَعْتُهَا فِي ظِلِّ السِّرَاجِ لِكَيْ لَا تَرَاهُ ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى السَّطْحِ فَرَمَيْتُ الْجِيرَانَ فَجَاءُونِي فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: وَيْحَكُمْ زَوَّجَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ابْنَتَهُ الْيَوْمَ وَقَدْ جَاءَ بِهَا عَلَى غَفْلَةٍ فَقَالُوا: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ زَوَّجَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَهَا هِيَ فِي الدَّارِ قَالَ: فَنَزَلُوا هُمْ إِلَيْهَا وَبَلَغَ أُمِّي فَجَاءَتْ وَقَالَتْ: وَجْهِي مِنْ وَجْهِكِ حَرَامٌ إِنْ مَسَسْتَهَا قَبْلَ أَنْ أُصْلِحَهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَالَ: فَأَقَمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَخَلْتُ بِهَا فَإِذَا هِيَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَإِذَا هِيَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِكِتَابِ اللهِ وَأَعْلَمِهِمْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَفِهِمْ بِحَقِّ الزَّوْجِ قَالَ: فَمَكَثْتُ شَهْرًا لَا يَأْتِينِي سَعِيدٌ وَلَا آتِيهِ فَلَمَّا كَانَ قُرْبُ الشَّهْرِ أَتَيْتُ سَعِيدًا وَهُوَ فِي حَلْقَتِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي حَتَّى تَقَوَّضَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ غَيْرِي قَالَ: مَا حَالُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ قُلْتُ: خَيْرًا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَى مَا يُحِبُّ الصَّدِيقُ وَيَكْرَهُ الْعَدُوُّ قَالَ: إِنْ رَابَكَ شَيْءٌ فَالْعَصَا فَانْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَوَجَّهَ إِلَيَّ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ: وَكَانَتْ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ خَطَبَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِابْنِهِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَلَّاهُ الْعَهْدَ فَأَبَى سَعِيدٌ أَنْ يُزَوِّجَهُ فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الْمَلِكِ يَحْتَالُ عَلَى سَعِيدٍ حَتَّى ضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ جَرَّةَ مَاءٍ وَأَلْبَسَهُ جُبَّةَ صُوفٍ .

عَبْدُ اللهِ: وَابْنُ أَبِي وَدَاعَةَ هَذَا هُوَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ

هذا السند فيه تكرار بين ، وقد تقدمت بأخصر من هذا فانظر كيف ظن بها على الملوك وزوجها لرجل فقير من تلاميذه ، وبمثل هذه الأحوال ارتفع هؤلاء القوم وأما اليوم فالحال معكوس تماماً عند العامة إلا من رحم ربك

١٢٠- قال أبو نعيم في الحلية (٢/١٧٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا شَيْبَانُ، قَالَ: ثنا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دُعِيَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ لِلْبَيْعَةِ لِلْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانَ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

قَالَ: فَقَالَ: لَا أُبَايِعُ اثْنَيْنِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

قَالَ: فَقِيلَ: ادْخُلْ مِنَ الْبَابِ وَاخْرُجْ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ قَالَ: وَاللهِ لَا يَقْتَدِي بِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ: فَجَلَدَهُ مِائَةً وَأَلْبَسَهُ الْمُسُوحَ .

يبدو أنه رأى بدعية البيعة لاثنين معاً ، فإذا تنازعا كان المرء في حرج

١٢١- قال أبو نعيم في الحلية (٢/١٧٢) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ:

لَا تَقُولُوا: مُصَيْحِفٌ وَلَا مُسَيْجِدٌ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ عَظِيمٌ حَسَنٌ جَمِيلٌ .

تقدم نحوه.

١٢٢- قال أبو نعيم في الحلية (١٧٣/٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ:

مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا يَسْتَأْذِنُ الْأَمِيرَ.

إسماعيل يحتمل في هذا المقطوع

وبهذا أكون انتهيت من جمع الصحيح المقبول من آثار سعيد بن المسيب سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بها ، والحمد لله الذي أشغلنا بما ينفعنا حين اشتغل غيرنا بالكذب والتخذيل وطلب الرياسة بهما فما أقبح البضاعة وما أقبح الثمن

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي المخضرم أبي وائل شقيق بن سلمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل أبي وائل شقيق بن سلمة وهو تابعي مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتتلمذ على الصديق والفاروق واختص بعبد الله بن مسعود وحذيفة وسمع من غيرهم من الصحابة وحفظ على الأمة علماً كثيراً وكان من الزهاد العباد المعروفين وإليك جملة من آثاره الطيبة

١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٥٠١٣- قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ عُبَيْدًا أَبَا عَامِرٍ فَوْقَ أَكْثَرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَقُتِلَ يَوْمَ أَوْطَاسٍ ، فَقَتَلَ أَبُو مُوسَى قَاتِلَهُ ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَجْتَمِعَ أَبُو مُوسَى وَقَاتِلُ عُبَيْدٍ فِي النَّارِ.

٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٥٠١٣- قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ عُبَيْدًا أَبَا عَامِرٍ فَوْقَ أَكْثَرِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَقُتِلَ يَوْمَ أَوْطَاسٍ ، فَقَتَلَ أَبُو مُوسَى قَاتِلَهُ ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَجْتَمِعَ أَبُو مُوسَى وَقَاتِلُ عُبَيْدٍ فِي النَّارِ.

٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا سُلَيْمَانُ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَنَحْنُ هُرَّابٌ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ بُزَاخَةَ , فَوَقَعْتُ عَنِ الْبَعِيرِ فَكَادَتْ عُنُقِي تَنْدَقُّ وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ يَوْمَئِذٍ لَكَانَتِ النَّارُ.

كان قوم أبي وائل قد ارتدوا مع من ارتد

٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥١٩- أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قِيلَ لَهُ : أَشَهِدْتَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَبِئِسَتِ الصُّفُونَ كَانَتْ.

٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٢٤- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي بُرْدَةَ وَشَقِيقٍ وَهُمَا عَلَى بَيْتِ الْمَالِ بِزَكَاةٍ فَأَخَذَاهَا .

وَقَالَ سَعِيدٌ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ جِئْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدْتُ أَبَا وَائِلٍ وَحْدَهُ فَقَالَ لِي : رُدَّهَا فَضَعْهَا فِي مَوَاضِعِهَا قُلْتُ : فَمَا أَصْنَعُ بِنَصِيبِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ؟ قَالَ : رُدَّهُ عَلَى الآخَرِينَ.

٦_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٢٥- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : الْحَكَمُ أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ زِيَادٍ مَعْرِفَةٌ قَالَ : فَلَمَّا جُمِعَتْ لَهُ الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ قَالَ لِي : اصْحَبْنِي كَيْمَا تُصِيبَ مِنِّي قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلْقَمَةَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَنْ تُصِيبَ مِنْهُمْ شَيْئًا إِلاَّ أَصَابُوا مِنْكَ أَفْضَلَ مِنْهُ قَالَ : أَيْ مِنْ دِينِهِ . قَالَ : وَلَّى زِيَادٌ أَبَا وَائِلٍ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهُ.

ومثل ما قال علقمة لأبي وائل يقال لمن هاجر إلى الديار الكفر يرجو أن يصيب دنيا

٧_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٢٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : مَا أَرْسَلَ إِلَيَّ الأَمِيرُ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفَ اسْمِي , قَالَ : مَتَى هَبَطْتَ هَذَا الْبَلَدَ ؟ قُلْتُ : لَيَالِي هَبَطَهُ أَهْلُهُ , قَالَ : كَأَيِّنْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَقْرَأُ مِنْهُ مَا إِنِ اتَّبَعْتُهُ كَفَانِي.

قَالَ : إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْتَعْمِلَكَ عَلَى بَعْضِ عَمَلِنَا قَالَ : قُلْتُ : عَلَى أَيِّ عَمَلِ الأَمِيرِ قَالَ : السِّلْسِلَةُ , قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ السِّلْسِلَةَ لاَ يُصْلِحُهَا إِلاَّ رِجَالٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ عَلَيْهَا فَإِنْ تَسْتَعِنْ بِي تَسْتَعِنْ بِشَيْخٍ أَخْرَقَ ضَعِيفٍ يَخَافُ أَعْوَانَ السُّوءِ وَإِنْ يُعْفِنِي الأَمِيرُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَإِنْ يُقْحِمْنِي الأَمِيرُ أَقْتَحِمْ وَايْمُ اللهِ إِنِّي لأَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَأَذْكُرُ الأَمِيرَ فَمَا يَأْتِينِي النَّوْمُ حَتَّى أُصْبِحَ وَلَسْتُ لِلأَمِيرِ عَلَى عَمَلٍ فَكَيْفَ إِذَا كُنْتُ لِلأَمِيرِ عَلَى عَمَلٍ , وَايْمُ اللهِ مَا أَعْلَمُ النَّاسَ هَابُوا أَمِيرًا قَطُّ هَيْبَتَهُمْ إِيَّاكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ .

قَالَ : فَأَعْجَبَهُ مَا قُلْتُ قَالَ : أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُكَ إِنْ يُعْفِنِي الأَمِيرُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ , وَإِنْ يُقْحِمْنِي أَقْتَحِمْ فَإِنَّا إِنْ لاَ نَجِدْ غَيْرَكَ نُقْحِمْكَ وَإِنْ نَجِدْ غَيْرَكَ لاَ نُقْحِمْكُ , وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَهَابُوا أَمِيرًا قَطُّ هَيْبَتَهُمْ إِيَّايَ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ رَجُلاً عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ هُوَ أَجْرَى عَلَى دَمٍ مِنِّي وَلَقَدْ رَكِبْتُ أُمُورًا كَانَ هَابَهَا النَّاسُ فَأُفْرِجَ لِي بِهَا . انْطَلِقْ يَرْحَمْكَ اللَّهُ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَعَدَلْتُ مِنَ الطَّرِيقِ عَمْدًا كَأَنِّي لاَ أَنْظُرُ قَالَ : أَرْشِدُوا الشَّيْخَ ، أَرْشِدُوا الشَّيْخَ حَتَّى جَاءَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي فَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ بَعْدُ.

٨٥٢٨- قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : مَا أَحْسَبُكَ بَعَثْتَ إِلَيَّ حَتَّى عَرَفْتَ اسْمِي , قَالَ : مَتَى قَدِمْتَ هَذَا الْبَلَدَ ؟ قُلْتُ : لَيَالِي قَدِمَهُ أَهْلُهُ قَالَ : مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟

قَالَ : قُلْتُ : مَعِي مِنْهُ مَا إِنْ أَخَذْتُ بِهِ كَفَانِي ، قَالَ : إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ لأَسْتَعِينَ بِكَ عَلَى بَعْضِ عَمَلِي قُلْتُ : عَلَى أَيِّ عَمَلِ الأَمِيرِ ؟ قَالَ : السِّلْسِلَةُ , قُلْتُ : إِنَّ السِّلْسِلَةَ لاَ تَصْلُحُ إِلاَّ بِأَعْوَانٍ وَرِجَالٍ يَقُومُونَ عَلَيْهَا , وَإِنْ تَسْتَعِنْ بِي تَسْتَعِنْ بِشَيْخٍ أَخْرَقَ يَخَافُ أَعْوَانَ السُّوءِ وَإِنْ يُعْفِنِي الأَمِيرُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَإِنْ تُقْحِمْنِي أَقْتَحِمْ , وَايْمُ اللهِ أَيُّهَا الأَمِيرُ إِنِّي لأَذْكُرُكَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَمْتَنِعُ مِنِّي النَّوْمُ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَهَابُونَكَ مَهَابَةً مَا هَابُوهَا أَمِيرًا قَطُّ , قَالَ : لَئِنْ قُلْتُ ذَاكَ مَا قَدِمَهَا أَحَدٌ أَجْرَى عَلَى دَمٍ مِنِّي وَلَقَدْ رَكِبْتُ أُمُورًا كَانَ النَّاسُ يَهَابُونَهَا فَفُرِجَ لِي بِهَا , فَإِنْ أَجِدْ عَنْكَ غِنًى نُعْفِكَ وَإِلاَّ نُقْحِمْكَ انْطَلِقْ رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ عَدَلْتُ عَنِ الْبَابِ كَأَنِّي لاَ أُبْصِرُهُ فَقَالَ : وَيْلَكَ ، أَرْشِدِ الشَّيْخَ.

٨ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ يُومِئُ إِيمَاءً فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ.

٩ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٣٢- قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ : قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ : عَلَيْكَ بِشَقِيقٍ فَإِنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ عَبْدِ اللهِ وَهُمْ مُتَوَافِرُونَ وَهُمْ يَعُدُّونَهُ مِنْ خِيَارِهِمْ.

عبد الله هو ابن مسعود

١٠_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٣٣- أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ يُذَكِّرُ فِي مَنْزِلِ أَبِي وَائِلٍ فَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يَنْتَفِضُ انْتِفَاضَ الطَّيْرِ.

١١_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٣٤- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو وَائِلٍ لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاَةٍ وَلاَ طَرِيقٍ.

١٢_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٣٥- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ أَبَا وَائِلٍ ، يَقُولُ ، وَهُوَ سَاجِدٌ : اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي , وَاغْفِرْ لِي , فَإِنَّكَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي تَعفُ عَنِّي طَوِيلاً , وَإِنْ تُعَذِّبْنِي تُعَذِّبْنِي غَيْرَ ظَالِمٍ وَلاَ مَسْبُوقٍ.

تعف عني طويلا يعني تعفو متفضلاً

وقال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية ٢٩ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم قال : كان أبو وائل إذا خلا بكى ، فسمعته يقول إذا سجد : رب ارحمني ، رب اعف عني ، رب إن تعف عني تعف طولا من قبلك ، وإن تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق قال : ثم يشيج كأشد نشيج (١) الثكلى ، ولو جعلت له الدنيا على أن يبكي وأحد يراه لم يفعل

١٣_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٣٦-أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو وَائِلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ : قَدْ أَصَابَ اللَّهُ بِهِ الَّذِي أَرَادَ.

معناه أنه كان يتقي التفسير مع أنه من أصحاب ابن مسعود وقد كان عبد الله مفسراً

١٤_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٣٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، أَنَّ أَبَا وَائِلٍ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ : حَرْفٌ . وَقَالَ : اسْمٌ ، يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ.

١٥_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٤٠- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ قَالَ : لَبَّيِ اللَّهِ.
قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : وَلاَ يَقُولُ لَبَّيْكَ.
قَالَ عَارِمٌ : وَلاَ يَقُولُ : لَبَّيْ يَدَيْكَ.

١٦_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٤١- قَالَ : أَخْبَرَنَا خَلاَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو وَائِلٍ يَقُولُ لِغُلاَمِهِ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ : أَيَا غُلاَمُ , آصَلْنَا بَعْدُ ؟

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ شَقِيقٌ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

١٧_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٤٢- قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ قَالَ : رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ عِنْدَ أَبِي وَائِلٍ وَيَدُهُ فِي يَدِي , فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ذَكَّرَ بَكَى أَبُو وَائِلٍ , كُلَّمَا خَوَّفَ بَكَى أَبُو وَائِلٍ.

١٨_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٤٤- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : كَانَ لأَبِي وَائِلٍ خُصٌّ يَكُونُ فِيهِ هُوَ وَفَرَسُهُ , فَكَانَ إِذَا غَزَا نَقَضَهُ , وَإِذَا رَجَعَ أَعَادَهُ.

لأنه قد يموت في الغزو فيرى أن هذا الخص يكون بناءً لا معنى له

١٩_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٤٦- قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : رَأَيْتُ إِزَارَ أَبِي وَائِلٍ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ , وَقَمِيصُهُ فَوْقَ ذَلِكَ , وَرِدَاؤُهُ فَوْقَ ذَلِكَ , وَمُجَاهِدٌ مِثْلُ ذَلِكَ.

٢٠_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٤٨- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ : رَأَيْتُ شَقِيقًا يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ.

٢١_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٤٩- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

٢٢_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٥٠- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِمُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ : رَأَيْت أَبَا وَائِلٍ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ , كَانَ أَبُو وَائِلٍ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

٢٣_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٥٢- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ الْمُزَنِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ ابْنَ بَهْدَلَةَ ، قَالَ : أَتَى أَبُو وَائِلٍ الأَسْوَدَ بْنَ هِلاَلٍ يَزُورُهُ قَالَ : فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ لاَ أَلْقَاكَ , قَالَ : وَلِمَ يَا أَبَا وَائِلٍ ؟ قَالَ : لأَنِّي أَنْكُفُ لَكَ عَنِ الْحَيَاةِ , وَأَخَافُ عَلَيْكَ الْفِتَنَ , وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ , قَالَ : فَلاَ تَفْعَلْ يَا أَبَا وَائِلٍ , فَإِنِّي لَسْتُ أَزْهَدُ فِي خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ , إِنِّي إِذَا مِتُّ قَامَ عَمَلِي , فَلَمْ أَزِدْ فِي صَلاَةٍ صَلاَةً , وَلاَ فِي حَسَنَةٍ حَسَنَةً , وَلاَ فِي صِيَامٍ صِيَامًا.

٢٤_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٥٥٣- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو وَائِلٍ قَبَّلَ أَبُو بُرْدَةَ جَبْهَتَهُ.
وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَغَيْرُهُ : تُوُفِّيَ أَبُو وَائِلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ بَعْدَ الْجَمَاجِمِ وَقَدْ رَوَى أَبُو وَائِلٍ عَنْ عُمَرَ , وَعَلِيٍّ , وَعَبْدِ اللهِ , وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ , وَحُذَيْفَةَ , وَأَبِي

مُوسَى , وَابْنِ عَبَّاسٍ , وَعَزْرَةَ بْنِ قَيْسٍ , وَأَتَى الشَّامَ , فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ , وَرَوَى عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ , وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ , وَحَضَرَ غَزْوَةَ بَلَنْجَرَ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ , وَرَوَى عَنِ ابْنِ مُعَيْزٍ السَّعْدِيِّ ، وَرَوَى ابْنُ مُعَيْزٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ .
وَرَوَى أَبُو وَائِلٍ أَيْضًا عَنْ مَسْرُوقٍ وَكُرْدُوسٍ , وَعَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ , وَيَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ , وَسَلَمَةَ بْنِ سَبْرَةَ , وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي رَوَى عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ.

٢٥ــ قال ابن أبي الدنيا في الإخوان ١٤٧ - حدثنا إسماعيل بن حفص البصري ، أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، قال : « كنت إذا قدمت من سفر لقيني أبو وائل فقبل يدي »

٢٦ــ قال ابن أبي الدنيا في الإشراف ٢٩٩ - حدثنا هاشم بن الوليد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، قال : قال أبو وائل : دخلت على ابن زياد وعنده مال . فقال : يا أبا وائل هذه ثلاثة آلاف ألف خراج أصبهان فما ظنك بمن مات وهذا عنده ؟ قال : قلت : أصلح الله الأمير فكيف أيضا إذا كان من خيانة ؟

٢٧ــ قال ابن أبي الدنيا في المنامات ٢٤٨ —عبد الرحمن بن صالح ، نا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، قال : قال عمرو بن شرحبيل ، ليلة صفين : « رأيت في المنام البارحة كأنا وهؤلاء جميعا

اقتص لبعضنا من بعض ثم أدخلنا الجنة جميعا » قال : فكان أبو وائل يقول : « إن صدقت رؤيا أبي ميسرة »

٢٨_ قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ٢١٦ - حدثنا أبو حفص الصيرفي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال : « الدرهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطايا »

٢٩_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٧٦٨٠- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إسْرَائِيلُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : كَانَ الْحَجَّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلاَة يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي بُيُوتِنَا ، ثُمَّ نَأْتِيَ الْمَسْجِدَ.

٣٠_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٠٥٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو وَائِلٍ : يَا سُلَيْمَانُ ، وَاللهِ لَوْ أَطَعْنَا اللَّهَ مَا عَصَانَا.

٣١_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٠٥٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : مَا شَبَّهْت قُرَّاءَ زَمَانِنَا هَذَا إِلاَّ دَرَاهِمَ مُزَوَّقَةً ، أَوْ غَنَمًا رَعَتِ الْحِمِّصَ فَنُفِخَتْ بُطُونُهَا فَذُبِحَتْ مِنْهَا شَاةٌ فَإِذَا هِيَ لاَ تُنْقي.

فما عسانا نقول اليوم

٣٢_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٠٥٩- حَدَّثَنَا يَحْيِي بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حدَّثَنَا قُطْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّا ، يَقُولُ للشيطان : هَاتِ الآنَ كُلَّ حَاجَةٍ لَك.

٣٣_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٧٣٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو وَائِلٍ يَعُودُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ ، فَقَالَ : مَا جِئْت إلَيْك إلاَّ تَسَمعْت صَوْتَ النَّاعِيَةِ ، فَقَالَ الرَّبِيعُ : مَا أَنَا إلاَّ عَلَى شَهْرٍ يُكْتَبُ لِي فِيهِ خَمْسُونَ وَمِئَةُ صَلاَةٍ.

٣٤_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٨١٠- حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَعْشَرٍ الَّذِي يَرْوِي ، عَنْ إبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ : مَا مِنْ قَرْيَةٍ إلاَّ وَفِيهَا مَنْ يُدْفَعُ ، عَنْ أَهْلِهَا بِهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَبُو وَائِلٍ مِنْهُمْ.

٣٥_ قال أبو حاتم في الزهد ٨٦ - حدثني سويد ، قال : حدثنا أبو المحياة يحي بن يعلى ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : قيل لأبي وائل : ألم تر إلى خارجي خرج على الناس في السوق ، فعدا عليه أهل السوق ، فضربوه بالكراسي حتى قتلوه ؟ فقال أبو وائل : والله ما عز هذا لله دينا ، ولا رد مظلمة مظلوم

٣٦ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١١٣٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ نُعَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا وَائِلٍ فِي جِنَازَةِ خَيْثَمَةَ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ يَقُولُ وَاحَزْنَاه ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوُهَا.

٣٧ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٤٥٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , عَنْ أَبِي إسْرَائِيلَ , عَنِ الأَعْمَشِ أن أَبَا وَائِلٍ : أَوْلَمَ بِرَأْسِ بَقَرَةٍ وَأَرْبَعَةِ أَرْغِفَةٍ.

٣٨ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : مَا رَأَيْت أَبَا وَائِلٍ سَابَّ شَيْئًا قَطُّ إلاَّ أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَجَّاجَ مَرَّةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُ طَعَامًا مِنْ ضَرِيعٍ لاَ يُسْمِنُ ، وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ، ثُمَّ قَالَ : إنْ كَانَ أَحَبَّ إلَيْك.

٣٩ــ قال ابن المبارك في الزهد ١٦٣٥ - أنا سفيان ، عن أبيه قال : سمعت أبا وائل ، سأله رجل أنت أكبر أم ربيع ؟ قال : « أنا أكبر منه سنا ، وهو أكبر مني عقلا »

٤٠ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة ٥٦٤ - حدثني أبي رحمه الله ، نا سليمان بن داود ، نا شعبة ، عن زبيد ، قال : لما تكلمت المرجئة أتيت أبا وائل فسألته فحدثني عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سباب المسلم فسق أو فسوق وقتاله كفر » قال : وحدثنيه الأعمش ، ومنصور

، سمعا أبا وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

وجه الحجة أنه إذا كان هناك كفر عملي فهناك إيمان عملي

٤١_ قال يعقوب في المعرفة قال سفيان: وحدثنا عبدة – وحفظناه منه غير مرة – قال سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة يقول: كثيراً ما ذهبت أنا ومسروق بن الأجدع إلى الصبي بن معبد نستذكره هذا الحديث.
قال سفيان: يعني أنه قد جمع بين الحج والعمرة مع النبي عليه السلام وأجازه، وليس أنه فعله هو.

٤٢_ قال أحمد في الزهد ٢١١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، {وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} قَالَ : الْقُرْبَةُ فِي الأَعْمَالِ.

٤٣_ قال أحمد في الزهد ٢١٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : كَانَ زِرٌّ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي وَائِلٍ فَكَانَا إِذَا جَلَسَا جَمِيعًا لَمْ يُحَدِّثْ أَبُو وَائِلٍ مَعَ زِرٍّ

٤٤_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٠١٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : لَقِيت رَكْبًا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ ، قَالُوا : نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ ، قَالَ : أَفَلا قَالُوا : نَحْنُ فِي الْجَنَّةِ.

٤٥_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٠٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قيلَ لَهُ : إنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، قَالَ : لَعَمْرُك وَاللهِ إنَّ حَشْوَهَا غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ.

٤٦_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٦٨٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سفيان ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجَّالِ الْيَهُودُ وَأَوْلاَدُ الْمُومِسَاتِ.

٤٧_ قال هناد في الزهد ٢٠٤ - حدثنا ابن فضيل ، عن ضرار بن مرة ، عن أبي وائل قال : « إن الله تبارك وتعالى ليدعو العبد يوم القيامة ، فيستره بيده ، فيقول : أتعرف ما هاهنا ؟ فيقول : نعم يا رب ، فيقول : إني قد غفرت لك »

٤٨_ قال هناد في الزهد ٥٨٠ - حدثنا أبو بكر ، عن عاصم بن أبي النجود قال : «كان عطاء أبي وائل ألفين ، فإذا خرج أمسك ما يكفيه سنة ، وتصدق بما سوى ذلك »

٤٩_ قال هناد في الزهد ٥٣٤ - حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : « خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيها رجل نائم ، وقيد فرسه فهي ترعى عند رأسه ، فأيقظناه ، فقلنا له : تنام في مثل هذا المكان ؟ قال :

فرفع رأسه ، فقال : » إني أستحي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه « ثم وضع رأسه فنام .

٥٠_ قال ابن المبارك في الزهد ١٦٩١ - أنا المسعودي ، عن شقيق بن سلمة ، أنه تلا هذه الآية إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال : « لقد علمت أن التقي ذو نهية .

٥١_ قال يعقوب في المعرفة حدثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عن الأعمش قال: كنت إذا أبطأت على أبي وائل قال: أي سليمان أين كنت أما إنه ليس بأبغض إلي من أن لا تجئني.
حدثنا بكر بن الأسود حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال: قال لي شقيق بن سلمة: ما يمنعك أن تأتينا أكثر مما تأتينا. قال: وكرمان يقول إني أحب أن تأتينا أكثر مما تأتينا فيكذب.

٥٢_ قال يعقوب في المعرفة (٣٦٧/١) : حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة قال: كان أبو وائل يقول لشقيق الضبي: أيا شقيق هل وجدت دينك منذ أضللته - وكان شقيق يرى رأي الخوارج

٥٣_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٧٦٠ - أرنا قَيْسٌ , قَالَ: أرنا عَاصِمٌ , عَنْ شَقِيقٍ , قَالَ: «لَوْ عَلِمَ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ خَيْرًا مِنَ الرُّطَبِ أَمَرَهَا بِهِ.

٥٤_ قال الطبري في تفسيره حدثني أبو السائب، قال: ثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: الصمد: هو السيد الذي قد انتهى سؤدده.
حدثنا أبو كُرَيب وابن بشار وابن عبد الأعلى، قالوا: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال:(الصَّمَد): السيد الذي قد انتهى سؤدده; ولم يقل أبو كُرَيب وابن عبد الأعلى سؤدده.

٥٥_ قال سعيد بن منصور في سننه ١٠١٥- حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ} قَالَ : كَانَ النَّاسِي رَجُلاً مِنْ كِنَانَةَ ، وَكَانَ ذَا رَأْيٍ فِيهِمْ ، وَكَانَ يَجْعَلُ الْمُحَرَّمَ سَنَةً صَفَرًا فَيَغْزُو فِيهِ فَيُصِيبُ فِيهِ ، وَسَنَةً يُحَرِّمُهُ فَلاَ يَغْزُو فِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ {يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا} .

٥٦_ قال الطبري في تفسيره ٣٨٤٩ - حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل:" فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرًا"، قال: كان أهل الجاهلية يذكرون فَعَال آبائهم.

٥٧_ قال الطبري في تفسيره ٣٨٦٧ - حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل:" فمن الناس من يقول ربَّنا آتنا في الدنيا"، هب لنا غنمًا! هب لنا إبلا !" وماله في الآخرة من خلاق".

٥٨_ قال الطبري في تفسيره ٢٠٤٧٦- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عثام، عن الأعمش، عن شقيق أنه كان يقول:"اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء، فامحنَا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاءُ وتثبت وعندَك أمّ الكتاب" .

٢٠٤٧٧- حدثنا عمرو قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: كان مما يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات:"اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فامحنا واكتبنا سعداء، وإن كنت كتبتنا سعداء فأثبتنا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب"

٥٩_ قال الطبري في تفسيره ١٣٩٢٦- حدثنا سفيان قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: قال لي أبو وائل : أتدري ما"أنعام لا يذكرون اسم الله عليها"؟ قال: قلت: لا! قال: أنعام لا يحجون عليها .

١٣٩٢٧- حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال، حدثنا شاذان قال، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: قال لي أبو وائل: أتدري ما قوله:(حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها) ؟ قال: قلت: لا! قال: هي البحيرة، كانوا لا يحجون عليها

٦٠_ قال أبو نعيم في الحلية (١٠١/٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا مَعْرُوفُ بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، فَذَكَرُوا قُرْبَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَالَ: " نَعَمْ،

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، ادْنُ مِنِّي شِبْرًا أَدْنُ مِنْكَ ذِرَاعًا، ادْنُ مِنِّي ذِرَاعًا أَدْنُ مِنْكَ بَاعًا، امْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْكَ "

٦١_ قال أبو نعيم في الحلية (١٠٢/٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّهُ " كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: اللهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَعْتِقُ مَنْ رَجَا الثَّوَابَ، أَوْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَدَّقُ عَلَى مَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ "

يعني ليقل تصدق علي بالجنة

٦٢_ قال المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم وَسَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عِرْفَانَ، أَنَّ رَجُلا أَتَى أَبَا وَائِلٍ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى السُّوقِ، فَقَالَ : لَوْ جِئْتَنِي بِمَوْتِهِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي شَيْءٌ مِنْ لَحْمِي وَدَمِي فِي عَمَلِهِمْ.

أقول : معلى وثقه وكيع وحده والبقية يضعفونه وأرجو أن يحتمل في هذا

٦٣_ قال أبو نعيم في الحلية (١٠٣/٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو وَائِلٍ يَقُولُ لِجَارِيَتِهِ: «يَا بَرَكَةُ، إِذَا جَاءَ يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَهُ، بِشَيْءٍ فَلَا تَقْبَلِيهِ، وَإِذَا جَاءَكِ أَصْحَابِي بِشَيْءٍ فَخُذِيهِ» . قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى ابْنُهُ قَاضِيًا عَلَى الْكُنَاسَةِ

٦٤_ قال أبو نعيم في الحلية (١٠٥/٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو وَائِلٍ: «لَأَنْ يَكُونَ لِي وَلَدٌ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ لِي مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ»

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار شريح القاضي...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار شريح القاضي الذي يكفي من فضله أنه كان قاضياً لعمر وعثمان وعلي كلهم يرتضيه لهذا المكان الخطير ، وهذا يدل على علمه وفضله

وقال ابن المنذر في الأوسط [٧/ ٣٣] :
حدثنا أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا سليمان بن حرب سنة خمس عشرة بمكة ، عن حماد بن زيد عن أيوب ، عن محمد :
أن شريحاً كان يرى رد اليمين .
قال سليمان : هذا قاضي عمر بن الخطاب ، وعثمان ، وعلي
أقول : استدل سليمان بن حرب على سداد قول شريح بأنه كان قاضياً عند عمر وعثمان وعلي ، وقد تركت العديد من أقضيته لأن بابها الفقه المحض وعرضت لما له تعلق بالزهد والرقائق والأدب خصوصاً أدب الافتاء والقضاء

ومما من الله به على أهل الكوفة كون شريح القاضي منهم وأقضيته فاشية فيهم فتعس أهل الرأي الذين تركوا الخير وارتقوا مرتقاً صعباً جعلهم في شر مكان عند أهل العلم

والآن مع آثاره

١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ شَاعِرًا .
وَسَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ يَقُولُ : كَانَ شُرَيْحٌ شَاعِرًا قَائِفًا قَاضِيًا.

٨٦٧٧- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ شَاعِرًا ، وَكَانَ كَوْسَجًا ، وَكَانَ قَائِفًا.

كوسج يعني لم يكن له لحية ظاهرة

٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٧٩- أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى شُرَيْحًا يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلاَمِ قَالَ : فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَاضِيكُمْ هَذَا يَدْرِي مِمَّنْ هُوَ.

كان شريح عربياً ولكن كره أن يجاري الأعرابي في مثل هذا الأمر

٣_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨٠- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى شُرَيْحٍ ؟ فَقُلْنَا : ذَاكَ شُرَيْحٌ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟ قَالَ : أَنَا مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلاَمِ , وَدِيوَانِي فِي كِنْدَةَ فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ : رَحِمَكُمُ اللَّهُ دَلَلْتُمُونِي عَلَى رَجُلٍ مَوْلًى قُلْنَا : مَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : قَالَ : أَنَا مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلاَمِ وَدِيوَانِي فِي كِنْدَةَ قُلْنَا : كُلُّنَا مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلاَمِ وَذَلِكَ صَاحِبُكَ الَّذِي أَرَدْتَهُ.

ظنه الأعرابي عبداً لكندة لما لم ينتسب لكندة رأساً

٤_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨١- أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ يَعْنِي الشَّيْبَانِيَّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَاوَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ لِيَشُورَهُ فَعَطِبَ فَقَالَ لِلرَّجُلِ : خُذْ فَرَسَكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ : لاَ . قَالَ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَمًا , قَالَ الرَّجُلُ : شُرَيْحٌ , فَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ مَا ابْتَعْتَ أَوْ رُدَّ كَمَا أَخَذْتَ فَقَالَ عُمَرُ : وَهَلِ الْقَضَاءُ إِلاَّ هَكَذَا سِرْ إِلَى الْكُوفَةِ فَبَعَثَهُ قَاضِيًا عَلَيْهَا . قَالَ : وَإِنَّهُ لأَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفَهُ فِيهِ.

الشعبي لم يدرك عمر ولكنه أدرك شريحاً

٥_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ فِي السِّرِّ شُرَيْحٌ : فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ أَحْدَثْتَ قَالَ : فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ أَحْدَثُوا فَأَحْدَثْتُ , قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ لِلْبَيِّنَةِ إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَقَدْ عَدَلُوا قَالَ : إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمَا وَلَسْتُ أَمْنَعُكُمَا إِنْ قُمْتُمَا وَإِنَّمَا يَقْضِي عَلَى هَذَا أَنْتُمَا وَإِنِّي إِنَّمَا أَتَّقِي بِكُمَا فَاتَّقِيَا عَلَى أَنْفُسِكُمَا قَالَ : فَإِذَا أَبَوَا إِلاَّ أَنْ يَشْهَدُوا وَقَدْ عَدَلُوا قَالَ لِلَّذِي يَقْضِي لَهُ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لأَقْضِي لَكَ وَإِنِّي لأَرَى أَنَّكَ ظَالِمٌ وَلَكِنْ لَسْتُ أَقْضِي بِالظَّنِّ , إِنَّمَا أَقْضِي بِمَا يَحْضُرْنِي مِنَ الْبَيِّنَةِ وَمَا يَحِلُّ لَكَ قَضَائِي شَيْئًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ انْطَلِقْ.

٦_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنِ الْبَخْتَرِيِّ ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى شُرَيْحٍ فَقَالَ : مَا الَّذِي أَحْدَثْتَ فِي الْقَضَاءِ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَحْدَثُوا فَأَحْدَثْتُ

٧_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨٥- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ابْنُ عَائِشَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ شُرَيْحًا ، قَالَ : مَا شَدَدْتُ لَهَوَاتِي عَلَى خَصْمٍ وَلاَ لَقَّنْتُ خَصْمًا حُجَّةً قَطُّ

٨ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨٦- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثنا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ يَأْخُذُ يَمِينَ الرَّجُلِ مَعَ بَيِّنَتِهِ.

في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين ، واجتنب البخاري ذلك الخبر وأعله وإلى الحديث ذهب الشافعي وأحمد وانتصر لقولهما ابن القيم في الطرق الحكمية انتصاراً عظيماً ، فأوردته لعظيم فائدته في هذا الخلاف الكبير

٩ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨٧- حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : شَهِدْتُ شُرَيْحًا وَقَضَى عَلَى رَجُلٍ قَالَ : فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : اسْتَمِعْ مِنِّي وَلاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ قَالَ : فَتَرَكَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ كَلاَمِهِ ثُمَّ قَالَ شُرَيْحٌ : ادْعُهُ وَأَكْثِرْ وَأَبْطِلْ ، ائْتِنِي منه بِبَيِّنَةٍ عَلَى مَا تَقُولُ.

١٠ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٨٨- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ شُرَيْحًا جَاءَهُ رَجُلٌ بِقِصَّةٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ : لاَ أَقْرَأُ الصُّحُفَ.

فيه أن القاضي لا يقبل الهدية ولا يقرأ الشفاعات

١١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٩٢- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، أَنَّ ابْنًا لِشُرَيْحٍ قَالَ لأَبِيهِ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ خُصُومَةً فَانْظُرْ فَإِنْ كَانَ الْحَقُّ لِي خَاصَمْتُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي الْحَقُّ لَمْ أُخَاصِمْ فَقَصَّ قِصَّتَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : انْطَلِقْ فَخَاصِمْهُمْ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ فَخَاصَمَهُمْ فَقَضَى عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ : وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ لَمْ أَلُمْكَ فَضَحْتَنِي . فَقَالَ : يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَهُمْ , وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ خَشِيتُ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ الْقَضَاءَ عَلَيْكَ فَتُصَالِحُهُمْ فَتَذْهَبُ بِبَعْضِ حَقِّهِمْ

الله أكبر من أحسن ما قرأت في العدل

١٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٩٤- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ لاَ يَكَادُ يَرْجِعُ عَنْ قَضَاءٍ يَقْضِي بِهِ حَتَّى حَدَّثَهُ الأَسْوَدُ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ فِي عَبْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَتَلِدُ لَهُ أَوْلاَدًا ثُمَّ يُعْتَقُ الْعَبْدُ : إِنَّ الْوَلاَءَ يَرْجِعُ إِلَى مَوَالِي الْعَبْدِ قَالَ : فَأَخَذَ بِهِ شُرَيْحٌ.

فيه الأخذ بآثار الصحابة

١٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٩٥- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالاَ : حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنا وَاصِلٌ ، مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ شُرَيْحٍ : الْخَاتَمُ خَيْرٌ مِنَ الظَّنِّ.

١٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٩٦- أَخْبَرَنَا عَارِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ إِذَا خَرَجَ لِلْقَضَاءِ قَالَ : سَيَعْلَمُ الظَّالِمُ حَظَّ مَنْ نَقَصَ , إِنَّ الظَّالِمَ يَنْتَظِرُ الْعِقَابَ , وَالْمَظْلُومَ يَنْتَظِرُ النَّصْرَ.

١٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٩٧- أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلاً اسْتَعْدَى عَلَى رَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شُرَيْحٍ نَسَبٌ , فَأَمَرَ بِهِ شُرَيْحٌ , فَحُبِسَ إِلَى سَارِيَةٍ , فَلَمَّا قَامَ شُرَيْحٌ ذَهَبَ يُكَلِّمُهُ , فَأَعْرَضَ عَنْهُ شُرَيْحٌ , فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَحْبِسْكَ , إِنَّمَا حَبَسَكَ الْحَقُّ.

١٦ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٩٨- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، قَالَ : اخْتَصَمَ إِلَى شُرَيْحٍ رَجُلاَنِ فَقَضَى عَلَى أَحَدِهِمَا , فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مِنْ حَيْثُ أُتِيتُ , فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ وَالْكَاذِبَ.

١٧ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٦٩٩- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ إِذَا أَتَى فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ قَامَ لاَ يَقْضِي فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ . وَأُتِيَ بِخَرَزَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا الْحَامِلُ أَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا , فَقَامَ.

١٨ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٠- أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، وَهِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ رَجُلاً أَقَرَّ عِنْدَ شُرَيْحٍ بِشَيْءٍ , ثُمَّ ذَهَبَ لِيُنْكِرَ , فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ : قَدْ شَهِدَ عَلَيْكَ ابْنُ أُخْتِ خَالَتِكَ يَعْنِي : أَنَّكَ قَدْ أَقْرَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

عنعنة هشيم هنا تحتمل

١٩ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ رَجُلاً أَقَامَ شُهُودًا عِنْدَ شُرَيْحٍ , فَاسْتَحْلَفَهُ , فَتَلَكَّأَ فَقَالَ : سَاءَ مَا تُثْنِي عَلَى شُهُودِكَ.

٢٠ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ يَقُولُ لِلشَّاهِدَيْنِ : إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمَا , وَإِنْ قُمْتُمَا لَمْ أَمْنَعْكُمَا , وَإِنَّمَا يَقْضِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْتُمَا , وَإِنِّي لَمُتَّقٍ بِكُمَا , فَاتَّقِيَا.

٢١_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٣- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ يَقُولُ : مَنِ ادَّعَى قَضَائِيَ فَهُوَ عَلَيْهِ حَتَّى يُبَيِّنَهُ الْحَقُّ , أَحَقُّ مِنْ قَضَائِي الْحَقُّ.

٢٢_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٤- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ يَقُولُ : لاَ تَجُوزُ عَلَيْكَ شَهَادَةُ الْخَصِمِ , وَلاَ الشَّرِيكِ , وَلاَ الْمَرِيبِ , وَلاَ الدَّافِعِ مَغْرَمًا , وَأَنْتَ فَاسْأَلْ عَنْهُ , فَإِنْ قَالُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ , فَاللَّهُ أَعْلَمُ , وَيُفَرِّقُون أَنْ يَقُولُوا : مَرِيبٌ , وَإِنْ قَالُوا : هُوَ مَا عَلِمْنَا : عَدْلٌ مُسْلِمٌ , فَقَدْ أَجَزْنَا شَهَادَتَهُ , وَلاَ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ , وَلاَ الأَجِيرِ لِمَنِ اسْتَأْجَرَهُ.

٢٣_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٥- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْغَزَّالِينَ اخْتَصَمُوا إِلَى شُرَيْحٍ فِي شَيْءٍ , فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ سُنَّةٌ بَيْنَنَا , فَقَالَ : سُنَّتُكُمْ بَيْنَكُمْ.

يريد ما يعبر عنه الفقهاء بأن العادة محكمة فعرف أهل الصنعة معتبر عند الخصومات

٢٤_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٦- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ شُرَيْحًا اسْتَحْلَفَ قَوْمًا فِي قَسَامَةٍ فَلَمْ يُتِمُّوا خَمْسِينَ فَرَدَّ الْيَمِينَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَمُّوا خَمْسِينَ يَمِينًا.

٢٥_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ شُرَيْحٌ فِي الْقَسَامَةِ : أُوثِمُهُمْ , وَأَنَا أَعْلَمُ ؟ أَحْلِفُ مَا قَتَلْتُ , وَلاَ عَلِمْتُ قَاتِلاً.

٢٦_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٨- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ يَقُولُ : يَا عَبْدَ اللهِ دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكُ فَوَاللَّهِ لاَ تَجِدُ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ لِوَجْهِ اللَّهِ.

٢٧_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٠٩- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ رَجُلاً اسْتَحْلَفَ خَصْمًا لَهُ عِنْدَ شُرَيْحٍ ثُمَّ جَاءَ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ شُرَيْحٌ : الْبَيِّنَةُ الْعَادِلَةُ أَحَقُّ مِنَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ.

٢٨_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧١٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ يَقُولُ : إِنَّمَا أَقْتَفِرِ الأَثَرَ فَمَا وَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَكُمْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

٢٩_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧١٢- قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : اخْتَصَمَتْ أُمٌّ وَجدَةٌ إِلَى شُرَيْحٍ فَقَالَتِ الْجَدَّةُ :

أَبَا مَيَّةَ أَتَيْنَاكَ ... وَأَنْتَ الْمَرْءُ نَأْتِيهْ

أَتَاكَ ابْنِي وَأُمَّاهُ ... وَكِلْتَانَا نُفَدِّيهْ

تَزَوَّجْتِ فَهَاتِيهِ ... وَلاَ يَذْهَبْ بِكِ التِّيهْ

فَلَوْ كُنْتِ تَأَيَّمْتِ ... لَمَا نَازَعْتِنِي فِيهْ

أَلاَ يَا أَيُّهَا الْقَاضِي ... هَذِي قِصَّتِي فِيهْ

قَالَ : فَقَالَتِ الأُمُّ :

أَلاَ يَا أَيُّهَا الْقَاضِي ... قَدْ قَالَتْ لَكَ الْجَدَّهْ

وَقَوْلاً فَاسْتَمِعْ مِنِّي ... وَلاَ تُبْطِرْنِي رَدَّهْ

أُعَزِّي النَّفْسَ عَنْ إِبْنِي ... وَكِبْدِي حَمَلَتْ كَبِدَهْ

فَلَمَّا كَانَ فِي حِجْرِي ... يَتِيمًا ضَائِعًا وَحْدَهْ

تَزَوَّجْتُ رَجَاءَ الْخَيْرِ ... مَنْ يَكْفِينِي فَقْدَهْ

وَمَنْ يُظْهِرُ لِي وُدَّهْ ... وَمَنْ يَكْفُلُ لِي رِفْدَهْ

فَقَالَ شُرَيْحٌ :

قَدْ فَهِمَ الْقَاضِيَ مَا قَدْ قُلْتُمَا ... وَقَضَى بَيْنَكُمَا ثُمَّ فَصَلْ

بِقَضَاءٍ بَيِّنٍ بَيْنَكُمَا ... وَعَلَى الْقَاضِيَ جَهْدٌ أَنْ عَقَلْ

قَالَ لِلْجَدَّةِ : بِينِي بِالصَّبِيِّ ... وَخُذِي إِبْنَكِ مِنْ ذَاتِ الْعِلَلْ

إِنَّهَا لَوْ صَبَرَتْ كَانَ لَهَا ... قَبْلَ دَعْوَاهَا تَبْغِيهَا الْبَدَلْ

معنى القصة أن أم صبي وجدته أم أبيه اختلفا في حضانته والأم كانت قد تزوجت فقضى شريح للجدة

٣٠ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧١٣- قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا شُرَيْحٌ رَاجِلاً قَالَ : قُلْتُ : أَفْتِنِي , قَالَ : إِنِّي لاَ أُفْتِي وَلَكِنِّي أَقْضِي قَالَ : قُلْتُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِيهِ قَضَاءٌ ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ جَعَلَ دَارَهُ حَبِيسًا عَلَى الآخَرِ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ قَالَ : فَآمَرَ حَبِيبًا , فَقَالَ : أَسْمِعِ الرَّجُلَ لاَ حُبْسَ عَنْ فَرَائِضِ اللَّهِ.

عطاء اختلط ولكنه يحتمل في هذا

٣١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧١٤- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الأَسَدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قَالَ : لاَ أَجْمَعُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا وَشَاهِدًا.

٣٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧١٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ جِلْوَازًا لِشُرَيْحٍ ضَرَبَ رَجُلاً بِسَوْطِهِ فَأَقَادَهُ شُرَيْحٌ مِنْهُ.

٣٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧١٨- قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَدِمَ زِيَادٌ بِشُرَيْحٍ فَقَضَى فِينَا سَنَةً فَلَمْ يَقْضِ فِينَا مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ . يَعْنِي قَضَى بِالْبَصْرَةِ.

جابر بن زيد فقيه كبير من أصحاب ابن عباس

٣٤_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧١٩- أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قَالَ : قِيلَ لِرَجُلٍ : يَا رَبِيعَةُ , فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ : يَا رَبِيعَةُ الْكُوَيْفِرُ , فَأَجَابَهُ قَالَ : أَقْرَرْتَ بِالْكُفْرِ ؟ لاَ شَهَادَةَ لَكَ.

٣٥_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٢٥- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ شُرَيْحًا مُعْتَمًّا بِكَوْرٍ وَاحِدٍ.

٣٦_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٢٦- أَخْبَرَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّوَاسِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، أَنَّهُ رَأَى شُرَيْحًا يَمْشِي مُخْتَصِرًا وَرَأَيْتُهُ مُعْتَمًّا قَدْ أَرْسَلَ عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ.

٣٧_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٢٧- أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : رَأَيْتُ شُرَيْحًا عَلَيْهِ بُرْنُسُ خَزٍّ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ وَرَأَيْتُهُ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَلَسَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَتَخَطأ

٣٨_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٢٩- أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، قَالَ : رَأَيْتُ شُرَيْحًا يَسْجُدُ فِي بُرْنُسِهِ.

٨٧٣١- قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ , عَنِ الأَعْمَشِ , عَنْ مُسْلِمٍ , قَالَ : رَأَيْتُ شُرَيْحًا يَسْجُدُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ قَدْ حَالَتْ فُضُولُهُ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَبَيْنَ الأَرْضِ.

٣٩_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٣٩- أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ ، يَقُولُ : قَالَ شُرَيْحٌ فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَا سَأَلْتُ فِيهَا وَلاَ أَخْبَرْتُ.
قَالَ جَعْفَرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : وَأَنَا أَخَافُ أَنْ لاَ أَكُونَ نَجَوْتُ

٤٠_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٤٣- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ إِذَا سُئِلَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ.

٤١_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٤٤- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ شُرَيْحٍ فَكَانَ إِذَا جَاءَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ . قَالَ شُرَيْحٌ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ فَإِنْ قَالَ الرَّجُلُ : وَرَحْمَةُ اللهِ , قَالَ شُرَيْحٌ : وَبَرَكَاتُهُ.

٤٢_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٤٦- أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : مَا اسْتَطَعْتُ أَنَّ أَبْدَأَ شُرَيْحًا بِسَلاَمٍ قَطُّ ,

كُنْتُ أَسْتَقْبِلُهُ فِي السِّكَّةِ فَأَقُولُ : الآنَ الآنَ , فَإِذَا رَآنِي غَفَلَ , فَإِذَا دَنَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ.

عيسى أثنى عليه أبو زرعة

٤٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٤٧- أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قَالَ : مَا الْتَقَى رَجُلاَنِ قَطُّ إِلاَّ كَانَ أَوْلاَهُمَا بِاللَّهِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ .
قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ فَقَالَ : إِنَّمَا تَحَدَّثْنَا أَنَّهُمْ قَالُوا : إِذَا الْتَقَى رَجُلاَنِ فَلْيَبْدَأْ خَيْرُهُمَا.

٤٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٤٨- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ , أَوْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ شُرَيْحًا مَرَّ بِدِرْهَمٍ فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ . وَقَالَ مَرَّةً : فَلَمْ يَأْخُذْهُ.

كثير من السلف يختار أن ترك اللقطة أفضل من أخذها

٤٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٥٠- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : بَعَثَ شُرَيْحٌ إِلَى الأَسْوَدِ بِنَاقَةٍ فَسَأَلَ عَلْقَمَةَ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَخُوكَ بَعَثَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْهَا.

٤٦ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٥١- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ.

٤٧ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٥٤- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَ شُرَيْحًا فِي حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ : مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ وَمَرَّ عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ فَقَالَ : ذَاكَ الطَّائِرُ أَقْدَرُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ مِنِّي.

ابن زياد ظالم معروف فكأنه كره الدخول إليه

٤٨ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٦١- الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ شُرَيْحًا أَبْيَضَ اللِّحْيَةِ.

٤٩ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٦٥- أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ شُرَيْحًا دَفَنَ ابْنَهُ لَيْلاً.

يفعلون هذا اتقاء النعي

وقال ابن أبي شيبة في المصنف ١١٩٥٤- حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْفِنُ بَعْضَ وَلَدِهِ لَيْلاً كَرَاهِيَةَ الزِّحَامِ.

٥٠_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٦٧- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ يَدْفِنُ الْمَيِّتَ يَمُوتُ مِنْ أَهْلِهِ لَيْلاً يَغْتَنِمُ ذَاكَ ، قَالَ : فَكَانَ يُسْأَلُ عَنْهُ وَقَدْ مَاتَ فَيَقُولُ : قَدْ هَدَأَ نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَرَاحَ.

٥١_ قال ابن سعد في الطبقات ٨٧٦٨- أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ شُرَيْحًا أَوْصَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ فِي الْجَبَّانَةِ وَأَنْ لاَ يُغَطُّوا عَلَى قَبْرِهِ ثَوْبًا.

٨٧٧٠- أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ جَنَازَةَ شُرَيْحٍ وَكَانَتْ حَارَّةٌ يَعْنِي يَوْمًا حَارًّا فَأَوْصَى أَنْ لاَ يُمَدَّ عَلَى قَبْرِهِ ثَوْبٌ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : بَلَغَ شُرَيْحٌ مِئَةَ وَثَمَانِي سِنِينَ

يحيى بن قيس روى عنه جمع من الثقات

٥٢_ قال ابن أبي الدنيا في الصمت ٣٤٩ – حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد : أن رجلا شهد عند شريح فقال : أشهد بشهادة الله . فقال له شريح : « لا تشهد بشهادة الله ، ولكن اشهد بشهادتك ، فإن الله لا يشهد إلا على حق »

٥٣_ قال ابن أبي الدنيا في الورع ٢١٢ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حصين ، عن الشعبي قال : جاء رجلان إلى شريح فقال أحدهما : اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة آلاف درهم . فقال : « خذها » . فقال : لم إنما اشتريت الدار . فقال البائع : خذها أنت . قال : لم وقد بعته الدار بما فيها ، فأدارا الأمر بينهما فأبيا فأتيا زيادا فأخبراه ، فقال : « ما كنت أرى أن أحدا هكذا بقي » . وقال لشريح : « ادخل بيت المال فألق في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين » ثم قال للشعبي : كيف ترى الأمر ؟ قال أبو بكر بن عياش : « أعجبه ما صنع »

٥٤_ قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ٣٣٩ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه قال : « كانت مرازيب شريح في داره ، وكان إذا مات له سنور دفنه في داره كراهية أن يؤذي به أحدا »

ورواه ابن سعد في الطبقات

٥٥_ قال هناد في الزهد ٣٨١ - حدثنا قبيصة ، عن يونس ، عن أبي إسحاق قال : خرجت بإبهام شريح قرحة ، فقالوا : يا أبا أمية ، لو أريتها الطبيب ؟ قال : « الطبيب فعل بي هذا »

يريد الله عز وجل ، والطبيب من أسماء الله الحسنى الثابتة

٥٦_ قال يعقوب في المعرفة والتاريخ (٢٧/١) : حدثنا ابن نمير حدثنا ابن أدريس عن أبيه وأشعث عن أبي إسحق قال: شهدت زر بن عبد السلولي فأجاز شريح شهادتي وحدي.

وذلك لما يراه من صلاح أبي إسحاق السبيعي

٥٧_ قال يعقوب في المعرفة (٣١٢/١) : حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس عن عمه عن الشعبي قال: كان شريح أعلمهم بالقضاء، وكان عبيدة يوازي شريحاً في القضاء، وكان علقمة انتهى إلى قول عبد الله، وكان ربيع بن خثيم أشد القوم ورعاً وأقلهم علماً.

٥٨_ قال يعقوب في المعرفة (٣١٢/١) : حدثنا ابن نمير حدثنا حفص عن أشعث عن محمد بن سيرين قال: أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد بالفقه فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث وعلقمة الثالث وشريح الرابع. ثم يقول ابن سيرين: وإن أربعة أخسهم شريحاً لخيار.

٥٩_ قال يعقوب في المعرفة (٣٨٦/١) : حدثنا سليمان قال: حدثنا السري بن يحيى عن محمد قال: رحم الله شريحاً كان يدني مجلسي. قال سليمان: كان أصم - يعني محمداً.

يعني ضعيف السمع لا فاقده ومحمد هو ابن سيرين

٦٠_ قال الطبري في تفسيره ٥٢٢٣- حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن محمد قال: كان شريح يقول في متاع المطلقة، لا تأب أن تكون من المحسنين، لا تأب أن تكون من المتقين.
٥٢٣٣- حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق أن شريحا قال للذي قد دخل بها: إن كنت من المتقين فمتع

٦١_ قال الطبري في تفسيره ٦٢٧٨ - حدثني يعقوب قال، حدثنا هشيم قال، حدثنا هشام، عن ابن سيرين: أن رجلا خاصَم رجلا إلى شُرَيح، قال: فقضى عليه وأمرَ بحبسه، قال: فقال رجل عند شريح: إنه مُعسرٌ، والله يقول في كتابه:"وإن كان ذو عسرة فنَظِرة إلى ميسرة"! قال: فقال شريح: إنما ذلك في الربا! وإن الله قال في كتابه:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) [سورة النساء: ٥٨] ولا يأمرنا الله بشيء ثم يعذبنا عليه.

٦٢٨١- حدثنا يعقوب قال، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن محمد، قال: جاء رجل إلى شريح فكلَّمه فجعل يقول: إنه معسر، إنه مُعسر! ! قال: فظننت أنه يكلِّمه في محبوس، فقال شريح: إن الربا كان في هذا الحي من الأنصار، فأنزل الله عز وجل:"وإنْ كان ذُو عُسْرَة فَنظِرة إلى ميسرة" وقال الله عز وجل:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)، فما كان الله عز وجل يأمرنا بأمر ثم يعذبنا عليه، أدّوا الأمانات إلى أهلها.

تفسير أثر شريح فيما روى الطبري ٦٢٨٢- حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية، عن سعيد، عن قتادة في قوله:"وإن كان ذو عسرة فنطرة إلى ميسرة"، قال: فنظرة إلى ميسرة برأس ماله.
٦٢٨٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس:"وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة"، إنما أمر في الربا أن ينظر المعسر، وليست النَّظِرة في الأمانة، ولكن يؤدِّي الأمانة إلى أهلها

وسلسلة العوفيين عن ابن عباس ضعيفة ولكنها تبين المراد

وقال الطبري في تفسيره ٦٢٨٦ - حدثت عن الحسين قال، سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان قال (٢) سمعت الضحاك في قوله:(وإن كان ذو

عسرة فنظرة إلى ميسرة) ، هذا في شأن الربا، وكان أهل الجاهلية بها يتبايعون، فلما أسلم من أسلم منهم، أمِروا أن يأخذوا رءوس أموالهم

ومعنى ذاك أن الرجل إذا معسراً لا يزاد عليه ربا من أجل المدة

٦٢_ قال الطبري في تفسيره (١٦٩/١٧) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو السَّائِبِ، قَالَا: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ شُرَيْحٍ، فِي الْقَاذِفِ: «يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ، وَلَا أَقْبَلُ شَهَادَتَهُ؟»

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا تُقْبَلُ لَهُ شَهَادَةٌ أَبَدًا، تَوْبَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ , يَعْنِي الْقَاذِفَ»

الأثران متناقضان والظاهر أنه كان له مذهبان في المسألة

٦٣_ قال الطبري في تفسيره (٥١/٢٠) : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ {وَفَصْلَ الْخِطَابِ} [ص: ٢٠] قَالَ: «الشُّهُودُ وَالْأَيْمَانُ»

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ شُرَيْحًا، قَالَ لِرَجُلٍ: «إِنَّ هَذَا يَعِيبُ عَلَيَّ مَا أُعْطِيَ دَاوُدُ، الشُّهُودُ [ص:٥١] وَالْأَيْمَانُ»

واليوم يظن بعض الناس أن الحقوق لا يضمن ضياعها إلا بالتوثيقات الحكومية

٦٤_ قال الطبري في تفسيره (١٤١/٢٠) : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ شُرَيْحٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: أَتَقْضِي عَلَيَّ بِالنَّبَإِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ: «أَوَلَيْسَ الْقُرْآنُ نَبَأٌ؟» قَالَ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ} [ص: ٦٧] قَالَ: «وَقَضَى عَلَيْهِ»

يقول الرجل أتقضي علي ولم تربي وإنما شهد علي غيري فقال له شريح القرآن نبأ نبأنا إياه رسول عن ربنا فآمنا به وهذا استدلال لطيف في قبول خبر الثقة

٦٥_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٠٦٠٥ - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ: جِئْتُ إِلَى شُرَيْحٍ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا» قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: دُونَ الْحَائِطِ قَالَ: قُلْتُ: أَدْنُو مِنْكَ قَالَ: «لِسَانُكَ أَطْوَلُ مِنْ يَدِكَ» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً؟ قَالَ: بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينِ، قُلْتُ: شُرِطُ لَهَا دَارُهَا قَالَ: «الشَّرْطُ أَمْلَكُ» قَالَ: قُلْتُ: أَخْرُجُ بِهَا قَالَ: «أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا» قَالَ: قُلْتُ: اقْضِ بَيْنَنَا قَالَ: «قَدْ فَرَغْتُ»

٦٦_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٥٣٧٠ - أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، أَوْ عَنْ يَحْيَى، أَنَّ رَجُلًا شَهِدَ عِنْدَ شُرَيْحٍ، وَعَلَيْهِ قُبَاءٌ مَخْرُوطٌ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: «أَتُحْسِنُ تُصَلِّي؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «أَتُحْسِنُ تَتَوَضَّأُ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ:

«فكَيْفَ تتَوَضَّأُ؟» فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنَ الْكُمَّيْنِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَلَمْ يُجِزْ لَهُ شَهَادَتَهُ

٦٧ـ قال عبد الرزاق في المصنف ١٥٣٩١ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: «أُتِيَ شُرَيْحٌ بِشَاهِدِ زُورٍ فَنَزَعَ عِمَامَتَهُ، وَخَفَقَهُ خَفَقَاتٍ بِالدِّرَّةِ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ»

٦٨ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٩٤٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ شُرَيْحٌ : أَيُوجِبُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَلاَ يُوجِبُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ؟ يَعْنِي : الَّذِي يُخَالِطُ ، ثُمَّ لاَ يُنْزِلُ.

هذا من لطائف الفتاوى الفقهية لذا أوردته وليس على شرطي فإنه استخدم القياس حين اختلفوا في وجوب الغسل لمن أولج ولم ينزل فقال شريح أيوجب المهر كاملاً (أربعة آلاف) ولا يوجب قدحاً من ماء (ماء الغسل)

٦٩ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٦١٦٩- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : كَانَ يَؤُمُّنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا عَبْدٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، مَسْجِدٍ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ شُرَيْحٌ

٧٠ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٨٧٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ شُرَيْحٌ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى فَقَالَ : حَافِظُوا عَلِيهَا تُصِيبُوهَا.

يعني حافظوا عليها كلها تصيبوا الوسطى

٧١ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٦٦٦٨- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ , عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ , عَنْ مَغْرَاءَ العبدي , عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ دُفٍّ , فَقَالَ : الْمَلاَئِكَةُ لاَ يَدْخُلُونَ بَيْتًا فِيهِ دُفٌّ.

مغراء روى عنه خمسة عامتهم ثقات ولم يجرحه أحد فمثله يقبل في المقطوع ، وقد صح عن سويد بن غفلة التابعي المخضرم أثر في هذا

٧٢ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٦٨١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قَالَ : مَا أَقْرَضَ رَجُلٌ رَجُلاً قَرْضًا مَنِيحَةِ ، وَلاَ مَالاً إلاَّ كَانَ الْمُقْرِضُ أَفْضَلَهُمَا ، وَإِنْ قَضَى فَأَحْسَنُ.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل أبي إدريس الخولاني

...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فقد طال عهدي بالشام منذ كنت أجمع آثار بلال بن سعد ، ثم تفطنت إلى عالم مذكور بالصلاح من أعيان أهل الشام في طبقة التابعين وهو أبو إدريس الخولاني فيممت شطر الشام وإليك ما ظفرت به من آثاره

وقبل هذا إليك بعض ما ما قيل من تهذيب الكمال

و قال أبو مسهر : كان سعيد ـ يعنى ابن عبد العزيز ـ يقول : حدثنى ثقة عنه ، و لم أسمعه منه ، قال : كان أبو إدريس عالم الشام ، بعد أبى الدرداء .
و قال أبو زرعة الدمشقى : أحسن أهل الشام لقيا لأجلة أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، جبير بن نفير ، و أبو إدريس ، و كثير بن مرة ، و قد قلت لدحيم : من

المقدم منهم ؟ قال : أبو إدريس

١ــ قال ابن أبي الدنيا في الأهوال ١٩٩ – وقال أبو ياسرعمار بن نصر المروزي ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثني عبد الرحمن بن يزيد ، دثني بسر بن عبيد الله الحضرمي ، قال : سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : « اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام في الجاهلية فقام فيهم ، فقال : أيها الناس ، إنكم ميتون ، ثم إلى الإدانة والحساب ، فقام رجل فقال : والله لقد رأيت رجلا لا بعثه الله أبدا ، قال : رأيت رجلا وقع عن رحله في موسم من المواسم ، فوطئته الإبل بأخفافها والدواب بحوافرها ، والرجالة بأرجلها حتى رم فلم يبق منه أنملة ، فقال السائح : بيد أنك من قوم سخيفة أحلامهم ، ضعيف يقينهم ، قليل علمهم ، لو أن الضبع بيتت تلك الرمة فأكلتها ، ثم ثلطتها ، ثم غدت عليه الناب فأكلته وبعرته ، ثم عدت عليه الجلالة فالتقطته ، ثم أوقدته تحت قدر أهلها ، ثم نسفت في الرياح رماده ، لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئا أن يرد فرده ، ثم بعثه الله للإدانة والثواب »

٢ــ قال يعقوب في المعرفة والتاريخ (٢٥٣/١) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا عبد الرحمن بن نمر قال: سألت ابن شهاب عن الاستنشاق، فقال: أخبرني أبو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله – وكان قاص أهل الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك – إنه سمع أبا هريرة يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر.

قاص يعني واعظ

٣ــ قال يعقوب في المعرفة (٢٥٣/١) : حدثنا أبو صالح ومحمد بن رمح قالا: حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: جلست إلى أبي ادريس الخولاني - وهو يقص - فقال: ألا أخبركم من كان أطيب الناس طعاماً ؟ فلما رأى الناس قد نظروا إليه قال: يحيي بن زكريا كان أطيب الناس طعاماً. إنما كان يأكل مع الوحش كراهية أن يخالط الناس في معايشهم.

٤ــ قال يعقوب في المعرفة (٢٥٣/١) : حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد عن ربيعة عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل إنه قال: " يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من لبسته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل

منكم لم ينقص ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو إن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل رجل منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر إن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه " .

قال: وكان أبو ادريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

أوردته من أجل جثوه على قدميه بعد رواية الحديث

٥_ قال عبد الله في زوائد الزهد ١٤٣٣- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ ، قَالَ ابْنُ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ لأَبِيهِ : يَا أَبَتِ أَمَا يُعْجِبُكَ طُولُ صَمْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ ؟ قَالَ : أَيْ بُنَيَّ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ خَيْرٌ مِنْ سُكُوتٍ عَنْهُ ، فَذَهَبَ ابْنُ أَبِي إِدْرِيسَ إِلَى مُسْلِمٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي قُلْتُ لأَبِي : أَمَا يُعْجِبُكَ طُولُ صَمْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ خَيْرٌ مِنْ سُكُوتٍ عَنْهُ ، فَقَالَ مُسْلِمٌ : سُكُوتٌ عَنِ الْبَاطِلِ خَيْرٌ مِنْ تَكَلُّمٍ بِهِ.

علي بن أبي حملة وثقه الإمام أحمد

٦ــ وقال الإمام أحمد في الزهد ٢٢٧٩- حدثنا حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيّ قَالَ : الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْكِرَامِ.

٧ــ قال أحمد في الزهد ٢٢٨٠- حدثنا أبو المغيرة حدثنا الوليد بن سليمان حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : مَنْ جَعَلَ هُمُومَهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هُمُومَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ وَادٍ هَمٌّ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّهَا هَلَكَ.

٨ــ قال ابن المبارك في الزهد ٤١٦ – قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني إدريس بن أبي إدريس الخولاني ، عن أبيه قال : « ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد في الظلم نورا تاما يوم القيامة »

إدريس ما رأيت أحداً وثقه ولا قدح فيه ولا يروي شيئاً مرفوعاً وإنما يروي كلام أبيه فمثل هذا يحتمل خصوصاً مع عدم نكارة المتون الذي يذكرها

٩ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١٠١- حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : لاَ يَهْتِكُ اللَّهُ سِتْرَ عَبْدٍ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ.

١٠ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٥٢٠- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : لَقِيت الضَّحَّاكَ بِخُرَاسَانَ وَعَلَيَّ فَرْوٌ لِي خَلِقٌ ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ : قَالَ أَبُو إِدْرِيسَ : قَلْبٌ نَقِيٌّ فِي ثِيَابٍ دَنِسَةٍ خَيْرٌ مِنْ قَلْبٍ دَنِسٍ فِي ثِيَابٍ نَقِيَّةٍ.

١١_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٥٢١- حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَظَرِي عِبَرًا وَصَمْتِي تَفَكُّرًا وَمَنْطِقِي ذِكْرًا.

هذا الرجل استظهر ابن أبي شيبة وأبو نعيم أنه الخولاني

١٢_ قال المروزي في السنة ٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَنْبَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: «لَأَنْ أَرَى فِي الْمَسْجِدِ نَارًا لَا أَسْتَطِيعُ إِطْفَاءَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فِيهِ بِدْعَةً لَا أَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا»

أبو عون الأنصاري روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي ولا يروي إلا عن ثقة وقد روى عنه جمع من الثقات مما يقوي أمره

١٣_ قال أبو نعيم في الحلية (١٢٣/٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ قَالَ: " إِنَّ رَبَّكُمْ تَعَالَى قَالَ: ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرْكَ حِينَ أَغْضَبُ، فَلَمْ أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ "

عبد الله بن أبي زكريا وثقه ابن سعد

١٤_ قال عبد الرزاق في تفسيره ٥ - نا مَعْمَرٌ , عَنْ أَيُّوبَ , عَنْ أَبِي قِلَابَةَ , عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: الْقُرْآنُ سِتُّ آيَاتٍ: آيَةٌ تَأْمُرُكَ , وَآيَةٌ تَنْهَاكَ , وَآيَةٌ تُبَشِّرُكَ , وَآيَةٌ تُنْذِرُكَ , وَآيَةٌ فَرِيضَةٍ , وَآيَةٌ قَصَصٍ وَأَخْبَارٍ - أَوْ قَالَ: أَمْثَالٍ

١٥_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٦٤٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا التيمي ، عَن سَيَّارٍ ، عَنْ عَائِذِ اللهِ ، قَالَ : الَّذِي يَتَتَبَّعُ الأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهَا لاَ يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ.

عائذ الله هو أبو إدريس الخولاني ، وأراد به ليحدث بها أي رياءً وسمعة

١٦_ قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٣٨/١) : حدثنا أبو مسهر قال: حدثني المنذر بن نافع قال: سمعت إدريس بن أبي إدريس يقول: قال لي أبي: أتكتب مما تسمع مني ؟ فقلت: نعم، قال: فأتني به. فأتيته به فخرقه.

المنذر وثقه أبو زرعة

وهذا آخر ما وقفت عليه من آثار هذا العلم الثابتة نفعنا الله بها

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل أبي حازم سلمة بن دينار

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل أبي حازم سلمة بن دينار وقد كان من الزهاد الكبار وقد تتلمذ على سهل بن سعد ووعى عنه علماً كثيراً وتتلمذ عليه أعيان كثر منهم مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وهؤلاء أئمة الدنيا في عصرهم ولا يتتلمذون إلا على فاضل

و قال ابن حبان فى " الثقات " : كان قاضي (يبدو أنها قاص تحرفت) أهل المدينة ، و من عبادهم و زهادهم ، بعث إليه سليمان بن عبد الملك بالزهرى فى أن يأتيه ، فقال للزهرى : إن كان له حاجة فليأت ، و أما أنا فما لى إليه حاجة .

مات سنة خمس و ثلاثين ، و قد قيل سنة أربعين . اهـ .

وقال ابن خزيمة أنه لم يكن في زمانه مثله ، والآن مع آثاره التي هي قليلة في العدد إلا أنها عظيمة الفائدة وبعضها لو أمعنت فيه وتفكرت فيه لكان كفيلاً بتغيير حياتك وفتح أبواب من العبودية والتزهد كانت مستغلقة والله الموفق

١ــ قال ابن أبي الدنيا في الشكر ٣١ - حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن ابن المبارك ، أنا داود بن عبد الرحمن ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن أبي حازم ، قال : « إذا رأيت سابغ نعمه عليك وأنت تعصيه ، فاحذره »

٢ــ قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين ١٤٥ - حدثني محمد قال : حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال : حدثنا محمد بن مطرف قال : « دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت ، فقلنا : يا أبا حازم كيف تجدك ؟ قال : » أجدني بخير . قال : أجدني راجيا لله ، حسن الظن به . ثم قال : إنه والله ما يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له ، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ، ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب «

٣ــ قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين ٢٢٦ - حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، قال : حدثنا ، عاصم بن أبي بكر الزهري ، قال : أخبرني ابن أبي حازم قال : « لما نزل بعبد الله بن عامر بن عبد الله بن أوس بكى ، فاشتد

بكاؤه ، فأرسل أهله إلى أبي حازم أن أخاك قد جزع عند الموت فأته فعزه وصبره . قال ابن أبي حازم : فأتيته مع أبي ، فقال له أبي : يا عامر ، ما الذي يبكيك ؟ فوالله ما بينك وبين أن ترى السرور إلا فراق هذه الدنيا ، وإن الذي تبكي منه للذي كنت تدأب له وتنصب . فأخذ عامر بجلدة ذراعه ثم قال : يا أبا حازم ، ما صبر هذه الجلدة على نار جهنم ؟ فخرج أبي يبكي لكلامه وأذن لصلاة الظهر ، فقام يريد المسجد فسقط ، وتوفي وهو صائم ما أفطر »

عاصم بن أبي بكر فقط ذكره ابن حبان في الثقات وهو مشتهر برواية الرقائق المقطوعة وهذه قرينة صدق وهو يحتمل في الموقوفات

٤_ قال ابن أبي الدنيا في مداراة النفوس ٢٩ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: " لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ فِيكَ خِصَالٌ: لَا تَبْغِ عَلَى مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذْ عَلَى عِلْمِكَ دُنْيَا "

مبارك بن فضالة يحتمل في هذا

٥_ قال ابن أبي الدنيا في الزهد ٣٨٧ - حدثني سلمة بن شبيب ، عن داود بن مهران ، قال : ثنا شهاب بن خراش ، عن محمد بن مطرف ، قال : قال أبو حازم : ما في الدنيا شيء يسرك إلا قد التصق به شيء يسوؤك

داود روى عنه جمع الثقات

٦_ قال ابن أبي الدنيا في الصمت ٤٢٣ - وحدثني علي بن الحسن عن مطرف أبي مصعب قال : سمعت عبد العزيز بن الماجشون قال : قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء : والله لولا تبعة لساني لأشفيت منكم اليوم صدري

٧_ قال ابن أبي الدنيا في الزهد ٢٩١ - حدثني أبو حفص البخاري ، قال : ثنا سعيد بن منصور ، قال : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، قال : سمعت أبا حازم ، يقول : يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة

أبو حفص روى عنه جمع من الثقات

٨_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١١٦٣٦- حدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : مَشَيْت مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إلَى الْقَبْرِ قَامُوا يَتَحَدَّثُونَ حَتَّى وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ ، فَلَمَّا وُضِعَتْ جَلَسُوا.

تنبيه : هذا الأثر ليس من آثار أبي حازم سلمة بن دينار وإنما هو من أثار أبي حازم الأشجعي

٩ـــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤٠٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَة بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : انْظُرَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَك فِي الآخِرَةِ فَقَدِّمْهُ الْيَوْمَ ، وَانْظُرَ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَك ثَمَّ فَاتْرُكْهُ الْيَوْمَ.

١٠ـــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤١٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : انْظُرْ كُلَّ عَمَلٍ كَرِهْت الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ فَاتْرُكْهُ ثُمَّ لاَ يَضُرُّكَ مَتَى مَا مِتَّ.

١١ـــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤١٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ قَالَ : يَسِيرُ الدُّنْيَا يُشْغِلُ عَنْ كَثِيرِ الآخِرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : إنَّك تَجِدُ الرَّجُلَ يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِهَمّ غَيْرِهِ حَتَّى لَهُوَ أَشَدُّ اهْتِمَامًا مِنْ صَاحِبِ الْهَمّ بِهَمّ نَفْسِهِ.

١٢ـــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : تَجِدُ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : تُحِبُّ الْمَوْتَ ، قَالَ : لاَ ، وَكَيْفَ ، وَعِنْدِي مَا عِنْدِي ، فَيُقَالَ لَهُ : أَفَلاَ تَتْرُكُ مَا تَعْمَلُ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي ، فَقَالَ : مَا أُرِيدُ تَرْكَهُ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّى أَتْرُكَهُ.

١٣_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤٢٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : اكْتُمْ حَسَنَاتِكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْتُمُ سَيِّئَاتِك.

١٤_ قال المروذي في أخبار الشيوخ وأخلاقهم سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ وَكِيعٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ : قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ وَمَعَهُ الزُّهْرِيُّ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَبَعَثَ إِلَيَّ، قَالَ : فَقَالَ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ، كَيْفَ النَّجَاةُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ : يَسِيرٌ هَيِّنٌ، تَأْخُذُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ، وَتَضَعُهُ فِي حَقِّهِ، قَالَ : فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنَّهُ لَجَارِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، مَا عَلِمْتُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا ! فَقَالَ لَهُ أَبُو حَازِمٍ : لَوْ كُنْتَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ لَعَرَفْتَنِي.
فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : تَكَلَّمْ يَا أَبَا حَازِمٍ، إِنَّمَا أَنَا هِيَ، تَرَكْتَ النَّاسَ بِبَابِكَ، فَإِنْ أَدْنَيْتَ أَهْلَ الْخَيْرِ ذَهَبَ أَهْلُ الشَّرِّ، وَإِنْ أَدْنَيْتَ أَهْلَ الشَّرِّ ذَهَبَ أَهْلُ الْخَيْرِ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ، قَالَ : قَدْ رَفَعْتُهَا إِلَى مَنْ لا تُخْتَزَلُ الْحَوَائِجُ دُونَهُ، مِمَّا أَعْطَانِي مِنْهَا قَبِلْتُ، وَمَا زَوَى عَنِّي مِنْهَا رَضِيتُ.

وقال يعقوب في المعرفة حدثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان: قال بعض الأمراء لابي حازم: ارفع إلي حاجتك. قال: هيهات هيهات رفعتها رفعتها إلى من لا تختزل الحوائج دونه. فما أعطاني منها قنعت، وما زوى عني منها رضيت. قال: فقال ابن شهاب: إنه لجاري وما علمت أن هذا عنده. قال أبو حازم: فقلت لو كنت غنياً لعرفتني ثم قلت في نفسي لا ينجو مني. فقلت: كان العلماء فيما

مضى يطلبهم السلطان وهم يفرون منهم، وإن العلماء اليوم طلبوا العلم حتى إذا جمعوه بحذافيره أتوا به أبواب السلاطين والسلاطين يفرون منهم وهم يطلبونهم.
قال سفيان: قال أبو حازم: وجدت الدنيا شيئين شيء هو لي وشيء هو لغيري، فأما الذي هو لي فلو طلبته قبل حله بحيلة السموات والأرض لم أقدر عليه، وأما الذي هو لغيري فلم أصبه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، ويمنع رزقي من غيري كما يمنع رزق غيري مني، ففي أي هذين أفني عمري !!.

١٥ـ قال البيهقي في الزهد الكبير ٤٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا عبد الله بن هلال ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا إسماعيل بن عبد الله قال : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت أبا حازم يقول : « اشتدت مؤنة الدين والدنيا ، قيل لي : كيف ذاك يا أبا حازم ؟ قال : أما الدين فليس تجد عليه أعوانا ، وأما الدنيا فليس تمد يدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه »

قال المروذي في أخبار الشيوخ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ يَقُولُ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَشَدَّ مُؤْنَةَ الدِّينِ الدُّنْيَا، قَالُوا : يَا أَبَا حَازِمٍ، هَذَا الدِّينُ، فَكَيْفَ الدُّنْيَا؟ قَالَ : لأَنَّكَ لا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَيْءٍ إِلا وَجَدْتَ فَاجِرًا قَدْ سَبَقَكَ

١٦ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة ٧٩٨ – حدثني أبي ، نا أنس بن عياض ، سمعت أبا حازم ، يقول قال الله عز وجل (فألهمها فجورها وتقواها) قال : « الفاجرة ألهمها الله تعالى الفجور ، والتقية ألهمها الله عز وجل التقوى »

١٧ــ قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٦٤) : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: ما رأيت أحداً يقرقر الدنيا قرقرة هذا الأعرج – يعني أبا حازم.

١٨ــ قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٦٥) : حدثنا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان: قال أبو حازم: إني لأعظ وما أرى موضعاً وما أريد إلا نفسي. وقال: اكتم حسناتك أفد مما تكتم سيئاتك. وقال سفيان: قيل لأبي حازم: ما مالك ؟ قال: خير مالي ثقتي بالله، واياسي مما في أيدي الناس. قال سفيان: قال أبو حازم: يكون لي عدو صالح أحب إلي من أن يكون لي صديق فاسد. قال سفيان: قال أبو حازم لأناس: أن أمنع الدعاء أخوف إلي من أن أمنع الاجابة. قال سفيان: قال هشام بن عبد الملك لأبي حازم: يا أبا حازم ما النجاة من هذا الأمر ؟ قال: يسير. قال: وما ذاك ؟ قال: لا تأخذن شيئاً إلا من حله، ولا تضعن شيئاً إلا في حقه. قال: ومن يطيق ذلك يا أبا حازم ؟ قال: من طلب الجنة وهرب من النار.

١٩_ قال ابن المبارك في الزهد ١٦٣ – أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : « إن العبد » ، وقال ابن حيويه : « إن الرجل ليذنب الذنب ، فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة » وقال أبو حازم : « إن الرجل ليعمل السيئة إن عمل حسنة له قط أنفع له منها ، وإنه ليعمل الحسنة إن عمل سيئة قط أضر عليه منها »

٢٠_ قال عبد الله بن أحمد في السنة ٨١٩ – حدثني أبي ، نا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره » وقال أبو حازم : لعن الله دينا أنا أكبر منه ، يعني التكذيب بالقدر

٢١_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٩) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا الْحِكْمَةُ أَقْرَبُ إِلَى فِيهِ مِنْ أَبِي حَازِمٍ»

٢٢_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٢٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ، أَشَدَّ حِفْظًا لِلِسَانِهِ مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمَيْهِ»

٢٣ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣١) : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ ثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: " إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ إِلَّا وَهُوَ يَغْدُو عَلَى ابْنِ آدَمَ فِيهِ عِلْمُهُ وَهَوَاهُ , ثُمَّ يَتَغَالَبَانِ فِي صَدْرِهِ تَغَالُبَ الزَّائِدِينَ، فَيَوْمَ يَغْلِبُ عِلْمُهُ هَوَاهُ، فَيَوْمَ غَنْمٍ غَنْمِهِ، وَيَوْمَ يَغْلِبُ هَوَاهُ عِلْمَهُ فَيَوْمَ جُرْمٍ جُرْمِهِ، قَالَ: فَإِنَّكَ لَتَجِدُ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ يَفْتَحُ عِلْمُهُ هَوَاهُ كَمَا يَفْتَحُ إِحْدَى الزَّائِدَيْنِ لِصَاحِبَتِهَا الَّتِي تَغْضَبُ لِلَّتِي تُحِبُّ "

٢٤ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجُرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ، ثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا اسْتَمْكَنَ مِنْ عِصْمَةِ امْرِئٍ لَمْ يُبَالِ مَا صَنَعَ، وَلَوْ صَلَّى حَتَّى يَسْقُطَ لَحْمُ وَجْهِهِ، وَلَمْ يَكْرَهْ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ»

يعني إذا أوقعه في الشرك أو البدعة

٢٥ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنَا مَنْ، سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «تَرَاءَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا فَوَثَبُوا عَلَيْهَا»

٢٦_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٣٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، ثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: «لَا يُحْسِنُ عَبْدٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى إِلَّا أَحْسَنَ اللهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ، وَلَا يُعَوِّرُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى إِلَّا عَوَّرَ اللهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ وَلَمُصَانَعَةُ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَيْسَرُ مِنْ مُصَانَعَةِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا، إِنَّكَ إِذَا صَانَعْتَ اللهَ مَالَتِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا إِلَيْكَ، وَإِذَا أَفْسَدْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَنَأَتْكَ الْوُجُوهُ كُلُّهَا»

٢٧_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٠) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «إِنِّي لَأَعِظُ وَمَا أَرَى لِلْمَوْعِظَةِ مَوْضِعًا، وَمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا نَفْسِي»

٢٨_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/٢٤١) : حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ: «لَأَنَا مِنْ أَنْ أُمْنَعَ الدُّعَاءَ أَخْوَفُ مِنِّي أَنْ أُمْنَعَ الْإِجَابَةَ»

٢٩_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٤٣) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ كَانُوا فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ إِذَا لَقِيَ الْعَالِمُ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي الْعِلْمِ كَانَ يَوْمَ

غَنِيمَةٍ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ ذَاكَرَهُ، وَإِذَا لَقِيَ مَنْ هُوَ دُونَهُ لَمْ يَزْهُ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَ هَذَا الزَّمَانُ فَهَلَكَ النَّاسُ»

هذا آخر ما صح عندي من آثاره وعنه آثار كثيرة بأسانيد ضعيفة تشبه كلامه لا تطرح لأنها لا توجد هنا

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فقد بدا لي البداءة بجمع آثار التابعين الصحيحة ، وكان ممن جمعت آثاره

الإمام الجليل الحسن بن أبي الحسن البصري ، ورأيتها كثيرة عظيمة الفائدة قوية

الأسانيد فأحببت أن أعجل بنشرها سائلاً الله عز وجل أن ينفع بها

وقد قدمت مقدمة ذكرت ما وجدت من الآثار الثابتة في الثناء على هذا الجبل

وتفضيله على عامة أهل عصره

قال ابن الجوزي في صيد الخاطر ص٧١ :" ولقد سبرت السلف كلهم، فأردت

أن استخرج منهم من جمع بين العلم حتى صار من المجتهدين، وبين العمل حتى

صار قدوة للعابدين.

فلم أر أكثر من ثلاثة: أولهم: الحسن البصري، وثانيهم: سفيان الثوري،

وثالثهم: أحمد بن حنبل.

وقد أفردت لأخبار كل واحد منهم كتابًا، وما أنكر على من ربعهم بسعيد بْنِ المسَيَّبِ"

وما قاله ابن الجوزي هو الغاية في التحقيق ففعلاً هؤلاء الثلاثة يتقازم كل من في طبقتهم أمامهم ، وأجمعهم للفضائل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل – رضي الله عنه –

والآن مع ما قالوه في الحسن

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٥٠]:

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلاَلٍ

قَالَ :

قَالَ لَنَا أَبُو قَتَادَةَ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا الشَّيْخِ ، يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، فَإِنِّي

وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَشْبَهَ رَأْيًا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْهُ.

أبو قتادة هو العدوي

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٥٢]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ

قَالَ :

أَدْرَكْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَيَحْيَى بْنَ جَعْدَةَ ، وَالْقَاسِمَ ، فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ مِثْلَ الْحَسَنِ ، وَلَوْ أَنَّ الْحَسَنَ أَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم ، وَهُوَ رَجُلٌ لاَحْتَاجُوا إِلَى رَأْيِهِ.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٥٣]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي ثُبَيْتٍ الرَّاسِبِي قَالَ:

: دَخَلَ عَلَيَّ بِلاَلُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، فَجَرَى ذِكْرُ الْحَسَنِ ، فَقَالَ لِي بِلاَلٌ :

سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم أَشْبَهَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم مِنْ هَذَا الشَّيْخِ ، يَعْنِي الْحَسَنَ.

قال ابن سعد في [الطبقات ٩٩٥٥]:

أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ مَنْصُورٍ الْغُدَانِيِّ قَالَ :

ذَكَرَ الشَّعْبِيُّ الْحَسَنَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنَ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلاَدِ رَجُلاً قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهُ.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٥٨]:

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُمَا قَالاَ :

قَدْ رَأَيْنَا الْفُقَهَاءَ ، فَمَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ أَجْمَعَ مِنَ الْحَسَنِ

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٥٩]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ :

قَالَ الْحَسَنُ احْتِسَابًا ، وَسَكَتَ مُحَمَّدٌ احْتِسَابًا.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٦٠]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو

بْنَ مُرَّةَ يَقُولُ :

إِنِّي لأَغْبِطُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِذَيْنِكَ الشَّيْخَيْنِ : الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٦٢]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ :

لَمْ أَرَ أَسْخَى مِنْهُمَا ، يَعْنِي الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ ، إِلاَّ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ أَشَدَّهُمَا

إِلْحَاحًا.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٦٣]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ وَاللَّهِ مِنْ رُؤُوسِ الْعُلَمَاءِ فِي الْفِتَنِ وَالدِّمَاءِ.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٧٣]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ :

سَأَلَ رَجُلٍ أَيُّوبَ وَأَنا أَسْمَعُ ، فَقَالَ : حَدِيثُ الْحَسَنِ وَضَحِكَ الرَّجُلُ ،

فَغَضِبَ أَيُّوبُ ، وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَقَالَ لَهُ : مَا يُضْحِكُكَ ؟ قَالَ : لاَ شَيْءَ .

قَالَ : مَا ضَحِكْتَ لِخَيْرٍ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَتْ عَيْنَاكَ رَجُلاً قَطُّ أَفْقَهَ مِنْهُ.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٧٩]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ الْعَلاَءِ

بْنِ زِيَادٍ قَالَ :

مَا أُحِبُّ أَنْ أُؤَمِّنَ عَلَى دُعَاءِ أَحَدٍ حَتَّى أَسْمَعَ دُعَاءَهُ إِلاَّ الْحَسَنَ.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٨١]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ،

وَيُونُسَ يَقُولاَنِ :

مَا أَدْرَكْنَا أَجْمَعَ مِنَ الْحَسَنِ.

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٨٢]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ :

كَانَ يُشَبَّهُ كَلاَمُ الْحَسَنِ بِكَلاَمِ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ.

أي في الفصاحة

قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٩٨]:

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ

قَالَ :

كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، وَعِنْدَهُ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

قَالَ : فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ يَبْدُرُهُ إِيَاسٌ بِالْجَوَابِ .

قَالَ : ثُمَّ يُسْأَلُ الْحَسَنُ ، فَنَعْرِفُ فَضْلَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ.

قَالَ : فَسُئِلَ الْحَسَنُ : هَلْ يُجْزِي الصَّاعُ مِنَ الْعَسَلِ ؟ فَقَالَ إِيَاسٌ : نَعَمْ .

فَقَالَ الْحَسَنُ : قَدْ يُجْزِي ، وَقَدْ لاَ يُجْزِي ، قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ رَفِيقًا فَيُجْزِيهِ ،

وَيَكُونُ أَخْرَقَ فَلاَ يُجْزِيهِ .

قَالَ : وَكَانَ فَضْلُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ كَفَضْلِ الْبَازِ عَلَى الْعَصَافِيرِ.

قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٣٧]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ :

كُنَّا فِي بَيْتِ قَتَادَةَ ، فَجَاءَنَا الْخَبَرُ أَنَّ الْحَسَنَ قَدْ تُوُفِّيَ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ كَانَ

غُمِسَ فِي الْعِلْمِ غَمْسَةً ، فَقَالَ قَتَادَةُ : لاَ وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ ثَبَتَ فِيهِ ، وَتَحَقَّنَهُ ،

وَتَشَرَّبَهُ ، وَاللَّهِ لاَ يُبْغِضُ الْحَسَنَ إِلاَّ حَرُورِيٌّ.

وقد كان أبو جعفر المنصور يحب أخبار الحسن

قال المروذي في العلل عن أحمد [١٧٧]:

سَأَلته عَن مبارك بن فضَالة قَالَ مَا روى عَن الْحسن يحْتَج بِهِ .

وَقَالَ دخل على أبي جَعْفَر فَجعل يَقُول يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ سَمِعت الْحسن يَقُول

وَسمعت الْحسن يَقُول .

ثمَّ قَالَ أَبُو عبد الله كَانَ أَبُو جَعْفَر يُعجبهُ أَمر الْحسن

والآن مع الآثار الصحيحة عنه

١- قال أحمد في الزهد [١٤٦٤]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :

بَيْنَمَا الْحَسَنُ فِي يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَمُصُّ مَاءً وَيَمُجُّهُ تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا شَدِيدًا ثُمَّ بَكَى حَتَّى رُعِدَتْ مَنْكِبَاهُ .

ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ حَيَاةً لَوْ أَنَّ بِالْقُلُوبِ صَلاَحًا لأَبْكَيْتُكُمْ مِنْ لَيْلَةٍ صَبِيحَتُهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَيْلَةً تَمْخَضُ عَنْ صَبِيحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا سَمِعَ الْخَلاَئِقُ بِيَوْمٍ قَطُّ أَكْثَرَ ، فِيهِ عَوْرَةٌ بَادِيَةٌ وَلاَ عَيْنٌ بَاكِيَةٌ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٢- قال أحمد في الزهد [١٤٦٥]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ (أبي) جحيفة ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : ذَهَبَتِ الْمَعَارِفُ وَبَقِيَتِ الْمَنَاكِرُ وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مَغمُومٌ.

في الحلية لأبي نعيم (مالك بن مغول عن محمد بن جحادة)

٣- قال أحمد في الزهد [١٤٧١]:

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ :

أَتَيْنَا الْحَسَنَ فَسَأَلْنَاهُ : أَيُّ الْعِبَادَةِ أَشَدُّ ؟

قَالَ : فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا : أَشَدُّ الْعِبَادَةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَقَالَ قَائِلٌ : أَشَدُّ الْعِبَادَةِ الصَّلاَةُ ، وَقَالَ قَائِلٌ : أَشَدُّ الْعِبَادَةِ الزَّكَاةُ ، وَقَالَ

قَائِلٌ : الصِّيَامُ

قَالَ : فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي : لأُكَلِّمَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي لَمْ أَجِدْ

مِنَ الْعِبَادَةِ أَشَدَّ مِنَ الْوَرَعِ فَقَالَ : لاَ أَبَا لَكَ فَهَلْ يُنْتَفَعُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا إِلاَّ

بِالْوَرَعِ .

قَالَ : فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِنَ الْعِبَادَةِ شَيْئًا أَشَدَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي جَوْفِ

هَذَا اللَّيْلِ.

٤- قال أحمد في الزهد [١٤٧٥]:

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا طُوِيَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ ثَوْبٌ قَطُّ وَلاَ أَمَرَ فِي أَهْلِهِ بِصَنْعَةِ

طَعَامٍ قَطُّ .

وَلاَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْئًا قَطُّ .

وَإِن كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَقُولُ : لَوَدِدْتُ أَنِّي أَكَلْتُ أَكْلَةً فَتَصِيرُ فِي جَوْفِي مِثْلَ الآجُرَّةِ

.

وَكَانَ يَقُولُ : بَلَغَنَا أَنَّ الآجُرَّةَ تَبْقَى فِي الْمَاءِ ثَلاَثَمِئَةِ سَنَةٍ.

٥- قال أحمد في الزهد [١٤٧٨]:

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَرِثُ الْمَالَ الْعَظِيمَ .

قَالَ : وَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، لَمَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ قَالَ : فَيَقُولُ لأَخِيهِ : يَا أَخِي ، إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَا مِيرَاثٌ وَهُوَ حَلاَلٌ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ قَلْبِي وَعَمَلِي فَهُوَ لَكَ لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ.

قَالَ : فَلاَ يُرْزَأُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا قَالَ : وَهُوَ وَاللَّهِ مَجْهُودٌ شَدِيدُ الْجَهْدِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : وَاللَّهِ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَلَقَدْ كَانُوا أَشْفَقَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ أَنْ لاَ تُقْبَلَ مِنْهُمْ مِنْكُمْ أَنْ تُؤَاخَذُوا بِسَيِّئَاتِكُمْ.

٦- قال أحمد في الزهد [١٤٨٠]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانُوا يَرُدُّونَ سَائِلاً إِلاَّ بِشَيْءٍ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَخْرُجُ فَيَأْمُرُ أَهْلَهُ أَنْ لاَ يَرُدُّوا سَائِلاً.

٧- قال أحمد في الزهد [١٤٨٢]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلاَ يَلْبَثُ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَهَدْيِهِ وَفِي لِسَانِهِ وَبَصَرِهِ وَبِرِّهِ.

٨- قال أحمد في الزهد [١٤٨٤]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَخْلُفُ أَخَاهُ فِي أَهْلِهِ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٩- قال أحمد في الزهد [١٤٨٥]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَجْلِسُ مَعَ الْقَوْمِ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَيِيٌّ وَمَا بِهِ عِيٌّ

إِنَّهُ لَفَقِيهٌ مسلم.

١٠- قال أحمد في الزهد [١٤٨٦]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ :

قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ بِالْبَابِ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ فَيَتَعَلَّمُهُ وَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْرًا

لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ كَانَتْ لَهُ فَوَضَعَهَا فِي آخِرَةٍ.

١١- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٤٨٨]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

حُدَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَحُجُّ أَحُجُّ قَدْ حَجَجْتَ صِلْ رَحِمًا ، نَفِّسْ عَنْ مَغْمُومٍ ،

أَحْسِنْ إِلَى جَارٍ.

١٢- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٤٩٠]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ ، حَدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ كَثِيرًا مَا يُرَدِّدُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

١٣- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٤٩١]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسِرَّ عَمَلاً فَيُعْلِنَهُ ، قَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَحْرَزَ الْعَمَلَيْنِ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَلُ السِّرِّ ، وَأَنَّ أَحَدَهُمْ لَيَكُونُ عِنْدَهُ الزُّورُ وَأَنَّهُ لَيُصَلِّي خَلْفَ الْوَجْهِ مَا يَعْلَمُ بِهِ زُورَهُ.

١٤- قال أحمد في الزهد [١٤٩٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ : مَوْتُ الْعَالِمِ ثَلْمَةٌ فِي الإِسْلاَمِ لاَ يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

١٥- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٤٩٥]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

لَيَأْتِيَنَّ أُنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ لِمَنْ ظَلَمُوا حَتَّى يَبْقَى مُفْلِسًا يُفْتَلَ إِلَى النَّارِ.

١٦- قال أحمد في الزهد [١٤٩٧]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لَوْ شَاءَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْخُذَ هَذَا الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ أَخَذَهُ فَيُقَالُ لَهُمْ : أَلاَ تَأْتُونَ نُصِيبُكُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ فَتَأْخُذُونَهُ حَلاَلاً ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ ، إِنَّا لَنَخْشَى أَنْ يَكُونَ أَخْذُهُ فَسَادًا لِقُلُوبِنَا.

١٧- قال أحمد في الزهد [١٤٩٩]:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا لاَ يَفْرَحُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَوْهُ وَلاَ يَأْسُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُمْ.

١٨- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٠٠]:

حدثنا أحمد حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ حَزْمٍ ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ :

قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا الْبِرُّ ؟ قَالَ : الْبَذْلُ وَاللُّطْفُ .

قُلْتُ : فَمَا الْعُقُوقُ ؟ قَالَ : أَنْ تُحْرِمَهُمَا وَتَهْجُرَهُمَا ، قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ

نَظَرَكَ فِي وَجْهِ وَالِدَيْكَ أَوْ وَالِدَتِكَ عِبَادَةٌ.

١٩- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٠٣]:

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ ، عَوْنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ

مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ :

تَذَاكَرُوا عِنْدَ الْحَسَنِ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : فَكَأَنَّهُمْ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ .

قَالَ : فَقُلْتُ أَنَا : تَرْكُ الْمَحَارِمِ قَالَ : فَانْتَبَهَ الْحَسَنُ لَهَا فَقَالَ : تَمَّ الأَمْرُ تَمَّ الأَمْرُ.

٢٠- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٠٥]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِيَاسٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي تَمِيمَةَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رُفِعَتْ لَكُمُ الآخِرَةُ لَمَا عَدَلْتُمْ وَلاَ مُيِّلْتُمْ.

٢١- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٠٦]:

حدثنا أحمد حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ :

أَنَّ رَجُلاً ، مِنْ أَهْلِهِ تَنَسَّكَ قَالَ : لاَ أُحِلُّ الْخَبِيصَ أَوْ قَالَ : الْفَالَوْذَجَ ؛ لأَنِّي لاَ أَقُومُ بِشُكْرِهِ ، فَلَقِيتُ الْحَسَنَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : هَذَا إِنْسَانٌ أَحْمَقُ وَلاَ يَقُومُ بِشُكْرِ الْمَاءِ الْبَارِدِ.

٢٢- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥١٠]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : شَرُّ دَاءٍ خَالَطَ قَلْبًا ، يَعْنِي الْهَوَى.

٢٣- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥١١]:

حدثنا أحمد حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

الصَّلاَةُ إِذَا لَمْ تَنْهَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، لَمْ تَزِدْ صَاحِبَهَا إِلاَّ بُعْدًا.

٢٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٠٢٠]:

حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا يحيي بن حسان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ﴾ قال : هو الوشم

٢٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٠٣١]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي ، قال :

ثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ قال : هو الكافر ، ثم قرأ ﴿ وهل

نجازي إلا الكفور ﴾

٢٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦١٧٢]:

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ سفيان بن حسين ، عن الحسن

: في قوله : ﴿ إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ﴾ قال : يعطى المؤمن يوم القيامة نورا ، ويعطى المنافق نورا يمشون به ، حتى ينتهوا إلى الصراط ، فإذا انتهوا إلى الصراط مضى المؤمنون بنورهم ، ويطفأ نور المنافقين ، فينادونهم ﴿ ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور ﴾ .

قال الحسن : فتلك خديعة الله إياهم

٢٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦١٧٦]:

حدثنا أبي ، ثنا عبد السلام بن مطهر ، وعبد الكبير بن المعافى بن عمران الموصلي ، قالا : ثنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن الحسن :

قال : قرأ هذه ﴿ يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ﴾ قال الحسن :

فوالله لو كان ذلك القليل منهم لله لقبله ، ولكن كان ذلك القليل منهم رياء.

٢٨- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥١٨]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ

الْحَسَنِ قَالَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ أُنَاسًا تُعْرَضُ لأَحَدِهِمُ الدُّنْيَا حَلاَلاً فَلاَ يَتَّبِعُونَهَا يَقُولُونَ : مَا نَدْرِي

مَا حَالُنَا فِيهَا.

٢٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٢٨٢]:

حدثني أبي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني

، قال : سمعت الحسن :

في قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ قال :

النجاشي وأصحابه .

٣٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٣٥٠]:

حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني أبو

الأشهب ، عن الحسن ، قال :

سبحان الله : اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه

٣١- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٢٢]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ :

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يُؤْتِي بِإِخْوَانِهِ فَيَقُولُ لِلْقَوْمِ : كُلُوا قَالَ الْحَسَنُ بن علي : الطَّعَامُ أَرَقُّ مِنْ أَنْ يُقْسَمَ فِيهِ قَالَ : وَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَى الْحَسَنِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فَيَدْخُلُ قَوْمٌ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيَدْعُو بِالطَّعَامِ رَجُلاً فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَتَأْكُلَنَّ وَاللَّهِ لَتَأْكُلَنَّ فَعَسَى أَنْ يَجِيءَ آخَرُ فَيَدْعُو بِالطَّعَامِ فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ : لَمْ يَبْقَ عِنْدَنَا شَيْءٌ فَيَقُولُ : هَاتُوا سَوِيقًا.

٣٢- قال أحمد في الزهد [١٥٢٤]:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ

:

مَا رَأَيْتُ أَطْوَلَ حُزْنًا مِنَ الْحَسَنِ وَكَانَ يَقُولُ : نَضْحَكُ وَلَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى

أَعْمَالِنَا.

فَقَالَ : لاَ أَقْبَلُ مِنْكُمْ شَيْئًا.

٣٣- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٢٥]:

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ :

سُئِلَ الْحَسَنُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، هَلْ يَنَامُ إِبْلِيسُ ؟ قَالَ : لَوْ نَامَ لَوَجَدْنا لِذَلِكَ رَاحَةً.

٣٤- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٢٧]:

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو عُمَرَ الأَزْدِيُّ ، أَنْبَأَنَا الأَصْمَعِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :

قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ تَقُولُ الشِّعْرَ فَقَالَ : وَأَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ.

٣٥- قال أحمد في الزهد [١٥٢٩]:

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي قَالَ : ادْنُهْ مِنَ

الذِّكْرَى ، أَيْ : مِمَّنْ يَذْكُرُ.

٣٦- قال أحمد في الزهد [١٥٣٤]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ

مَرْزُوقٍ الْعِجْلِيّ قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو قَتَادَةَ الْعَدَوِيُّ : الْزَمْ هَذَا الشَّيْخَ وَخُذْ عَنْهُ يَعْنِي الْحَسَنَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشْبَهَ أَدَبًا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْهُ.

تقدم في المقدمة و مروزق العجلي يبدو انه مورق العجلي تصحفت

٣٧- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد[١٥٣٥]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : وَهَلْ رَأَيْتَ بِعَيْنِكَ فَقِيهًا إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُ

فِي الآخِرَةِ الْبَصِيرُ بِذَنْبِهِ الْمُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ.

٣٨- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٣٧]:

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ

الْحَسَنِ :

﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا﴾ قَالَ : الْمَوْتُ الذَّرِيعُ.

أبو رجاء إن كان مطر الوراق فمثله يحتمل في المقاطيع

٣٩- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٣٨]:

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي سلمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَهْلٌ السَّرَّاجُ ، عَنِ

الْحَسَنِ :

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾ قَالَ : أَخْلِصْ إِلَيْهِ إِخْلاَصًا.

٤٠- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٣٩]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ :

أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ ، يَقُولُ لأَحَدِ بَنِي الشِّخِّيرِ : حَدِّثْنَا يَا غُلاَمُ ، فَقَالَ : إِنَّا لَمْ نَبْلُغْ هَذَا يَا أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَأَيُّنَا بَلَغَ هَذَا ، وَدَّ الشَّيْطَانُ لَوْ تَمَكَّنَ مِنْ هَذِهِ وَاللَّهِ لَوْلاَ مَا أَعْقَدَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ لَمْ نَنْطِقْ.

٤١- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٤٠]:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

لَبَابٌ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْمِ أَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

٤٢- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٤٣]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ

الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ عَنِ اللَّهِ ، أَدَبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ أَوْسَعَ وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ

أَمْسَكَ.

٤٣- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٤٤]:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ

:

إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُنَافِسُ فِي الدُّنْيَا فَنَافِسْهُ فِي الآخِرَةِ.

ليس شيخ عبد الله هو عبد الله بن عمر كما في السند السابق وهو ابن أبان

٤٤- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٠٤٥]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ قَالَ :

سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ

بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ قَالَ هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ : تَأْكُلُهُ النَّارُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ

أَلْفَ مَرَّةٍ كُلَّمَا أَكَلَتْهُمْ وَأَنْضَجَتْهُمْ قِيلَ لَهُمْ : عُودُوا فَيَعُودُونَ كَمَا كَانُوا.

٤٥- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٠٤٧]:

حَدَّثَنَا الْوَلِيدِ بْنُ شُجَاعٍ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ ، عَنْ هشام ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

مَا أَكْثَرَ عَبْدٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ إِلاَّ رَأَى ذَلِكَ فِي عَمَلِهِ وَلاَ طَالَ أَمَلُ عَبْدٍ قَطُّ إِلاَّ أَسَاءَ الْعَمَلَ.

٤٦- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٠٤٨]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ جويرية بن أَسْمَاءَ بْنِ عَبْيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُهُ مَوْتُ أَخٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ أَنَا السَّوَادُ الْمُخْتَطَفُ فَيَزِيدُهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جِدًّا وَاجْتِهَادًا فَيَلْبَثُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْلُغُهُ مَوْتُ الأَخِ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ أَنَا السَّوَادُ الْمُخْتَطَفُ فَيَزِيدُهُ اللَّهُ بِذَلِكَ جِدًّا وَاجْتِهَادًا .

قَالَ : فَرَدَّدَ الْحَسَنُ هَذَا الْكَلامَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَ مَوْتًا كَيِّسًا.

٤٧- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٥٠]:

حدثني أحمد حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ أَيَّامَ الْبِيضِ وَأَشْهُرَ الْحُرُمِ وَالِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ.

٤٨- قال أحمد في الزهد [١٥٦٠]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

كَانُوا يَقُولُونَ : لِسَانُ الْحَكِيمِ وَرَاءَ قَلْبِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ رَجَعَ إِلَى قَلْبِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ قَالَ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ ، وَإِنَّ الْجَاهِلَ قَلْبُهُ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ لاَ يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ مَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ تَكَلَّمَ بِهِ .

قَالَ أَبُو الأَشْهَبِ : كَانُوا يَقُولُونَ : مَا عَقَلَ دِينَهُ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ.

٤٩- قال أحمد في الزهد [١٥٦٢]:

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

﴿ولاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ قَالَ : إِنَّمَا قَلَّ ؛ لأَنَّهُ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥٠- قال أحمد في الزهد [١٥٦٥]:

وَحَدَّثَنِي يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾

قَالَ : مَنْ عَجَزَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ لَهُ فِي النَّهَارِ مُسْتَعْتَبٌ وَمَنْ عَجَزَ فِي النَّهَارِ كَانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ مُسْتَعْتَبٌ.

قَالَ : وَلاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَ قَالَ لِلَّهِ وَإِذَا عَمِلَ عَمِلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٥١- قال أحمد في الزهد [١٥٦٧]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ.

صح هذا عن أبي الدرداء أيضاً

٥٢- قال أحمد في الزهد [١٥٦٨]:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

أَبَى قَوْمٌ الْمُدَاوَمَةَ ، وَاللَّهِ ، مَا الْمُؤْمِنُ بالَّذِي يَعْمَلُ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ لاَ وَاللَّهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِعَمَلِ الْمُؤْمِنِ أَجَلاً دُونَ الْمَوْتِ.

في هذا الرد على الصوفية الذين يسقطون التكاليف عن أنفسهم بحجة أنهم أتاهم اليقين

٥٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٥١١]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، قال :

سألت الحسن : ﴿ ومهيمنا عليه ﴾ قال : مصدقا بهذه الكتب وأمينا

عليها.

٥٤- قال أحمد في الزهد [١٥٧١]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَوْنٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَأَهْوَاءَكُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَانْتَصِحُوا كِتَابَ اللَّهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَدِينِكُمْ.

٥٥- قال أحمد في الزهد [١٥٧٢]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يَقُولُ :

مَطْعَمَانِ طَيِّبَانِ رَجُلٌ يَعْمَلُ بِيَدِهِ وَآخَرُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ.

٥٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٥٦٩]:

حدثنا أبي ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن :

﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ قال : هم الذين قاتلوا أهل الردة

من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر.

ولعله من هذه الآية تأول الصديق الشهادة لهم بالجنة

٥٧- قال أحمد في الزهد [١٥٧٥]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعْبٍ عَبْدُ رَبِّهِ ، صَاحِبُ الحرير قَالَ : سَمِعْتُ

الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا غَرِيبٌ لاَ يَجْزَعُ ذُلِّهَا وَلاَ يُنَافِسُ أَهْلَهَا فِي عِزِّهَا النَّاسُ مِنْهُ

فِي رَاحَةٍ وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ فَطُوبَى لِعَبْدٍ كَسَبَ طَيِّبًا وَقَدَّمَ الْفَضْلَ لِيَوْمِ فَقْرِهِ

وَفَاقَتِهِ ، وَجِّهُوا هَذَا الْفَضْلَ حَيْثُ وَجَّهَهُ اللَّهُ وَلاَ تُلْقُوهَا هَاهُنَا فِيمَا يَضُرُّكُمْ.

٥٨- قال أحمد في الزهد [١٥٧٦]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هشام ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ ﴾ قَالَ : إِنْ صَلاَّهَا صَلاَّهَا رِيَاءً وَإِنْ

لَمْ يُصَلِّهَا لَمْ يُبَالِهَا.

٥٩- قال أحمد في الزهد [١٥٧٨]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ :

كُنْتُ فِي حَلْقَةِ الْحَسَنِ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَبْكِي وَارْتَفَعَ صَوْتُهُ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُبْكِي هَذَا الآنَ.

٦٠- قال أحمد في الزهد [١٦٠٤]:

حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَمَا يَنْسَاهُ وَمَا يَزَالُ مُتَخَوِّفًا مِنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

٦١- قال أحمد في الزهد [١٦٠٥]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا﴾ قَالَ

حُلَمَاءُ لاَ يَجْهَلُونَ وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ غَفَرُوا.

٦٢- قال أحمد في الزهد [١٦٠٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

كَانَ إِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ حَثَا لآلِ فُلاَنٍ وَآلِ فُلاَنٍ حَتَّى يَقُولَ لَهُ ابْنُهُ : إِنَّ لَكَ

عِيَالاً فَيَطْرَحُ إِلَيْهِ مَا بَقِيَ.

٦٣- قال أحمد في الزهد [١٦٠٨]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَلاَ تَغْسِلُ قَمِيصَكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : مَا أَرَى الأَمْرَ إِلاَّ

أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ.

٦٤- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٦١٣]:

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ

يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ :

لاَ يَزَالُ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ مَا عَلِمَ بِالَّذِي يُفْسِدُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ .

قَالَ : قَالَ يُونُسُ : إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَغْلِبُهُ شَهْوَتُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ.

٦٥- عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٦١٥]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ :

إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَاللَّهِ مَا يُصْبِحُ إِلاَّ حَزِينًا ، وَلاَ يُمْسِي إِلاَّ حَزِينًا .

قَالَ يُونُسُ : فَكَانَ الْحَسَنُ لاَ تَكَادُ تَلْقَاهُ إِلاَّ وَكَأَنَّهُ رَجُلٌ قَدْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ.

أقول : لم ترد النصوص بمدح الحزن وإنما وردت بمدح الخوف ووردت أيضاً

بالفرح بفضل الله عز وجل

٦٦- قال أحمد في الزهد [١٦١٦]:

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ

:

ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ إِنَّمَا هُوَ غَفْلَةٌ مِنْهُ.

أقول : قد ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا أبعد الناس عن

الغفلة ، والحسن إنما أراد الافراط في الأمر

٦٧- قال أحمد في الزهد [١٦١٧]:

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يُصْبِحُ إِلاَّ خَائِفًا وَلاَ يُصْلِحُهُ إِلاَّ ذَاكَ ؛ لأَنَّهُ بَيْنَ ذَنْبَيْنِ : ذَنْبٌ مَضَى لاَ يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهِ ، وَآجِلٌ ، أَوْ قَالَ : آخَرُ لاَ يَدْرِي مَا كُتِبَ عَلَيْهِ فِيهِ.

٦٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٨٩٧]:

حدثنا أبي ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن :

أنه تلا هذه الآية : ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ﴾ قال :

لا يزال الناس على دين ما حجوا واستقبلوا القبلة

٦٩- قال أحمد في الزهد [١٦٢١]:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلاَلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ :

ذَكَرُوا التَّوَاضُعَ عِنْدَ الْحَسَنِ وَهُوَ سَاكِتٌ حَتَّى إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُمْ :

أَرَاكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمُ الْكَلاَمَ فِي التَّوَاضُعِ قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ التَّوَاضُعُ يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟

قَالَ : يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ فَلاَ يَلْقَى مُسْلِمًا إِلاَّ ظَنَّ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ.

٧٠- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٦٢٣]:

حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا بشر بْنُ الْحَارِثِ ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

كَانُوا يَرْجُونَ فِي حِمَى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنَ الذُّنُوبِ.

٧١- قال أحمد في الزهد [١٦٢٤]:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ :

رب دَائِبٍ مُطِيعٍ يمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ يَدْأَبُ لِغَيْرِ مَا خُلِقَ لَهُ ، وَرُبَّ مَغْرُورٍ لَهُ أَصْحَابٌ سُوءٍ.

٧٢- قال أحمد في الزهد [١٦٢٥]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ قَالَ :

وَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ رَجُلٌ يُطِيعُ امْرَأَتَهُ إِلاَّ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

أقول : فكيف في زماننا ؟

٧٣- قال أحمد في الزهد [١٦٢٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

النِّيَّةُ أَبْلَغُ مِنَ الْعَمَلِ.

٧٤- قال أحمد في الزهد [١٦٢٩]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمٌ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ :

إِذَا نَامَ الْعَبْدُ سَاجِدًا بَاهَى اللَّهُ بِهِ الْمَلاَئِكَةَ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يَعْبُدُنِي وَرُوحُهُ عِنْدِي وَهُوَ سَاجِدٌ.

٧٥- قال أحمد في الزهد [١٦٣٠]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ :

مَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَتَمَثَّلُ بِشِعْرٍ قَبْلَ هَذَا:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيِّتٍ ... وإِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءَ.

ثُمَّ يَقُولُ : صَدَقَ وَاللَّهِ إِنَّهُ يَكُونُ حَيَّ الْجَسَدِ مَيِّتَ الْقَلْبِ.

٧٦- قال أحمد في الزهد [١٦٣٤]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ الْمَدْخَلَ وَيَجْلِسُ الْمَجْلِسَ أَوْ يَأْكُلُ الأَكْلَةَ فَيُغَيَّرُ قَلْبُهُ

فَإِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى أَهْلِ الْبَسْطَةِ فَإِنَّ الدُّخُولَ عَلَيْهِمْ يُغَيِّرُ قَلْبَ الرَّجُلِ

فَيَتَسَخَّطُ مَا فِي يَدَيْهِ.

٧٧- قال أحمد في الزهد [١٦٣٦]:

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَقَالَ ابْنُهُ : خَفِّفُوا عَنِ الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ وَقَدِ انْتَصَفَ

النَّهَارُ .

فَانْتَهَرَهُ الْحَسَنُ ، وَقَالَ : مَهْ دَعْهُمْ ، فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيَزُورُ

أَخَاهُ فَيَتَحَدَّثَانِ وَيَذْكُرَانِ رَبَّهُمَا حَتَّى يَمْنَعَهُ قَائِلَتَهُ.

٧٨- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٦٣٧]:

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ وَهُوَ يَشْتَكِي ضِرْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ : رب ﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ

وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ .

٧٩- قال أحمد في الزهد [١٦٣٨]:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ :

وَاللَّهِ لَتَصْبِرَنَّ أَوْ لَتَهْلِكَنَّ هُوَ وَاللَّهِ الشَّدِيدُ الْهَلَكَةِ.

٨٠- قال أحمد في الزهد [١٦٣٩]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلاَ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ تَرَاهُ

إِلاَّ يَلُومُ نَفْسَهُ يَقُولُ : مَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي ، يَقُولُ : مَا أَرَدْتُ بِأَكْلَتِي ، مَا أَرَدْتُ

بِحَدِيثِ نَفْسِي ، فَلاَ تَرَاهُ إِلاَّ يُعَاتِبُهَا ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَمْضِي قُدُمًا فَلاَ يُعَاتِبُ

نَفْسَهُ.

٨١- قال أحمد في الزهد [١٦٤٠]:

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ :

صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْيَقِينِ طُلِبَتِ الْجَنَّةُ ، وَبِالْيَقِينِ هُرِبَ مِنَ النَّارِ ، وَبِالْيَقِينِ

أُدِّيَتِ الْفَرَائِضُ ، وَبِالْيَقِينِ صُبِرَ عَلَى الْحَقِّ وَفِي مُعَافَاةِ اللَّهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ قَدْ وَاللَّهِ

رَأَيْتُهُمْ يَتَفَاوَتُونَ فِي الْعَافِيَةِ فَإِذَا نَزَلَ الْبَلاَءُ تَسَاوَوْا.

٨٢- قال أحمد في الزهد [١٦٤٢]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ لَكَ قَوْلاً وَعَمَلاً وَسِرًّا وَعَلاَنِيَةً ، وَعَمَلُكَ أَوْلَى بِكَ مِنْ قَوْلِكَ ،

وَسِرُّكَ أَوْلَى بِكَ مِنْ عَلاَنِيَتِكَ.

٨٣- قال أحمد في الزهد [١٦٤٣]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

أَهِينُوا هَذِهِ الدُّنْيَا.

٨٤- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٦٤٤]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، يَقُولُ

: قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ :

كَانَ الْحَسَنُ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا وَلَمْ يَكُنْ مَشْغُولاً يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

٨٥- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٦٤٦]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

تَذَاكَرُوا عَقْلَ مُطَرِّفٍ وَوَرَعَ ابْنِ سِيرِينَ وَعِبَادَةَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَزُهْدَ الْحَسَنِ قَالَ

: وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ يَعْنِي حَاضِرًا

فَقَالَ يُونُسُ : قَدْ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا فِي الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

يونس بن عبيد أدركهم جميعاً

٨٦- قال أحمد في الزهد [١٦٤٧]:

حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُشَاكُ الشَّوْكَةَ يَقُولُ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكِ بِذَنْبٍ وَمَا ظَلَمَنِي رَبِّي عَزَّ

وَجَلَّ.

٨٧- قال أحمد في الزهد [١٦٤٨]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ قَالَ :

وُضِعَ دِينُ اللَّهِ دُونَ الْغُلُوِّ وَفَوْقَ التَّقْصِيرِ.

٨٨- قال أحمد في الزهد [١٦٤٩]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا عَوْنٌ ، عَنِ الْحَسَنِ :

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ قَالَ : مَا يَطِيبُ لأَحَدٍ

الْحَيَاةُ إِلاَّ فِي الْجَنَّةِ.

٨٩- قال أحمد في الزهد [١٦٦١]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ :

يَقُولُ : ﴿والَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قَالَ : كَانُوا يَعْمَلُونَ مَا

يَعْمَلُونَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَهُمْ مُشْفِقُونَ أَلاَّ يُنْجِيَهُمْ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ.

٩٠- قال أحمد في الزهد [١٦٦٦]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا وَصَحِبْتُ طَوَائِفَ مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْرَحُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلَ وَلاَ يَتَأَسَّفُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا أَدْبَرَ ، وَلَهِيَ كَانَتْ أَهْوَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ هَذَا التُّرَابِ ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَعِيشُ خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ يُطْوَ لَهُ ثَوْبٌ قَطُّ ، وَلاَ نُصِبَ لَهُ قِدْرٌ ، وَلاَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْئًا وَلاَ أَمَرَ فِي بَيْتِهِ بِصَنْعَةِ طَعَامٍ قَطُّ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَقِيَامٌ عَلَى أَطْرَافِهِمْ يَفْتَرِشُونَ وُجُوهَهُمْ تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ فِي فِكَاكِ رِقَابِهِمْ كَانُوا إِذَا عَمِلُوا الْحَسَنَةَ دَأَبُوا فِي شُكْرِهَا وَسَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَإِذَا عَمِلُوا السَّيِّئَةَ أَحْزَنَتْهُمْ وَسَأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَهَا فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا سَلِمُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَلاَ نَجَوْا إِلاَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ فِي أَجَلٍ مَنْقُوصٍ ، وَالْعَمَلُ مَحْفُوظٌ وَالْمَوْتُ وَاللَّهِ فِي رِقَابِكُمْ وَالنَّارُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَتَوَقَّعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

٩١- قال أحمد في الزهد [١٦٦٧]:

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ مَنْصُورٍ السُّلَمِيّ ، قَالَ عَنِ الْحَسَنِ

قَالَ :

اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ ، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ

وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ.

منصور السلمي هو منصور بن المعتمر

٩٢- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٦٦٨]:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ قَالَ :

كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ

:

مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ فَقَدْ كَفَرَ.

في هذا الرد على من نسب الحسن إلى قول القدرية

٩٣- قال أحمد في الزهد [١٦٧١]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

ابْنَ آدَمَ تُبْصِرُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدَعُ الْجِذْلَ مُعْتَرِضًا فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ :

إِنَّ لِلْخَيْرِ أَهْلاً وَلِلشَّرِّ أَهْلاً ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا كُفِيَهُ قَالَ : أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ

الَّذِينَ يُحَبِّبُونَ اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ وَيَعْمَلُونَ فِي الأَرْضِ نُصْحًا وَقَالَ : يُحْشَرُ الأُمَرَاءُ

وَالأَغْنِيَاءُ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّكُمْ كُنْتُمْ حُكَّامَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلَ الْغِنَى قِبَلَكُمْ طَلَبَتِي.

قوله (ابْنَ آدَمَ تُبْصِرُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدَعُ الْجِذْلَ مُعْتَرِضًا فِي عَيْنِكَ)

صح نحوه عن أبي هريرة قوله وروي مرفوعاً ولا يصح

٩٤- قال أحمد في الزهد [١٦٧٤]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

بَيْنَمَا قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَنَزَلَتْ الرَّحْمَةُ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ فَقَالُوا : يَا رَبُّ ، فِيهِمْ عَبْدُكَ فُلاَنٌ فَقَالَ : غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي ، هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

٩٥- قال أحمد في الزهد [١٦٧٥]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

كُنَّا فِي قَوْمٍ يَخْزُنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ وَيَنْشُرُونَ أَوْرَاقَهُمْ ثُمَّ بَقِينَا فِي قَوْمٍ يَخْزُنُونَ أَوْرَاقَهُمْ وَيَبْذُلُونَ أَلْسِنَتَهُمْ.

قوله (أوراقهم) لعله يعني به أموالهم

٩٦- قال أحمد في الزهد [١٦٧٦]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ قَالَ : بَخِلَ بِمَا لَمْ يَبْقَ وَاسْتَغْنَى بِغَيْرِ غِنًى.

٩٧- قال أحمد في الزهد [١٦٧٧]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ :

﴿ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ قَالَ : الأَوَّابُ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبِهِ وَعَمَلِهِ وَفِي هَذِهِ الآيَةِ

﴿ والذين يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قَالَ : كَانُوا يَعْمَلُونَ مَا عَمِلُوا مِنْ

أَعْمَالِ الْبِرِّ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لاَ يُنْجِيَهُمْ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَالَ : وَفِي هَذِهِ

الآيَةِ ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَمًا ﴾ قَالَ حُلَمَاءُ وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِمْ لَمْ

يَجْهَلُوا ، هَذَا نَهَارُهُمْ إِذَا انْتَشَرُوا بِهِ فِي النَّاسِ ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا

وَقِيَامًا ﴾ هَذَا لَيْلُهُمْ إِذَا خَلَوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفِي هَذِهِ الآيَةِ

﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ قَالَ : عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ غَرِيمٍ مُفَارِقٌ غَرِيمَهُ إِلاَّ غَرِيمَ

جَهَنَّمَ.

٩٨- قال أحمد في الزهد [١٦٧٨]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

الصَّلاَةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ.

٩٩- قال أحمد في الزهد [١٦٧٩]:

حَدَّثَنَا عبد الصمد حدثنا أَبُو الأَشْهَبِ قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ

مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا.

١٠٠- ثم قال أحمد عن عبد الصمد [١٦٨٠]: وَقَالَ الأَشْهَبُ ، عَنِ

الْحَسَنِ قَالَ :

كَانُوا يَقُولُونَ : أَفْضَلُ أَخْلاَقِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَفْوُ.

١٠١- ثم قال أحمد عن عبد الصمد [١٦٨١]:

وَحَدَّثَنَاه أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

يَا ابْنَ آدَمَ ، كَيْفَ تَتَكَبَّرُ وَأَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ سَبِيلِ الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ.

هذه الكلمة صحت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وذكرتها في الصحيح

المسند من آثار الخلفاء الراشدين

١٠٢- قال أحمد في الزهد [١٦٨٣]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ يَعْنِي الْمُزَنِيَّ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

إِنَّ هَذَا الْحَقَّ جَهَدَ النَّاسَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمْ وَإِنَّمَا صَبَرَ عَلَى هَذَا الْحَقِّ مَنْ عَرَفَ فَضْلَهُ وَرَجَا عَاقِبَتَهُ ، إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا قَرَؤُوا الْقُرْآنَ لاَ يَعْمَلُونَ سَيِّئَةً وَإِنَّمَا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنِ اتَّبَعَهُ بِعَمَلِهِ وَإِنْ كَانَ لاَ يَقْرَؤُهُ ، إِنَّكَ لَتَعْرِفُ النَّاسَ مَا كَانُوا فِي عَافِيَةٍ فَإِذَا نَزَلَ بَلاَءٌ صَارَ النَّاسُ إِلَى حَقَائِقِهِمْ صَارَ الْمُؤْمِنُ إِلَى إِيمَانِهِ وَالْمُنَافِقُ إِلَى نِفَاقِهِ.

١٠٣- قال أحمد في الزهد [١٦٨٥]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ :

قَرَأَ : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ لَقَدْ عَدَلَ عَلَيْكَ مَنْ جَعَلَكَ

حَسِيبَ نَفْسِكَ.

عباد بن راشد فيه خلاف شديد ، ويحتمل في الآثار المقطوعة إذا كان يروي

عن شيخه ، ولم يكن المتن منكراً

١٠٤- قال عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد [١٦٨٨]:

وَجَدتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدَّادُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿لاَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قَالَ : أَمَّا الأَحْقَابُ فَلَيْسَ لَهَا عِدَّةٌ إِلاَّ الْخُلُودَ فِي النَّارِ وَلَكِنْ قَدْ ذَكَرُوا أَنَّ الْحُقْبَ الْوَاحِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذَلِكَ السَّبْعِينَ أَلْفُ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

١٠٥- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد ومنصور ابن زاذان قال:

سألنا الحسن عما بين " الحمد لله رب العالمين " إلى " قل أعوذ برب الناس "

ففسره على الاثبات.

١٠٦- قال أحمد في الزهد [١٦٩٤] :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْعَلاَئِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْكِلاَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :

قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ ، لَمْ يَشْهَدْ فِتْنَةَ ابْنِ الْمُهَلَّبِ إِلاَّ أَنَّهُ سَكَتَ بِلِسَانِهِ وَرَضِيَ بِقَلْبِهِ

قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي كَمْ يَدًا عَقَرَتِ النَّاقَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَدٌ وَاحِدَةٌ

قَالَ : أَلَيْسَ قَدْ هَلَكَ الْقَوْمُ جَمِيعًا بِرِضَاهُمْ وَتَمَالِيهِمْ.

أبو معاوية العلائي لم أعرفه ولعله تصحيف وأحمد لا يروي إلا عن ثقة

١٠٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩١٣]:

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

قَالَ لِي الْحَجَّاجُ : مَا أَمَدُكَ يَا حَسَنُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : سَنَتَانِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ .

قَالَ : فَقَالَ : وَاللَّهِ لَعَيْنُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ.

١٠٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩١٥]:

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَسَدِيُّ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ إِبْرِيقٍ.

١٠٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩١٧]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

لَوْلاَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِكَثِيرٍ مِمَّا تُسْأَلُونَ

عَنْهُ.

١١٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٢٢]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ وَالْمَعَانِي.

[٩٩٢٣] قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالاَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُنَا الْحَدِيثَ يَخْتَلِفُ ، فَيَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَنْقُصُ مِنْهُ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

١١١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٢٤]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ

: قُلْتُ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ ، فَيُحَدِّثُ بِهِ لاَ يَأْلُو ، فَيَكُونُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ ؟

قَالَ : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟

١١٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٢٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :

كَانَ عِلْمُ الْحَسَنِ فِي صَحِيفَةٍ مِثْلِ هَذِهِ وَعَقَدَ عَفَّانُ بِالإِبْهَامَيْنِ وَالسَّبَّابَتَيْنِ.

لعله أراد أنه حفظ علمه وكأنه في صحيفة هذه صفتها

١١٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٢٧]:

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ قَالَ

:

كَانَ الْحَسَنُ عَلَى الْقَضَاءِ.

هذا غير مشهور عن الحسن ومع كل زهده وورعه تولى القضاء

١١٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٣٠]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :

رَأَيْتُ الْحَسَنَ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ ، فَتَكَابُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ بُدَّ لِهَؤُلاَءِ النَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ .

قَالَ : وَكَانَ يَقْعُدُ عَلَى الْمَنَارَةِ الْعَتِيقَةِ فِي آخِرِ الْمَسْجِدِ.

ما أظن شعبة سمع من الحسن غير هذا

١١٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٣١]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ قَالَ :

رَأَيْتُ خَاتَمَ الْحَسَنِ فِي يَسَارِهِ.

هذه هي السنة على الراجح ، وانظر أحكام الخواتيم لابن رجب الحنبلي

١١٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٣٢]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ :

كَانَ فِي خَاتَمِ الْحَسَنِ خُطُوطٌ.

١١٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٣٤]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ :

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ.

١١٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٣٥]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

١١٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٤٠]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ :

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يُصَلِّي وَيَدَاهُ فِي طَيْلَسَانِهِ.

١٢٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٤٢]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا سَعِيدِيًّا مُصَلَّبًا ، وَعِمَامَةً سَوْدَاءَ.

١٢١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٦٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ

قَالَ :

اسْتَبْطَأَ النَّاسُ أَيَّامَ ابْنِ الأَشْعَثِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَخْرِجْ هَذَا الشَّيْخَ يَعْنِي الْحَسَنَ

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بَيْنَ الْجِسْرَيْنِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : فَغَفَلُوا عَنْهُ

، فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الأَنْهَارِ حَتَّى نَجَا مِنْهُمْ ، وَكَادَ يَهْلِكُ يَوْمَئِذٍ.

ابن الأشعث كان يقاتل الطاغية الحجاج الذي كان الحسن يكفره ، ومع ذلك

ترك القتال معه فتأمل

١٢٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٦٦]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ

بْنُ عَلِيٍّ الرَّبْعِيُّ قَالَ :

لَمَّا كَانَتِ الْفِتْنَةُ ، فِتْنَةُ ابْنِ الأَشْعَثِ إِذْ قَاتَلَ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ ، انْطَلَقَ عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ ، وَأَبُو الْجَوْزَاءِ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ غَالِبٍ فِي نَفَرٍ مِنْ نُظَرَائِهِمْ .

فَدَخَلُوا عَلَى الْحَسَنِ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا تَقُولُ فِي قِتَالِ هَذَا الطَّاغِيَةِ الَّذِي سَفَكَ الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَخَذَ الْمَالَ الْحَرَامَ ، وَتَرَكَ الصَّلاَةَ ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ ؟ قَالَ : وَذَكَرُوا مِنْ فِعْلِ الْحَجَّاجِ.

قَالَ : فَقَالَ الْحَسَنُ : أَرَى أَنْ لاَ تُقَاتِلُوهُ ؛ فَإِنَّهَا إِنْ تَكُنْ عُقُوبَةً مِنَ اللهِ فَمَا أَنْتُمْ بِرَادِّي عُقُوبَةِ اللهِ بِأَسْيَافِكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بَلاَءً فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

قَالَ : فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ : نُطِيعُ هَذَا الْعِلْجَ ؟ قَالَ : وَهُمْ قَوْمٌ عُرْبٌ.

قَالَ : وَخَرَجُوا مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ قَالَ : فَقُتِلُوا جَمِيعًا.

١٢٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٦٨]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ :

شَهِدْتُ الْحَسَنَ ، وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ حِينَ أَقْبَلَ ابْنُ الأَشْعَثِ ، فَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَيَأْمُرُ بِالْكَفِّ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يُحَضِّضُ .

ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ فِيمَا يَقُولُ : مَا ظَنُّكَ بِأَهْلِ الشَّامِ إِذَا لَقِينَاهُمْ غَدًا .

فَقُلْنَا : وَاللَّهِ مَا خَلَعْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلاَ نُرِيدُ خَلْعَهُ ، وَلَكِنَّا نَقَمْنَا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَهُ الْحَجَّاجَ ، فَاعْزِلْهُ عَنَّا فَلَمَّا فَرَغَ سَعِيدٌ مِنْ كَلاَمِهِ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا سَلَّطَ اللَّهُ الْحَجَّاجَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ عُقُوبَةً ، فَلاَ تُعَارِضُوا عُقُوبَةَ اللهِ بِالسَّيْفِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَالتَّضَرُّعَ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ ظَنِّي بِأَهْلِ الشَّامِ فَإِنَّ ظَنِّي بِهِمْ أَنْ لَوْ جَاؤُوا ، فَأَلْقَمَهُمُ الْحَجَّاجُ دُنْيَاهُ لَمْ يَحْمِلْهُمْ عَلَى أَمْرٍ إِلاَّ رَكِبُوهُ ، هَذَا ظَنِّي بِهِمْ.

١٢٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٧٠]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ :

كَانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ أَرْفَعَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْحَسَنِ حَتَّى خَفَّ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ ، وَكَفَّ الْحَسَنُ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو سَعِيدٍ فِي عُلُوٍّ مِنْهَا بَعْدُ ، وَسَقَطَ الآخَرُ.

١٢٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٧٤]:

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ :

أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ لِلْحسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ : أَرَأَيْتَ مَا تُفْتِي

النَّاسَ ، أَشَيْئًا سَمِعْتَهُ أَمْ بِرَأْيِكَ ؟

فَقَالَ الْحَسَنُ : لاَ وَاللَّهِ ، مَا كُلُّ مَا نُفْتِي بِهِ سَمِعْنَاهُ ، وَلَكِنْ رَأْيُنَا خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ

رَأْيِهِمْ لأَنْفُسِهِمْ.

١٢٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٧٦]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُرَيْكُ بْنُ أَبِي زُرَيْكٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ

يَقُولُ :

إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ عَرَفَهَا كُلُّ عَالِمٍ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَرَفَهَا كُلُّ جَاهِلٍ.

زريك وثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

١٢٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٨٤]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ

قَالَ :

قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَوْمًا : أَنَا أَعْرَبُ النَّاسِ قَالَ : فَقَالَ الْحَسَنُ : أَنْتَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْخُذَ عَلَيَّ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : هَذِهِ.

يريد أن قولك (أعرب الناس) خطأ

١٢٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٨٥]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ قَالَ :

كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا الْحَسَنَ لاَ نُسْأَلُ عَنْ خَبَرٍ ، وَلاَ نُخْبِرُ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ .

قَالَ : وَكُنَّا نَأْتِي مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، فَيَسْأَلُنَا عَنِ الأَخْبَارِ وَالأَشْعَارِ.

١٢٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٨٦]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي قَصَصِهِ فِي الدُّعَاءِ بِظَهْرِ كَفَّيْهِ.

١٣٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٨٧]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ يَشْتَرِي كُلَّ يَوْمٍ لَحْمًا بِنِصْفِ دِرْهَمٍ قَالَ : وَمَا شَمِمْتُ مَرَقَةً قَطُّ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ مَرَقَةِ الْحَسَنِ.

١٣١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٨٩]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ :

أَنَا نَازَلْتُ الْحَسَنَ فِي الْقَدَرِ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى خَوَّفْتُهُ السُّلْطَانَ ، فَقَالَ : لاَ أَعُودُ فِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ.

[٩٩٩١] قَالَ : أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ :

أَدْرَكْتُ الْحَسَنَ وَاللَّهِ ، وَمَا يَقُولُ

فيه إرشاد التلميذ لأستاذه إن رأى منه خطأ وإن علا قدره

١٣٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٩٤]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ قَالَ :

حَمَلْتُ الْحَسَنَ عَلَى حِمَارِي مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَرَأَى نَاسًا يَتَّبِعُونَهُ ، فَقَالَ

: مَا يُبْقِي هَؤُلاَءِ مِنْ قَلْبِ رَجُلٍ لَوْلاَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَعْرِفُهَا.

[٩٩٩٥] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُرَجَّى بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا

غَالِبٌ قَالَ : خَرَجَ الْحَسَنُ مَرَّةً مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذُهِبَ بِحِمَارِهِ ، فَأَتَى حِمَارِي

، فَرَكِبَهُ ، وَكَانَ حِمَارِي يَتَنَاوَلُ سَاقَ صَاحِبِهِ ، فَخِفْتُهُ عَلَى الْحَسَنِ ، فَأَخَذْتُ

بِلِجَامِهِ ، فَقَالَ : أَحِمَارُكَ هَذَا ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : وَخَلْفَهُ رِجَالٌ يَمْشُونَ ؟

فَقَالَ : لاَ أَبَا لَكَ ، مَا يُبْقِي خَفْقُ نِعَالِ هَؤُلاَءِ مِنْ قَلْبِ آدَمَيٍّ ضَعِيفٍ ، وَاللَّهِ

لَوْلاَ أَنْ يَرْجِعَ الْمُسْلِمُ ، أَوِ الْمُؤْمِنُ ، شَكَّ مُرَجَّى ، إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَعْلَمُ أَنْ لاَ

شَيْءَ عِنْدَهُ لَكَانَ هَذَا فِي فَسَادِ قَلْبِهِ سَرِيعًا.

١٣٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٩٩٦]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ

قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ خَلْفَ الرِّجَالِ قَلَّمَا يُلْبِثُ الْحَمْقَى.

١٣٤- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٠٤]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ :

إِنَّهُ لَيُجَالِسُنَا فِي حَلْقَتِنَا هَذِهِ قَوْمٌ مَا يُرِيدُونَ بِهِ إِلاَّ الدُّنْيَا .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَتَقَوَّلْ عَلَيْنَا مَا لَمْ نَقُلْ.

١٣٥- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٠٥]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ وَقَدِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَزَادَ ، فَقَالَ ابْنُهُ : خِفُّوا عَنِ الشَّيْخِ ،

فَإِنَّكُمْ قَدْ شَقَقْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا وَلاَ شَرَابًا .

قَالَ : مَهْ ، وَانْتَهَرَهُ ، دَعْهُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا شَيْءٌ أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رُؤْيَتِهِمْ ، أَوْ مِنْهُمْ ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيَزُورُ أَخَاهُ ، فَيَتَحَدَّثَانِ ، وَيَذْكُرَانِ وَيَحْمَدَانِ رَبَّهُمَا حَتَّى يَمْنَعَهُ قَائِلَتَهُ.

[تقدم نحوه]

١٣٦- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٠٦]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ :

كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَكَانَ كُلَّمَا قَدِمَ إِنْسَانٌ قَالَ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

فَيَقُولُ الْحَسَنُ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

١٣٧- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠١٢]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :

قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ لِي الْحَسَنَ ، قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ وَأَنَا مَعَهُ فِي بَيْتٍ ، قَالَ : فَقَالَ : إِذَا شَاءَ .

قَالَ : فَجَاءَ الشَّعْبِيُّ وَأَنَا عَلَى الْبَابِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : ادْخُلْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ فِي الْبَيْتِ وَحْدَهُ .

قَالَ : إِنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ تَدْخُلَ مَعِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا الْحَسَنُ قُبَالَةَ الْقِبْلَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ فَكُوِّنْتَ ، وَسَأَلْتَ فَأُعْطِيتَ ، وَسُئِلْتَ فَمَنَعْتَ ، فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ .

قَالَ : ثُمَّ يَذْهَبُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ فَكُوِّنْتَ ،

وَسَأَلْتَ فَأُعْطِيتَ ، وَسُئِلَتْ فَمَنَعْتَ ، فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ : ثُمَّ يَذْهَبُ ،

ثُمَّ يَرْجِعُ ثُمَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ فَكُوِّنْتَ ، وَسَأَلْت فَأُعْطِيت ،

وَسُئِلْتَ فَمَنَعْتَ ، فَبِئْسَ مَا صَنَعْتَ ، قَالَ : ثُمَّ يَذْهَبُ ، قَالَ : فَأَعَادَ ذَلِكَ

مِرَارًا قَالَ .

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الشَّعْبِيُّ ، فَقَالَ لِي : يَا هَذَا ، انْصَرِفْ ، فَإِنَّ هَذَا الشَّيْخَ فِي غَيْرِ مَا

نَحْنُ فِيهِ.

١٣٨- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠١٣]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ

بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ :

أَخَذَ الْحَسَنُ عَطَاءَهُ ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ قَالَ : فَذَكَرَ أَهْلُهُ حَاجَةً ، فَقَالَ لَهُمْ :

دُونَكُمْ بَقِيَّةَ الْعَطَاءِ ، أَمَا إِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِيهِ إِلاَّ أَنْ يُصْنَعَ بِهِ هَذَا.

١٣٩- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠١٤]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ

قَالَ :

كَثْرَةُ الضَّحِكِ مِمَّا يُمِيتُ الْقَلْبَ.

١٤٠- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٢٠]:

أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَمُحَمَّدٍ

قَالاَ :

لاَ تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الأَهْوَاءِ ، وَلاَ تُجَادِلُوهُمْ ، وَلاَ تَسْمَعُوا مِنْهُمْ.

١٤١- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٣٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ فِي مَرَضِهِ ، فَإِذَا ابْنُهُ يُفَهِّمُنِي ذَاكَ عَنْهُ ، وَمَا سَمِعْتُ أَنَا ذَاكَ مِنْهُ ، قَالَ : إِنَّهُ لَيَسْتَرْجِعُ.

١٤٢- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٣٦]:

أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ :

دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَلَحَظَ إِلَيْنَا لَحْظَةً ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أَخَذَ مِنْ صِحَّتِهِ لِيَوْمِ سَقَمِهِ.

١٤٣- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٣٩]:

أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ :

سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ الْحَسَنَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، هَلْ غَزَوْتَ قَطُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، غَزْوَةَ كَابُلَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ.

١٤٤- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٤٠]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ :

لَمْ يَحُجَّ الْحَسَنُ إِلاَّ حَجَّتَيْنِ : حَجَّةً فِي أَوَّلِ عُمْرِهِ ، وَأُخْرَى فِي آخِرِ عُمْرِهِ.

١٤٥- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٤٢]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ شُعَيْبًا صَاحِبَ الطَّيَالِسَةِ قَالَ :

رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَبْكِي حَتَّى يَتَحَدَّرُ الدَّمْعُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤٦- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٤٤]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ قَالَ :

كُنْتُ عَلَى بَابِ الْحَسَنِ ، فَجَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ.

١٤٧- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٤٧]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

كُنَّا نُصَلِّي مَعَ الْحَسَنِ عَلَى الْبَوَارِي ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَحْلِقُ رَأْسَهُ كُلَّ عَامٍ يَوْمَ النَّحْرِ.

١٤٨- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٤٨]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ : اللَّهُمَّ بري قُلُوبَنَا مِنَ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ وَالنِّفَاقِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيبَةِ وَالشَّكِّ فِي دِينِكَ ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ ، وَاجْعَلْ دِينَنَا الإِسْلاَمَ الْقَيِّمَ.

١٤٩- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٥٠]:

أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ :

قِيلَ لِلْحَسَنِ : أَلاَ تَدْخُلُ عَلَى الأُمَرَاءِ ، فَتَأْمُرَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟

قَالَ : لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، إِنَّ سُيُوفَهُمْ لَتَسْبِقُ أَلْسِنَتَنَا ، إِذَا تَكَلَّمْنَا قَالُوا بِسُيُوفِهِمْ هَكَذَا ، وَوَصَفَ لَنَا بِيَدِهِ ضَرْبًا.

١٥٠- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٥١]:

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

إِنَّمَا الدُّنْيَا لَعْقَةٌ ، قَالَ عُمَارَةُ : وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَافَقَ قَوْلَهُ عَمَلُهُ غَيْرَ الْحَسَنِ.

١٥١- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٥٢]:

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا فَرْقَدَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ خَبِيصًا ، فَقَالَ : تَعَالَ فَكُلْ .

فَقَالَ : أَخَافُ أَنْ لاَ أُؤَدِّيَ شُكْرَهُ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : وَيْحَكَ ، وَتُؤَدِّي شُكْرَ الْمَاءِ الْبَارِدِ.

١٥٢- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٥٣]:

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

كَانَ الْفَتَى إِذَا نَسَكَ لَمْ نَعْرِفْهُ بِمَنْطِقِهِ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِعَمَلِهِ ، وَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ.

١٥٣- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٥٤]:

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ :

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الأَصْوَاتَ بِالْقُرْآنِ ، هَذَا التَّطْرِيب.

١٥٤- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٥٥]:

أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ.

١٥٥- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٥٧]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ

قَالَ :

جِئْتُ إِلَى الْحَسَنِ بِكِتَابٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ ، فَقَالَ : اقْرَأْهُ ، فَقَرَأْتُهُ

، فَإِذَا فِيهِ دُعَاءٌ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

١٥٦- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٣٢٧]:

حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا جعفر بن حيان ،

عن الحسن قال :

كان أهل قرية قد وسع الله عز وجل عليهم في الرزق ، حتى جعلوا يستنجون

بالخبز ، فبعث الله عز وجل عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون .

١٥٧- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٤٢٩]:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، أخبرنا ابن علية ، عن يونس بن عبيد ،

عن الحسن ، قال :

قال لقمان لابنه : يا بني ، ذقت المرار كله ، فلم أذق شيئا أمر من الفقر .

١٥٨- قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية [٣٦]:

حدثنا خالد بن خداش ، وعبيد الله بن عمر قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن

يونس بن عبيد ، عن الحسن قال :

إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم أو يجتمعون يتذاكرون فتجيء الرجل عبرته

فيردها ثم تجيء فيردها ثم تجيء فيردها فإذا خشي أن يفلت قام.

١٥٩- قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية [٤٢]:

حدثنا خالد بن خداش ، وعبيد الله بن عمر قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن قال :

إن كان الرجل ليكون عنده الزوار فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زواره

١٦١- قال ابن أبي الدنيا في الإخوان [١١٨]:

حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن ، قال :

المصافحة تزيد في المودة .

١٦٢- قال ابن أبي الدنيا في الإخوان [١٣٠]:

حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرني

سعيد بن أبي عروبة ، عن عبد الله بن فيروز ، عن الحسن ، قال :

من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق .

١٦٣- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [٣٣١]:

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن خلف بن حوشب ، عن

الحسن البصري ، قال :

كان يقول : إني أدركت صدر هذه الأمة ثم طال بي عمر حتى أدركتكم

فوالذي لا إله غيره ، لهم كانوا أبصر في دينهم بقلوبهم منكم في دنياكم

بأبصاركم .

ولهم كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم .

ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة منكم من سيئاتكم أن

تؤخذوا بها

١٦٤- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [٤٥٢]:

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن

الحسن :

في قوله : ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ قال : من كفر بالحج.

١٦٥- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [٩]:

دثنا فضيل بن عبد الوهاب ، دثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن

:

في قوله : ﴿ السماء منفطر به ﴾ قال : مثقلة .

١٦٦- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [٧٤]:

دثنا يوسف ، دثنا مسلم بن إبراهيم ، دثنا قرة بن خالد ، عن الحسن :

﴿ كأنهم إلى نصب يوفضون ﴾ قال : يبتدرون .

١٦٧- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [١٠٨]:

دثنا يوسف ، دثنا العلاء بن عبد الجبار البصري ، دثنا جويرية بن بشير ، قال :

سأل رجل الحسن عن قوله : وأنى لهم التناوش من مكان بعيد .

قال : طلبوا الأمن حيث لا ينال .

جويرية وثقه ابن معين ، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

١٦٨- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [١٠٩]:

دثنا الفضيل ، دثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾ قال : حيل بينهم وبين

الإيمان .

١٦٩- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [١٥٧]:

دثنا يوسف ، دثنا هوذة ، دثنا عوف ، عن الحسن :

﴿ يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى ﴾ قال : علم والله أنه صادق ،

هناك حياة طويلة لا موت فيها ، أحسن مما عليه .

١٧٠- قال ابن أبي الدنيا في التهجد [١٩]:

حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي ، حدثنا حرب بن

سريج قال : سمعت الحسن يقول :

قيام الليل شرف المؤمنين ، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس .

١٧١- قال ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل [٢٩٧]:

حدثنا أبو حفص ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا هشام ، عن الحسن :

﴿ وبالأسحار هم يستغفرون ﴾ قال : مدوا الصلاة إلى السحر ثم جلسوا

في الدعاء والاستكانة والاستغفار .

١٧٢- قال ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل [٣٩٥]:

حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو الأشهب ، عن الحسن قال :

صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة .

١٧٣- قال ابن أبي الدنيا في التوبة [١١٩]:

حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن الحسن :

أنه ذكر أصحاب السبت ، فقال : جعلوا يهمون ، ويمسكون .

وقل ما رأيت أحدا يكثر الاهتمام بالذنب ، إلا واقعه .

حتى أخذوه فأكلوه فأخذوا بها ، والله أوخم أكلة أكلها قوم قط ، أبقاه خزيا في الدنيا ، وأشده عقوبة في الآخرة .

١٧٤- قال ابن أبي الدنيا في التوبة [١٨٩]:

حدثني سريج بن يونس ، ثنا عباد بن العوام ، عن عاصم ، قال : سمعت

الحسن :

في قول الله تعالى : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾

تدرون ما الإرانة ؟ الذنب بعد الذنب ، والذنب بعد الذنب ، حتى يموت

القلب .

١٧٥- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [٣١٦]:

حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال :

أهبط آدم من الجنة ، فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء ، ولا

يلتفت إلى المرأة ، ولا يضع يده عليها .

١٧٦- قال ابن أبي الدنيا في الزهد [٤٢]:

حدثني سريج بن يونس ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأ هشام ، قال

: سمعت الحسن ، يقول :

والله ما أحد من الناس بسط له الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها ،

إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه .

وما أمسك الله عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص عقله

وعجز رأيه .

١٧٧- قال ابن أبي الدنيا في الزهد [٣٧٦]:

ثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثني أخي ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ،

عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال :

ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها ، إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب

، ثم انتبه

١٧٨- قال ابن أبي الدنيا في الشكر [١١]:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي أبو عبيدة ، قال :

كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه : الحمد لله ، اللهم ربنا لك الحمد كما خلقتنا ، ورزقتنا ، وهديتنا ، وعلمتنا ، وأنقذتنا ، وفرجت عنا ، لك الحمد بالإسلام ، والقرآن .

ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة ، كبت عدونا ، وبسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا ، وجمعت فرقتنا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا .

فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا ، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم وحديث ، أو سرا أو علانية ، أو خاصة أو عامة ، أو حي أو ميت ، أو شاهد أو غائب ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت .

١٧٩- قال ابن أبي الدنيا في الشكر [٢٥]:

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، ثنا معاوية بن عبد الكريم ، ثنا الحسن ، قال : قال داود عليه السلام :

إلهي ، لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيت نعمة من نعمك .

١٨٠- قال ابن أبي الدنيا في الشكر [٦٠]:

حدثنا سريج ، ثنا روح ، ثنا عون ، عن الحسن ، قال :

بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر ، فإذا شكروه كان قادرا على أن يزيدهم ، فإذا كفروا كان قادرا على أن يقلب نعمته عليهم عذابا .

١٨١- قال ابن أبي الدنيا في الشكر [٦٢]:

حدثنا خالد بن خداش ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن الحسن بن أبي الحسن : ﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾ قال : يعدد المصائب ، وينسى النعم .

١٨٢- قال ابن أبي الدنيا في الشكر [١٩٠]:

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا سعيد بن عامر ، حدثني أسماء بن عبيد ، عن الحسن ، قال :

يا لها من نعمة ، تأكل بلذة ، وتخرج سرحا ، لقد كان ملك من ملوك هذه

القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز ، ثم يجرجر قائما فيقول : يا

ليتني كنت مثلك ، ما يشرب حتى يقطع عيفة العطش ، فإذا شرب كان له في

تلك الشربة موتات ، يا لها من نعمة ، تأكل بلذة ، وتخرج سرحا .

١٨٣- قال ابن أبي الدنيا في الصبر [٧٦]:

حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ،

حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن ، يقول :

إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له ، فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهناك .

١٨٤- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٣٤]:

حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي الأشهب ، عن

الحسن رضي الله عنه قال :

ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه .

١٨٥- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٩٠]:

حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا وهيب ، عن هشام ،

عن الحسن رضي الله عنه قال :

من كثر ماله ، كثرت ذنوبه ، ومن كثر كلامه ، كثر كذبه ، ومن ساء خلقه ،

عذب نفسه .

١٨٦- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٢٢]:

حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن الحسن رضي الله

عنه قال :

ليس بينك وبين الفاسق حرمة .

١٨٧- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٣١]:

حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن

همام ، عن قتادة ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ليس لفاجر

حرمة .

وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرته

فيه أن أهل البدع لا غيبة لهم

١٨٨- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٥٤٠]:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن

الحسن قال :

قال لقمان عليه السلام لابنه : إياك والكذب ؛ فإنه شهي كلحم العصفور ، عما قليل يقلاه صاحبه .

١٨٩- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٢٥]:

حدثني أزهر بن مروان ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

إن الفتنة والله ما هي إلا عقوبة من الله عز وجل تحل بالناس .

١٩٠- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [١٥٥]:

حدثني أزهر بن مروان ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال :

حدثنا هشام ، عن الحسن ، قال :

كان بين خروج يوسف من عند يعقوب إلى يوم اجتمعا ثمانون سنة ، لم يفارق

الحزن قلبه ، ولم تجف دموعه حتى ذهب بصره ؛ وما كان يومئذ أكرم على الله

في الأرض منه .

١٩١- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [١٧٠]:

حدثني محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام ،

عن الحسن ، قال :

لم يكن بقي من أيوب عليه السلام إلا لسانه وعيناه وقلبه . وكانت الدواب

يجتلن في خده ، وألقي عليه الكتاب ، وكان في بلائه سبع سنين وأشهرا ، أو

قال : وأياما .

١٩٢- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [١٩٤]:

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حزم ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

إن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام أتي الخاتم ، فلما أراد أن يدخل

الحمام وضع خاتمه ، ثم دخل ، فرآه الشيطان ، فانطلق فأخذ الخاتم ، فانطلق

إلى نهر كثير الماء ، فرمى به . فخرج نبي الله من الحمام ؛ فلقد ذكروا أنه لم

يعرف أربعين ليلة ، وإنه كان يأوي إلى امرأة مسكينة . فانطلق ذات يوم ، فبينا

هو قائم على شط النهر ، إذ وجد سمكة ، فأتى بها المرأة لتصنعها له ، فشقتها

، فإذا هي بالحلقة في جوفها فأخذه ، فجعله في يده .

فعند ذلك سأل ربه : وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت

الوهاب .

١٩٣- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٢٢٨]:

حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا ابن علية ، عن أيوب ، قال :

تلا الحسن ذات يوم قوله تعالى : ﴿ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ﴾ إلى آخر الآية ، فقال : حوت حرمه الله عليهم في يوم ، وأحله لهم فيما سوى ذلك ، فكان يأتيهم في الذي حرمه عليهم كأنه المخاض ، ما يمتنع من أحد ، فجعلوا يهمون ويمسكون .

وقل ما رأيت أحدا يكثر الإهمام بالذنب إلا واقعه ، فجعلوا يهمون بالذنب ويمسكون ، وأشده عقوبة في الآخرة ، وايم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله عز وجل من حوت ، ولكن الله عز وجل جعل موعدهم الساعة ، والساعة أدهى وأمر .

تقدم بأخصر من هذا

١٩٤- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٣١٩]:

حدثنا أبو عقيل يحي بن حبيب بن إسماعيل قال : حدثنا أبو أسامة ، قال :

حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال :

دخل يعقوب على الملك ، فرآه حزينا فقال : ما لي أراك حزينا يا يعقوب ؟

قال : أصبت بضائقة من مالي ، فأنا من أجل ذلك حزين .

فأوحى الله عز وجل إليه : تشكوني إلى عدوي ؟ لأطيلن حزنك ، فمكث

ثمانين سنة محزونا ، وما على الأرض يومئذ خلق هو أكرم على الله عز وجل

منه .

١٩٥- قال ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة [١٥]:

حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن منصور بن عبد الرحمن ، قال :

كنت جالسا مع الحسن ، فقال لي رجل : سله عن قول الله عز وجل : ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ﴾ فسألته عنها .

فقال : سبحان الله ، ومن يشك في هذا ؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن تبرأ النسمة

فيه براءته من مذهب القدرية

١٩٦- قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [١٣٦]:

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال : حدثنا حزم بن أبي حزم قال : سمعت

الحسن يقول : إن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة ، فقال له أهله : أوص يا

فلان .

قال : انظروا خاتمة سورة النحل فاستوصوا بها خيرا : ﴿ إن الله مع الذين

اتقوا والذين هم محسنون ﴾

١٩٧- قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [١٥١]:

حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، عن أبيه قال :

لما اشتد وجع الحسن بكى ، فقيل له : ما يبكيك ؟

قال : نفيسة ضعيفة ، وأمر هؤول عظيم إنا لله وإنا إليه راجعون .

١٩٨- قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [١٨٠]:

حدثنا المثنى بن معاذ ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ربيعة بن كلثوم ، قال :

دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول : ﴿ مسني الضر وأنت

أرحم الراحمين ﴾

تقدم

١٩٩- قال ابن أبي الدنيا في المنامات [٨١]:

نا محمد بن منصور ، نا ابن علية ، عن غالب القطان ، قال :

رأيت الحسن في المنام وفي يده ريحان يمسح يديه من غمرها ، فقلت : مرني بأمر يسير عظيم الأجر ، فقال : نعم ، نصيحة بقلبك وذكرا بلسانك انقلب بهما .

٢٠٠- قال ابن أبي الدنيا في المنامات [٣٠٦]:

نا نوح بن حبيب ، نا الأزهر بن القاسم ، نا الدستوائي ، عن قتادة ، عن الحسن :

أن رجلا رأى فيما يرى النائم فقال الحي للميت : أي شيء وجدتم أفضل ؟

قال : القرآن .

قال : أي القرآن وجدتم أفضل ؟ قال : ﴿ لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ .

قال : ما ترجو لنا من شيء قال : نرجو أعمالكم ، إنكم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل .

٢٠١- قال ابن أبي الدنيا في الورع [٧]:

حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا حزم قال : سمعت الحسن يقول :

الخير في هذين : الأخذ بما أمر الله ، والنهي عما نهى الله عنه .

٢٠٢- قال ابن أبي الدنيا في الورع [٨]:

حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي

سلمة ، عن يونس ، عن الحسن قال :

ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه .

٢٠٣- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [١٥٦]:

حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان ﴾ . هي البسط

قال : أهل المدينة يقولون : هي البسط .

٢٠٤- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [٢٤٠]:

حدثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله ، قال :

سمعت الحسن ، وسأله رجل عن أهل الجنة ، هل فيها خيل ؟

قال لهم : فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.

٢٠٥- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [٣٠١]:

حدثني إبراهيم بن سعيد ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، قال :

نظر إلينا الحسن ونحن حوله شباب فقال : يا معشر الشباب أما تشتاقون إلى

الحور العين ؟

٢٠٦- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [٣٠٨]:

حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن

:

في قوله عز وجل : ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ قال : صفاء الياقوت في

بياض المرجان .

٢٠٧- قال ابن أبي الدنيا في صفة النار [٥٩]:

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحي بن معين ، عن يحي بن ضريس ،

عن أبي سنان ، قال : تلا الحسن : ﴿ إن لدينا أنكالا ﴾ قال : قيودا .

ثم قال : أما وعزته ما قيدهم مخافة أن يعجزوه ، ولكن قيدهم لترسابهم النار .

يحي بن ضريس يكفيه رواية يحي بن معين عنه

٢٠٨- قال ابن أبي الدنيا في صفة النار [٨١]:

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن

الحسن ، قال :

لو أن دلوا من صديد جهنم صب في الأرض ما بقي أحد على وجه الأرض

إلا مات .

٢٠٩- قال ابن أبي الدنيا في صفة النار [١١٨]:

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن هشام ، عن

الحسن :

في قوله : ﴿ كلما نضجت جلودهم ﴾ قال : بلغنا أنه ينضج لأهل النار

كل يوم سبعون ألف جلد .

٢١٠- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٢١٢]:

حدثنا أحمد بن جميل ، قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرني الفزاري ، قال :

سمعت هشاما ، يذكر عن الحسن :

أن رجلا قال له : إني قد حججت ، وقد أذنت لي والدتي في الحج .

قال : لقعدة تقعدها معها على مائدتها أحب إلي من حجك .

٢١١- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٣٢٦]:

حدثني أبو يحيى الجحدري ، نا أبو هلال الراسبي ، عن الحسن ، قال :

كان الرجل في الجاهلية يقول : والله لا يؤذى كلب جاري .

٢١٢- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٣٦٦]:

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس بن عبيد قال :

كان زياد الأعلم يهدي إلى ثابت البناني وإلى يزيد الرقاشي ، وإلى يزيد الضبي

، قال :

فيهدي إلى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته .

فلما ظهر الحسن جعل يهدي له ، ويهدي له الحسن ، فقال زياد الأعلم :

أتعبنا الشيخ .

٢١٣- قال ابن أبي الدنيا في القبور [١١٣] :

حدثنا أبو عبيدة ثنا أبي ثنا حماد بن سلمة قال :

شهدت الحسن وسأل الفرزدق ونحن في جنازة فقال ما أعددت لهذا اليوم ؟

قال شهادة أن لا إله إلا الله . فقال فقيه والله

أبو عبيدة هو عبد الصمد بن عبد الوارث ، ونعم هو فقيه إذ علم أن لا إله إلا الله أعظم الحسنات

٢١٤- قال ابن أبي الدنيا في الجوع [٦٧]:

حدثنا سريج ، عن يونس ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا هشام

، عن الحسن ، قال :

والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف منهم ، ما أمر أحدهم في بيته بصنعة

طعام له قط ، وما شبع أحدهم من طعام حتى مات ، ما عدا أن يقارب

شبعه أمسك .

٢١٥- قال ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق [٧٢]:

حدثنا يوسف بن موسى ، نا أبو عمر الحوضي ، نا أبو حمزة العطار ، عن

الحسن :

وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال : المعصرات : السحاب ، الثجاج :

الماء الكثير ، ينبت الله به الحب .

٢١٦- قال ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق [١٣٨]:

حدثنا فضيل ، عن يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، قال :

تلقح - يعني الرياح - الشجر والسحاب .

٢١٧- قال أبو حاتم في الزهد [١٢]:

حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، عن الحسن ، قال :

ابن آدم ، طإ الأرض بقدمك ، فإنها عن قليل قبرك ، فوالله ما زلت في هدم

عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

موعظة بليغة جداً ومؤثرة على اختصار ألفاظها

٢١٨- قال أبو حاتم في الزهد [١٣]:

حدثنا ابن طريف ، قال : حدثنا جسر ، قال :

كان الحسن إلى جانب النضر بن عمرو في المقصورة ، والنضر أمير البصرة .

فقال الحسن : أدركت صدر هذه الأمة ينامون على أطرافهم ، يفترشون

وجوههم ، قد جرت دموعهم على خدودهم ، يناجون ربهم في فكاك أرقابهم ،

فإذا عملوا سيئة ساءتهم وأحزنتهم ، ودعوا الله أن يغفر لهم ، فوالله ما سلم

القوم من الذنوب وما نجوا إلا بالمغفرة .

ثم أقبل على النضر بن عمرو فقال له : فأصبحت والله مخالفا للقوم في العمل

والسيرة ، فإياك أن ترجح في الأماني فما أبعد صفتك من صفة القوم ، وإن

أخاك من نصحك ، ومن نصحك خير لك ممن يغرك ويمنيك ، النجا النجا ،

الوحا الوحا ، أنتم ورب الكعبة على ما تعرجون ، فقطعوا عنكم حبال الدنيا ،

وغلقوا عنكم أبوابها ، كأنكم ركب وقوف ، إذا دعي أحدكم أجاب

٢١٩- قال أبو حاتم في الزهد [٣٧]:

حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا يزيد بن طهمان ، قال أبو حاتم : هو المعتمر

، قال : سمعت الحسن ، يقول :

خياركم يذهبون ، وأنتم كل يوم ترذلون .

٢٢٠- قال أبو حاتم في الزهد [٣٩]:

حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال : حدثنا المنذر بن ثعلبة ، عن حوشب ، عن

الحسن ، قال :

إن القلب لأشد طيرورة من الريشة في يوم عاصف .

٢٢١- قال أبو حاتم في الزهد [٤١]:

حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال :

كم من يد فاجرة قد همت ، فمنعها الله وكفها .

حدثنا أبو حاتم وقال : هذا من غرر الحديث

٢٢٢- قال أبو حاتم في الزهد [٤٣]:

حدثنا الحوضي ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، قال : قرأ الحسن هذه الآية :

﴿ لأحتنكن ذريته إلا قليلا ﴾ قال : حين رام آدم فصرعه تلك الصرعة .

٢٢٣- قال أبو حاتم في الزهد [٦٠]:

حدثنا هدبة ، قال : حدثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن :

﴿ فلا تسمع إلا همسا ﴾ قال : همس أقدامهم .

٢٢٤- قال أبو حاتم في الزهد [٦٤] :

حدثنا هدبة ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال :

بلغنا أن الملائكة تفرح للمؤمن بالشتاء : أن ليله طويل يقومه ، وأن نهاره

قصير يصومه .

٢٢٥- قال أسد بن موسى في الزهد [٨٢]:

نا حماد بن سلمة ، عن حميد ، وثابت ، عن الحسن ، قال :

يوقف ابن آدم يوم القيامة كأنه بذج ، فيقول الله تعالى : ابن آدم أين ما

خولتك ؟

فيقول : أي رب قد وفرته وثمرته ، وتركته أوفر ما كان .

هذا في حكم المرسل

٢٢٦- قال المعافى بن عمران في الزهد [٣٨]:

عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال :

يحشر الأغنياء والأمراء ، فيقول الله : أنتم كنتم حكام الناس وأهل الغنى ، عندكم طلبتي .

٢٢٧- قال هناد بن السري في الزهد [٣٣]:

حدثنا ابن فضيل ، عن أشعث ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ عربا ﴾ قال المتحببات إلى الأزواج .

٢٢٨- قال هناد بن السري في الزهد [٢٨٣]:

حدثنا وكيع ، عن سفيان بن الحسين ، عن الحسن :

﴿ ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا ﴾ قال : ظماء عطاشا .

٢٢٩- قال هناد بن السري في الزهد [٤٢٤]:

حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ قال : إنما ذلك لمن أراد الله هوانه ،

فأما من أراد كرامته فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة , وعد الصدق

الذي كانوا يوعدون .

٢٣٠- قال هناد بن السري في الزهد [٥٦٤]:

حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن الحسن قال :

ثلاث لا يحاسب بهن العبد : كسرة يشد بها صلبه ، وثوب يواري به عورته

، وظل خص يستظل به .

٢٣١- قال هناد بن السري في الزهد [١٣٨٧]:

حدثنا قبيصة ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد قال :

سأل رجل الحسن ، فقال : يا أبا سعيد أيحسد المؤمن ؟

قال : لا أبا لك أما أنساك بني يعقوب فغم فغمه في نفسه ما لم يعد ذلك

بلسانه أو يعمل بيده

٢٣٢- قال ابن المبارك في الزهد [١٦]:

أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول :

إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له ، فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهنالك .

٢٣٣- قال ابن المبارك في الزهد[٢٠]:

أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول :

أي قوم ، المداومة المداومة ؛ فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت .

٢٣٤- قال ابن المبارك في الزهد [٥٧٩]:

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن :

في قول الله تعالى : ﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ﴾

قال : يخير له .

٢٣٥- قال ابن المبارك في الزهد [٦٠٦] :

أخبرنا هارون بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول :

صم ولا تبغ في صومك قيل : وما بغيي في صومي ؟

قال : أن يقول الرجل : ارفعوا لي كذا ، ارفعوا لي كذا ، فإني أريد الصوم غدا .

٢٣٦- قال ابن المبارك في الزهد [٧٣٤]:

أخبرنا حميد الطويل ، عن الحسن

أنه دخل على ثابت البناني ؛ لينطلق في حاجة لرجل ، فقال ثابت : إني معتكف .

فقال الحسن : لأن أقضي حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من اعتكاف سنة .

٢٣٧- قال ابن المبارك في الزهد [٧٦٤]:

أخبرنا سفيان ، عن هشام ، عن الحسن :

أنه دخل المسجد ، فسمع أصواتا ، فقال : ما هذا ؟ .

فقيل : ثقيف تختصم في عقدها ، فقال : لزبيل من تراب أحب إلي من كل عقدة لثقفي .

٢٣٨- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [٩٧٤]:

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا يونس ، عن الحسن قال :

إن المؤمن جمع إحسانا وشفقة ، وإن المنافق جمع إساءة وأمنا , وتلا هذه الآية

: ﴿ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون

﴾.

وقال المنافق : ﴿ إنما أوتيته على علم عندي ﴾

٢٣٩- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١٣٩٣]:

أخبرنا محمد بن أبي عدي ، حدثنا عوف ، عن الحسن قال :

الظالم لنفسه المنافق ، والسابق بالخيرات ، والمقتصد هم أصحاب الجنة .

٢٤٠- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [٢] :

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن :

في قول الله ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ قال : محبوسات ليس بالطوافات

في الطرق ، والخيام : الدر المجوف .

٢٤١- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١٤٨٠]:

أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن يونس ، عن الحسن قال :

لا يزال العبد بخير ما علم الذي يفسد عليه عمله ، فمنهم من يزين له ما هو

فيه ، ومنهم من تغلبه الشهوة .

٢٤٢- قال ابن المبارك في الزهد [١٥٢٠]:

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن :

في قول الله تعالى : ﴿ إنه كان للأوابين غفورا ﴾ قال : أواب إلى الله بقلبه

وعمله .

٢٤٣- قال ابن المبارك في الزهد [١٠٤٣]:

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن :

في قول الله : ﴿ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾ .

قال : كل آدمي في عنقه قلادة ، تكتب فيها نسخة عمله ، فإذا طويت

قلدها ، فإذا بعث نشرت له ، وقيل : ﴿ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم

عليك حسيبا ﴾ يا ابن آدم أنصفك من خلقك ، جعلك حسيب نفسك .

٢٤٤- قال أبو يعلى في مسنده [٢٧٥٦]:

حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا الحسن عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال : ابنوا لي منبرا فبنوا له منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم

قال أنس : وإني في المسجد فسمعت الخشبة حين حنت حنين الواله فما زالت تحن حتى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم فاحتضنها فسكنت

قال : فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال : يا عباد الله :

الخشبة تحن إلى الرسول شوقا إليه لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه

٢٤٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٣٣٠]:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نَضْرٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو قَطَنٍ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ:

فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ قَالَ: عُلَمَاءُ صُبُرٌ.

٢٤٦- قال عبد الرزاق في المصنف [١١٢٣]:

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ :

عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ بِمِئْزَرٍ.

فَقَالُوا: إِنَّا نَرَى فِيهِ قَوْمًا عُرَاةً، فَقَالَ الْحَسَنُ: الْإِسْلَامُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ.

٢٤٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣٥٦]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَام ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

أَهْلُ الصَّلاَحِ وَالْحِسْبَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ ، أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢٤٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٨٠]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ عن هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

لأَنْ أَشْهَدَ الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ مَا بَيْنَهُمَا.

٢٤٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٧٠٠]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ :

أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يُكَبِّرُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

هذا تكبير يوم عرفة

٢٥٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٧٣٧] :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ :

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْكَلاَمَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ.

٢٥١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٢١٠٣]:

حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَت الْحَسَنَ بِمَوْتِ الشَّعْبِيِّ ، فَقَالَ : رحمه الله , وَاللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الإِسْلاَمِ لَبِمَكَانٍ.

٢٥٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٢٤١٨]:

حدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الحسن ، قَالَ :

لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَلاَ بِالطَّوَاغِيتِ.

٢٥٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧٠٤٥]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حدَّثنا أَبُو هِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ :

حَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ بِوُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا الْتَفَتُوا فَاعْلَمُوا أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ.

٢٥٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧١٢٨]:

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَن شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

﴿وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ قَالَ : الْحَسَدُ.

٢٥٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٣٦٩]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ الْحَسَنَ يَقُولُ إذَا رَأَى الْهِلاَلَ ؟

قَالَ : كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ شَهْرَ بَرَكَةٍ وَنُورٍ وَأَجْرٍ وَمُعَافَاةٍ اللَّهُمَّ إنَّك قَاسِمٌ

بَيْنَ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ فِيهِ خَيْرًا فَاقْسِمْ لَنَا فِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا تَقْسِمُ لِعِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ.

٢٥٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٤٥٧]:

حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَن سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَذُخْرًا وَأَجْرًا.

يعني على إذا صلى على الصبي إذا مات .

٢٥٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٩٨٨]:

حَدَّثَنَا عَفَّان ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حدَّثنَا زَكَرِيَّا ، قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

إنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي ، وَلا بِالتَّمَنِّي ، إنَّمَا الإِيمَانُ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ.

٢٥٨_ قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٧١٩]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ :

إنَّمَا التَّقِيَّةُ رُخْصَةٌ , وَالْفَضْلُ الْقِيَامُ بِأَمْرِ اللهِ.

٢٥٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٢٠٨]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ ، قَالَ : الْبُسُطُ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ

هِيَ الْبُسُطُ.

٢٦٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٢٢٤]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴾ ، قَالَ : هِيَ الْخَمْرُ.

٢٦١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٢٢٨]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ ، قَالَ : خَفَايَا أَخْفَاهَا اللَّهُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ.

٢٦٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٢٤٨]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

يَدْخُلُ أَهْلِ الْجَنَّةَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فِي مِثْلِ طُولِهِ ، سِتُّونَ ذِرَاعًا ، جُرْدٌ ، مُرْدٌ ، مُكَحَّلُونَ ، أَبْنَاءُ ثَلاَثَ وَثَلاَثِينَ ، نِسَاؤُهُم أَبْكَار ، وَرِجَالُهُمْ مُرْدٌ.

٢٦٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٢٤٩]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا ذَهَبٌ ، وَكَرَبُهَا زُمُرُّدٌ وَيَاقُوتٌ ، وَسَعَفُهَا حُلَلٌ ، تُخْرِجُ الرُّطَبَ أَمْثَالَ الْقِلاَلِ ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ.

٢٦٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٢٨٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَجَدَ أَهْلُ الأَرْضِ رِيحَهُ لأَفْسَدَ عَلَيْهِمَ الدُّنْيَا.

٢٦٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٢٨٨]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ ، قَالَ : بَلَغَنِي ،

أَنَّهُ يُحْرَقُ أَحَدُهُمْ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ.

٢٦٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٣٠٦]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

﴿ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ قَالَ : أَلْوَانٌ مِنَ الْعَذَابِ.

٢٦٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٣٢٨]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ قَالَ : عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ غَرِيمٍ مُفَارِقُ غَرِيمَهُ إِلاَّ غَرِيمَ جَهَنَّمَ.

٢٦٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٤١٩]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا مُبَارَكٌ ، قَالَ سَمِعْت الْحَسَنَ يَقُولُ :

إنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ كُلَّمَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ أَخَذْت وَأَنْتَ أَعْطَيْت مَهْمَا تُبْقِي نَفْسِي أَحْمَدْك عَلَى حُسْنِ بَلاَئِك.

٢٦٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٤٣٨]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

سَأَلَ مُوسَى جِمَاعًا مِنَ الْعَمَلِ فَقِيلَ لَهُ : انْظُرْ مَا تُرِيدُ أن يُصَاحِبك بِهِ النَّاسُ فَصَاحِب النَّاسَ بِهِ

٢٧٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٥٩٦]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ رُبَّمَا ذُكِرَ عُمَرَ فَيَقُولُ : وَاللهِ مَا كَانَ بِأَوَّلِهِمْ إسْلاَمًا ، وَلاَ بِأَفْضَلِهِمْ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ النَّاسَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالصَّرَامَةِ فِي أَمْرِ اللهِ ، وَلاَ يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ.

٢٧١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٣٤٧]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا حُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

مَا رَأَيْت أَحَدًا أَشَدَّ تَوَلِّيًا مِنْ قَارِئٍ إذَا تَوَلَّى.

٢٧٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٣٤٨]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ قَالَ :

عَلَى الصِّرَاطِ حَسَكٌ وَسَعْدَانُ ، الزَّلاَّلُونَ وَالزَّلاَّلاَتُ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ.

٢٧٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٣٥٨]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْت عَبْدَ رَبِّهِ أَبَا كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْت الْحَسَنَ يَقُولُ :

الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ لاَ يُنَافِسُ فِي عِزِّهَا ، وَلاَ يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا ، لِلنَّاسِ حَالٌ وَلَهُ حَالٌ ، وَجِّهُوا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ.

٢٧٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٥٥]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

صَوَامِعُ الْمُؤْمِنِينَ بُيُوتُهُمْ.

٢٧٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٣٩]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ :

كَانَ عَامَّةُ كَلاَمُ الحسن سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.

٢٧٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٩٠]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُصِبْ كَبِيرَةً تُفْسِدُ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَعَقْلَهُ .

قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : الإِيمَانَ الإِيمَانَ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ شُفَعَاءَ مُشَفَّعِينَ.

٢٧٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٩٨]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : ذَاكَ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هَوَانَهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ فَإِنَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ﴿وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ .

٢٧٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٨٥٠]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا زُرَيْكُ بْنُ أَبِي زُرَيْكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا ابْنَ آدَمَ ، إنَّك نَاظِرٌ إلَى عَمَلِكَ فزن خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ، وَلاَ تُحَقِّرْ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ هُوَ صَغُرَ ، فَإِنَّك إذَا رَأَيْته سَرَّك مَكَانَهُ ، وَلاَ تُحَقِّرْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّك إذَا رَأَيْته سَاءَك مَكَانَهُ .

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَسَبَ طَيِّبًا وَأَنْفَقَ قَصْدًا وَوَجَّهَ فَضْلا ، وَجِّهُوا هَذِهِ الْفُضُولَ حَيْثُ وَجَّهَهَا اللَّهُ ، وَضَعُوهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهَا أَنْ تُوضَعَ ، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ كَانُوا

يَشْتَرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْفَضْلِ مِنَ اللهِ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا فَفَضَحَهَا

، فَوَاللهِ مَا وُجِدَ بَعْدُ ذُو لُبٍّ فَرِحًا.

٢٧٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٨٧٨]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ

:

كَانَ يَضْرِبُ مَثَلَ ابْنِ آدَمَ مَثَلُ رَجُلٍ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، فَحَضَرَه أَهْلُهُ وَعَمَلُهُ .

فَقَالَ لأَهْلِهِ : امْنَعُونِي ، قَالُوا : إِنَّمَا كُنَّا نَمْنُعُك مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَأَمَّا هَذَا فَلاَ

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْنَعَك مِنْهُ ، فَقَالَ لِمَالِهِ : أَنْتَ تَمْنُعُنِي ؟

قَالَ : إِنِّي كُنْت زَيْنتك زَيَّنْت فِي الدُّنْيَا ، أَمَّا هَذَا فَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمْنَعَك مِنْهُ .

قَالَ : فَوَثَبَ عَمَلُهُ ، فَقَالَ : أَنَا صَاحِبُك الَّذِي أَدْخُلُ مَعَك قَبْرَك وَأَزُولُ مَعَك حَيْثُمَا زُلْت .

قَالَ : أَمَا وَاللهِ لَوْ شَعَرْت لَكُنْت آثَرَ الثَّلاَثَةِ عِنْدِي .

قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : فَالآنَ فَآثِرُوهُ عَلَى مَا سِوَاهُ.

٢٨٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٧٠٨١]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

أَهْلُ الصَّلاَةِ وَالْحِسْبَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢٨١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٧]:

حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني أبو الأشهب ، عن الحسن ، قال :

﴿ الرحمن ﴾ اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه , تسمى به تبارك وتعالى .

٢٨٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٦٠]:

حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو عامر الخزاز ، عن الحسن :

في قول الله : ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ أما إنه لم يذكر أصفركم

وأحمركم .

ولكنه قال : ينتهون إلى حلاله .

أبو عامر الخزاز يمشى مثله في الموقوفات

٢٨٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠١٤]:

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا سلام بن

مسكين ، قال : سمعت الحسن يقول :

في قوله : ﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾ .

قال : لا يضر هذا السحر إلا من دخل فيه .

٢٨٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٧٨١]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن الحسن :

﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ قال : البخل .

٢٨٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٢١١٤]:

حدثنا أبي ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا أبو أسامة ، عن الصعق

التميمي ، قال : شهدت الحسن ، وقرأ هذه الآية في البقرة : ﴿ لعلكم

تتفكرون في الدنيا والآخرة ﴾ .

قال : هي والله لمن تفكر فيها ليعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن

دار الآخرة ، دار جزاء ، ثم دار بقاء .

الصواب : الصعق التيمي

٢٨٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٣٢٩٣]:

حدثنا أبي ، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ قال : ما أحد أشد لها ذما من

خالقها.

٢٨٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٤٦٤]:

حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ قال : قد علم أنه ليس به إليهم حاجة ،

وربما قال : ليس له إليهم حاجة ، ولكن أراد أن يستن به من بعده

٢٨٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٥٦٣]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن :

قوله : ﴿ الذين قال لهم الناس ﴾ قال الحسن : التجار .

٢٨٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٥٦٦]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن :

قوله : ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم ﴾ قال : أبو سفيان وأصحابه قد جمعوا لكم .

٢٩٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٦٣٨]:

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن الصباح ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال :

بلغني أنه يحرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة .

هذا في قوله تعالى : ﴿ وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق

﴾

٢٩١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٠٤٢]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن جهير بن يزيد ، قال :

سألت الحسن عن قوله : ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة

﴾ قلت : لم هذه الجهالة ؟ قال : فليخرجوا منها فإنها جهالة

جهير وثقه أحمد

٢٩٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥١٠٠]:

حدثنا أبو زرعة ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن الحسن :

في هذه الآية : ﴿ وآتيتم إحداهن قنطارا ﴾ قال : القنطار : ألف ومائتا دينار .

٢٩٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥١٧٠]:

حدثنا أبي ، ثنا هدبة ، ثنا سليمان بن المغيرة ، قال :

سئل الحسن وأنا أسمع : ما المسافحة ؟ قال : هي التي لا يزني إليها رجل بعينه إلا تبعته

٢٩٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٨٤٥]:

حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن :

قوله : ﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ﴾ تغليظا وتشديدا من الله

قال : هذا في الخطأ تشديد من الله .

٢٩٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٧٢٨٩]:

حدثنا أبو سعيد ، ثنا أبو أسامة ، أنا سفيان ، عن محمد بن جحادة ، عن

الحسن :

﴿ والموتى يبعثهم الله ﴾ قال : الكفار .

٢٩٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٧٤٣٢]:

حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ﴾ قال : حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها ، فلما عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

٢٩٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٧٧١٩]:

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا منصور ، عن

الحسن :

في قوله : ﴿ مستقر ﴾ قال : المستقر الذي قد مات فاستقر به عمله .

٢٩٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٧٧٢٦]:

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا منصور ، عن

الحسن :

﴿ ومستودع ﴾ قال : إلى أجل .

٢٩٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٨٢٧٣]:

حدثني أبي ، ثنا ابن أبي سريج ، أنا الخفاف ، يعني عبد الوهاب ، أنبأ سعيد

، عن قتادة ، عن الحسن :

قوله : ﴿ من بين أيديهم ﴾ ، قال : من قبل الآخرة ، تكذيبا بالبعث

والجنة والنار .

٣٠٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٨٢٧٦]:

حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي سريج ، أنبأ عبد الوهاب الخفاف ، أنبأ سعيد ، عن

قتادة ، عن الحسن :

قوله : ﴿ ومن خلفهم ﴾ : من قبل دنياهم يزينها لهم يهيؤها إليهم .

٣٠١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٨٢٨٣]:

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن الصباح ، ثنا عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ،

عن الحسن :

قوله : ﴿ وعن أيمانهم ﴾ يقول : من قبل الحسنات ، يبطئهم عنها .

٣٠٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٨٢٨٧]:

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن الصباح ، ثنا الخفاف ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن :

﴿ وعن شمائلهم ﴾ يقول : من قبل السيئات يأمرهم بها ويحثهم عليها ويزينها في أعينهم .

٣٠٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٠٧٦]:

حدثنا أبو زرعة ، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، حدثني عباد بن العوام ،

أخبرني هشام ، عن الحسن :

قوله : ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة ﴾ قال : الحسنة في الدنيا العلم والعبادة

.

٣٠٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٢٥٥]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل ، عن أشعث ، عن الحسن :

﴿ لعلهم يرجعون ﴾ لعلهم يتوبون .

٣٠٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٢٧٣]:

حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ﴾ قال : هي لأهل الإيمان منهم .

٣٠٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٢٧٩]:

حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن :

قوله : ﴿ والذين يمسكون بالكتاب ﴾ قال : يعني لأهل الإيمان منهم .

٣٠٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٢٨٢]:

حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي ، ثنا أبو الأشهب ، عن الحسن :

قوله : ﴿ إنا لا نضيع أجر المصلحين ﴾ قال : هي لأهل الإيمان منهم .

٣٠٨- قال ابن أبي حاتم في [٩٨٩٤]:

حدثنا أبو زرعة ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا بدل بن المحبر ، عن عباد بن راشد ، عن الحسن :

﴿ واصبروا ﴾ قال : على الصلوات .

٣٠٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٩١٤]:

حدثنا يحي بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون ﴾ قال : رأى جبريل

معتجرا بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ما ركبه .

٣١٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٢٣٥]:

حدثنا المنذر بن شاذان ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو الأشهب عن الحسن

قوله :

﴿ وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ﴾ قال : هكذا يقع ذنب المؤمن من

قلبه .

أحمد بن إسحاق إن كان شيخ البخاري فالسند صحيح

٣١١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٣٩٣]:

حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي ، عن شعبة عن منصور بن زاذان :

عن الحسن ﴿ انفروا خفافا وثقالا ﴾ قال : في العسر واليسر .

٣١٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٦٠٠]:

حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أنبأ زياد بن الربيع اليحمدي ، عن حوشب ، عن

الحسن :

في قوله : ﴿ جاهد الكفار والمنافقين ﴾ قال : المنافقين بالحدود .

٣١٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٦٧٨]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو معمر المنقري ، ثنا عبد الوارث ، عن يونس قال :

كان الحسن يقرأ ﴿ وجاء المعذرون من الأعراب ﴾ قال : اعتذروا بشيء

ليس بحق .

٣١٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٨٢٠]:

حدثنا أبي ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا أبو الأشهب ، ثنا عوف ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ﴾ قال : هم الذين

وفوا ببيعتهم .

٣١٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٨٢١]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول

:

اسمعوا رحمكم الله بيعة بايع الله لكل مؤمن قال الحسن : لا والله ما على ظهر

الأرض مؤمن إلا وقد دخل في هذه البيعة ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين

أنفسهم وأموالهم ﴾ الآية .

٣١٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٨٢٧]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، أنبأ مبارك ، قال : سمعت الحسن :

يقول في قوله : ﴿ وعدا عليه حقا ﴾ قال الحسن : أين ، قال : ﴿ في

التوراة والإنجيل والقرآن ﴾

٣١٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٨٣١]:

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : قال أبو الأشهب ،

عن الحسن :

﴿ التائبون ﴾ قال : تابوا من الشرك وبرئوا من النفاق .

٣١٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٨٣٤]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ثنا المبارك ، قال : سمعت الحسن يقول :

﴿ العابدون ﴾ قال : الصلاة يعني : طولها.

٣١٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٨٣٩]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة ، ثنا مبارك ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

﴿ الحامدون ﴾ قال : حمدوا على كل حال .

٣٢٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٧٣٤]:

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن :

﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾ قال : حاجتي وحزني .

٣٢١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٨٠٢]:

حدثنا أبي ، ثنا نصر بن علي ، أخبرني أبي ، عن قرة ، عن الحسن :

في قول الله : ﴿ تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ قال : عقوقا .

٣٢٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٨٣٣]:

حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عيسى الطباع ، ثنا ابن علية ، عن يونس ، عن

الحسن :

أن يوسف ، عليه السلام ألقي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، وعاش في

العبودية والملك ثمانين سنة ، ثم جمع الله له شمله فعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين

سنة .

٣٢٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٩٢٣]:

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أزهر بن مروان ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ،

عن قتادة ، عن الحسن :

وهو قول قتادة : ﴿ بغير عمد ترونها ﴾ أنهما كانا يقولان خلقها بغير عمد

.

قال لها : قومي فقامت .

وهناك قول آخر عن السلف

٣٢٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٠٠٥]:

حدثنا عمر بن شبة النميري ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا مستور بن

عباد ، عن الحسن :

﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ قال : يعلم من السر ما يعلم

من العلانية ، ويعلم من العلانية ما يعلم من السر .

٣٢٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٠٠٧]:

حدثنا عمر بن شبه ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا مستور بن عبادة ،

عن الحسن :

في قوله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ قال : يعلم من الليل ما يعلم من

النهار ، ويعلم من النهار ما يعلم من الليل .

٣٢٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٠٩١]:

حدثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ﴾ قال : الجلد الشديد .

أبو جعفر الرازي يحتمل في مثل هذا

٣٢٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٢٢٨]:

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن :

﴿ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ﴾ قالوا : هذا لا ينبغي لنا أن نتكلم به ، إلا

من قام عليه أربعة من الشهود ، أو أقيم عليه حد الزنا .

٣٢٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٣١٧]:

حدثنا أبي ، ثنا ابن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن :

﴿ والطيبون للطيبات ﴾ قال : الطيبون من الناس للطيبات من الكلام .

٣٢٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٣٢٧]:

حدثنا أبي ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف عن الحسن :

﴿ أولئك مبرءون مما يقولون ﴾ قال : هؤلاء مبرءون مما يقال لهم من السوء

.

قال : يعني : عائشة .

٣٣٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٥٢١]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن :

في قول الله : ﴿ مثل نوره ﴾ قال : مثل القرآن في القلب .

٣٣١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٥٧٢]:

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴾ قال : لو كانت هذه الزيتونة في الأرض كانت شرقية أو غربية ولكنه ضربه الله لنوره .

٣٣٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٧٥٢]:

حدثنا أبو زرعة ، ثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن الحسن :

في هذه الآية ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ قال : إذا أبات

خادمه معه فهو إذنه ، فإن لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات التي قال الله

عز وجل .

٣٣٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٠٣٣]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن :

﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ﴾ قال : الشعاع في

كوة أحدكم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع .

٣٣٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤١٦٩]:

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا شيبان ، ثنا مبارك ، ثنا الحسن :

﴿ ولو شاء لجعله ساكنا ﴾ قال : أقره كما هو ممدود .

٣٣٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٢١٢]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علية ، عن أبي رجاء ، عن الحسن :

﴿ وجعل بينهما برزخا ﴾ قال : هو اليبس .

٣٣٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٢٨٩]:

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن :

﴿ يمشون على الأرض هونا ﴾ قال : حلماء .

٣٣٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٤٣١]:

حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو الأشهب ، قال

الحسن :

في قوله : ﴿ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ﴾ قال

كم من رجل يقرؤه ويخر عليها أصم وأعمى .

٣٣٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٤٦٥]:

حدثنا محمد بن يحيي ، أنبأ العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ،

عن قتادة :

﴿ فسوف يكون لزاما ﴾ قال : كان الحسن يقول : ذلك يوم القيامة .

٣٣٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٧٨٤]:

حدثنا أبي ، ثنا نصر بن علي ، أنبأ نوح بن قيس ، عن أبي رجاء محمد بن

سيف الحداني ، عن الحسن ، قال :

لما جاءت الريح إلى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض وأخذوا بيد بعضهم

وقالوا : من يزيل أقدامنا عن أماكنها إن كنت صادقا ؟

فأرسل الله عليهم الريح تنزع أقدامهم من الأرض وكأنهم أعجاز نخل منقعر .

٣٤٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٩٥٠]:

حدثنا عمرو بن مسلم البصري ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر أنه سمع الحسن يقول :

في قول الله : ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ قال : حين تقوم إذا صليت وحدك .

٣٤١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٩٦٢]:

حدثنا يزيد بن سنان البصري ، نزيل مصر ، ثنا يحيى بن سعيد العطان ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ : في الناس .

[١٤٩٦٣] حدثنا عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري ، بالري ، ثنا

عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا ربيعة ، أنه سمع الحسن ، يقول :

في قول الله عز وجل : ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾قال : إذا صليت ، عند

الناس .

فيكون معنى الآية جمعاً بين التفسيرين الذي يراك في صلاتك منفرداً ، وفي

صلاتك في جماعة

٣٤٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٩٨٩]:

حدثنا أبي ، ثنا قرة بن حبيب ، أنبأ ليث بن كيسان العبدي ، قال : سمعت الحسن :

يقرأ هذه الآية : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ قال : قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها مرة في شتيمة فلان ومرة في مديحة فلان .

ليث بن كيسان روى عنه ابن مهدي وهذا يقوي من شأنه

٣٤٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٠٠٩]:

حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا إياس بن أبي

تميمة ، قال :

حضرت الحسن ومر عليه بجنازة نصراني ، فقال الحسن ﴿ وسيعلم الذين

ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

٣٤٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥١٩٩]:

حدثنا أبي ، ثنا هوذة ، ثنا عوف ، عن الحسن :

﴿ ويعلم ما تخفون وما تعلنون ﴾ قال في ظلمة الليل ، وفي أجواف بيوتهم

.

٣٤٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٢٤٤]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، قال : ، ثنا أيوب ،

قال : سمعت الحسن ، يقول :

وسئل عن هذه الآية : ﴿ والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين ﴾ قال : ولوا

أمرهم علجة تضطرب ثدياها .

قاله تعجباً وسخرية من حالهم

٣٤٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٣٥٩]:

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا المقدمي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا ربيعة بن

كلثوم ، قال : حدثني أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوه وروحه ركب فيمن

أحب من خيله ثم قال : يأتينا ريح كذا وكذا بإذن الله تحملنا إلى أرض كذا

وكذا فتقبل في عصار حتى تطيف بهم فيدفعوا خيولهم فيها فينتهوا إلى الأرض

التي يريد وقد غابت أثغارها وحرمها ولجمها في الزبد ، وكانت صاحبة سبأ

حين أتت إلى الصرح نظرت إلى الحيتان ﴿ وكشفت عن ساقيها ﴾ حسبته

لجة فقيل لها : ﴿ إنه صرح ممرد من قوارير ﴾ .

قال : ربيعة : وسمعت الحسن يقول : فلما انتهت إلى الصرح عرفت والله

العلجة أن قد رأت ملكا أعظم من ملكها .

٣٤٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٥٢٧]:

حدثنا أبي ، ثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ،

قال :

تخرج دابة الأرض إذا فسد الناس ، ولهم دابة تكلمهم كلاما .

٣٤٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٦١٧]:

حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليد ، عن الحسن ، قال :

كان فرعون علجا من همذان .

الوليد هو ابن مسلم كما في معجم المقريء

٣٤٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٧٢٥]:

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن رجل ، قد سماه يعني

عباد بن راشد ، قال : سمعت عن الحسن ، يقول :

﴿ عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ﴾ قال : الطريق المستقيم ، قال :

فالتقى والله يومئذ خير أهل الأرض : رجل عن قوم شعيب وموسى بن عمران

.

عباد بن راشد يحتمل في مثل هذا

٣٥٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٧٥٣]:

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن قرة بن خالد قال :

سمعت الحسن ، يقول :

يعني قوله : ﴿ فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ﴾

يقولون : شعيب وليس بشعيب ، ولكنه سيد الماء يومئذ

٣٥١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٨٥٧]:

حدثنا أبي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي ، ثنا مالك بن

دينار ، قال :

سألت الحسن عن القرن فقال : عشرون سنة .

٣٥٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٩٥٤]:

حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، ثنا أبو الأشهب ،

عن الحسن :

في قوله : ﴿ كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين

﴾ قال : بئس المتاع متاع انقطع بصاحبه إلى النار .

٣٥٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٦٠٣٠]:

حدثنا أبي ، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين ، ثنا أبي قال :

سألت الحسن ، عن هذه الآية : ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ قال :

أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشه .

[١٦٠٣٤] : حدثنا أبي ، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين ، حدثني أبي ،

قال :

سألت الحسن ، عن هذه الآية ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما

أحسن الله إليك ﴾ قال : أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشته وأن يقدم ما

سوى ذلك لآخرته .

٣٥٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٦٠٣٦]:

حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن :

﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ﴾ قال : أي ما أحل الله لك منها ، فإن لك فيها غنى وكفاية .

٣٥٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٦٢٧٤]:

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ويزيد بن عبد العزيز ،

قالا : ثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحسن :

في قوله : ﴿ وآتيناه أجره في الدنيا ﴾ قال : نيته الصالحة التي اكتسب بها

الأجر في الآخرة

٣٥٦- قال الطبري في تفسيره حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن

بن مهدي قال، حدثنا القاسم بن الفضل، عن كثير أبي سهل، قال:

سألت الحسن عن (الحنيفية) قال : حج البيت.

٣٥٧- أخرج الطبري بسنده الصحيح عن قتادة عن الحسن :

في قوله : ﴿ وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ : يعني المؤمن

من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد، والكافر عبد ميت

الفؤاد.

٣٥٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٦٧٢]:

حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن

زيد ، عن هشام ، قال :

قرأ الحسن : ﴿ قل متاع الدنيا قليل ﴾ قال : رحم الله عبدا صحبها على

حسب ذلك ، ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في

منامه بعض ما يحب ثم انتبه.

٣٥٩- قال ابن أبي شيبة في الأدب [٤٦]:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ دَغْفَلٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ:

مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ إِلَّا هُدُوا لِأَرْشَدِ أَمَرِهِمْ.

٣٦٠- قال ابن أبي شيبة في الأدب [٣١٣]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ فِي الْقَوْمِ يَسْتَأْذِنُونَ، قَالَ:

إِنْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخَلُ ؟ أَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُمْ .

٣٦١- قال ابن أبي شيبة في الأدب [٣٢٧]:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي الرَّجُلِ يَعْطِسُ مِرَارًا , قَالَ: شَمِّتْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً .

٣٦٢- قال ابن المبارك في البر والصلة [١٠]:

حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبِرِّ وَالْعُقُوقِ، فَقَالَ:

الْبِرُّ أَنْ تَبْذُلَ لَهُمَا مَا مَلَكْتَ، وَأَنْ تُطِيعَهُمَا فِيمَا أَمَرَاكَ بِهِ مَا لَمْ يَأْمُرَاكَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ.

وَالْعُقُوقُ أَنْ تَهْجُرَهُمَا وَتَحْرِمَهُمَا.

٣٦٣- قال ابن المبارك في البر والصلة [١٨]:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

انْتَهَتِ الْقَطِيعَةُ إِلَى أَنْ يُجَالِسَ الرَّجُلُ أَبَاهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ.

يريد أنه يشكوه للسلطان

٣٦٤- قال ابن المبارك في البر والصلة [٢٣]:

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ وَالِدَانِ أَيَخْرُجُ لِلتِّجَارَةِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَتْ لَهُ مِنْهَا مَنْدُوحَةٌ

فَلَا يَخْرُجْ.

هنا يسأل الحسن عن السفر للتجارة ، فيقول إن كان لك كفاية فاجلس عند

والديك تقر أعينهما فيك خير

٣٦٥- قال ابن المبارك في البر والصلة [٥٩]:

أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ أَمَرَتْهُ أُمُّهُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : لَيْسَ الطَّلَاقُ مِنْ بِرِّهَا

فِي شَيْءٍ .

٣٦٦- قال الحسين المروزي في زوائد البر والصلة [٦٤]:

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي الرَّجُلِ تَقُولُ لَهُ: أَفْطِرْ – يَعْنِي أُمَّهُ – قَالَ: لِيُفْطِرْ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَلَهُ

أَجْرُ الصَّوْمِ وَالْبِرِّ , وَإِذَا قَالَتْ: لَا تَخْرُجْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَيْسَ لَهَا فِي هَذَا طَاعَةٌ

هَذِهِ فَرِيضَةٌ .

يريد هنا صوم التطوع

٣٦٧- قال ابن المبارك في البر والصلة [١١٥]:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ عَنِ الْحَسَنِ:

أَنَّهُ سُئِلَ : مَا حَقُّ الرَّحِمِ ؟ قَالَ : لَا تَحْرِمُهَا وَلَا تَهْجُرُهَا.

٣٦٨- قال الحسين في زوائد البر والصلة [٢٠١]:

أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، عَنِ الْحَسَنِ:

قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ : آمُرُ وَالِدَايَ وَأَنْهَاهُمَا ؟ قَالَ : إِنْ كَرِهَا ذَلِكَ فَلَا.

٣٦٩- قال سعيد بن منصور في سننه [٣٨]:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ لِيُقِيمَ بِهَا كَلاَمَهُ ، وَيُقِيمَ بِهَا الْقُرْآنَ .

فَقَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْرَأُ الآيَةَ فَيَعْيَا بِوَجْهِهَا فَيَهْلَكُ.

٣٧٠- قال سعيد بن منصور في سننه [٨٩]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ ، قَالَ

:

سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ مُصْحَفٍ يُنْقَطُ بِالْعَرَبِيَّةِ ؟ قَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، أَوَمَا بَلَغَكَ عَنْ كِتَابِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ ، وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَأَحْسِنُوا عِبَارَةَ الرُّؤْيَا ؟

قَالَ أَبُو رَجَاءٍ : وَسَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَزِيدُوا فِي الْحُرُوفِ.

٣٧١- قال سعيد بن منصور في سننه [١٣٥]:

حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ قَرَأَهُ عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ لَمْ يَأْخُذُوهُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَلاَ عِلْمَ لَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ ،

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مَنْ رُئِيَ فِي عَمَلِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الأَلْبَابِ ﴾ ، وَإِنَّمَا تَدَبُّرُ

آيَاتِهِ اتِّبَاعُهُ بِعَمَلِهِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَارِئْكَ ، وَاللهِ مَا كَانَتِ

الْقُرَّاءُ تَفْعَلُ هَذَا ، وَاللهِ مَا هُمْ بِالْقُرَّاءِ ، وَلاَ الْوَرَعَةِ ، لاَ كَثَّرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ

أَمْثَالَهُمْ ، لاَ كَثَّرَ اللَّهُ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

أبو شهاب يمشى في المقطوع

٣٧٢- قال سعيد بن منصور في سننه [١٨٥]:

حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَسَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ

فَقَالَ :

يَا أَبَا سَعِيدٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ

تَكْتُمُونَ ﴾ .

مَا الَّذِي كَتَمَتِ الْمَلائِكَةُ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ، رَأَتِ

الْمَلائِكَةُ خَلْقًا عَجَبًا ، فَكَأَنَّهُمْ دَخَلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ ، فَأَسَرُّوا ذَلِكَ بَيْنَهُمْ .

فَقَالُوا : وَمَا يَهُمُّكُمْ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمَخْلُوقِ ؟

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَخْلُقُ خَلْقًا إِلاَّ كُنَّا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ.

٣٧٣- قال سعيد بن منصور في سننه [٢٥٤]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَحُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ :

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَوْصَى لِغَيْرِ ذِي قَرَابَتِهِ ، فَلِلَّذِينَ أَوْصَى لَهُمْ ثُلُثُ الثُّلُثِ ، وَلِقَرَابَتِهِ ثُلُثَا الثُّلُثِ.

٣٧٤- قال سعيد بن منصور في سننه ٣٤٢- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ :(ح) وَأَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالاَ :

الرَّفَثُ : الْجِمَاعُ ، وَالْفُسُوقُ : الْمَعَاصِي ، وَالْجِدَالُ : الْمِرَاءُ.

٣٧٥- قال سعيد بن منصور في سننه [٤٣٠]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ ، قَالَ : لاَ يُكْرَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الْإِسْلاَمِ.

٣٧٦- قال سعيد بن منصور في سننه [٤٣٤]:

حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ، وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى

يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ ، قَالَ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ

أُمِيتَ ضَحْوَةً ، وَبُعِثَ حِينَ سَقَطَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ ، فَقَالَ ﴿ كَمْ

لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ ، وَإِنَّ حِمَارَكَ لَنُحْيِيهِ

وَإِنَّ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ ، قَدْ مَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ السِّبَاعَ ﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ

كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ ، لَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْهُ عَيْنَيْهِ ، فَجعَلَ يَنْظُرُ بِهِمَا إِلَى عَظْمٍ عَظْمٍ كَيْفَ يَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ ﴿ فَلَمَّا

تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

٣٧٧- قال سعيد بن منصور في سننه [٥١٦]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ مَنْ إِنْ حَجَّ لَمْ

يَرَهُ بِرًّا ، وَمَنْ تَرَكَهُ ، لَمْ يَرَهُ إِثْمًا.

[٥١٧] قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

مَنْ لَمْ يَرَهُ وَاجِبًا.

٣٧٨- قال سعيد بن منصور في سننه [٥٣٦]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ :

أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَآنِ : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ .

[٥٣٧] قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَنْ

يُخَانَ.

٣٧٩- قال سعيد بن منصور في سننه [٥٦١]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، وَأَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قَالَ : السُّفَهَاءُ : الصِّغَارُ

، وَالنِّسَاءُ مِنَ السُّفَهَاءِ.

٣٨٠- قال سعيد بن منصور في سننه [٥٩٩]:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

الْقِنْطَارُ دِيَةُ الْحُرِّ.

٣٨١- قال سعيد بن منصور في سننه [٦٥٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قَالَ : هُمُ الْأُمَرَاءُ..

[٦٥٣] حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : هُمُ الْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ.

[٦٥٤] قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ :

[٦٥٥] وَأَبْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالاَ : أُولِي الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ.

٣٨٢- قال سعيد بن منصور في سننه [٦٨٨]:

حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلاَّ وَلَهُمْ صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ يُسَمُّونَهُ أُنْثَى بَنِي فُلاَنٍ ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا

مَرِيدًا ﴾ .

٣٨٣- قال سعيد بن منصور في سننه [٧٦٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ قَالَ : وَلاَيَةُ اللهِ

- وَاللهِ - أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ.

٣٨٤- قال سعيد بن منصور في سننه [٨٠٨]:

حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ،

وَكَانَ عَامَّةُ عَيْشِهِمْ مِنْهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا ، قَالَ نَاسٌ : حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الْخَمْرُ ،

وَقَدْ كَانَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ يَشْرَبُونَهَا وَهُمْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ، فَمَاتُوا ،

فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَهَا إِنَّمَا أُنْزِلَ تَحْرِيمُهَا ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾

إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : فَقَدِ انْتَهَيْنَا يَا رَبَّنَا ، فَقَالَ

: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾ فِيمَا طَعِمُوا ، الْقَوْمُ

الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَبُونَهَا ، ثُمَّ مَاتُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُهَا ، ﴿ إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

٣٨٥- قال سعيد بن منصور في سننه [٩٨٠]:

حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ الْحَسَنَ ، أَقْرَأُ فِي مُصْحَفٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟

قَالَ : اقْرَأْ فِي مُصْحَفِكَ ، قُلْتُ : أَعُودُ مَرِيضًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟

قَالَ : عُدْ مَرِيضَكَ ، قُلْتُ : أُشَيِّعُ جَنَازَةً أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟

قَالَ : شَيِّعْ جَنَازَتَكَ ، قُلْتُ : اسْتَعَانَ بِي رَجُلٌ عَلَى حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُ أَوْ أَجْلِسُ إِلَى قَاصٍّ ؟ قَالَ : اذْهَبْ إِلَى حَاجَةِ أَخِيكَ حَتَّى جَعَلَهُ خَيْرَ مَجَالِسِ الْفَرَاغِ.

٣٨٦- قال سعيد بن منصور في سننه [١١٦٨]:

حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، يَقُولُ :

جَنَّاتُ عَدْنٍ ، وَمَا يُدْرِيكَ مَا جَنَّاتُ عَدْنٍ ؟ قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، أَوْ حَكَمٌ عَدْلٌ.

٣٨٧- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [١٩/٢] :

حدثنا عمرو ثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت قال:

قال ابن الحسن ابن أبي الحسن لأبيه الحسن: يا أبه بيتنا يكف فلو طيناه.

قال: اطرح ثم شيئاً من رماد، ثم أعرض عنه.

٣٨٨- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [١٩/٢] :

حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق أخبرنا السري أن العلاء بن أبي هلال الباهلي

:

قال للحسن يوماً: يا أبا سعيد إنك حدثتني بحديث فنسيته فأعد علي .

فقال الحسن: لولا النسيان لكان الفقهاء كثيراً.

٣٨٩- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢١/٢] :

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال:

إن الله لو شاء وكل هذا الأمر إلى العباد أو إلى الناس فقال من اجتهد لي

جزيته.

ولكن أمر بأمر ونهى عن أمر ثم قال اجتهدوا لي فيما أمرتكم به.

٣٩٠- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/ ٢١] :

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: سمعت الحسن يقول:

ألا تعجب من سعيد بن جبير إنه دخل علي البيضاء في الطاعون وهو

يشاورني في قتال هؤلاء.

٣٩١- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/٢١] :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو هلال قال:

دخلت أنا ونصر أبو خزيمة على الحسن وذلك يوم جمعة ولم يكن جمع.

فقلت يا أبا سعيد أما جمعت ؟ فقال: أردت ذلك ولكن منعني قضاء الله.

٣٩٢- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/ ٢٦] : حدثنا عمرو بن

عاصم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت قال:

ذهبت مع الحسن بن أبي الحسن إلى حاجة فأتينا على السوق.

قال فقال: ما من بقعة أبغض إلى الله منها.

٣٩٣- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/٢٨] :

حدثنا أبو بشر حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء يحدث قال:

قال الحسن:

إن المؤمن يموت بكل ميتة. فلبس ثيابه وتعلق سوطه ووضع رجله في ركابه

ووضع يده على قربوس سرجه فمات.

٣٩٤- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/٢٨] : حدثنا أبو بشر

ثنا سعيد بن عامر قال: سمعت يونس بن عبيد وقال له الحسن بن أبي جعفر

وذكر عنده الحسن ومحمد فقال:

إن الحسن كان ما جرى بينه وبن أبي العالية إنه جاء إلى السوق يطلب ثوباً،

فأتاني فأخرجت له ثوباً صالحاً وأخذت الدراهم، فذهب فأراه فقالوا: هذا خير

من دراهمك.

قال: فجاء فقال: رد علينا دراهمنا بارك الله فيك فرددت عليه الدراهم وأخذت

الثوب.

٣٩٥- قال يعقوب بن سفيان [٢/٢٨] :

حدثني أبو بشر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيدة قال:

جالست الحسن في مجلسه، وجالسته خالياً، وجالسته في الجماعة، فما رأيته يرغب في الدنيا قط، وما رأيته ضاحكاً قط إلا متبسماً غير يوم واحد فأنه جاء رجل فقال: يا أبا سعيد إن امرأتي طلبت أن أكسوها خماراً من قز، وأنا أكره أن أكسوها القز، فأعطيتها ثمنه.

فقال الحسن: تكره أن تكسوها وتعطيها ثمنه ! وضحك.

٣٩٦- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/ ٢٨] :

حدثني أبو بشر حدثنا سعيد قال: سمعت هماماً يحدث عن مطر الوراق قال:

كان رجل أهل البصرة جابر بن زيد، فلما ظهر الحسن جاء رجل كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى أو عاين.

٣٩٧- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/٢٨] : حدثنا سليمان حدثنا حماد عن ابن عون قال:

سألت محمداً: عن شيء من أمر الطعام في الغزو. فقال: سل الحسن فأنه كان يغزو.

هذا خبر عزيز في ذكر غزو الحسن وليس هذا مشهوراً عنه

٣٩٨- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/ ٢٨] : حدثنا سلمة

قال أحمد بن حنبل قال أظنه عن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن زيد

قال :

سمعت يحيي بن عتيق يقول لأيوب وذكر الحسن قال: يا أبا بكر هل تجد شيئاً

كنا نجده إن ازدرانا علماء الناس ازدريناهم بالحسن.

٣٩٩- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/٢٨] : حدثنا أبو

هاشم زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن عوف

قال:

كان محمد حسن العلم حسن القضاء حسن العلم بالفرائض حسن العلم

بالتجارة غير أني والله ما رأيت رجلاً كان أدل بطريق الجنة من الحسن.

٤٠٠- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/٣١] :

حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب حدثنا سعيد ثنا حميد بن الأسود قال: سمعت

ابن عون يقول: إنما بز الناس الحسن بالزهادة في الدنيا، فأما العلم فقد شاركه

فيه الناس.

٤٠١- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/٣١] :

حدثنا أبو هاشم ثنا سعيد بن عامر عن معتمر بن سليمان عن يونس قال:

أمرني الحسن أن أشتري له ازاراً فدخلت السوق فرأيت ازاراً مع رجل فقلت:

بكم ؟

قال: بثمانية دراهم. قلت: لا سبعة دراهم. قال: ثمانية. قلت: لا سبعة قال:

سبعة ونصف. قلت: لا سبعة. فأبى أن يبيعني، فدخلت السوق فلم أر شيئاً

كان أمثل منه عندي فرجعت إليه وقلت: هات ميزانك. قال: فوضعت له

ثمانية. فقال: سبعة ونصف. فقلت: إن الذي أمرنا أن نشتري له هذا الازار

قال: إن اشتريتم لي شيئاً من السوق فكان فيه كسر فأجبروه لصاحبه.

قال الرجل: هو الحسن إذاً.

٤٠٢- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة [٢/٣١] : حدثنا ابن أبي عمر

حدثنا سفيان عن أيوب قال:

ما سمع كلام الحسن أحد إلا ثقل عليه كلام الرجال بعده.

٤٠٣- قال أبو عبيد القاسم بن سلام [٦٣]:

حدثنا حجاج ، عن أبي جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال :

ما أنزل الله عز وجل آية إلا وهو يحب أن يعلم فيم أنزلت ، وما أراد بها .

أبو جعفر الرازي يمشى في المقطوع

٤٠٤- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [٢٧٧]:

حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، قال :

سألت الحسن قلت : أعلم أولاد أهل الذمة القرآن ؟ فقال : نعم ، أو ليس يقرءون التوراة والإنجيل وهما من القرآن . أو قال : وهما من كتاب الله عز وجل .

هذا مذهبه ويبدو أن ذلك دون مسه ، أو أنه يرى أن حرمة مس الكافر للمصحف خاصة بالبالغ

٤٠٥- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [٥٦٣]:

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عباد بن راشد ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

فاسعوا إلى ذكر الله أما والله ما هو بالسعي على الأقدام ، ولقد أمروا أن يأتوا الصلاة ، وعليهم السكينة والوقار , ولكنه السعي بالنية ، والإخلاص لله عز وجل .

٤٠٦- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [٧٠٦]:

حدثنا عبد الرحمن ، عن عثمان بن وكيع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن :

أنه كان يكره أن يغسل القرآن ، ويسقاه المريض ، أو يتعلق القرآن .

حدثنا يزيد ، عن هشام ، عن الحسن ، نحو ذلك . وقال : أجعلتم كتاب الله رقى ؟

قال أبو عبيد : هذا مذهب الكراهة فيه . وقد جاءت أحاديث بالرخصة في

الاستشفاء بالقرآن ، والتماس بركته ، هي أعلى من هذه الأحاديث. انتهى

قد أحسن أبو عبيد التعقب ، غير أنه سقيا المريض من غسل القرآن أمرٌ أخص

من رقيا المريض بالقرآن

٤٠٧- قال ابن الضريس في فضائل القرآن [٤٢]:

أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا حماد ، قال : حدثنا يحي بن عتيق ،

قال : كان الحسن يقول :

اكتبوا في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا .

٤٠٨- قال ابن الضريس في فضائل القرآن [٢١٩]:

أخبرنا يزيد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ،

عن الحسن ، قال :

من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح ، ثم مات من يومه ختم له بطابع الشهداء

أو من قرأها حين يمسي ، ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء .

هذا في حكم المرسل

٤٠٩- قال يوسف بن ابن عبد الهادي في العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ وَبِهِ إِلَى الْخَرَائِطِيِّ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ، ثَنَا مَكْحُولٌ يَعْنِي الأَزْدِيَّ، وَلَيْسَ بِالشَّامِيِّ، قَالَ الْحَسَنُ:

لا تَصْحَبَنَّ رَجُلا يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَيَفْسَدُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، يَعْنِي فِي السَّفَرِ.

٤١٠- قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل [٣٨]:

حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي موسى ، عن الحسن ، قال :

قال بني له : يا أبه ، إن هذا السهم قد انكسر . قال : أيه ؟ قال : هذا .

فلحظ إليه لحظة ثم قال : الأمر أسرع من ذلك .

٤١١- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٢/ ٢٦] : حدثني سعيد

بن أسد حدثنا ضمرة - صاحب ليل - عن ابن شوذب:

قال خرج ثابت البناني بشيء. قال: فغضب محمد بن واسع فقال: يا أعمش

لقد أدركنا أقواماً ما مجالستك معهم إلا ذا القدر ليتنا ننتظر الحسن يخرج إلينا،

فيخرج إلينا كأنما عاين الآخرة ثم جاءنا يخبرنا عنها.

سعيد بن أسد روى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة

٤١٢- قال ابن أبي خيثمة في تاريخه [٢٠٣٨]:

حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن مبارك، قَالَ: حدثنا قريش بن حَيَّان العجلي، قَالَ:

حدثنا عَمْرو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قتادة يقول:

ما جمعت عِلْم الحسن إِلَى عِلْم أحدٍ من العلماء إلاَّ وجدتُ له فضلا عَلَيْهِ غير

أنه كان إذا أشْكل عَلَيْهِ شيءٌ كتب إِلَى سعيد بن الْمُسَيِّب يسأله.

وهذا من علمه وتواضعه إذ لم يمنعه ما له عند الناس من المكانة من مكاتبة أهل

العلم عند الاستشكال

وقد ذكر عبد الغني المقدسي في أخبار الحسن البصري لهذا الخبر تتمة

قال عبد الغني [١٧]:

أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو غالب الباقلاني، أخبرنا أبو عبد الله المحاملي، أخبرنا

أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك بن الإسكافي، حدثنا أبو الأحوص

محمد بن الهيثم بن حماد، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا قريش بن حيان،

عن عمرو بن دينار، قال: سمعت قتادة قال:

ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد من العلماء إلا وجدت له عليه فضلا غير

أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى سعيد بن المسيب يسأله فكتب إليه

سعيد أن عمر بن الخطاب يقول في دية أهل الذمة أربعة آلاف، وفي دية

المجوسي ثمان مائة.

قال: فأخذ بقول سعيد وترك قوله.

فإن صحت هذه الزيادة ففيها احتجاجهم بقول عمر

٤١٣- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٨٦]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ،

عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :

قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ يَشْتَكِي : مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : نَظْرَةٌ مِنَ الْحَسَنِ قَالَ :

فَانْطَلَقَ ثَابِتٌ إِلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِ ،

فَقَالَ : أَقْعِدُونِي.

سبحان الله كانت محبة صادقة في الله

٤١٤- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [١٥٣]:

حدثني أزهر بن مروان ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا أبو كعب ، قال :

قلت للحسن : يا أبا سعيد إني أريد سفرا فزودني قال : أعز أمر الله حيث كنت يعزك الله .

٤١٥- قال أبو نعيم في الحلية [٣/٣] : حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا

عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني عباس بن الوليد النرسي قال ثنا وهيب

بن خالد قال ثنا الجعد أبو عثمان قال

سمعت الحسن يقول أيوب سيد شباب أهل البصرة

أيوب هو السختياني وقد كان سيد شبابها في شبابه وسيد شيوخها في كبره

٤١٦- قال أحمد في فضائل الصحابة [١٧] : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

الْجُعْفِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى يَعْنِي إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

صلى الله عليه وسلم :

أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَمَثَلِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ، قَالَ : يَقُولُ الْحَسَنُ : وَهَلْ يَطِيبُ

الطَّعَامُ إِلا بِالْمِلْحِ ؟ قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ الْحَسَنُ : فَكَيْفَ بِقَوْمٍ قَدْ ذَهَبَ مِلْحُهُمْ ؟

٤١٧- قال ابن المبارك في الزهد [٣٩٦]:

أخبرنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن :

أنه ذكر هذه الآية : ﴿ الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ .

قال : المؤمنون قوم ذلل ، ذلت والله الأسماع والأبصار والجوارح ، حتى يحسبهم

الجاهل مرضى ، والله ما بالقوم من مرض ، وإنهم لأصحاء القلوب ، ولكن

دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة .

وقالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله ما أحزنهم حزن الناس ، ولا

تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار ، وإنه من لم

يتعز بعزاء الله ، تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ,ومن لم ير لله عليه نعمة

إلا في مطعم ، أو مشرب فقد قل علمه وحضر عذابه

يحيى بن المختار مستور يحتمل في مثل هذا المقطوع

٤١٨- قال المروزي في تعظيم قدر الصلاة [٧٣١]:

حدثنا الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا الحكم بن عطية ، قال : سمعت الحسن ،

يقول :

مر عامر بالحراس ليلة فكلموه فلم يكلمهم ثم كلموه فتكلم ، فقالوا : لقد سكت حتى خفناك فقال : لأن تختلف الأسنة في جوفي أحب من أن يعلم الله من قلبي أني أخاف سواه .

قال الحسن : قد خاف من كان خيرا من عامر خاف موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم

الحكم فيه كلام كثير ، ويحتمل في مثل هذا المقطوع وأراد الحسن الخوف الطبيعي

٤١٩- قال أحمد في الزهد [١١٦٣]:

حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

مَاتَ أَخٌ لِي فَخَرَجْنَا فِي جِنَازَتِهِ فَلَمَّا مُدَّ الثَّوْبُ عَلَى الْقَبْرِ جَاءَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ

حَتَّى رَفَعَ الثَّوْبَ ثُمَّ قَالَ : يَا فُلاَنُ

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ ... وَإِلاَّ فَإِنِّي لاَ أَخَالُكَ نَاجِيًا.

قال الحسن رحمه الله : فبكى عند ذلك وأبكى .

سيار تابعة حميد بن مسعدة عند أبي نعيم في الحلية والدينوري في المجالسة

٤٢٠- قال الفريابي في صفة النفاق [٩٠]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ،

وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَنَّ الْحَسَنَ:

قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ قَالَ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَحْسَنَ الْعَمَلَ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ أَسَاءَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ فَأَسَاءَ

الْعَمَلَ .

٤٢١- قال ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله [١١٣]:

حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

الماجشون ، عن محمد بن المنكدر قال :

كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج ، فنفس عليه بكلمة قالها : اللهم اغفر لي ، فإنهم زعموا أنك لا تفعل .

حدثنا عبد الله قال : وحدثني بعض أهل العلم قال : قيل للحسن : إن الحجاج قال عند الموت كذا وكذا . قال : أقالها ؟ قالوا : نعم . قال : عسى

هذا لا يثبت عن الحسن والمعروف عنه أنه كان يكفر الحجاج

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠١/١٢) : اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن احمد نبأنا حنبل بن إسحاق نبأنا هارون بن معروف نبأنا ضمرة نبأنا ابن شوذب عن اشعث الحداني قال:

رأيت الحجاج في منامي بحال سيئة قلت يا أبا محمد ما صنع بك ربك قال ما

قتلت احدا قتلة إلا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم أمر بي إلى النار قلت ثم مه قال

أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله قال فكان ابن سيرين يقول إني لأرجو له قال

فبلغ ذلك الحسن قال فقال الحسن أما والله ليخلفن الله عز وجل رجاءه فيه

يعني ابن سيرين

وهذا إسناد صحيح

٤٢٢- قال البيهقي في الشعب [٢٦٩]:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حدثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ إِلَّا مَا رَحِمَ اللهُ .

[٢٧٠] قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حدثنا سَعْدَوَيْهِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ،

قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنِ يَقُولُ:

إِنَّ اللهَ لَا يُجَازِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِذُنُوبِهِ، وَاللهِ مَا جَازَى اللهُ عَبْدًا قَطُّ بِالْخَيْرِ، وَالشَّرِّ إِلَّا هَلَكَ، وَلَكِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَضْعَفَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَأَلْقَى عَنْهُ السَّيِّئَاتِ .

٤٢٣- قال ابن المبارك في الجهاد [١٦٨]:

عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن أنه سمعه يقول في قول الله عز وجل :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ قال : أمرهم أن يصبروا على دينهم ، ولا يتركوه لشدة ، ولا رخاء ، ولا سراء ، ولا ضراء ، وأمرهم أن يصابروا الكفار ، وأن يرابطوا المشركين .

٤٢٤- قال ابن حجر في المطالب العالية نقلاً عن مسند مسدد [٣١٨٧]:

وعن حماد ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن :

حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور .

٤٢٥- قال البخاري في الأدب المفرد [٢٥٨]:

حَدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ

قَالَ:

وَاللَّهِ مَا اسْتَشَارَ قَوْمٌ قَطُّ إِلاَّ هُدُوا لأَفْضَلِ مَا بِحَضْرَتِهِمْ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿ وَأَمْرُهُمْ

شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾

٤٢٦- قال ابن حبان في روضة العقلاء [١/ ٢٣] : أنبأنا ابن قحطبة حدثنا

أحمد بن المقدام حدثنا حزم قال: سمعت حبيب ابن الشهيد يقول: سمعت

الحسن يقول :

يا ابن آدم، أصحب الناس بأي خُلق شئت يَصحبوك عليه.

عبد الله بن قحطبة شيخ ابن حبان اعتمده ابن حبان في الصحيح

٤٢٧- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٣٨]:

حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، نا عامر بن يساف ، عن حوشب ، عن الحسن قال :

ابن آدم ، اصحب الناس بمكارم أخلاقك ، فإن الثواء فيهم قليل

الثواء يعني به البقاء وعامر بن يساف قال فيه أبو حاتم :" صالح "

٤٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٣١]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

قَالَ الإِسْلاَمُ ، وَمَا الإِسْلاَمُ ، قَالَ : الإِسْلاَمُ السِّرُّ وَالْعَلاَنِيَةُ فِيهِ سَوَاءٌ أَنْ يُسْلِمَ

قَلْبُك لِلَّهِ .

وَأَنْ يَسْلَمَ مِنْك كُلُّ مُسْلِمٍ وَكُلُّ ذِي عَهْدٍ.

٤٢٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٦٩]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ إمَامًا لأَهْلِهِ إمَامًا لحيه إمَامًا لِمَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ

فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُؤْخَذُ عَنْك إِلاَّ كَانَ لَك فِيهِ نَصِيبٌ.

يريد الحسن أنك إن استطعت أهلك الخير كان تعلمهم الصلاة والقرآن وغيرها

من الأمور فافعل ولا تكل الأمر لغيرك لكي يكون لك الأجر

٤٣٠- قال ابن المبارك في الزهد [٢١٠]:

أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن قال :

إن في بعض الكتب ابن آدم ، تدعو إلي وتفر مني ، وتذكرني وتنساني .

لعل صوابه (وتذكر بي وتنساني)

٤٣١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٦٨]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ

يَقُولُ :

الْعُلَمَاءُ ثَلاَثَةٌ : مِنْهُمْ عَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ فَذَلِكَ أَفْضَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ ، وَمِنْهُمْ عَالِمٌ

لِنَفْسِهِ فَحَسَنٌ ، وَمِنْهُمْ عالِمٌ لاَ لِنَفْسِهِ ، وَلاَ لِغَيْرِهِ فَذَلِكَ شَرُّهُمْ.

٤٣٢- قال أبو نعيم في الحلية [٢/١٤٥] : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْحَسَنُ:

رَحِمَ اللهُ امْرَأً عَرَفَ ثُمَّ صَبَرَ ثُمَّ أَبْصَرَ فَبَصُرَ فَإِنَّ أَقْوَامًا عَرَفُوا فَانْتَزَعَ الْجَزَعُ

أَبْصَارَهُمْ فَلَا هُمْ أَدْرَكُوا مَا طَلَبُوا وَلَا هُمْ رَجَعُوا إِلَى مَا تَرَكُوا، اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ

الْمُضِلَّةَ الْبَعِيدَةَ مِنَ اللهِ الَّتِي جِمَاعُهَا الضَّلَالَةُ وَمِيعَادُهَا النَّارُ لَهُمْ مِحْنَةٌ مَنْ أَصَابَهَا

أَضَلَّتْهُ وَمَنْ أَصَابَتْهُ قَتَلَتْهُ، يَا ابْنَ آدَمَ دِينَكَ دِينَكَ فَإِنَّهُ لَحْمُكَ وَدَمُكَ إِنْ يَسْلَمْ

لَكَ دِينُكَ يَسْلَمْ لَكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَنَعُوذُ بِاللهِ فَإِنَّهَا نَارٌ لَا

تُطْفَأُ وَجُرْحٌ لَا يَبْرَأُ وَعَذَابٌ لَا يَنْفَدُ أَبَدًا وَنَفَسٌ لَا تَمُوتُ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ

مَوْقُوفٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ وَمُرْتَهِنٌ بِعَمَلِكَ فَخُذْ مِمَّا فِي يَدَيْكَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ، عِنْدَ

الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ إِنَّكَ مَسْئُولٌ وَلَا تَجِدُ جَوَابًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ

لَهُ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِهِ وَكَانَتِ الْمُحَاسَبَةُ مِنْ هَمِّهِ

أبو عبيدة إذا كان المؤمن البصري الثقة فالخبر ثابت, ثم تبين له أنه الناجي وهو

ضعيف جداً

٤٣٣- قال أبو نعيم في الحلية (١٤٦/٢) : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ الْحَسَنُ:

يَا ابْنَ آدَمَ سَرَطًا سَرَطًا جَمْعًا جَمْعًا فِي وِعَاءٍ، وَشَدًّا شَدًّا فِي وِكَاءٍ، رُكُوبَ الذَّلُولِ

وَلَبُوسَ اللِّينِ ثُمَّ قِيلَ: مَاتَ فَأَفْضَى وَاللهِ إِلَى الْآخِرَةِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى

أَيَّامًا يَسِيرَةً فَوَاللهِ مَا نَدِمَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِنْ نَعِيمِهَا وَرَخَائِهَا وَلَكِنْ رَاقَتِ

الدُّنْيَا لَهُ فَاسْتَهَانَهَا وَهَضَمَهَا لِآخِرَتِهِ وَتَزَوَّدَ مِنْهَا، فَلَمْ تَكُنِ الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ

بِدَارٍ وَلَمْ يرغَبْ فِي نَعِيمِهَا وَلَمْ يَفْرَحْ بِرَخَائِهَا، وَلَمْ يَتَعَاظَمْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ

الْبَلَاءِ إِنْ نَزَلَ بِهِ مَعَ احْتِسَابِهِ لِلْأَجْرِ عِنْدَ اللهِ، وَلَمْ يَحْتَسِبْ نَوَالَ الدُّنْيَا حَتَّى

مَضَى رَاغِبًا رَاهِبًا فَهَنِيئًا هَنِيئًا فَأَمَّنَ اللهُ بِذَلِكَ رَوْعَتَهُ وَسَتَرَ عَوْرَتَهُ وَيَسَّرَ حِسَابَهُ،

وَكَانَ الْأَكْيَاسُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ الْغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ، وَحَظٌّ مِنَ الدُّلْجَةِ،

وَالِاسْتِقَامَةُ، لَا يَثْنِكَ يَا ابْنَ آدَمَ ثَانٍ عَنِ الْخَيْرِ حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَى

الْجَنَّةَ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُخْدَعُ عَنْ جَنَّتِهِ، وَلَا يُعْطِي بِالْأَمَانِي وَقَدِ

اشْتَدَّ الشُّحُّ وَظَهَرَتِ الْأَمَانِيُّ وَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّي فِي غُرُورِهِ .

أبو عبيدة هو الناجي ضعيف جداً وقد أثبت الخبر للتنبيه عليه لأني كنت قد

نشرته قديماً

٤٣٤- قال أبو نعيم في الحلية [٢/٢٠٤] : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ

النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَفَّانُ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: ثنا مُطَرِّفٌ، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ وَكَانَ يَقُولُ: يَا عِبَادَ اللهِ أَكْرِمُوا وَأَجْمِلُوا فَإِنَّمَا وَسِيلَةُ

الْعِبَادِ إِلَى اللهِ بِخَصْلَتَيْنِ الْخَوْفِ وَالطَّمِعِ .

فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ كَتَبُوا كِتَابًا فَنَسَقُوا كَلَامًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ: إِنَّ اللهَ رَبُّنَا

وَمُحَمَّدًا نَبِيُّنَا وَالْقُرْآنَ إِمَامُنَا وَمَنْ كَانَ مَعَنَا كُنَّا وَكُنَّا لَهُ وَمَنْ خَالَفَنَا كَانَتْ يَدُنَا

عَلَيْهِ وَكُنَّا وَكُنَّا قالَ: فَجعَلَ يَعْرِضُ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فيَقُولُونَ: أَقْرَرْتَ

يَا فُلَانُ؟

حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيَّ فَقَالُوا: أَقْرَرْتَ يَا غُلَامُ؟.

قُلْتُ: لَا قَالَ: لَا تَعْجَلُوا عَلَى الْغُلَامِ، مَا تَقُولُ يَا غُلَامُ؟.

قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ عَهْدًا فِي كِتَابِهِ فَلَنْ أُحْدِثَ عَهْدًا سِوَى

الْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ قَالَ: فَرَجَعَ الْقَوْمُ عِنْدَ آخِرِهِمْ مَا أَقَرَّ بِهِ

أَحَدٌ مِنْهُمْ .

قَالَ: قُلْتُ لِمُطَرِّفٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ مُطَرِّفٌ

إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ نَهَى عَنْهَا وَهَرَبَ وَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنْهَا وَلَا يَبْرَحُ .

وَقَالَ مُطَرِّفٌ: مَا أُشَبِّهُ الْحَسَنَ إِلَّا بِرَجُلٍ يُحَذِّرُ النَّاسَ السَّيْلَ وَيَقُومُ لَسَبَبِهِ.

وهذا إسناد قوي والحمد لله

وقال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٥] قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَرَوْحُ

بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ :

كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتْ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ ، نَهَى عَنْهَا ، وَهَرَبَ ، وَكَانَ الْحَسَنُ

يَنْهَى عَنْهَا ، وَلاَ يَبْرَحُ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : مَا أُشَبِّهُ الْحَسَنَ إِلاَّ رَجُلاً يُحَذِّرُ النَّاسَ

السَّيْلَ ، وَيَقُومُ بِسَنَنِهِ.

٤٣٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٥٣]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ :

مِنْ أَشْرَاطِ ، أَوِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْتُ خِيَارَكُمْ فَيَلْقُطَهُمْ كَمَا يَلْقُطُ

أَحَدُكُمْ أَطَايِبَ الرُّطَبِ مِنَ الطَّبَقِ.

٤٣٦- قال أبو نعيم في الحلية [٢/١٥٤] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ:

ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ حُمْرَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ:

رَحِمَ اللهُ رَجُلًا لَمْ يَغُرَّهُ كَثْرَةُ مَا يَرَى مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ تَمُوتُ وَحْدَكَ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ وَحْدَكَ وَتُبْعَثُ وَحْدَكَ وَتُحَاسَبُ وَحْدَكَ، ابْنَ آدَمَ وَأَنْتَ الْمَعْنِيُّ وَإِيَّاكَ يُرَادُ.

أبو بكر بن حمران صوابه (بكر بن حمران) وهو الرفاء ويقويه رواية ابن مهدي عنه وصالح بن رستم يصلح في المقطوعات زحفاً

٤٣٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٦١]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَهِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ثَمَنُ الجْنَّةِ.

٤٣٨- قال أبو نعيم في الحلية [١٤٩/٢] : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: ثنا أَبُو رَبِيعَةَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الحْسَنِ، قَالَ:

رَحِمَ اللهُ رَجُلًا لَبِسَ خَلِقًا وَأَكَلَ كِسْرَةً وَلَصَقَ بِالْأَرْضِ وَبَكَى عَلَى الخْطِيئَةِ وَدَأَبَ فِي الْعِبَادَةِ.

٤٣٩- قال ابن المبارك في كتاب الجهاد [٢٤٢]:

عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن :

أن رجلا كان في شرب أصاب حدا , فلم يقم عليه بينهم ذلك الحد ، ثم بدا له ليقيمه عليه ، فامتنع عليه ، فبعث النبي الجنود ، فهزمت جنوده .

فقال : يا رب ، أبعث الجنود إلى رجل امتنع من حد لأقيمه عليه ، فتهزم جنودي .

فقال : إنك أخرت ، ولكن ابعث الآن ، فستنصر . أو نحو هذا

٤٤٠- قال ابن المبارك في الزهد [٥٢٩]:

أخبرنا سفيان ، عمن سمع الحسن :

ما بسطها لأحد إلا اغترارا ، قال : وقال الحسن : ما عال مقتصد .

هذا في سنده مبهم ، وأورته من أجل قوله (ما عال مقتصد) لأن له شاهداً

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٥٨٠]:

حَدَّثَنِي هَارُونُ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ قَالَ :

سَمِعْتُ الْحَسَنَ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ.

٤٤١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٧٨٩٣]:

حَدَّثَنَا أَبِي , ثنا أَبُو الْأَشْهَبِ هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ , ثنا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ :

فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴾ قَالَ: اسْتَكْثَرَ رَبُّكُمْ أَهْلَ

النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ , ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ .

قَالَ الْحَسَنُ: وَمَا كَانَ اسْتِمْتَاعُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ إِلَّا أَنَّ الْجِنَّ أَمَرَتْ وَعَمِلَتِ

الْإِنْسُ .

٤٤٢- قال ابن أبي الدنيا في الهم والحزن [٩٢]:

ثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن ، يقول :

فضح الموت الدنيا ، فلم يدع لذي لب فيها فرحا .

٤٤٣- قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل [٣٩]:

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن الحسن ، قال :

الموت معقود بنواصيكم ، والدنيا تطوى من ورائكم .

يحيى بن يمان يحتمل في المقطوع

٤٤٤- قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [١٢٩] :

حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن

الحسن قال :

لما حضرته الوفاة استرجع ، وأخرج ذراعيه فحركها وقال : هذه منزلة صبر

واستسلام .

٤٤٥- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٠٦٤]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ :

دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ حِينَ نُعِيَ لَهُ أَخُوهُ ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَكْرُ بْنُ

عَبْدِ اللهِ ، فَعَزَّاهُ ، وَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّك تُعَلِّمُ النَّاسَ ، وَإِنَّهُمْ يَرَوْنَكَ تَبْكِي

، فَيَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى عَشَائِرِهِمْ ، فَيَقُولُونَ رَأَيْنَا الْحَسَنَ يَبْكِي عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، فَيَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَدْ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَرْحَمُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَتَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَزَعٍ ، إِنَّمَا الْجَزَعُ مَا كَانَ مِنَ اللِّسَانِ أَوِ الْيَدِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ حُزْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا أَنْ قَالَ : ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ، وَرَحِمَ اللَّهُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، دَعَا لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ .

ثُمَّ قَالَ : مَا عَلِمْتُ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةٍ كَانَتْ تَنْزِلُ بِي إِلاَّ كَانَ يَوَدُّ أَنَّهُ كَانَ وَقَى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ.

٤٤٦- قال وكيع في أخبار القضاة [١/ ٣٤٨] : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْن الهيثم بْن عُثْمَان العَبْدي؛ قال: حَدَّثَنَا قريش بْن أنس؛ قال: حَدَّثَنَا حبيب بْن الشهيد؛ قال:

قَالَ لي: إياس بْن معاوية: لست بخب والخب لا يخدعني ولا يخدع ابن سيرين، ويخدع الْحَسَن ويخدع أبي معاوية ابن قرة ويخدع عُمَر بْن عَبْد العزيز.

أوردته من أجل قوله في الحسن ، وقد اشتهر عند الناس أن هذه الكلمة (

لست بخب ولا الخب يخدعني) لعمر بن الخطاب وليس كذلك وإنما هي

لإياس بن معاوية

٤٤٧- قال الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل [٩٩]:

أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشي ،

قال : أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، وأنبأ علي بن المحسن

التنوخي ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن ماهبزد الأصبهاني ، قال عبد الله :

حدثنا ، وقال الزهري : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور ، ثنا أبو نعيم الحلبي

، ثنا مخلد بن الحسين ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، قال : سمعت الحسن

، يقول :

من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدركها ومن طلب العلم ابتغاء الدنيا فهو حظه

منه .

وقال الزهري : فذاك حظه منها

٤٤٨- قال البغوي في الجعديات [٨٤٦]:

حدثنا إبراهيم بن هانئ ، نا أحمد بن حنبل ، نا عبد الرزاق ، عن معمر قال :

قال قتادة :

جالست الحسن ثنتي عشرة سنة ، أصلي معه الصبح ثلاث سنين .

قال : ومثلي أخذ عن مثله.

قتادة كان أعمى ومثله يعذر في ترك صلاة الجماعة ومع ذلك كان يحضر

الصبح ليصلي مع الحسن وينتفع بعلمه

٤٤٩- قال ابن المبارك في الزهد [١٦٣]:

أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول :

إن العبد . وقال ابن حيويه- أحد رواة كتاب الزهد - :

إن الرجل ليذنب الذنب ، فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة .

٤٥٠- قال ابن المبارك في الجهاد [٢٢٤]:

عن الفضيل ، عن هشام ، عن الحسن قال :

أغمي على رجل من الصدر الأول ، فبكى ، فاشتد بكاؤه ، فقالوا له : إن الله عز وجل رحيم ، إنه غفور ، وإنه . . . فقال : أما والله ما تركت بعدي شيئا أبكي عليه إلا ثلاث خصال : ظمأ هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين ، أو ليلة يبيت الرجل يروح بين جنبيه وقدميه ، أو غدوة ، أو روحة في سبيل الله عز وجل .

٤٥١- قال البيهقي في الشعب [٦٨٧٠]:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، نا

أَبُو الْأَشْعَثِ، نا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

لَوْ كَانَ كَلَامُ بَنِي آدَمَ كُلُّهُ صِدْقًا، وَعَمَلُهُ كُلُّهُ حَسَنًا، يُوشِكُ أَنْ يَخْسَرَ .

قَالَ: وَكَيْفَ يَخْسَرُ؟، قَالَ: يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ .

٤٥٢- قال أبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه [٦٦]:

حدثنا محمد بن أحمد بن أسباط ، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا روح ، ثنا

حماد بن سلمة ، نا حميد ، قال :

قلت للحسن : يا أبا سعيد ، هل يحسد المؤمن ؟

فقال : ما أنساك بني يعقوب ؟ لا أبا لك ، حيث حسدوا يوسف .

قال : نعم ، ولكن غم الحسد في صدرك ، فإنه لا يضرك ما لم يعد لسانك ،

أو تعمل به يدك .

شيخ أبي الشيخ ترجم له أبو نعيم ووثقه في أخبار أصبهان

٤٥٣- قال ابن أبي شيبة في مصنف [٣٦٧٩٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ :

إنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلاَفَ اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ ، وَاخْتِلاَفَ السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ ،

وَاخْتِلاَفَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ.

٤٥٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٩١]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

مَنْ قَالَ قَوْلاً حَسَنًا وَعَمِلَ عَمَلاً حَسَنًا فَخُذُوا ، عَنْهُ ، وَمَنْ قَالَ قَوْلاً حَسَنًا

وَعَمِلَ عَمَلاً سَيِّئًا فَلاَ تَأْخُذُوا عَنْهُ.

٤٥٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٨٧]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي الأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّك لَنْ تُؤَاخَذَ إِلاَّ بِمَا رَكِبْت عَلَى عَمْد.

٤٥٦- قال ابن المبارك في الزهد [١٩٦]:

أخبرنا جرير بن حازم قال :

دخلنا على الحسن يوما فملأنا عليه سطحه ، فنظر في وجوه القوم .

فقال : أرى عينا ، ولا أرى أنسا معرفة ، ولا صدق قول ، ولا فعل ، صورة

تلبس الثياب .

٤٥٧- قال أحمد في الزهد [١٤٠٥]:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ :

لَقِيَ الْحَسَنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبٍ قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : لَوْ رَفَقْتَ .

قَالَ : فَقَالَ ﴿ كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ قَامَ ثُمَّ خَرَّ فَسَجَدَ.

هذا يصلح في مناقب عبد الله بن غالب

٤٥٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٣٤٣]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَتَكُونُ نُورًا فِي قَلْبِهِ وَقُوَّةً فِي بَدَنِهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَتَكُونُ ظُلْمَةً فِي قَلْبِهِ وَوَهْنًا فِي بَدَنِهِ.

٤٥٩- قال ابن وهب في الجامع [١٢٣]:

وَحَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِلَى مَا يَنْتَهِي عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؟ قَالَ: تُحَرِّمُهُمَا وَتَهْجُرُهُمَا.

قَالَ شَيْخٌ: لَا. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، قَالَ: نَجَاةٌ. قَالَ: دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ اسْتِئْصَالُهُ

عمارة يحتمل في المقطوع خصوصاً أنه توبع

قال الحسين بن حرب في البر والصلة [٥٤]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا تَقُولُ فِي دُعَاءِ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ؟ قَالَ: نَجَاةٌ وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - كَأَنَّهُ يَرْفَعُ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ - قَالَ: فَمَا دُعَاؤُهُ عَلَيْهِ قَالَ: اسْتِئْصَالٌ . وَقَالَ بِيَدِهِ - كَأَنَّهُ يَخْفِضُ شَيْئًا .

٤٦٠- في جزء الأشيب [٤٢]:

وحدثنا ، حماد بن سلمة ، عن ، حميد ، أن ، الحسن :

كان يدعو : اللهم اجعلنا ممن نريد بقولنا وعملنا وجهك والدار الآخرة وأثبنا

عليه أجرا عظيما

٤٦١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠١٩٦]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ , حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُد ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ

يُحَدِّثُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ رَأَى فِي الْمَنَامِ ، أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، أَيُّهَا

النَّاسُ ، خُذُوا سِلاحَ فَزَعِكُمْ ، فَعَمَدَ النَّاسُ فَأَخَذُوا السِّلاحَ حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ

يَجِيءُ ، وَمَا مَعَهُ عَصًا ، فَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَيْسَ هَذَا سِلاحَ فَزَعِكُمْ ،

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ : مَا سِلاحُ فَزَعِنَا ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

٤٦٢- قال أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث [٤/٩٨] : ومنه

قول الحسن قال حدثنيه مروان

ابن معاوية الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول:

لا أعلمن ما ضن أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذعذعه ههنا وههنا .

ضن يعني بخل ، وذعذعه يعني فرقه

٤٦٣- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك [٩٩٦]:

أخبرنا الفضل بن موسى قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن الحسن

قال : سمعته يقول :

عاش الناس برهة من دهرهم ، وإن الرجل ليعظم غيبة - أو قال : عيبة أخيه

، شك ابن صاعد - ودرهمه وسوطه أن يجده ملقى في الطريق حتى يردها عليه

، فبينما هم كذلك إذ طعن الشيطان طعنة فنفرت القلوب ، فصارت وحشا ،

فإذا هو يستحل دمه وماله ، وهو بالأمس يحرم غيبته - أو قال : عيبته -

وديناره ، ودرهمه .

٤٦٤- قال الخرائطي في مكارم الأخلاق [٣٢٦]:

حدثني أبو يحيى الجحدري ، نا أبو هلال الراسبي ، عن الحسن ، قال :

كان الرجل في الجاهلية يقول : والله لا يؤذى كلب جاري .

أبو هلال الراسبي يحتمل في المقطوع ولا شك

٤٦٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٥١]:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، قَالَ :

كُنَّا إذَا دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ خَرَجْنَا ، وَمَا نَعُدُّ الدُّنْيَا شَيْئًا.

أشعث هذا حتى لو كان ابن سوار الضعيف فلا يعل الأثر به فإنه يتحدث عن

حالة نفسية تصيبه وهذا أمر لا يحتمل الوهم

٤٦٦- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [٣/٣٤٦] : أنبأنا عبد الله

بن عثمان قال أنبأنا عون بن معمر قال :

كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز أما بعد فكأن آخر من كتب عليه الموت

قد مات فكتب إليه عمر بن عبد العزيز أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن وكأنك

بالآخرة لم تزل والسلام عليك

٤٦٧- قال المروذي في الورع [٢٧٨]:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَيْشِ حُجَّتُكَ فِي تَرْكِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلاةِ وَنَحْنُ بِالْعَسْكَرِ

فَقَالَ حُجَّتِي الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ تَخَوُّفًا أَنْ يَفْتِنَهُمُ الْحَجَّاج وَأَنا أَخَافُ أَنْ

يَفْتِنَنِي هَذَا بِدُنْيَاهُ

يَعْنِي الْخَلِيفَةَ

٤٦٨- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١٠٩٢]:

أخبرنا الفضل بن موسى يعني السيناني قال : حدثنا حزم بن مهران قال :

سمعت الحسن يقول :

لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه

٤٦٩- قال ابن حبان في روضة العقلاء [ص٣٤] :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا

ابن عُلية عن يونس عن الحسن قال :

أيها الرجل، إن أشد الناس عليك فقداً لرجلٌ فزعت إليه وجدت عنده رأيا،

ووجدت عنده نصيحة، بينا أنتَ كذلك إذ فقدته، فالتمست منه خَلَفا فلم

تجده

٤٧٠- قال البخاري في الأدب المفرد [٣٦٦]:

حدثنا مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُطَّافٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:

إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَنْظُرَ إِلَى شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَهْلَكَ أَوْ صَبِيَّةً، فَافْعَلْ.

–

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل [سعيد بن جبير] الوالبي مولاهم والذي كان أحد أعيان تلاميذ ابن عباس وكان ابن عمر يثني على معرفته بالفرائض ويقدمه على نفسه في ذلك

وقد كان علي بن الحسين زين العابدين وهو أفضل أهل البيت في عصره ، يسأل سعيداً ويستفيد منه

قال ابن سعد في الطبقات [٧٢٢٩]: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ , عَنِ الأَعْمَشِ , عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : مَا فَعَلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ؟

قَالَ : قُلْتُ : صَالِحٌ .

قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ كَانَ يَمُرُّ بِنَا فَنُسَائِلُهُ عَنِ الْفَرَائِضِ وَأَشْيَاءَ مِمَّا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهَا ؛ إِنَّهُ لَيْسَ

عِنْدَنَا مَا يَرْمِينَا بِهِ هَؤُلاَءِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعِرَاقِ .

وأحسب أن جمع آثاره امتداد لجمع آثار ابن عباس وابن عمر إذ أنه أخذ عامة علمه

عنهما

والآن مع آثار هذا التابعي الجليل

١- قال ابن سعد في الطبقات [٢٢]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ : ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قَالَ : أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ .

٢- قال ابن سعد في الطبقات [٢٨]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالاَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

خُلِقَ آدَمُ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : دَحْنَاءُ.وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ.

٣- قال ابن سعد في الطبقات [٢٩]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، وَخَلاَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالاَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَ آدَمُ ؟ لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ.

٤- قال ابن سعد في الطبقات [٣٢]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

إِنَّمَا سُمِّيَ آدَمُ لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ إِنْسَانًا لأَنَّهُ نَسِيَ.

٥- قال ابن سعد في الطبقات [٧٣٣٢]:

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ , عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ

سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ

يَقُولُ :إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَ عَنْ عِكْرِمَةَ بِأَحَادِيثَ لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ مَا حَدَّثَ بِهَا .

قَالَ : فَجَاءَ عِكْرِمَةُ فَحَدَّثَهُ بِتِلْكَ الأَحَادِيثِ كُلِّهَا . قَالَ : وَالْقَوْمُ سُكُوتٌ , فَمَا تَكَلَّمَ

سَعِيدٌ .

قَالَ : ثُمَّ قَامَ عِكْرِمَةُ , فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ , مَا شَأْنُكَ ؟

قَالَ : فَعَقَدَ ثَلاَثِينَ , وَقَالَ : أَصَابَ الْحَدِيثَ .

ما قال الكلمة تكذيباً لعكرمة وإنما أراد أنه لا يرى صلاحاً من ذكر بعض الأخبار كما

في الخبر الآخر عنه (لو كف عن بعض حديثه)

٦- قال ابن سعد في الطبقات [٨٠٨٠]:

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ :

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَجَعَلَ يَقُولُ : أَيْنَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ :

أَيْنَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : مَا لَنَا هَاهُنَا مَعَ عَطَاءٍ شَيْءٌ.

عطاء هو ابن أبي رباح وكانت كنيته أبو محمد فجاء الأعرابي يسأل عن عطاء فظنوه

يسأل عن سعيد فلما رأى أنه سعيد استمر بسؤاله (أين أبو محمد) ففهم سعيد أنه

أراد عطاء بن أبي رباح وهو أعلم التابعين بالمناسك

٧- قال ابن سعد في الطبقات [٨٢٥٣]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ سُرُجَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ.

يقصد أصحاب عبد الله بن مسعود كانت الكوفة تضاء بعلمهم

٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٨١]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ , قُلْتُ : أَكُلُّ مَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ سَأَلْتَ عَنْهُ ابْنَ عَبَّاسٍ ؟

فَقَالَ : لاَ ، كُنْتُ أَجْلِسُ وَلاَ أَتَكَلَّمُ حَتَّى أَقُومَ فَيَتَحَدَّثُونَ فَأَحْفَظُ.

وهذا يبين لك سبب كثرة مراسيل سعيد بن جبير ونظرائه في باب التفسير فإنهم لا

يسندون في الغالب والسبب في ذلك أن الناس يعرفون هم عمن أخذوا

٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٨٤]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ أَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ فِي صَحِيفَةٍ وَلَوْ عَلِمَ بِهَا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الإِيلاَءِ فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَنْ تَقُولَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ وَنَرْضَى بِقَوْلِكَ وَنَقْنَعُ .

قَالَ : يَقُولُ فِي ذَلِكَ الأُمَرَاءُ.

فيه الاحتجاج بأقاويل الصحابة إن لم يوجد نص

١٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٨٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

كُنَّا إِذَا اخْتَلَفْنَا بِالْكُوفَةِ فِي شَيْءٍ كَتَبْتُهُ عِنْدِي حَتَّى أَلْقَى ابْنَ عُمَرَ فَأَسْأَلَهُ عَنْهُ.

١١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٨٦]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ ، فَقَالَ : ائْتِ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِالْحِسَابِ مِنِّي ، وَهُوَ يَفْرِضُ مِنْهَا مَا أَفْرِضُ.

١٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٨٩]:

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلٌ ، عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ :

كَانَ أَصْحَابُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَعْذِلُونَهُ يُحَدِّثُ فَقَالَ : إِنِّي أُحَدِّثُكَ وَأَصْحَابُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ مَعِي إِلَى حُفْرَتِي .

معناه أنهم يلومونه على كثرة حديثه فيبرر ذلك بأنه يخشى أن يذهب به إلى حفرته يعني

قبره ، رحمهم الله يتكلمون ورعاً ويسكتون ورعا

١٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٠]:

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : قَالَ

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ :

مَا يَأْتِينِي أَحَدٌ يَسْأَلُنِي.

هذا من حبه لتعليم الناس وإفادتهم مع ثقته بما حمله من العلم عن الصحابة ، لم يقل

ذلك طلباً للعلو في الأرض ولا للشهرة

١٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩١]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ :

حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِحَدِيثٍ قَالَ : فَتَبِعْتُهُ أَسْتَعِيدُهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلُبُ فأشربُ.

١٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٢]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ :

أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ لِي : أزَهِد النَّاس ؟ كَانَ يَجِيئُنِي إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كَذَا وَكَذَا يَسْأَلُونَنِي.

يسأل متعجباً هل زهد الناس بالعلم ؟ ، أما أنهم اليوم أزهد وأزهد !

١٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٣]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالاَ : حَدَّثنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَقُصُّ لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ.

أبو شهاب يحتمل في هذا ، وهذا الأثر أصل في إعطاء الدرس اليومي

١٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٤]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّ امْرَأَةً كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ قَالَ : فَدَفَعَ الْكِتَابَ إِلَى ابْنِهِ فَلَبَّسَ

قَالَ : فَدَفَعَ الصَّحِيفَةَ إِلَيَّ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِابْنِهِ : أَلاَ هَذْرَمْتَهَا كَمَا هَذْرَمَهَا الْغُلاَمُ

الْمُضَرِيُّ.

سماه الغلام المضري مع أنه مولى ، وسماه بهذا لفصاحته

١٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٥]:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ.

هذا خلاف السنة فالسنة ختمه في ثلاث ، ولعل سعيداً لاحظ المعنى وهو عدم الفقه وقد كان فقيهاً

١٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٦]:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ :

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ.

٢٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٧]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ وِقَاءٍ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَجِيءُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ.

وقاء يحتمل في هذا

٢١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٩٩]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

إِنِّي لأَقْرَأُ عَامَّةَ حِزْبِي وَإِنَّ الإِمَامَ لَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

الذي ينبغي الإنصات للإمام ولكن كان بعض الأئمة في ذلك الزمان يتكلمون بغير ذكر الله فرأى جماعة من السلف أنهم لم يؤمروا بالاستماع لمثل هذا

٢٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٠٠]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثنَا أَبُو

شِهَابٍ قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يُصَلِّي بِنَا فِي رَمَضَانَ فَكَانَ يَرْجِعُ فَرُبَّمَا أَعَادَ الآيَةَ مَرَّتَيْنِ .

٢٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٠١]:

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ :

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ لِرَجُلٍ : مَا الَّذِي أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَمْ نُحَدِثْ بَعْدَكَ شَيْئًا .

قَالَ : بَلَى الأَعْمَى وَابْنُ الصَّيْقَلِ يُغَنِّيَانِكُمْ بِالْقُرْآنِ

الله المستعان بدعة القراءة بالألحان والتغني بالقرآن ظهرت في زمن التابعين

واليوم قد عم البلاء وطم

٢٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٠٢]:

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَؤُمُّهُمْ فَسَمِعْتُهُ يُرَدِّدُ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ

وَالسَّلاَسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ .

٢٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٠٣]:

أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يُصَلِّي بِنَا الْعَتَمَةَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَمْكُثُ هُنَيْهَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِنَا سِتَّ تَرْوِيحَاتٍ وَيُوتِرُ بِثَلاَثٍ وَيَقْنُتُ بِقَدْرِ خَمْسِينَ آيَةً.

وهذا يعني أنه كان يصلي خمس عشر ركعة أول الليل طوال رمضان

٢٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٠٦]:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، قَالَ :

كَلَّمْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بَعْدَ مَطْلَعِ الْفَجْرِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي.

يبدو أنه يبقى يذكر الله حتى تطلع الشمس ولا يكلم أحداً

٢٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٠٨]:

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ :

اللَّهُمَّ أَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ فَهَنِّنَا , وَرَزَقْتَ فَأَكْثَرْتَ وَأَطْيَبْتَ فَزِدْنَا.

عطاء يحتمل في هذا

٢٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩١١٢]:

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ لاَ يَدَعُ أَحَدًا يَغْتَابُ عِنْدَهُ أَحَدًا يَقُولُ : إِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ فَفِي وَجْهِهِ.

الله المستعان قل من يعمل بهذا ، وكم جنينا من بلاء الغيبة اللهم اعفو عنا ولا تمقتنا

٢٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩١١٣]:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ لَيْثٍ :

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَبْصَرَ دُرَّةً فَلَمْ يَأْخُذْهَا.

الذي عليه ابن عمر أن الأفضل في اللقطة تركها وعدم التقاطها.

ويبدو أن هذا مذهب سعيد

٣٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩١١٤]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَصَمُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبِي : أَظْهِرِ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ فَإِنَّهُ عَنَاءٌ وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لاَ يُعْتَذَرُ مِنْ خَيْرٍ.

٣١- قال ابن سعد في الطبقات [٩١١٦]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُصَلِّي فِي الطَّاقِ وَلاَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ .

قَالَ : وَكَانَ يَعْتَمُّ وَيُرْخِي لَهَا طَرَفًا شِبْرًا مِنْ وَرَائِهِ.

الطاق هو المحراب المعروف اليوم ، وقد كان ابن مسعود يكره الصلاة فيه

٣٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩١١٧]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ خَبَّابٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَهَلَّ مِنَ الْكُوفَةِ.

الإهلال بالحج قبل الميقات من دويرة أهل الرجل مذهب لجماعة من الصحابة

٣٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩١١٨]:

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُهُ يَطُوفُ يَمْشِي عَلَى هِينَتِهِ.

٣٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩١١٩]:

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، قَالَ :

قِيلَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : الشُّكْرُ أَفْضَلُ أَمِ الصَّبْرُ ؟

قَالَ : الصَّبْرُ وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

٣٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٢٠]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ خَبَّابٍ ، قَالَ :

لَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ هَلاَكُ النَّاسِ ؟

قَالَ : مِنْ قِبَلِ عُلَمَائِهِمْ

الله أكبر هذا إن لم يتق هؤلاء الله عز وجل وصاروا كأحبار أهل الكتاب الذين اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً

٣٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٢١]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ قَوْلَهُ ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ قَالَ : إِذَا عُمِلَ فِيهَا بِالْمَعَاصِي فَاخْرُجُوا

الأعمش سماعه من سعيد قليل ويغلب على ظني أن بينهما ليث بن أبي سليم أو مسلم البطين

وقال الطبري في تفسيره حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ قَالَ: إِذَا عُمِلَ فِيهَا بِالْمَعَاصِي، فَاخْرُجْ مِنْهَا .

٣٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٢٢]:

أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَوِّيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ﴾ ؟ قَالَ : كَانَ نَاسٌ بِمَكَّةَ مَظْلُومِينَ أَوْ قَالَ : مَقْهُورِينَ .

قَالَ : قُلْتُ : لَقَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ هَكَذَا يَعْنِي زَمَنَ الْحَجَّاجِ .

قَالَ : يَا ابْنَ أَخٍ لَقَدْ حَرَصْنَا وَجَهَدْنَا وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ مَا أَرَادَ.

فيه إثبات سعيد للقدر

٣٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٢٦]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى

بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَائِنًا , إِنَّهُ فَعَلَ مَا فَعَلَ ثُمَّ أَتَى مَكَّةَ يُفْتِي النَّاسَ .

يقول ابن سيرين هذا تقريعاً فإن سعيد بن جبير كان ممن خرج مع ابن الأشعث ثم انهزم

إلى مكة وكان فعله هذا محط نقد حذاق أهل العلم

٣٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٢٩]:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَوْتَ الْقُيُودِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَصْحَابُهُمَا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ : اقْطَعُوا عَلَيْهِمُ الطَّوَافَ.

يبدو أن الحجاج جعلهم يطوفون في القيود

٤٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٣٠]:

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ , قَالَ : فَبَكَى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ .

فَقَالَ سَعِيدٌ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : لِمَا أَصَابَكَ . قَالَ : فَلاَ تَبْكِ كَانَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنْ

يَكُونَ هَذَا ثُمَّ قَرَأَ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِنْ

قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ .

الربيع وثقه ابن معين

٤١- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٣٢]:

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ سُوَيْدٍ ،

يُحَدِّثُ ، وَكَانَ فِي حِجْرِ الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَوْصَى إِلَى الْحَجَّاجِ قَالَ :

بَعَثَنِي الْحَجَّاجُ فِي حَاجَةٍ فَقِيلَ : قَدْ جِيءَ بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَرَجَعْتُ لأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ بِهِ

فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : يَا سَعِيدُ أَلَمْ أَسْتَعْمِلْكَ أَلَمْ أُشْرِكْكَ فِي

أَمَانَتِي ؟ قَالَ : بَلَى .

قَالَ : حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُخَلِّي سَبِيلَهُ قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ خَرَجْتَ عَلَيَّ . قَالَ :

عُزِمَ عَلَيَّ .

قَالَ : فَطَارَ الْحَجَّاجُ شِقَّتَيْنِ غَضَبًا قَالَ : هِيهِ أَفَرَأَيْتَ لِعَزِيمَةِ عَدُوِّ الرَّحْمَنِ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَمْ

تَرَ لِلَّهِ وَلاَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ حَقًّا . اضْرِبَا عُنُقَهُ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ

قَالَ : فَنَدَرَ رَأْسُهُ فِي قَلَنْسِيَّةٍ بَيْضَاءَ لاَطِيَّةٍ كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ.

الفضل بن سويد قال أبو حاتم ما أرى بحديثه بأساً وهذه الرواية تبين نكارة الروايات

الأخرى في مقتل سعيد بن جبير

٤٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٣٦]: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ أَوْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ذُكِرَ لَهُ فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ شَهَّرَ نَفْسَهُ .

وَقَالَ أَحَدُهُمَا : قِيلَ لإِبْرَاهِيمَ قُتِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ مَا خَلَّفَ مِثْلَهُ

٤٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٣٧]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ

مِهْرَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

لَقَدْ مَاتَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلٌ إِلاَّ يَحْتَاجُ إِلَى سَعِيدٍ.

٤٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٣٨]:

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ , عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ وِقَاءَ بْنِ إِيَاسَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ عَزْرَةَ يَخْتَلِفُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَعَهُ التَّفْسِيرُ فِي كِتَابٍ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ يُغَيِّرُ.

٤٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٤١]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ يُزَاحِمُنِي عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي الْحَجَّاجَ

سبحان الله !

٤٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٤٢]:

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ فِطْرٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَبْيَضَ اللِّحْيَةِ.

يبدو أنه لم يكن يخضب

٤٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٤٤]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ شَدِيدَ بَيَاضِ اللِّحْيَةِ.

٤٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٤٥]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ :

حَدَّثنا أَيُّوبُ ، قَالَ :

سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ الْخِضَابِ بِالْوَسِمَة فَكَرِهَهُ وَقَالَ : يَكْسُو اللَّهُ الْعَبْدَ النُّورَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يُطْفِئُهُ بِالسَّوَادِ .

أما تغييره بغير السواد فهو سنة

٤٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٤٦]:

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عِمَامَةً بَيْضَاءَ.

لبس البياض من السنة

٥٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩١٤٨]:

أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ مُوسَى بْنُ نَافِعٍ قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَسْدِلُ فِي التَّطَوُّعِ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ شُقَّتَانِ مُلَفَّفَةٌ.

السدل إرخاء الثوب من المنكبين إلى الأرض ، وقديماً كان لباسهم كلباس الحجاج اليوم

رداء وإزار والسدل يكون في الرداء

٥١- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [١١٣]:

حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد بن سوقة ، قال :

سأل رجل سعيد بن جبير : عن نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال .

قال : هو أن يرزقك ، الله رزقا حلالا فتنفقه فيما حرم الله عليك .

٥٢- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٦٣]:

حدثني واصل بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ،

قال :

أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت : إن هذا الرجل قادم - يعني خالد بن عبد الله -

ولم يقدم ولا آمنه عليك ، فأطعني واخرج .

فقال : والله لقد فررت حتى استحييت من الله .

قال : قلت : والله إني لأراك كما سمتك أمك .

٥٣- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [١٢٨]:

حدثني الحسين بن محمد السعدي ، قال : حدثنا عمرو بن النعمان ، قال : حدثنا الأصبغ بن زيد ، قال : حدثني القاسم الشامي ، قال :

صحبت سعيد بن جبير إلى مكة ، فكان بساما ضحاكا كأحسن الخلق ، قال : ثم أخذ مخراقا ، فلفه ثم تجالدنا به .

هذا مزاحهم ولعبهم

٥٤- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [٦٤]:

حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبير :

﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾ قال : الأرض .

٥٥- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [١٣٤]:

حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير

:

﴿ وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا ﴾ قال : وطء الأقدام .

عطاء اختلط ولكنه يحتمل في هذا

٥٦- قال ابن أبي الدنيا في التهجد [٣٤١]:

حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي ، حدثنا سلم بن قتيبة ، عن الأصبغ

، عن القاسم بن أبي أيوب قال :

كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه .

٥٧- قال ابن أبي الدنيا في التوبة [١٩٥]:

حدثنا بندار ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير :

﴿ فإنه كان للأوابين غفورا قال ﴾ : الرجاعين إلى الخير .

٥٨- قال ابن أبي الدنيا في التوكل [٥]:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير ، عن ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير ،

قال :

التوكل على الله جماع الإيمان .

٥٩- قال ابن أبي الدنيا في التوكل [٣٩]:

حدثنا أبي ، حدثنا هشيم بن بشير ، أنا حصين ، قال :

كنا جلوسا مع سعيد بن جبير ذات غداة ، فقال لنا : أيكم رأى الكوكب الذي

انقض البارحة ؟

قال : قلت : أنا . ثم استدركت نفسي ، فقلت : إن سهري لم يكن في صلاة ،

ولكن لدغتني العقرب ؛ فسهرت .

فقال سعيد بن جبير : كيف صنعت ؟ قلت : صنعت أن استرقيت .

قال : ما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث حدثناه الشعبي .

قال : وما حدثكم ؟

قال : قلت : حدثنا الشعبي ، عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة.

فقال سعيد بن جبير : قد أحسن من انتهى إلى ما سمع .

ثم ذكر سعيد ما سمعه من ابن عباس في حديث تبشير عكاشة بن محصن المعروف ,

والخبر في صحيح البخاري

٦٠- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٢٣٢]:

حدثني محمد ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل رضي الله عنه قال : ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير رضي الله عنه فقال : ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة .

٦١- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [١٧٥]:

حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الملك ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، يقول :

غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر .

٦٢- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [١٧٩]:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الهيثم ، عن سعيد بن جبير ، :

﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾ قال : من المصلين .

٦٣- قال ابن أبي الدنيا في المرض و الكفارات [٧٣]:

حدثنا شجاع بن مخلد ، حدثنا محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سعيد بن جبير ، قال :

الحمى رائد الموت .

فمن رأى الحمى ورأى ضعفه وخوره أمامها وعجزه عن دفعها فليعلم أنه أمام الموت أعجز

٦٤- قال ابن أبي الدنيا في الورع [٦٣]:

حدثني محمد بن حسان السمتي ، عن خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن سعيد

بن جبير قال :

كانت فتنة داود عليه السلام في النظر .

خلف ومحمد يحتملان في هذا

٦٥- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [١٢٠]:

حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، قال :

المعين : الخمر .

هذا في تفسير قوله تعالى ﴿ وكأس من معين ﴾

٦٦- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [١٥٥]:

حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال

:

الرفرف : رياض الجنة ، والعبقري : عتاق الزرابي .

عنعنة هشيم لا تضر هنا كثيراً

وقال الطبري في تفسيره [٢٢/٢٧٤] : حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي

بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾

قَالَ: رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو نُوحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ

بْنِ جُبَيْرٍ، مِثْلَهُ

٦٧- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [٢٦٥]:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد

بن جبير ، قال :

طول الرجل من أهل الجنة سبعون ميلا ، وطول المرأة ثلاثون ميلا ، ومقعدها مبذر

جريب أرض ، وإن شهوته تجري في جسدها سبعون عاما تجد اللذة

٦٨- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [٣٠٧]:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا يحيي بن يمان ، عن القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة

، عن سعيد بن جبير :

كأنهن بيض مكنون قال : بطون البيض

٦٩- قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة [٣٣٢]:

حدثنا أبو الأحوص ، أنا يحيي بن يمان ، عن أشعث ، عن سعيد بن جبير ، قال :

أرض الجنة فضة

صح عن ابن مسعود كأنها سبيكة فضة .

٧٠- قال ابن أبي الدنيا في صفة النار [٤٠]:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيي بن يمان ، عن سفيان ، عن سلمة بن

كهيل ، عن سعيد بن جبير ، قال :

﴿ فسحقا لأصحاب السعير ﴾ قال : واد في جهنم يقال له سحق .

٧١- قال ابن أبي الدنيا في صفة النار [٧٠]:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيي بن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ،

عن سعيد بن جبير ، قال :

لو انقلب رجل من أهل النار بسلسلة لزالت الجبال .

٧٢- قال ابن أبي الدنيا في مجابوا الدعوة [٦٨]:

حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، أخبرنا ضمرة بن ربيعة ، أخبرنا أصبغ بن زيد الواسطي

قال :

كان لسعيد بن جبير ديك ، كان يقوم من الليل بصياحه ، فلم يصح ليلة من الليالي

حتى أصبح ، فلم يصل سعيد تلك الليلة ، فشق عليه ، فقال : ما له ، قطع الله صوته

فما سمع له صوت بعدها قالت أمه : يا بني ، لا [تدع] شيء بعدها .

ما بين الأقواس من الحلية

٧٣- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [١٧]:

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا الحسين الجعفي ، عن ابن عيينة ، أن عكرمة :

سئل عن قوله تعالى : ﴿ وآتيناه أجره في الدنيا ﴾؟ قال : لقد غصت عليها في بحر

عميق فمن أنت

قال : سعيد بن جبير .قال : لقد علمت ، ثم قال : أبقى له ثناء حسنا .

سفيان بن عيينة ما أدركهم ولكنه لا يدلس إلا عن ثقة ويبدو أنه لا يرسل إلا كذلك

٧٤- قال ابن أبي الدنيا في العيال [٢٤٧]:

حدثنا المثنى بن معاذ حدثنا خالد بن الحارث عن ربيعة بن كلثوم قال :

رآني سعيد بن جبير وأنا صبي فقبلني

٧٥- قال عبد الرزاق في المصنف [٢٠٢٢]:

عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

لَأَنْ أُصَلِّيَ مَعَ إِمَامٍ يَقْرَأُ: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي صَلَاتِي .

قال هذا لفضل صلاة الجماعة

٧٦- قال عبد الرزاق في المصنف [٤١٩٦]:

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ فِي رَمَضَانَ يُرَدِّدُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ ﴾ يُرَدِّدُهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

تقدم بذكر الآية الأولى فقط

٧٧- قال عبد الرزاق في المصنف [٤٨٧٨]:

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدٍ قَالَا:

مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ كُتِبَ مِنَ الْأَوَّابِينَ ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾

٧٨- قال عبد الرزاق في المصنف [٦١٥٩]:

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ:

كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَهُوَ يتَّبعُ جِنَازَةً مَعَهَا مِجْمَرٌ يُتَّبَعُ بِهَا، فَرَمَى بِهَا فَكَسَرَهَا

وَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَشَبَّهُوا بِأَهْلِ الْكِتَابِ.

عبد الأعلى يحتمل في المقطوع خصوصاً أنه يحكي حادثة حصلت أمامه والمجمر هو

المبخرة

٧٩- قال عبد الرزاق في المصنف [٦٢٤٣]:

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ:

سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، رَجُلًا يَقُولُ: اسْتَغْفِرُوا لَهَا ، فَقَالَ: لَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ .

في هذا الأثر والذي قبله شدة سعيد بن جبير في إنكار البدع

٨٠- قال عبد الرزاق في المصنف [٦٥١٤]:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ:

أَنَّهُ كَانَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي جِنَازَةٍ، فَحَمَلَ سَعِيدٌ فَبَدَأَ بِمُقَدَّمِ الْعُودِ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ

فَجَعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى طَرَفِهِ الَّذِي يَلِي الرِّجْلَ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ،

ثُمَّ جَاءَ طَرَفَهُ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ فَجَعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى يَمِينِهِ، وَقَالَ:

هَكَذَا حَمْلُ الْجَنَائِزِ.

فيه الحرص على تعليم وتفهيمهم عملياً

٨١- قال عبد الرزاق في المصنف [٦٦٦٤]:

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ: النِّيَاحَةُ، وَالطَّعَامُ عَلَى الْمَيِّتِ، وَبَيْتُوتَةُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ أَهْلِ

الْمَيِّتِ لَيْسَتْ مِنْهُمْ .

ليث يحتمل في هذا

٨٢- قال عبد الرزاق في المصنف [٨٨١٦]:

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَيُّ الْحَاجِّ أَفْضَلُ قَالَ: مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَكَفَّ لِسَانَهُ.

قَالَ وَأَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ قَالَ: سَمِعْنَا أَنَّهُ مِنْ بِرِّ الْحَجِّ .

٨٣- قال عبد الرزاق في المصنف [٨٨٣٤]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ:

مَنْ أَمَّ هَذَا الْبَيْتَ يُرِيدُ دُنْيَا أَوْ آخِرَةَ أَعْطِيَتْهُ.

[أمَّ] يعني قصد ويريد بالبيت الكعبة .

٨٤- قال عبد الرزاق في المصنف [٩٠٢٩]:

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا رَآهُمْ يُصَلُّونَ: انْصَرِفُوا فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ.

٨٥- قال عبد الرزاق [٥٨٤]:

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ:

وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَلْقَى مِنَ الْبَوْلِ شِدَّةٌ إِذَا كَبَّرْتُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّلَاةِ وَجَدْتُهُ

فَقَالَ سَعِيدٌ: أَطِعْنِي افْعَلْ مَا آمُرُكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا تَوَضَّأْ، ثُمَّ ادْخُلْ فِي صَلَاتِكَ فَلَا تَنْصَرِفَنَّ.

٨٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٠٣]:

حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ تَوَضَّأَ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ.

٨٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٥٤]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلاَءِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُه عَنِ الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَكَرِهَهُ.

السبب في ذلك أنه رآه بدعة وتنطع ، وقد كان ابن عمر يفعل ذلك لأنه ربما مس ذكره

٨٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٢٢]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ مَرَّةً ﴿تُنْبِئُ أَخْبَارَهَا﴾ وَمَرَّةً ﴿تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ .

كلاهما قراءة ثابتة فكان ينوع

٨٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٧٣٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ :

صَلَّيْت خَلْفَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ بِـ : ﴿ حم ﴾ الْمُؤْمِنِ ، فَلَمَّا بَلَغَ

﴿ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴾ رَكَعَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَرَأَ بِبَقِيَّةِ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ ، وَلَمْ يَقْنُتْ.

٩٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٢٣٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ ، فَقَرَأَ السَّجْدَةَ ، فَذَهَبْت أَنْزِلُ لأَسْجُدَ ، فَقَالَ : يُجْزِيك أَنْ تُومِئَ بِرَأْسِكَ ، قَالَ : وَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ.

٩١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٨٧٧]:

حَدَّثَنَا ابْنُ إدْرِيسَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ فُضَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي عِنْدَ إقَامَةِ الْعَصْرِ ، قَالَ : يَسُرُّك أَنْ يُقَالُ : صَلَّى ابْنُ فُلاَنَةَ سِتًّا

.

قَالَ : فَذَكَرْت ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : كَانَتْ تُكْرَهُ الصَّلاَة مَعَ الإِقَامَةِ.

٩٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٦٦٩]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ :

خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَلَمْ يَزَالاَ يُكَبِّرَانِ ، وَيَأْمُرَانِ مَنْ مَرَّا بِهِ بِالتَّكْبِيرِ.

هذا في التكبير في العيد ، ويزيد ضعيف ولكنه يحتمل في هذا

٩٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٧٨٨]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمُ ، عَنُ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَقَامَ عَطَاءٌ يُصَلِّي قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ

، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ : أَنَ اجْلِسْ ، فَجَلَسَ عَطَاءٌ .

قَالَ : فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : عَمَّنْ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ؟ فَقَالَ : عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَصْحَابِهِ.

فيه الاستدلال بآثار الصحابة

٩٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٧٩٩]:

حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعَلْقَمَةُ يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعِيدِ أَرْبَعًا.

صح عن علي أنه فعل هذا وفعله أصحاب ابن مسعود

٩٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٩٧٥]:

حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ وِقَاءِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَيَقُولُ : هِيَ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ.

٩٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٩٨٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ الأَسَدِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

قَالَ : لَقَدْ تَرَكْتُ ، أَوْ لَوْ تَرَكْتُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَخَشِيتُ أَنْ لاَ يُغْفَرَ لِي.

أقول : اللهم لا تمقتنا

٩٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٠٠١]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنِ الأَصْبَغ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَهَا أَرْبَعًا.

يعني صلاة الظهر

٩٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٠١٥]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعًا.

٩٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٤٥١]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

لاَ تَضْطَجِعْ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَاضْطَجِعْ بَعْدَ الْوِتْرِ.

ورد الاضطجاع من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح من قوله وصح عن ابن

عمر وابن مسعود الحصب عليها ، ويحمل صنيع الصحابة على من فعل ذلك في

المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله في بيته

١٠٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٤٦٥]:

حَدَّثَنَا مُعْمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّقِّيُّ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْكَلاَمَ بَعْدَ رَكْعَتَيَ الْفَجْرِ ، إِلاَّ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ.

وقال [٦٤٦٦] : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ آيَةٍ بَعْدَ رَكْعَتَيَ الْفَجْرِ ؟

فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : إِنَّ الْكَلاَمَ يُكْرَهُ بَعْدَهُمَا.

خصيف ضعيف عابد يحتمل في هذا فهو يحكي قصة حصلت معه

١٠١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٧٤٧]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ :

كُنْتُ أَكُونُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَأُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَأُكَلِّمُهُ فَلاَ يُكَلِّمُنِي

حَتَّى يَنَامَ.

١٠٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٠٣٠]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ بِنَا فِي الْوِتْرِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ مِئَةَ آيَةٍ.

١٠٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٣٦١]:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

خَمْسٌ تُنْقِصُ الصَّلاَةَ : التَّمَطِّي وَالأَلْتِفَاتُ وَتَقْلِيبُ الْحَصَى وَالْوَسْوَسَةُ وَتَفْقِيعُ الأَصَابِعِ.

١٠٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٧٥٧]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ وِقَاءٍ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِخَمْسة وَعِشْرِينَ آيَةً.

هذا في قيام الليل في رمضان

١٠٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٨١٣]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ أَبُو تُمَيْلَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ بن أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ بَيْنَ التَّرْوِيحَتَيْنِ : الصَّلاَة .

فيه إنكار البدع الإضافية

١٠٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٨٦٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَباس ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

إِنِّي لأَدَعُ صَلاَةِ الضُّحَى وَإِنِّي أَشْتَهِيهَا.

شريك يحتمل في هذا ، ولعله يرى بدعيتها كما يرى ابن عمر, أو أنه يكره المداومة

عليها فتصير كالفريضة , والثاني الأرجح لأنه صح أنه صلاها

١٠٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٨٨١]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَالِمٍ الأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ صَلَّى الضُّحَى فِي الْكَعْبَةِ.

١٠٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨١٧٢]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ

:

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ.

هذا في تفسير قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾ .

١٠٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٧٣٧]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ إذَا قَرَأَ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ ، قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى.

وهذا في الصلاة فيما يبدو

١١٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٧٩٥]:

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَالِمٍ ؛ قَالَ :

صَنَعَ طَعَامًا فَأَرْسَلَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ :إِنِّي صَائِمٌ .

فَحَدَّثَهُ بِحَدِيثِ سَلْمَانَ ؛ أَنَّهُ فَطَّرَ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَأَفْطَرَ.

رحمه الله ما أسرع استجابته للدليل

١١١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٢٩٦٨]:

حدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ وَيُفْتِي.

١١٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٤١٠٥]:

حدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ طِيبِ الْكَعْبَةِ شَيْءٌ يُسْتَشْفَى بِهِ ، وَكَانَ إذَا رَأَى الْخَادِمَ تَأْخُذُ مِنْه قَفَدَهَا قَفْدَةً لاَ يَأْلُو أَنْ يُوَجِعَهَا.

هذا يفعل إلى اليوم

١١٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٤٨٨٠]:

حدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ :

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِيَدِهَا حَصَيَاتٌ تَعُدُّ الطَّوَافَ ، فَضَرَبَ يَدَهَا.

١١٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٥٢٧١]:

حدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عُتَيْقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ :

الطَّوَافُ لِلْغُرَبَاءِ أَحَبَّ إلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ.

الغرباء هم من ليسوا من أهل مكة وقد تقدم نحوه

١١٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٥٢٨٩]:

حدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُوقِظُ أَنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ : قُومُوا لَبَّوا ، فَإِنَّ زِينَةَ الْحَجِّ التَّلْبِيَةُ.

١١٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٥٤٢٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ , عَنْ إبْرَاهِيمَ بن نَافِعٍ ، قَالَ :

طُفْت مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَكَانَ لاَ يَفْتُرُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ.

١١٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٤٣٢٨]:

حدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَسُئِلَ : لِمَ سُمِّيَتْ بَكَّةَ ؟

قَالَ : لأَنَّهُمْ يَتَبَاكَّوْنَ فِيهَا.

١١٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٦٠٠٦]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ , عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

حجَجْت مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَاشِيًا.

١١٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٦٠٧٩]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ , عَنْ إسْرَائِيلَ , عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ قَالَ : شِدَّةً لِدِينِهِمْ.

١٢٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٦٠٨١]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ , عَنْ سفيان , عَنْ غَالِبٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ : يَحُجُّونَ ، ثُمَّ يَعُودُونَ.

١٢١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٧٥٠٤]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ , عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي طَرِيقٍ فَاسْتَقْبَلَتْنَا امْرَأَةٌ أو جارية قَالَ : فَنَظَرْنَا إِلَيْهَا جَمِيعًا

.

قَالَ ثُمَّ إِنَّ سَعِيدًا غَضَّ بَصَرَهُ فَنَظَرْتُ أنا .

قَالَ : فَقَالَ لِي سَعِيدٌ : الأُولَى لَكَ وَالثَّانِيَةُ عَلَيْكَ.

١٢٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٠٢٥٦]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً كَانَتْ لَهُ بِهَا صَدَقَةٌ.

وقد أنكر بعض الجهلة في عصرنا هذا الحكم

١٢٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٢١١٩]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمَّارٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُسْأَلُ عَنِ السَّلَمِ فِي الْحَيَوَانِ ؟ فَنَهَى عَنْهُ .

فَقَالَ : قَدْ كُنْت بِأَذْرِبِيجَانَ سِنِين أَوْ سَنَتَيْنِ تَرَاهُمْ يَفْعَلُونَهُ ، وَلاَ نَنْهَاهُمْ ؟

فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنْشُرُ بَزِي عِنْدَ مَنْ لاَ يُرِيدُهُ ، كَانَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ يَنْهَى عَنْهُ.

فيه الاحتجاج بقول الصحابي

١٢٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٢٣٨٩]:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عن أبيه ، قَالَ :

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنِ السُّحْتِ ؟ فَقَالَ : الرِّشَا.

يعني الرشوة

١٢٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣١١٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

قَالَ :

الرَّجُلُ يُعْطِي لِيُثَابَ عَلَيْهِ ، ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلاَ يَرْبُوَا عِنْدَ

اللَّهِ﴾ .

١٢٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٠٠١]:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ فَهَنِّئْنَا ، وَرَزَقْتَنَا فَأَكْثَرْتَ وَأَطْيَبْتَ فَزِدْنَا.

عطاء يحتمل في هذا

١٢٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٤٢٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ انْقَطَعَ شِسْعُهُ ، فَخَلَعَ نَعْلَهُ حَتَّى أَصْلَحَهُ.

هذا للنهي أن يمشي الرجل بنعل واحدة

١٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٦٥٥]:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ :

رَأَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَلَى شَابٍّ مِنَ الأَنْصَارِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَا لَكَ أُخْتٌ ؟

قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا.

دفع لطيف

١٢٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٨٦١]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَسَيِّدًا﴾ ، قَالَ : الْحَلِيمُ.

١٣٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦١٨٤]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ نَافِعٍ ، قَالَ :

قعَدْت إلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، قَالَ : أَتَأْذَنُونَ ؟ إنَّكُمْ جَلَسْتُمْ إلَيَّ.

١٣١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣٩٣٨]:

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ :

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَأَى إِنْسَانًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي عَنْقِهِ خَرَزَةٌ فَقَطَعَهَا.

١٣٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٣٩٣٩]:

حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً عَنْ إِنْسَانٍ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ.

ليث يحتمل في هذا

١٣٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٥١٣]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

لاَ تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ إلاَّ بِإِذْنٍ.

إنما جعل الإذن من أجل البصر والأمر متأكد في أهل الكتاب إذ أن نساءهم أقل تحشماً

١٣٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٥٦٨]:

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَن فُرَاتٍ ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

﴿الْقَانِعُ﴾ السَّائِلُ ، ثُمَّ أَنْشَدَ بيت شَمَّاخٍ وَقَالَ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فيغني ... مَفَاقِرُهُ أَعَفُّ مِنَ الْقَنُوعِ.

١٣٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٦٩٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَرِهَ اللَّعِبَ بِالشُّهَارْدَةِ.

الشهاردة أصلها كلمة فارسية، وهي لعبة أربعة عشر، وتسمى اليوم المنقلة ويبدو أن

مثلها كل ألعاب اللهو

١٣٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٦٩٧]:

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَسْلَمَ الْمُنْقِرِيِّ ، قَالَ :

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إذَا مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ النَّرْدِ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ.

النرد ما نسميه اليوم ب(الزهر)

١٣٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧١٣٠]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

:

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ قَالَ : فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ، وَلاَ

تَقْتِيرٍ.

١٣٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٨٣١٩]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

لاَ أَعْلَمُ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةً ، إِلاَّ الاِسْتِغْفَارُ.

١٣٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٨٥١٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَن خُصَيْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ ، قَالَ : أَنْ يَقْتُلَ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ.

خصيف يحتمل في هذا

١٤٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٢٥٦]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَانَ يقول : يَقُومُ الرجل عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَدْرَ قِرَاءَةِ سُورَةِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم.

هي سورة محمد وتسمى أيضاً سورة القتال

١٤١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٦٥٢]:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ

:

اقَرَؤُوا الْقُرْآنَ صِبْيَانِيَّة وَلا تَنَطَّعُوا فِيهِ.

١٤٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٩٠٩]:

حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو دَاوُدَ ، عَن سُفْيَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو :

جَاءَ بِي أبي إلى سعيد بن جبير وأنا صغير ، فقال : تُعَلِّمْ هذا الْقُرْآنَ ؟

١٤٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣١١٨٧]:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ ، قَالَ :

لَمَّا دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَلَى الْحَجَّاجِ ، قَالَ : أَنْتَ الشَّقِيُّ بْنُ كُسَيْرٍ ؟

قَالَ : لاَ ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : إِنِّي قَاتِلُك .

قَالَ : لَئِنْ قَتَلْتَنِي ، لَقَدْ أَصَابَتْ أُمِّي اسْمِي.

١٤٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٤٧٤]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حدَّثَنا أَبُو حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ قَالَ : بَلَّغَ مَا أُمِرَ بِهِ.

١٤٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٤٧٧]:

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،

قَالَ :

يُحْشَرُ النَّاسُ عُرَاةً حُفَاةً , فَأَوَّلُ مَنْ يُلْقَى بِثَوْبٍ إبْرَاهِيمُ.

١٤٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٥١٢]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

كَانَ سُلَيْمَانُ يُوضَعُ لَهُ سِتُّمِئَةِ أَلْفِ كُرْسِيٍّ.

١٤٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٥١٨]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إلَيْك طَرْفُك﴾ قَالَ : رَفَعَ طَرْفَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إلَيْهِ طَرْفُهُ حَتَّى نَظَرَ إلَى الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

١٤٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٥٣٠]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْته يَقُولُ

:

﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ قَالَ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَظُلْمَةُ الْبَحْرِ ، وَظُلْمَةُ الْحُوتِ.

١٤٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٦٥٩]:

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ , عَنْ أَبِي هَاشِمٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ , قَالَ : عُمَرُ.

١٥٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤١٠٥]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْمعَلَّى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُ كَرِهَ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَعِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الْجَنَائِزِ.

قد صح أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك

١٥١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥١١٥]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

طُولُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ تِسْعُونَ مِيلاً ، وَطُولُ الْمَرْأَةِ ثَلاَثُونَ مِيلاً ، وَمَقْعَدُهَا جَرِيبٌ

، وَإِنَّ شَهْوَتَهُ لِتَجْرِي فِي جَسَدِهَا سَبْعِينَ عَامًا ، تَجِدُ اللَّذَّةَ.

١٥٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥١٩٠]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾ ، بِالْمَاءِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٥٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٣٢٥]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ فَسُحْقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ.

١٥٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٣٣٠]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

بَعَثَ مُوسَى ، وَهَارُونُ ابْنَيْ هَارُونَ بِقُرْبَانٍ يُقَرِّبَانِهِ ، فَقَالاَ : أَكَلَتْهُ النَّارُ ، وَكَذبَا .

فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا نَارًا فَأَكَلَتْهُمَا , فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا : هَكَذَا أَفْعَلُ بِأَوْلِيَائِي ، فَكَيْفَ

بِأَعْدَائِي ؟

١٥٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٢٠]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسونَ ﴾

قَالَ : مَنْ عَمِلَ لِلدُّنْيَا وُفِّيهِ فِي الدُّنْيَا.

و قال البيهقي في الزهد الكبير [١١]:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : حدثنا أبو العباس الأصم ، أنبأنا العباس بن الوليد ، أخبرني ابن شعيب ، أخبرني شيبان ، عن منصور أنه حدثهم قال :

سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية : من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون

قال : هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد به الله ، فيوفي الله عمله في الدنيا .

قال : وهي مثل الآية التي في الروم : وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربوا عند الله .

١٥٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٩١]:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْك وَحُسْنَ الظَّنِّ بِك

١٥٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٩٢]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ ، قَالَ :

سَقَيْت سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ شَرْبَةً مِنْ عَسَلٍ فِي قَدَحٍ فَشَرِبَهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَاللهِ لأسْأَلَنَّ ، عَنْ هَذَا .

فَقُلْتُ : لِمَهْ ؟ فَقَالَ : شَرِبْته وَأَنَا أَسْتَلِذُّهُ.

١٥٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٩٤]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ :

﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ قَالَ مَرُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

١٥٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٩٥]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

ذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ كَحَامِي الْمُحْتَسِبِينَ.

١٦٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٩٦]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ قَالَ : وَمَا هُوَ بِاللَّعِبِ.

١٦١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٩٨]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ قَالَ : مَنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلْيَهْرُبْ.

الربيع بن أبي راشد روى عنه جمع من الثقات ووثقه العجلي وأثنى عليه بأنه أفضل أهل

الكوفة في عصره

١٦٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٩٩]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ :

أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَدَّدَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ بِضْعًا

وَعِشْرِينَ مَرَّةً.

١٦٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٥٠٠]:

حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْك﴾ قَالَ : تُبْنَا.

وله عن سعيد طرق

١٦٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٥٠١]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ بَلَ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ قَالَ : شَاهِدٌ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوَ اعْتَذَرَ.

١٦٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٥٠٢]:

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُمَ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ قَالَ : مَنْسِيُّونَ مُضَيَّعُونَ.

وقال أبو نعيم في الحلية حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ قَالَ: مَحْبُوسُونَ فِي النَّارِ

وَمَنْسِيُّونَ فِيهَا.

١٦٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٥٠٣]:

حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ قَالَ : مَا نَسوا.

١٦٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٨٠]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ ﴾ قَالَ : يَحْذَرُ عَذَابَ

الآخِرَةِ.

١٦٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٧١٦٨]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ قَالَ : خُلِقَ آدَمُ عليه الصلاة والسلام ، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ

الرُّوحُ ، وَأَوَّلُ مَا نُفِخَ فِي رُكْبَتَيْهِ فَذَهَبَ يَنْهَضُ ، فَقَالَ : ﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

﴾.

١٦٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٧٥٥٤]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَصْلٌ.

يعني في صلاة الليل

١٧٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٧٦٨٩]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

أَقْبَلَ أَبُو يَكْسُومَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ وَمَعَهُ الْفِيلُ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ ، بَرَكَ الْفِيلُ ،

فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْحَرَمَ ، قَالَ : فَإِذَا وُجِّهَ رَاجِعًا أَسْرَعَ رَاجِعًا ، وَإِذَا أُرِيدَ عَلَى الْحَرَمِ أَبَى .

فَأُرْسِلَ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ صِغَارٌ بِيضٌ ، فِي أَفْوَاهِهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْحِمَّصِ .

لاَ تَقَعُ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ هَلَكَ.

١٧١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٣٦١]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ أَنْبَأَنَا هِلاَلُ بْنُ خَبَّابٍ أَبُو الْعَلاَءِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، مَا عَلاَمَةُ هَلاَكِ النَّاسِ ؟

قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ.

١٧٢- قال عبد الله بن أحمد في العلل [١٩] حدثني أبي قال حدثنا هشيم عن أبي بشر قال:

قال سعيد بن جبير ليقتلني الحجاج . قال قلت كيف علمت ذاك ؟ قال رؤيا رأيتها

١٧٣- قال عبد الله بن أحمد في العلل [١٤٤] حدثني أبي قال حدثنا زيد بن

الحباب قال حدثنا سفيان الثوري عن عطاء بن السائب قال:

قال لي سعيد بن جبير : ألا تعجب أني أمكث من الجمعة إلى الجمعة ما يسألني أحد

عن شيء .

١٧٤- قال عبد الله بن أحمد في العلل [١٥٩] حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق

عن معمر قال سمعت الزهري يقول :

حج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءني سعيد بن جبير ليلا وهو في خوفه فدخل

منزلي فقال هل تخاف علي صاحبك ؟

فقلت لا بل إئمن

١٧٥- قال عبد الله بن أحمد في العلل [٣٧٥٥] :

حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سفيان عن أبي سنان عن

سعيد بن جبير:

في هذه الآية ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال الصلاة في جماعة

١٧٦- قال عبد الله بن أحمد في العلل [٦٠٤٩] :

حدثني أبو سعيد قال حدثنا بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان قال:

كانوا يستفتون سعيد بن جبير فيقول تستفتوني وعندكم إبراهيم

يريد إبراهيم النخعي رحمه الله

١٧٧- قال صالح بن أحمد في مسائله عن أحمد [١١٠٢]:

حَدثنِي أبي قَالَ حَدثنَا سيار بن حَاتِم أَبُو سَلمَة الْعَنزي قَالَ حَدثنَا جَعْفَر قَالَ حَدثنَا

مَالك بن دِينَار قَالَ سَأَلت سعيد بن جُبَير وَهُوَ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام يَا أَبَا عبد الله مَا

أميركم هَذَا ؟

قَالَ يُفَسر الْقُرْآن تَفْسِيرا أزرقيا فِي طَاعَة شامية - يَعْنِي الْحجَّاج -

سيار وجعفر يحتملان في المقطوع ويريد سعيد بن جبير أن الحجاج يلهج بتكفير من

خالفه فشابه الخوارج الأزارقة مع أنه يدعو لطاعة الولاة بل وقاتل الخوارج كثيراً ومع

نسبه لهم لكونه على منهجهم في الاستدلال

١٧٨- قال حرب الكرماني في مسائله (٣/ ١٣٢٨) : حدثنا أبو الربيع قال: ثنا حماد

بن زيد، عن أيوب قال:

رآني سعيد بن جبير مع طلق بن حبيب فقال: لما أراك مع طلق؟ لا تجالسنه

فيه التحذير من المبتدع وإن كان ظاهره الصلاح فإن طلقاً كان من العباد وهو مرجيء

.

وقال عبد الله بن أحمد في السنة [٥٤١]:

حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال :

قال سعيد بن جبير غير سائله ولا ذاكرا ذاك له : لا تجالس طلقا يعني أنه كان يرى

رأي المرجئة .

١٧٩- قال سعيد بن منصور في سننه [٤١]:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الأَبَحُّ ، عَنْ مَرْوَانَ الأَصْفَرِ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ جَالِسًا ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟

فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : قُلْ فِيهَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ بِرَأْيِكَ ،.

فَقَالَ : أَقُولُ فِي كِتَابِ اللهِ بِرَأْيِي ؟ فَرَدَّدَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا وَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيءٍ.

١٨٠- قال سعيد بن منصور في سننه [١٢١]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أنا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

اشْتَرِهَا ، وَلاَ تَبِعْهَا.

يعني المصاحف

١٨١- قال سعيد بن منصور في سننه [١٢٣]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، وَهُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

مَنْ لَمْ يَصُمِ الثَّلاَثَةَ أَيَّامٍ الَّتِي فِي الْحَجِّ آخِرُهَا يَوْمُ عَرَفَةَ ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْهَدْيُ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ : فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ .

وَزَادَ هُشَيْمٌ : وَيَشْتَرِي شَاةً بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ.

١٨٢- قال سعيد بن منصور في سننه [٣٤٩]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾ ، قَالَ : الْكَعْكُ وَالزَّيْتُ.

هذا من باب التمثيل لتقريب الأمر للعامة وإلا فإن الأمر ليس محصوراً بالكعك والزيت

١٨٣- قال سعيد بن منصور في سننه [٣٥٤]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

الأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ : أَيَّامُ الْعَشْرِ ، وَالأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

١٨٤- قال سعيد بن منصور في سننه [٣٨٨]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ :

عَنْ طَاوُوسٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ هُوَ الْوَلِيُّ

.

فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، هُوَ الزَّوْجُ ، فَرَجَعُوا عَنْ قَوْلِهِمْ .

فَلَمَّا قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ عَفَا الْوَلِيُّ ، وَأَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مَا يَغْنِي عَفْوُ الْوَلِيّ أَوْ عَفَتْ هِيَ ، وَأَبَى الْوَلِيُّ ، مَا لِلْوَلِيّ مِنْ ذَلِكَ ؟

حجة سعيد قوية في هذا جداً

١٨٥- قال سعيد بن منصور في سننه [٤٨٥]:

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وِقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ الأَسَدِيّ ، قَالَ :

سَمِعَنِي سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ لَيْلَةً وَأَنَا أَقْرَأُ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءَ .

قَالَ : أَلَمْ أَسْمَعْكَ قَرَأْتَ الْبَارِحَةَ الْبَقَرَةَ ، وَالنِّسَاءَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ؟ قُلْتُ : بَلَى .

قَالَ : فَلاَ تَفْعَلْ ، عَلَيْكَ بِآلِ حم ، وَالْمُفَصَّلِ .

فَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ ، وَالنِّسَاءَ ، وَآلَ عِمْرَانَ ، كُتِبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْحُكَمَاءِ.

لم أفهم وجه نهيه للرجل عن قراءتها إلا أن يكون أراد أنه لا تقرأها هذاً وإنما أقرأها بترسل وتعلم بتأني لكي تكون من الحكماء ولا تقرأها في ليلة هذاً فتحرم تدبرها وسعيد لم يدرك عمر

١٨٦- قال سعيد بن منصور في سننه [٤٩٩]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجلّ : ﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ ، قَالَ : كَانَ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَقُولُ لِلْغُلاَمِ فِي الْكُتَّابِ : إِنَّ أَهْلَكَ قَدْ خَبَّئُوا لَكَ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ

قَوْلُهُ : ﴿ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾ .

١٨٧- قال سعيد بن منصور في سننه [٥٥٤]:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّاسُ عَلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ أَنْ

يُؤْمَرُوا بِشَيْءٍ ، وَيُنْهَوْا عَنْهُ فَكَانُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْيَتَامَى ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنِّسَاءِ عَدَدٌ وَلاَ ذِكْرٌ

، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا ﴾ فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ

مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ مَا شَاءَ ، فَقَالَ : كَمَا تَخَافُونَ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ، فَخَافُوا فِي النِّسَاءِ أَلاَّ تَعْدِلُوا فِيهِنَّ.

١٨٨- قال سعيد بن منصور في سننه [٧٧٦]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

اللَّغْوُ : أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ، فَلاَ يُؤَاخِذُهُ اللَّهُ إِنْ تَرَكَهَا ، وَلَكِنْ يُؤَاخِذُهُ إِنْ عَمِلَ بِهَا .

فَقُلْتُ لِأَبِي بِشْرٍ : كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ قَالَ : يُكَفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ وَيَتْرُكُ الْمَعْصِيَةَ.

هذا مذهبه وغيره يخالف في ذلك

١٨٩- قال سعيد بن منصور في سننه [٩٦٦]:

حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ قَالَ : يَعْمَلُونَ

بِالذُّنُوبِ ، وَيَقُولُونَ : سَيُغْفَرُ لَنَا.

١٩٠- قال سعيد بن منصور في سننه [١٠٧٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكَ﴾ .

قَالَ : مَا شَكَّ وَلاَ سَأَلَ.

١٩١- قال سعيد بن منصور في سننه [١١٣٤]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ ﴿صُوَاعَ الْمَلِكِ﴾ قَالَ : هُوَ الْمَكُّوكُ الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الأَعَاجِمُ.

١٩٢- قال سعيد بن منصور في سننه [١١٧٧]:

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ أَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ ؟

فَقَالَ : وَكَيْفَ ، وَهَذِهِ السُّورَةُ مَكِّيَّةٌ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَقْرَأُ : ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عُلِمَ الْكِتَابُ﴾ .

١٩٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٢٤]:

حدثنا الحسن بن الصباح ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني القاسم بن أبي بزة ،

أنه سمع سعيد بن جبير ، ومجاهدا ، يقولان :

في قوله : ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ قالا : قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم

بعضا ، لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد ، حتى ألوى موسى بثوبه ، فطرحوا ما

بأيديهم ، فكشف عن سبعين ألف قتيل ، وإن الله عز وجل أوحى إلى موسى أن

حسبي فقد اكتفيت ، فذلك حين ألوى موسى ثوبه .

١٩٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٣٢]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير :

قال ﴿ والصابئين ﴾ . منزلة بين اليهود والنصارى .

١٩٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٠٤]:

حدثني أبي ، ثنا علي بن إسحاق السمرقندي ، أنبأ أبو بكر يعني ابن عياش ، عن

أبي حصين ، عن سعيد بن جبير :

في قوله : ﴿ الطائفين ﴾ قال : من أتاه من غربة .

يعني من غير أهل مكة

١٩٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٢٥]:

حدثنا أبو زرعة ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، أنبأ شريك ، عن سالم ، عن سعيد

بن جبير :

في قوله : ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد ﴾ قال : الذي يقطع الطريق ، فلا

رخصة له ، إذا جاع أن يأكل الميتة وإذا عطش أن يشرب خمرا .

مذهب أحمد والشافعي أن من سافر سفر معصية لا يجوز له الترخص برخص السفر

فلعل هذا عمدتهم من جهة القياس

١٩٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٣٣١٣]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، وأبو نعيم ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي

ثابت ، عن سعيد بن جبير :

في قوله : ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : الراعية

١٩٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤١٤١]:

حدثنا أبي ، ثنا يحيي بن المغيرة ، أنبأ جرير ، عن يعقوب يعني القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال :

في يوم حنين أمد الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين

١٩٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٦٧١]:

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي

الجحاف ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير :

﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : اليهود

٢٠٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٦٧٤]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ،

أنبأ الثوري ، عن أبي الجحاف ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير :

قوله : ﴿ لتبيننه للناس ﴾ قال : محمد صلى الله عليه وسلم

٢٠١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٦٨٨]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير :

﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ قال : هم اليهود كتمانهم محمدا صلى الله عليه وسلم .

٢٠٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٦٩٥]:

حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الله بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن

مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير :

﴿ ويحبون أن يحمدوا ، بما لم يفعلوا ﴾ : يقولون نحن على دين إبراهيم ، وليسوا على

دين إبراهيم

أحسبه عبد الرحمن بن مهدي وليس عبد الله بن مهدي

٢٠٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٨٧٣]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا هشام يعني الدستوائي ، عن حماد

، عن سعيد بن جبير :

﴿ ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ﴾ قال : قرضا وإذا حضرته الوفاة ولم يجد ما يؤدي فليستحله من اليتيم ، وإن كان صغيرا فليستحله من وليه .

٢٠٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٢٧٠]:

حدثنا أبي ، ثنا ابن نفيل ، ثنا يحيى بن اليمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير :

قوله ﴿ واسألوا الله من فضله ﴾ قال : العبادة ليس من أمر الدنيا .

أي أن فضل الله المأمور بسؤاله هو عبادة الله على بصيرة فيسأل العبد ربه أن يوفقه

لطاعته على بصيرة

٢٠٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٣٤٦]:

حدثنا أبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن أبي بكير يعني مرزوقا عن سعيد بن جبير

:

﴿ والصاحب بالجنب ﴾ قال : الرفيق الصالح .

مرزوق أبو بكير روى عنه خمسة وذكره ابن حبان في الثقات فيحتمل في المقطوع والله

أعلم

٢٠٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٣٥٦]:

حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن عبد الجبار ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا أبو كدينة ، عن أبي سنان ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال :

كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم ، وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئا.

فعيرهم الله بذلك فأنزل الله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ﴾ الآية

٢٠٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٨٧٠]:

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن كثير ، عن سعيد بن جبير :

قوله : ﴿ كذلك كنتم من قبل ﴾ تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيمانه .

الراعي هو راع قتله بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأولاً لما ظنوه كافراً

٢٠٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٨٧٣]:

حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير :

﴿ فمن الله عليكم ﴾ فأظهر الإسلام .

٢٠٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٩٠٣]:

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قراءة ، أنبأ ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن مهدي

، عن الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، أن سعيد بن جبير ، قال :

في قول الله تعالى : ﴿ قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ﴾ قالوا : إذا

عمل فيها بالمعاصي فاخرجوا

الآية نزلت أصالةً في الهجرة من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام فبين سعيد بن جبير أنها

أيضاً في الهجرة من بلد المعاصي إلى بلد الطاعة والاستقامة ، واطرد هذا الأمر في كل

مكان سوء تستطيع التحول منه إلى مكان صالح ، فقد تكون الهجرة من بيت إلى بيت

أو من عمارة إلى عمارة أو من مكان عمل إلى آخر فإن المهاجر من هجر ما نهى الله

عنه

٢١٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٠٦٦]:

حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنبأ هشام يعني ابن يوسف ، عن ابن جريج ،

أخبرني عبد الله بن كثير الداري ، عن سعيد بن جبير :

﴿ وأن تقوموا لليتامى بالقسط ﴾ كما إذا كانت ذات جمال ومال نكحتها

واستأثرت بها .

كذلك إذا لم تكن ذات جمال ولا مال فانكحها واستأثر بها.

هذه الآية في ولي اليتيمة إذا كان ممن يحل له نكاحها كابنة العم ، فكانوا إذا كانت

جميلة وذات مال استغل مكانه ونكحها بأقل مما ينكح به مثلها فنهى الله عن ذلك ،

وحض سبحانه على أنها لو كانت ليست جميلة أن تنكح احتساباً فيما فهم سعيد بن

جبير

٢١١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٨٣٨]:

حدثنا عمرو الأودي ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن

جبير ، قال :

إنما جعلت الكفارة في العمد ، ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا

في هذا إثبات الحكمة والتعليل في أفعال الله عز وجل

٢١٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٨٩٩٩]:

حدثنا أبي ، ثنا خالي ، محمد بن يزيد ، ثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي الجنيد ،

عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال :

كانوا يقولون : كانت الألواح من ياقوتة ، وأنا أقول : إنما كانت من زمرد ، وكتابها

الذهب ، وكتب الرحمن تبارك وتعالى بيده ، وسمع أهل السماء صريف القلم .

أبو الجنيد الرازي أثنى عليه ابن معين وهذه الألواح التي كتب فيها التوراة والله أعلم وهذا

أثر عقدي عزيز ، وقد تقدم معنا أن سعيد بن جبير لا يتكلم في التفسير من عنده

نفسه بل يكره ذلك كراهية شديدة

٢١٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٠٠٨]:

حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن سعيد بن

جبير :

قوله : ﴿ وتفصيلا لكل شيء ﴾ قال : ما أمروا به ونهوا عنه .

٢١٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩١٢٠]:

حدثنا أبي ، ثنا الحماني يحيى ، ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير :

في قوله : ﴿ ويضع عنهم إصرهم ﴾ قال : شدة العمل .

الحماني متهم ورواية أبو حاتم لهذا الخبر تقوي الظن أنه ليس مما كتب فيه .

٢١٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٢٤١]:

حدثنا أبو أسامة ، ثنا علي بن ثابت ، ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر ، عن سعيد

بن جبير :

﴿ من يسومهم سوء العذاب ﴾ قال : الخراج .

يعني يفرض عليهم ضريبة فالضرائب من سوء العذاب والله المستعان

٢١٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٢٧١]:

حدثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن

إبراهيم ، وعن سعيد بن جبير :

﴿ وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ﴾ ، قالا : الذنوب يقولون : سيغفر لنا .

وقد وجد في الأمة من شابه هؤلاء والله المستعان

٢١٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٤٣٦]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق القمي ، عن

جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، قال :

يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة حتى يلقيان بين يدي الله ، ويجاء بمن كان يعبدهما

فيقال : ﴿ فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ﴾

٢١٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٩٣٤]:

حدثنا أبي ، ثنا نعيم بن حماد ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قالا : ثنا محمد بن

ثور ، عن معمر ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير :

قوله : ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول : أنذر بهم .

٢١٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٠١٦]:

حدثنا أبي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير :

﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ قال : ما سبق لأهل بدر من السعادة .

تتمة الآية ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ وفي هذا بشارة لأهل بدر جميعاً

بالجنة

٢٢٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٠٢٥٩]:

حدثنا أبي ثنا عمرو الناقد ثنا أبو سعيد الحداد حدثنا يحيي بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير :

﴿ فسوف يغنيكم الله من فضله ﴾ قال : بالجزية .

٢٢١- وقال ابن أبي شيبة [٣٨٣٩٧]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

لَقِيَنِي رَاهِبٌ فِي الْفِتْنَةِ ، فَقَالَ : يَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، تَبَيَّنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، أَوْ يَعْبُدُ الطَّاغُوتَ.

٢٢٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١١٥١٥]:

حدثنا أبي ، ثنا ابن نفيل ، ثنا إسماعيل بن علية ، ثنا كلثوم بن جبير ، عن سعيد بن جبير :

في قوله : ﴿ فمستقر ﴾قال :إذا أقروا في أرحام النساء وعلى ظهر الأرض أو في بطنها فقد استقروا .

٢٢٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١١٨٧٧]:

حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير :

في قوله : ﴿ يجادلنا في قوم لوط ﴾ قال : لما جاء جبريل إلى إبراهيم صلى الله عليه

وسلم ، وأخبره أنه مهلك قوم لوط قال : أتهلك قرية فيها أربعمائة مؤمن قال : لا .

قال : فثلاثمائة مؤمن قال : لا ، قال : ثمانون مؤمنا قال : لا ، قال : خمسين قال :

فأربعون مؤمنا

قال : قال فأربعة عشر مؤمنا قال : لا وظن إبراهيم أنهم أربعة عشر بامرأة لوط وكان

فيها ثلاثة عشر مؤمنا ، فأهلكهم الله وقد عرف ذلك جبريل وذلك قوله : ﴿ يجادلنا

في قوم لوط ﴾ .

٢٢٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١١٩٠٤]:

حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير :

في قول الله : ﴿ يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ﴾ قال : إنما دعاهم إلى نسائهم.

قال : وكل نبي هو أبو أمته ، وكان في بعض القراءة ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ، وهو أب لهم ﴾

٢٢٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١١٩٢٧]:

حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا زنيج ، ثنا جرير ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير :

فلما أتوا قوم لوط ذكروا ما أرادوا قال قومه : جاءوا قوما لم تروا مثلهم قط ، قال : فذهب بعضهم يتناولهم ، فقال بعض الملائكة بيده أو بجناحه ، فطمس أعينهم فقالوا : سحرنا ، فقالوا جئنا في هلكة قوم لوط ، قالوا للوط : سر فسار بأهله ، فلما أصبحوا سمعوا الوجبة .

فقالت امرأته : وا قومي فأصابها حجر فقتلها .

فيه أن موالاتك للفاجر تجعل مصيرك ومصيره واحداً في عذاب الله عز وجل

٢٢٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١١٩٩٨]:

حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عطاء النخعي ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير

:

قوله : ﴿ وإنا لنراك فينا ضعيفا ﴾ قال : كان أعمى .

هو شعيب نبي الله

٢١٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢١٧٨]:

حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد

بن جبير :

في قوله : ﴿ ويتم نعمته عليك ﴾ قال : من تمام النعمة ، دخول الجنة أن الله لم يتم

على أحد نعمه فيدخله النار .

٢١٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢١٨٨]:

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا سعيد بن الربيع ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن

سعيد بن جبير :

قال : قلت : كم العصبة ؟ قال : ستة أو سبعة .

٢١٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٤٢٥]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن الأصبهاني ، عن عكرمة ،

وطارق ، عن سعيد بن جبير ، قالا : الحين : ستة أشهر .

٢٢٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٧١٣]:

حدثنا عمرو الأودي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سفيان الأسدي ، عن سعيد بن جبير ، قال :

ما أعطيت أمة مثل ما أعطيت هذه الأمة : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ ألم تسمع إلى قول يعقوب : ﴿ يا أسفى على يوسف ﴾ ولو أعطيها أحد أعطيها يعقوب .

٢٢١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٧٥٥]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، وعكرمة :

﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال أحدهما : ناقصة ، وقال الآخر فسول .

٢٢٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٩٨٠]:

حدثنا محمد بن الوزير الواسطي ، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير :

في قوله : ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ قال : الهاد الله عز وجل .

٢٢٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٠٩٠]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن فضيل ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جبير

:

﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ﴾ قال : الجلد .

٢٢٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣١٣٤]:

حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن يعلى بن مسلم ، عن

سعيد بن جبير : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو

مشرك ﴾ قال : لا يزني حين يزني إلا بزانية مثله أو مشركة ، ولا تزني حين تزني إلا

بمثلها

٢٢٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٥٦٠]:

حدثنا علي بن الحسن ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير :

في قوله : ﴿ زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴾ قال : هي وسط الشجر لا يصيبها الشمس شرقا ولا غربا .

٢٢٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٨٧٣]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير :

﴿ وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ﴾ قال : في الحرب ونحوه .

٢٢٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٨٨٦]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم الأحول ، عن إسرائيل ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير

﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ﴾ قال : لا تقولوا : يا

محمد ، قولوا : يا رسول الله ، يا نبي الله بأبي أنت وأمي .

٢٢٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٩٣٠]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا يحيى بن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن

جبير ، قال :

. كل شيء في القرآن إفك : فهو كذب .

٢٢٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٨٨٣]:

حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن أبي فاطمة ، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، عن جعفر

، عن سعيد بن جبير :

في قول الله : ﴿ عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴾ قال : كانت الظلة

سحابة وكانوا يحفرون الأسراب يدخلونها فيتبردون بها فإذا دخلوها وجدوها أشد حرا

من ظهرها .

٢٣٠- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [١٣٠٤٨]:

حدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ ، قَالَ :

كُنَّا بِمَكَّةَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ الْمَدِينَةَ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

فَقَالَ : لَطَوَافٌ وَاحِدٌ بِهَذَا الْبَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِتْيَانِ الْمَدِينَةِ ثَمَانِ مَرَّاتٍ.

الزبرقان بن عمرو ثقة

٢٣١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥١١٥] :

حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن سعيد بن جبير ، قال

:

كان يوضع لسليمان ثلاث مائة ألف كرسي ، فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه ومؤمنو

الجن من ورائهم ، ثم يأمر الطير فتظله ، ثم يأمر الريح فتحمله .

قال سفيان : فيمرون على السنبلة فلا يحركونها .

تقدمت رواية الأعمش عن أبي سنان بأن له ستمائة ألف كرسي , والله أعلم .

٢٣٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥١٣٨]:

حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ،

وكلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير :

أن سليمان كان إذا سار كانت الإنس تليه والجن من ورائهم والشياطين من وراء الجن

، والطير فوقهم تظلهم ، فإذا أراد أن ينزل منزلا دعا بالهدهد ليخبره عن الماء .

فكان إذا قال : هاهنا شققت الشياطين الصخور ، وفجرت العيون من قبل أن

يضربوا أبنيتهم .

فأراد أن ينزل منزلا ، فتفقد الهدهد ، فلم يره ﴿ فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من

الغائبين ﴾

٢٣٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٢٥٢]:

حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير :

قوله : ﴿ وإني مرسلة إليهم بهدية ﴾ قال : أرسلت إليهم ثمانين من وصيف ووصيفة ، وحلقت رءوسهم كلهم وقالت : إن عرف الغلمان من الجواري فهو نبي ، وإن لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي ، فدعا بوضوء فقال : توضئوا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها إلى مرفقيها فقال : هؤلاء جوار وهؤلاء غلمان .

٢٣٤- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ قَالَ: شَحِيحًا جَزُوعًا

٢٣٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٨٧٢]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن سعيد بن جبير ، قالوا :

﴿ سحران تظاهرا ﴾ موسى وهارون عليهما السلام .

٢٣٦- قال البغوي في مسائله للإمام أحمد [٩٥] :

حَدَّثَنِي جَدِّي، ثنا أَبُو قَطَنٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

قَالَ: لا بَأْسَ بِهِ مُتَقَطِّعًا - يعني قضاء رمضان -

٢٣٧- قال الطبري في تفسيره [٧٦/١] :

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَمْ يُفَسِّرْهُ، كَانَ كَالْأَعْمَى، أَوْ كَالْأَعْرَابِي.

يحيى بن يمان أحتمله في هذا وعامة خطؤه عن الثوري

٢٣٨- قال الطبري في تفسيره (١٠٠/١) :

وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَثَانِيَ لِأَنَّهَا ثُنِّيَتْ فِيهَا الْفَرَائِضُ وَالْحُدُودُ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

٢٣٩- قال الطبري في تفسيره [١/٥٥٥] :

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

قَوْلُهُ ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ قَالَ: الْكَرْمُ .

٢٤٠- قال الطبري في تفسيره [٢/٥٣٤] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: ثنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: :

فِي قَوْلِهِ: ﴿ لِلطَّائِفِينَ ﴾ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ مِنْ غُرْبَةٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: ثنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْعَاكِفِينَ ﴾ قَالَ: أَهْلُ الْبَلَدِ .

٢٤١- قال الطبري في تفسيره [٣/٢١١] :

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ :

الْفِطْرُ فِي السَّفَرِ رُخْصَةٌ، وَالصَّوْمُ أَفْضَلُ.

هذا مذهبه رحمه الله والمسألة محل خلاف بين أهل العلم والظاهر أن الأفضل الفطر إذ أن حمزة بن عمرو الأسلمي استأذن النبي في الصوم في السفر وفي بعض ألفاظ الخبر قال له النبي صلى الله عليه وسلم (وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ) وهذه صيغة تقال في المفضول لا الفاضل

٢٤٢- قال الطبري في تفسيره [٣/٣٣٠] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ

مِنْ تَمَامِ الْعُمْرَةِ أَنْ تُحْرِمَ مِنْ دُوَيْرَةِ أَهْلِكَ.

٢٤٣- قال الطبري في تفسيره [٣/٣٣٠] :

حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ الْعُمْرَةِ، فَرِيضَةٌ هِيَ أَمْ تَطَوُّعٌ ؟

قَالَ فَرِيضَةٌ , قَالَ: فَإِنَّ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: هِيَ تَطَوُّعٌ.

قَالَ: كَذَبَ الشَّعْبِيُّ وَقَرَأَ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ .

هذه المسألة وقع فيها الخلاف بين الصحابة وإنما أدورته لبيان شدة سعيد فيما يراه حقاً

وإن كان المخالف جليلاً كالشعبي

٢٤٤- قال الطبري في تفسيره [٣/ ٤٧١] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

الْفُسُوقُ: الْمَعَاصِي .

هذا في قوله تعالى ﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾

٢٤٥- قال الطبري في تفسيره [٣/٤٧٩] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

الْجِدَالُ: أَنْ تَصْخَبَ ، عَلَى صَاحِبِكَ .

٢٤٦- قال الطبري في تفسيره [٤/٦] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَحْلِفُ لَا يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَبَرُّ.

فَإِذَا قِيلَ لَهُ قَالَ: قَدْ حَلَفْتُ .

٢٤٧- قال الطبري في تفسيره [٤/٢٨] :

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

قَالَ فِي لَغْوِ الْيَمِينِ، قَالَ: هِيَ الْيَمِينُ فِي الْمَعْصِيَةِ، قَالَ: أَوَ لَا تَقْرَأُ فَتَفْهَمُ؟

قَالَ اللَّهُ: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾

قَالَ: فَلَا يُؤَاخِذُهُ بِالْإِيفَاءِ، وَلَكِنْ يُؤَاخِذُهُ بِالتَّمَامِ عَلَيْهَا.

قَالَ: وَقَالَ ﴿ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ. ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ .

٢٤٨- قال الطبري في تفسيره [٤/ ٢٧٥] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ قَالَ: لَا يُقَاضِيهَا عَلَى كَذَا وَكَذَا أَنْ لَا تَتَزَوَّجَ غَيْرَهُ .

٢٤٩- قال الطبري في تفسيره [٢٨٤/٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا، قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ قَالَ: يَقُولُ: إِنِّي فِيكِ لَرَاغِبٌ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ نَجْتَمِعَ

.

٢٥٠- قال الطبري في تفسيره [٣٨٦/٤] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ قَالَ: إِذَا طَرَدَتِ الْخَيْلَ فَأَوْمِئْ إِيمَاءً .

٢٥١- قال الطبري في تفسيره [٥٥٧/٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: الطَّاغُوتُ: الْكَاهِنُ .

إنما هو شعبة وليس سعيداً

٢٥٢- قال الطبري في تفسيره [٥٦٠/٤] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ، عَنْ جَعْفَرٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

قَوْلُهُ: ﴿ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ النَّهْدِيِّ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِثْلَهُ

٢٥٣- قال الطبري في تفسيره [٤/٦٣١] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، وَحَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ

إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قَالَ: لِيَزْدَادَ يَقِينِي .

فيه الرد على المرجئة وعلى مقوله الطحاوي (وهو منهم) عقيدته (وأهله في أصله

سواء)

٢٥٤- قال الطبري في تفسيره [٥/١٣٤] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

نسختها يعني خصصتها والله أعلم فلا يؤاخذ الإنسان بالهم ولكنه يؤاخذ بالعزم الذي لا يتخلف عنه الفعل مع وجود القدرة

٢٥٥- قال الطبري في تفسيره [٥/١٣٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ قَالُوا: أَنُؤَاخَذُ بِمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَعْمَلْ بِهِ جَوَارِحُنَا ؟

قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

قَالَ: وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ

قَالَ: فَأُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَمْ تُعْطَهَا الْأُمَمُ قَبْلَهَا .

٢٥٦- قال الطبري في تفسيره [٥/٣٧٩] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

الْحَصُورُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ .

هذا التفسير أجمع عليه السلف فدع عنك شقاشق المتأخرين

٢٥٧- قال الطبري في تفسيره [٥/٤٢٦] :

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ قَالَ: كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِذْ كَانَ فِي الْكُتَّابِ يُخْبِرُهُمْ بِمَا يَأْكُلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَمَا يَدَّخِرُونَ.

٢٥٨- قال الطبري في تفسيره [٥/٦١١] :

حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، وَأَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَا: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قَالَ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ.

روي مرفوعاً ولا يصح

٢٥٩- قال الطبري في تفسيره [٦/ ٤٤٢] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ قَالَ: هُمَا وَلِيَّانِ: وَلِيٌّ يَرِثُ، وَوَلِيٌّ لَا يَرِثُ، فَأَمَّا الَّذِي يَرِثُ فَيُعْطَى، وَأَمَّا الَّذِي لَا يَرِثُ، فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا مَعْرُوفًا .

وقد فسر سعيد القول المعروف : بما روى الطبري في تفسيره حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: ثنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرِثُ أُمِرَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا،

قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْمَالَ لِقَوْمٍ غُيَّبٍ، أَوْ لِيَتَامَى صِغَارٍ وَلَكِنْ فِيهِ حَقٌّ، وَلَسْنَا نَمْلِكُ

أَنْ نُعْطِيَكُمْ مِنْهُ شَيْئًا .

٢٦٠- قال الطبري في تفسيره [٦/٤٥٠] : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ:

ذَهَبْتُ أَنَا وَالْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، فَأَتَيْنَا مِقْسَمًا، فَسَأَلْنَاهُ، يَعْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَخْشَ

الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ: مَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ؟ فَقُلْنَا:

كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ: وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَحْضُرُهُ الْمَوْتُ، فَيَقُولُ لَهُ مَنْ يَحْضُرُهُ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ

مَالَكَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ بِمَالِكَ مِنْ وَلَدِكِ، وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُوصِي ذَا قَرَابَةٍ لَهُمْ، لَأَحَبُّوا

أَنْ يُوصِيَ لَهُمْ .

٢٦١- قال الطبري في تفسيره [٦/٦١٤] :

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ , قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ , قَالَ:

مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزِّنَا , إِلَّا قَلِيلًا ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ .

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ , قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قَالَ: عَنْ نِكَاحِ الْأَمَةِ.

٢٦٢- قال الطبري في تفسيره [٦/٦٥٢] :

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ , قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:

كُلُّ مُوجِبَةٍ فِي الْقُرْآنِ كَبِيرَةٌ.

٢٦٣- قال الطبري في تفسيره [٧١٦/٦] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ , قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ , قَالَ: ثنا أَيُّوبُ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

:

أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُخْتَلِعَةِ: يَعِظُهَا , فَإِنِ انْتَهَتْ وَإِلَّا هَجَرَهَا , فَإِنِ انْتَهَتْ وَإِلَّا ضَرَبَهَا ,

فَإِنِ انْتَهَتْ وَإِلَّا رَفَعَ أَمْرَهَا إِلَى السُّلْطَانِ .

فَيَبْعَثُ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا .

فَيَقُولُ الْحَكَمُ الَّذِي مِنْ أَهْلِهَا: يَفْعَلُ بِهَا كَذَا , وَيَقُولُ الْحَكَمُ الَّذِي مِنْ أَهْلِهِ: تَفْعَلُ بِهِ

كَذَا .

فَأَيُّهُمَا كَانَ الظَّالِمُ رَدَّهُ السُّلْطَانُ وَأَخَذَ فَوْقَ يَدَيْهِ , وَإِنْ كَانَتْ نَاشِزًا أَمَرَهُ أَنْ يَخْلَعَ .

٢٦٤- قال الطبري في تفسيره [٦/٧٢٣] :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى , قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: قَالَ: ثنا شُعْبَةُ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ , قَالَ:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الْحَكَمَيْنِ , فَقَالَ: لَمْ أُولَدْ إِذْ ذَاكَ , فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَعْنِي حُكْمَ الشِّقَاقِ

قَالَ: يُقْبِلَانِ عَلَى الَّذِي جَاءَ الْأَذَى مِنْ عِنْدِهِ , فَإِنْ فَعَلَ وَإِلَّا أَقْبَلَا عَلَى الْآخَرِ , فَإِنْ فَعَلَ , وَإِلَّا حَكَمَا , فَمَا حَكَمَا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ.

٢٦٥- قال الطبري في تفسيره [٨/٧٣] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ , وَابْنُ وَكِيعٍ , قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ , عَنْ سُفْيَانَ ,

عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ قَالَ: الْقِدَاحُ , كَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا فِي سَفَرٍ ,

جَعَلُوا قِدَاحًا لِلْجُلُوسِ وَالْخُرُوجِ , فَإِنْ وَقَعَ الْخُرُوجُ خَرَجُوا , وَإِنْ وَقَعَ الْجُلُوسُ جَلَسُوا.

٢٦٦- قال الطبري في تفسيره [٤٨٩/٨] :

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ , قَالَ: ثنا وَكِيعٌ , وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ , قَالَ: ثنا أَبِي , عَنْ سُفْيَانَ ,

وَإِسْرَائِيلَ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ قَالَ: مُؤْتَمَنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكُتُبِ.

٢٦٧- قال الطبري في تفسيره [٨/ ٦٧٨] :

حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

قَالَ:

إِنَّمَا جُعِلَتِ الْكَفَّارَةُ فِي الْعَمْدِ، وَلَكِنْ غُلِّظَ عَلَيْهِمْ فِي الْخَطَأِ كَيْ يَتَّقُوا.

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، قَالَا: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، نَحْوَهُ

وفيه تعليل لأحكام الله عز وجل خلافاً للجبرية الأشعرية

٢٦٨- قال الطبري في تفسيره [٩/٥٣] :

يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قَالَ: يَعْنِي: مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

وهذا لا ينافي شمولها لغيرهم بدلالة القياس الأولوي

٢٦٩- قال الطبري في تفسيره [٩/١٩٥] :

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْعُصْفُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ بِإِخْرَاجِ رِجَالٍ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ

التَّوْحِيدِ قَالَ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: تَعَالَوْا نَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَعَلَّنَا نَخْرُجُ مَعَ هَؤُلَاءِ،

قَالَ: فَلَمْ يُصَدَّقُوا.

قَالَ: فَحَلَفُوا: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ .

قَالَ: فَقَالَ اللَّهُ: ﴿ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ .

٢٧٠- قال الطبري في تفسيره [١٠/١٤٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ قَالَ: كَمَا كَتَبَ عَلَيْكُمْ تَكُونُونَ.

٢٧١- قال الطبري في تفسيره [١٠/١٩٣] :

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

أَنَّهُ قَرَأَهَا: ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجُمَّلُ ﴾ ، يَعْنِي: قُلُوسَ السُّفُنِ، يَعْنِي الْحِبَالَ الْغِلَاظَ.

٢٧٢- قال الطبري في تفسيره [٣٢٩/١١] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو السَّائِبِ، قَالَا: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمُ النَّحْرِ.

٢٧٣- قال الطبري في تفسيره [١٢/٢٧٨] :

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ فَقَالَ: لَمْ يَشُكِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْأَلْ .

٢٧٤- قال الطبري في تفسيره [١٢/٤٣٠] :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا بِشْرٍ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ قَالَ:لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ، وَلَيْسَ

مِمَّنْ وَعَدْتُكَ أَنْ أُنَجِّيَهُمْ .قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ هُشَيْمٌ: **كَانَ عَامَّةُ مَا كَانَ يُحَدِّثُنَا أَبُو بِشْرٍ**

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

وللخبر طرق عن سعيد

٢٧٥- قال الطبري في تفسيره [٩٧/١٣] :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

قَوْلِهِ: " ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ قَالَ: يَعْقُوب ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَخَرَجَتْ

شَهْوَتُهُ مِنْ أَنَامِلِهِ

وللخبر طرق عن سعيد وهو ثابت عن عامة السلف وصح عن ابن عباس وهم أعلم بما يليق بالأنبياء وما لا يليق فلا عبرة بإنكار من أنكر

٢٧٦- قال الطبري في تفسيره [٢١٢/١٣] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

لَمَّا قَالَ يُوسُفُ ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ قَالَ جِبْرَئِيلُ، أَوْ مَلَكٌ: وَلَا يَوْمَ هَمَمْتَ بِمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ .

لا يختلف السلف أن المتكلم في هذه الآية يوسف والقول الآخر حادث

٢٧٧- قال الطبري في تفسيره [١٣/٢٩٥] :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الْعُصْفُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ غَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الِاسْتِرْجَاعَ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِ يَعْقُوبَ: ﴿ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾

يريد أن يعقوب لو كان الله عز وجل علمه (إنا لله وإنا إليه راجعون) لما قال (يا أسفي على يوسف) غير أن الاسترجاع مما اختصت به هذه الأمة فضلا من الله وقد تقدم مختصراً

٢٧٨- قال الطبري في تفسيره [٣٧٨/١٣] :

حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ قَالَ: ثنا كُلْثُومُ بْنُ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

قَوْلُهُ: ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ﴾ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبَتْهُمْ .

لهذا الخبر طرق عديدة عن سعيد

٢٧٩- قال الطبري في تفسيره [٤٤٨/١٣] :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ:

﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ قَالَ: غِيضَ الرَّحِمُ: الدَّمُ عَلَى الْحَمْلِ، كُلَّمَا غَاضَ الرَّحِمُ مِنَ الدَّمِ يَوْمًا زَادَ فِي الْحَمْلِ يَوْمًا، حَتَّى تَسْتَكْمِلَ وَهِيَ طَاهِرَةٌ .

قَالَ: ثنا عَبَّادٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، مِثْلَهُ**

لهذا الخبر طرق عديدة عن سعيد

٢٨٠- قال الطبري في تفسيره [٩٩/١٤] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ قَالَ: هُوَ كَالرَّجُلِ يَقُولُ لِأَهْلِهِ: عَلَامَةُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِكُمْ

أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ خَاتَمِي، أَوْ آيَةَ كَذَا وَكَذَا .

٢٨٠- قال الطبري في تفسيره [١٠٩/١٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ :

فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قَالَ: الْبَقَرَةُ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءُ، وَالْمَائِدَةُ، وَالْأَنْعَامُ، وَالْأَعْرَافُ، وَيُونُسُ، فِيهِنَّ الْفَرَائِضُ وَالْحُدُودُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، بِنَحْوِهِ

عامة الناس يخالفون سعيداً في هذا ويرون أنها الفاتحة

٢٨١- قال الطبري في تفسيره [١٥/ ١٨٥] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ قَالَ: تَمِيلُ

٢٨٢- قال الطبري في تفسيره [١٩٢/١٥] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ قَالَ: بِالْفِنَاءِ .

٢٨٣- قال الطبري في تفسيره [٢١٣/١٥] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ قَالَ: أَحَلُّ

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، مِثْلَهُ

٢٨٤- قال الطبري في تفسيره [١٥/٣٦٢] :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ قَالَ: كَانَ كَنْزَ عِلْمٍ

٢٨٥- قال الطبري في تفسيره [١٥/٤٣٩] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ قَالَ: ثَوَابُ رَبِّهِ .

٢٨٦- قال الطبري في تفسيره [١٥/٥٥٣] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ

بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ قَالَ دَهْرًا .

٢٨٧- قال الطبري في تفسيره [١٦/٣٦] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ.

وَمَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَا :

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ قَالَا: مِنْ نَفْسِي

٢٨٨- قال الطبري في تفسيره [١٦/٧١] :

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ،

قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ:

يُفَسِّرُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ قَالَ: أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا .

٢٨٩- قال الطبري في تفسيره [١٦/٥١٥] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ قَالَ: وَقَرَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى.

٢٩٠- قال الطبري في تفسيره [٦١٤/١٦] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ: تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى، وَإِنَّ

شَفَاعَتَهُنَّ تُرْتَجَى.

قصة الغرانيق فسر بها جمع من التابعين الآية هم سعيد بن جبير وأبو بكر بن الحارث

والضحاك ولا مخالف لهم ولا يعقل أن يلقن الزنادقة التابعين وليست إسرائيلية ولاشك

لأنه من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم التي لا يحتاج فيها لبني إسرائيل وقد صححها الإمام ابن تيمية وكل الاعتراضات التي اعترضها المتأخرون على القصة مدفوعة والسلف أعلم وأحكم

٢٩١- قال الطبري في تفسيره [١٧/٦٨] :

حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ: ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمٌ الْأَفْطَسُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قَالَ: يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ , وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى الْمَوْتِ؛ وَهِيَ مِنَ الْمُبَشِّرَاتِ.

٢٩٢- قال الطبري في تفسيره [٨١/١٧] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ﴾ بِالْحَرَمِ

٢٩٣- قال الطبري في تفسيره [٨٣/١٧] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ سَامِرًا ﴾ قَالَ: تَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ .

٢٩٤- قال الطبري في تفسيره [١٧/ ٨٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ قَالَ: يَهْجُرُونَ فِي الْبَاطِلِ .

٢٩٥- قال الطبري في تفسيره [١٧/ ٢٩٨] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ قَالَ: مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ .

٢٩٦- قال الطبري في تفسيره [٣٥٥/١٧] :

ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ . إِلَى آخِرِ

الْآيَةِ , قَالَ: لَا يُعْمَلُ بِهَا الْيَوْمَ .

٢٩٧- قال الطبري في تفسيره [٣٨/٢٠] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ثَابِتٍ الْحَدَّادِ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ :

فِي قَوْلِهِ: ﴿عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ قَالَ: نَصِيبَنَا مِنَ الْجَنَّةِ.

٢٩٧- قال الطبري في تفسيره [١٨/ ٥٠٣] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿مَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ لِيُثِيبَهُ .

٢٩٨- قال الطبري في تفسيره [٥٣٠/١٩] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ قَالَ: كَأَنَّهُنَّ بَطْنُ الْبيضِ .

٢٩٩- قال الطبري في تفسيره [٣٥٨/٢٠] :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

أَنَّهُ كَانَ يُسْتَحَبُّ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُتْبِعُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ .

ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

لهذا الخبر طرق عن سعيد

٣٠٠- قال الطبري في تفسيره [٢١/٢٧٦] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ :

فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قَالَ: هَوَازِنُ وَثَقِيفٌ.

٣٠١- قال الطبري في تفسيره [٢١/٢٨٥] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ قَالَ: الشُّعُوبُ: الْأَفْخَاذُ، وَالْقَبَائِلُ: الْقَبَائِلُ .

٣٠٢- قال الطبري في تفسيره [٢١/٤٠١] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ قَالَ: الْكَرِيمِ.

٣٠٣- قال الطبري في تفسيره [٢١/٥٥٨] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ذَنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ: سَجْلًا مِنَ الْعَذَابِ.

٣٠٤- قال الطبري في تفسيره [٢١/ ٥٨٢] :

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ قَالَ:

أَلْحَقَ اللَّهُ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِآبَائِهِمْ، وَلَمْ يَنْقُصِ الْآبَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَيَرُدَّهُ عَلَى أَبْنَائِهِمْ.

٣٠٥- قال الطبري في تفسيره [٢٢/ ٢٦٩] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

الْخِيَامُ: دُرٌّ مُجَوَّفٌ .

٣٠٦- قال الطبري في تفسيره [٢٣/ ٣٥٦] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ قَالَ: لِيَعْلَمَ الرُّسُلُ أَنَّ رَبَّهُمْ أَحَاطَ بِهِمْ، فَبَلَّغُوا رِسَالَاتِهِمْ

٣٠٨- قال الطبري في تفسيره [٢٣/ ٤٥٧] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قَالَ: هُمُ الْقُنَّاصُ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: هُمُ الْقُنَّاصُ

٣٠٩- قال الطبري في تفسيره [٢٤/١٥٧] :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ قَالَ: الظِّبَاءُ .

٣١٠- قال الطبري في تفسيره [٢٤/٥٤٤] :

ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

يُؤْذَنُ لِلْحُجَّاجِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَيُكْتَبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، فَلَا يُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ.

٣١١- قال الطبري في تفسيره [٦٠٥/٢٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أُتِيَ بِشَرْبَةِ عَسَلٍ، فَشَرِبَهَا، وَقَالَ: هَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ .

٣١٢- قال الطبري في تفسيره [٧٣٢/٢٤] :

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

﴿ الصَّمَدُ ﴾ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ.

قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ:

أَرْسَلَنِي مُجَاهِدٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَسْأَلْهُ عَنِ ﴿الصَّمَدِ﴾ ؟

فَقَالَ: الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ.

٣١٣- قال أحمد في الزهد [٢٦١]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

مَا كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي الْجَنَّةِ إِلاَّ مِقْدَارَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ.

٣١٤- قال أحمد في الزهد [٣٩٥]:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

لَمَّا قُتِلَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لِصَاحِبٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ بِقَمِيصِ نَبِيِّ اللَّهِ يَحْيَى أَشُمَّهُ ؛ فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنِّي مَقْتُولٌ قَالَ : فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَإِذَا سَدَاهُ وَلَحْمَتُهُ لِيفٌ.

٣١٥- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [٢٢٠٥]:

حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ خباب قَالَ :

خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي أَيَّامٍ مَضَيْنَ مِنْ رَجَبٍ ، وَأَحْرَمَ مِنَ الْكُوفَةِ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ عُمْرَتِهِ .

ثُمَّ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ فِي النِّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَكَانَ يَخْرُجُ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً لِلْعُمْرَةِ وَمَرَّةً لِلْحَجِّ.

٣١٦- قال أحمد في الزهد [٢٢٠٧]:

حَدَّثنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ :

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يُرَدِّدُ هَذِهِ الآيَةَ فِي الصَّلاَةِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا

تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ .

٣١٧- قال أحمد في الزهد [٢٢٠٨]:

حَدَّثنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَإِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ يُرِيدُ الإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ قَالَ : يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ.

أبو إسحاق رأى سعيداً يخلل لحيته وقد تكلم البخاري في سماعه منه وقال لا أعلم

سماعاً ومع ذلك خرج له خبراً عن سعيد في صحيحه موقوفاً على ابن عباس

٣١٨- قال أحمد في الزهد [٢٢١١]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَتِيقٍ قَالَ :

أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِقَدَحٍ فِيهِ شَرْبَةُ عَسَلٍ ، فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لاَ تَسْكُنُ عَنِّي

هَذِهِ .

قُلْتُ : لِمَهْ ؟

قَالَ : إِنِّي شَرِبْتُهُ واسْتَلْذَذْتُ بِهِ.

تقدم نحوه

٣١٩- قال أبو حاتم في الزهد [٨٥]:

حدثني سويد ، قال : حدثني صالح بن موسى ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد

بن جبير ، قال :

لئن أؤتمن على بيت من در أحب إلي من أن أؤتمن على امرأة حسناء .

٣٢٠- قال هناد في الزهد [٣١] :

حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن غالب أبي الهذيل ، عن سعيد بن جبير :

﴿ عربا ﴾ قال : يشتهين أزواجهن .

٣٢١- قال ابن المبارك في الزهد [٢٠٦]:

أخبرنا مسعر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير قال :

إن أول من يدعى إلى الجنة ، الذين يحمدون الله على كل حال أو قال : في السراء والضراء .

٣٢٢- قال ابن المبارك في الزهد [٤٤٠]:

أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال : أخبرني عثمان بن عبد الله بن أوس ،

أن سعيد بن جبير ، قال له :

استأذن لي على بنت أخي – وهي زوجة عثمان ، وهي بنت عمرو بن أوس –

فاستأذنت له عليها ، فدخل ، فسلم عليها ، ثم قال لها : كيف فعل زوجك بك ؟ .

قالت : إنه لمحسن فيما استطاع .

ثم التفت إلى عثمان ، وقال : يا عثمان ، أحسن إليها ، فإنك لا تصنع بها شيئا إلا

جاء عمرو بن أوس

قال : وهل يأتي الأموات أخبار الأحياء ؟

قال : نعم ، ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه ، فإن كان خيرا سر به ، وفرح

به ، وهنئ به ، وإن كان شرا ابتأس بذلك ، وحزن حتى إنهم يسألون عن الرجل قد

مات ، فيقال : ألم يأتكم ؟ فيقولون : لقد خولف به إلى أمه الهاوية .

عبد الله صدوق يهم ، وعثمان يحتمل في مثل هذا خصوصاً أن القصة معه

الشطر الأخير منه صح عن التابعي الكبير عبيد بن عمير أيضاً

٣٢٣- قال المروزي في زوائد الزهد [١٢٩٣]:

أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث ، عن سعيد بن

جبير قال :

يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً – أو قال : قلفا – فأخبرت أن أول من

يتلقى بثوب إبراهيم صلوات الله عليه وسلم سلاما .

تقدم بالجزم من غير فأخبرت .

٣٢٤- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١٤٦٨]:

أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير قال :

نخل الجنة كربها ذهب أحمر ، وجذوعها زمرد أخضر ، وسعفها كسوة لأهل الجنة ،

منها مقطعاتهم ، وحللهم ، وثمرها أمثال القلال والدلاء ، أحلى من العسل ، وألين

من الزبد ليس له عجم .

٣٢٥- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١٥١٤]:

أخبرنا الهيثم ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير :

في قول الله تعالى : ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ قال : تنضخان بألوان الفاكهة .

٣٢٦- قال ابن المبارك في الزهد [١٨٢٢]:

أنا سفيان ، عن أبي سنان الشيباني قال : سمعت سعيد بن جبير يقول :

كان لسليمان ستمائة ألف كرسي ، وقال غيره : كانت الريح ترفعه ، والريح تظله ، يليه الإنس ، ثم الجن ، فتغدو به شهرا ، وتروح به شهرا ، فتمر بالسنبلة فلا تحركها ، فمر برجل فتعجب منه ، فقال له سليمان : تسبيحة واحدة خير مما أنا فيه .

٣٢٧- قال عبد الله بن أحمد في السنة [٦٠٦]:

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، نا إسحاق بن منصور يعني السلولي ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن حبيب ، قال :

كنت عند سعيد بن جبير في مسجد فتذاكرنا ذرا في حديثنا فنال منه .

فقلت : يا أبا عبد الله إنه لواد لك بحسن الثناء إذا ذكرك ، فقال : ألا تراه ضالا كل

يوم يطلب دينه

٣٢٨- قال ابن الضريس في فضائل القرآن [٢١٢] :

أخبرنا يوسف بن واقد ، وأبو الربيع الزهراني ، قالا : حدثنا يعقوب بن عبد الله ، عن

جعفر ، قال :

قرأ سعيد بن جبير على رجل مجنون سورة يس فبرئ .

٣٢٩- قال ابن المبارك في البر والصلة [٦٠]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قَالَ:

لُدِغْتُ ، فَأَمَرَتْنِي أُمِّي أَنْ أَسْتَرْقِيَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْصِيَهَا ، فَنَاوَلْتُ الرُّقَا بِيَدِي الَّتِي لَمْ تُلْدَغْ.

٣٣٠- قال الحسين المروزي في زوائد البر والصلة [٣٢٠]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَرَأَى سَامَّ أَبْرَصَ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ هَذَا فَلَهُ بِهِ صَدَقَةٌ.

٣٣١- قال يعقوب في المعرفة والتاريخ [٤٠١/١] :

حدثني أبو بشر ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه

قال:

لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه. قال: أرى

في التفسير.

٣٣٢- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٧٥] :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ،

ثنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

دَعَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ابْنَهُ حِينَ دُعِيَ لِيُقْتَلَ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ، مَا بَقَاءُ أَبِيكَ بَعْدَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

روى الإمام أحمد في العلل عن ابنه عبد الله بن سعيد بن جبير أنه لما قتل عمره تسع وأربعين فالله أعلم

٣٣٣- قال أبو نعيم في الحلية [٤/ ٢٧٦] : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجُلَانِيُّ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:

مَا رَأَيْتُ أَرْعَى لِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا أَحْرَصَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

لَقَدْ رَأَيْتُ جَارِيَةً ذَاتَ لَيْلَةٍ تَعَلَّقَتْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو وَتَبْكِي وَتَتَضَرَّعُ حَتَّى مَاتَتْ.

البرجلاني أثنى عليه الإمام أحمد

٣٣٤- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٧٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رُبَّمَا أَبْكَانَا.

جرير عن عطاء يحتمل في مثل هذا

٣٣٥- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٧٢] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيّ، قَالَ:

قِيلَ لِوَرْقَاءَ يَعْنِي ابْنَ إِيَاسٍ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الْيَوْمَ، يَطْرَبُونَ أَوْ يُرَدِّدُونَ ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي حم الْمُؤْمِنِ ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ مَدَّهَا شَيْئًا .

٣٣٦- قال أبو نعيم في الحلية [٢/٦٤] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، ثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُحْرِزٍ أَبُو مُحْرِزٍ بَيَّاعُ الْقَوَارِيرُ بِالْكُوفَةِ ثِقَةٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَؤُمُّنَا يُرَجِّعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ.

٣٣٧- قال ابن حبان [في روضة العقلاء ص٣٤]

أنبأنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا شجاع بن أبي نصر أبو نعيم القاري عن أبي عمرو بن العلاء، قال :

رآني سعيد ابن جبَير وأنا جالس مع الشباب، قال: ما يجلسك مع الشباب؟ عليك بالشيوخ.

أراد عقلاء الشيوخ لا سفهاؤهم وما أكثرهم اليوم

٣٣٨- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٧٩] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:

إِنِّي لَأَزِيدُ فِي صَلَاتِي مِنْ أَجْلِ ابْنِي هَذَا . قَالَ مَخْلَدٌ: قَالَ هِشَامٌ: رَجَاءَ أَنْ يُحْفَظَ فِيهِ

٣٣٩- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٧٩] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ:

كَتَبَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِلَى أَبِي كِتَابًا أَوْصَاهُ فِيهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا عُمَرَ، إِنَّ بَقَاءَ الْمُسْلِمِ كُلَّ يَوْمٍ غَنِيمَةٌ . وَذَكَرَ الْفَرَائِضَ وَالصَّلَوَاتِ وَمَا يَرْزُقُهُ اللهُ مِنْ ذِكْرِهِ

٣٤٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥١١٤]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ لَهُ أَلْفُ قَصْرٍ ، فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ ، لَيْسَ مِنْهُنَّ خَادِمٌ إِلاَّ فِي يَدِهَا صَحْفَةٌ سِوَى مَا فِي يَدِ صَاحِبَتِهَا ، لاَ يَفْتَحُ بَابَهُ بِشَيْءٍ يُرِيدُهُ ، لَوْ ضَافَهُ جَمِيعُ أَهْلِ الدُّنْيَا لأَوْسَعَهُمْ.

٣٤١- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٨٠] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ مُوسَى بْنُ نَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَخَذَهُ صُدَاعٌ شَدِيدٌ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ نَأْتِيَكَ بِرَجُلٍ يَرْقِيكَ مِنْ هَذِهِ الشَّقِيقَةِ؟

قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي الرُّقَى.

٣٤٢- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٨٠] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا خَلَّادٌ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ،

قَالَ:

رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ انْقَطَعَ شِسْعُهُ فَخَلَعَ نَعْلَهُ الْأُخْرَى وَهُوَ يَطُوفُ، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ

خَلَعُوا نِعَالَهُمْ.

٣٤٣- قال أبو نعيم في الحلية [٢٨١/٤] :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حرِيزٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ:

لَا تُطْفِئُوا سُرُجَكُمْ لَيَالِي الْعَشْرِ, تُعْجِبُهُ الْعِبَادَةُ .

وَيَقُولُ: أَيْقِظُوا خَدَمَكُمْ يَتَسَحَّرُونَ لِصَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ.

٣٤٤- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٨٤] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

كَانَ عُمْرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَجَعَلَ لِدَاوُدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَالْأَقْلَامُ رَطْبَةٌ تَجْرِي.

٣٤٥- قال أبو نعيم في الحلية [٤/ ٢٨٣] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خثيم ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

الْكَبْشُ الَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْحَاقُ الْقُرْبَانُ الَّذِي قَرَّبَهُ ابْنُ آدَمَ فتُقُبِّلَ مِنْهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

الْكَبْشُ الَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْحَاقُ ارْتَعَى فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ عَلَيْهِ عَهْدٌ أَحْمَرُ.

اختيار سعيد أن إسحاق هو الذبيح هو قول ابن مسعود وإحدى الروايتين عن ابن عباس والأخرى عنه أنه إسماعيل ، ورجح أبو حاتم أنه إسماعيل وعزاه لعلي وأبي هريرة وابن عمر

٣٤٦- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٨٩] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ:

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، قَالَ: قِيلَ: فَإِنَّهُ لَبَرِيدُ سُوءٍ .

٣٤٧- قال أبو نعيم في الحلية [٤/٢٨٩] :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا بِشْرٌ، ثنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ الْجَدِّ ؟

فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَجَرَّأَ عَلَى جَرَاثِيمِ جَهَنَّمَ فَلْيَتَجَرَّأْ عَلَى فَرَائِضِ الْجَدِّ .

فيه أن الفتيا بجهل أو بظن مظنة عقوبة عظيمة

٣٤٨- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة [١/١٧٥] :

حدثنا زيد وابن حسان قالا: حدثنا ابن ثور عن معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن

المطلب بن أبي وداعة عن سعيد بن جبير قال:

سلوني يا معشر الشباب فأني قد أوشكت أن أذهب من بين أظهركم.

٣٤٩- قال يعقوب في المعرفة [١/٣٧٧] :

حدثنا سلمة قال: ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا يحيى بن أبي بكير عن نعيم بن ميسرة –

قال: كان يسكن الري – قال: قال سعيد بن جبير:

لو خيرت عبداً ألقى الله عز وجل في مسلاخه لأخترت زبيد اليامي.

وذلك لصلاح زبيد

٣٥٠- قال يعقوب في المعرفة [١/٤١٢] :

حدثنا ابن نمير قال: حدثنا وكيع قال: ثنا الأعمش قال: سمعت سعيد بن جبير:

﴿ ولقد كَتَبْنَا في الزَّبور ﴾ قال: القرآن والتوراة والانجيل.

﴿ من بعد الذكرْ ﴾ قال: الذكر الذي في السماء.

﴿ أنّ الأرض يرثُها من عباديَ الصالحون ﴾ . قال: أرض الجنة

٣٥١- وقال ابن أبي شيبة [١٨٥٩٤]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : إنَّ جابِرَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يَقُولُ :إِذَا زَوَّجَ السَّيِّدُ ، فَإِنَّ الطَّلاَقَ بِيَدِهِ .

فَقَالَ : كَذَبَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ.

أوردته من أجل شدته على صاحبه

٣٥٢- وقال ابن أبي شيبة [٣١٢٩٣]:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : إنَّك قَادِمٌ عَلَى الْحَجَّاجِ فَانْظُرْ مَإِذَا تقُولُ ، لاَ تَقُلْ مَا يَسْتَحِلُّ بِهِ دَمَك .

قَالَ : إنَّمَا يَسْأَلُنِي كَافِرٌ أَنَا أَوْ مُؤْمِنٌ ؟ فَلَمْ أَكُنْ لأَشْهَدَ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ وَأَنَا لاَ أَدْرِي أَنْجُو مِنْهُ أَمْ لاَ.

٣٥٣- وقال ابن أبي شيبة في المصنف [١١١٧]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

رُبَّمَا نَزَلْتُ وَأَنَا فِي السَّفَرِ لأَقْضِيَ حَاجَتِي مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَمَا أَلْحَقُ بِأَصْحَابِي حَتَّى أَقْرَأَ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ ، قَبْلَ أَنْ أَتَوَضَّأَ.

٣٥٤- وقال ابن أبي شيبة [١٦٠٥]:

حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

أَنَّهُمَا كَرِهَا الْمِنْدِيلَ بَعْدَ الْوُضُوءِ.

وصح عن جابر الصحابي كراهية ذلك وقد كانوا يرون أن ماء الوضوء يوزن يوم القيامة

٣٥٥- وقال ابن أبي الدنيا في الجوع [٢٦٤]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: صَنَعْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابِهِ أَلْوَانًا مِنَ الطَّعَامِ وَالْخَبِيصَ.

فَقَالَ لِي: يَا سَعِيدَ إِنَّا قَوْمٌ عَرِبَ، فَاصْنَعْ لَنَا مَكَانَ هَذِهِ الْأَلْوَانِ الثَّرِيدَ، وَمَكَانَ هَذِهِ الْأَخْبِصَةِ الْحَيْسَ ، وَلَوْلَا أَنَّكَ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ مَا قُلْتُ لَكَ.

٣٥٦- قال زهير في العلم [٣١]:

ثنا جرير ، عن مغيرة ، قال :

قيل لسعيد بن جبير : تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال : نعم ، عكرمة

٣٥٧- وقال ابن أبي شيبة [٢٦٤٣]:

حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ وِقَاءٍ قَالَ :

دَخَلْتُ أَنَا وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَهُمْ رُكُوعٌ ، فَرَكَعْت أَنَا وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا فِي الصَّفِّ.

هذا فعل غير واحد من الصحابة

٣٥٨- وقال عبد الله في زوائد الزهد [٢٢٩١]:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ:

قِيلَ لِسَعِيدٍ : مَنْ أَعْبَدُ النَّاسِ ؟

قَالَ : رَجُلٌ اجْتَرَحَ مِنَ الذُّنُوبِ فَكُلَّمَا ذَكَرَ ذَنْبَهُ احْتَقَرَ عَمَلَهُ .

٣٥٩- وقال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [٥٣]:

حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ، بَيَّاعُ الْقَصَبِ قَالَ:

مَرَرْتُ أَنَا وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَلَى بَنِي الْأَشْعَثِ، وَإِذَا هُمْ عَلَى طَنافِسَ، وَعَلَيْهِمْ أَلْوَانُ الْخَزِّ , فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ: مرْحَبًا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ , وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ: اجْلِسْ.

فَلَمَّا وَلَّى عَنْهُمْ بَكَى حَتَّى بَلَغَ الْكُنَاسَةَ بُكَاءً شَدِيدًا .

فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟

قَالَ: إِنَّنِي ذَكَرْتُ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَشَبَابَهَا حِينَ رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ .

٣٦٠- قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان [٣٣]:

حَدَّثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

: لَمَّا لَعَنَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْلِيسَ تَغَيَّرَتْ صُورَتَهُ عَنْ صُورَةِ الْمَلائِكَةِ، فَجَزِعَ فَرَنَّ رَنَّةً فَكُلُّ رَنَّةٍ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْهَا.

قَالَ سَعِيدٌ: وَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بِمَكَّةَ رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى.

قَالَ سَعِيدٌ وَلَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ رَنَّ رَنَّةً أُخْرَى اجْتَمَعَتْ إليه

ذريته.

فقال: ايأسوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِلَى الشِّرْكِ، وَلَكِنِ افْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَأَفْشُوا بَيْنَهُمْ

النَّوْحَ وَالشِّعْرَ.

٣٦١- قال عبد الرزاق في مصنفه [١١٤٣٠]:

عن عبد الملك بن أبي سليمان :

أنه سمع رجلا يذكر لسعيد بن جبير ابنة عم له وأن الشيطان يوسوس إليه بطلاقها.

فقال له سعيد بن جبير ليس عليك من ذلك بأس حتى تكلم به أو تشهد عليه

٣٦٢- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ قَالَ: نُزِعَتْ أَرْوَاحُهُمْ، ثُمَّ غُرِقَتْ، ثُمَّ قُذِفَ بِهَا فِي النَّارِ

٣٦٣- قال سعيد بن منصور في تفسيره [٦٣٧]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

قُلْنَا لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ .

قُلْتُ : مَا رُخْصَةُ الْمَرِيضِ هَاهُنَا ؟

قَالَ : إِذَا كَانَتْ بِهِ قُرُوحٌ ، أَوْ جُرُوحٌ ، أَوْ كَبُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، يَتَيَمَّمُ بِالصَّعِيدِ.

٣٦٤- قال البخاري في صحيحه [٤٩٦٦]:

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ .

قَالَ أَبُو بِشْرٍ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ سَعِيدٌ النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنْ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ

٣٦٥- قال الدارمي في مسنده [١٣٤]:

أخبرنا عبد الله بن سعيد انا أحمد بن بشير ثنا شعبة عن جعفر بن إياس قال :

قلت لسعيد بن جبير مالك لا تقول في الطلاق شيئا قال ما منه شيء إلا قد سألت عنه ولكني أكره أن أحل حراما أو أحرم حلالا

٣٦٦- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ قَالَ: الثَّلْجُ، وَكُلُّ عَيْنٍ ذَائِبَةٍ مِنَ الثَّلْجِ

لَا تَنْقُصُ .

٣٦٧- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٢٢٢]:

أَخبَرنا رَوحُ بن عُبادَةَ، قالَ: أَخبَرنا شُعبَةُ، عَن سُلَيمانَ، عَن مُجاهدٍ، قالَ:

قالَ ابن عَباس لِسَعيد بن جُبَيرٍ : حَدِّث , فَقالَ : أُحَدِّثُ وأَنتَ هاهُنا ؟

فَقالَ : أَوَلَيسَ مِن نِعمَة الله عَلَيكَ أَن تَتَحَدَّثَ وأَنا شاهدٌ, فَإِن أَصَبتَ فَذاكَ , وإِن أَخطَأتَ عَلَّمتُكَ .

٣٦٨- وقال الحربي في الغريب :

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ , حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ جَعْفَرٍ , عَنْ سَعِيدٍ قَالَ:

الصَّلْصَالُ: الْحَصْبَةُ الْجَرِسَةُ .

٣٦٨- وقال الحربي في الغريب

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ , حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ , عَنْ أَشْعَثَ , عَنْ جَعْفَرٍ , عَنْ سَعِيدٍ:

كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ , فَطَرَدَهُ أَبُوهُ , فَحَضَرَ الِابْنَ الْمَوْتُ .

فَقَالَ مَلَكُ الْمَوْتِ لِصَاحِبِهِ: مَا تَرَى؟

قَالَ: مَا أَرَى إِلَّا دَمْعَةً تَمْسَحُهَا أُمٌّ بِخِرْقَةٍ , فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ .

أثر جليل برحلة .

٣٦٩- قال ابن عدي في مقدمة الكامل :

حَدَّثَنَا يُسْرُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، أَخْبَرنا جرير، عَن أشعث بْنِ

إِسْحَاقَ ، قَال: كَانَ يُقَالُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ جَهْبَذُ الْعُلَمَاءِ.

٣٧٠- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ قَالَ: ذَا عِيَالٍ

٣٧١- قال الطبراني في الأوسط [٦٤٢]:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: يَا مُوسَى يَخْلُقُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا، ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: أَنِ ازْرَعْ , فَزَرَعَ.

ثُمَّ قَالَ: احْصُدْ , فَحَصَدَ, ثُمَّ قَالَ: ذُرْهُ فَذَرَاهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَشُّ.

فَقَالَ: لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْلُحُ هَذَا؟ قَالَ: لِلنَّارِ

قَالَ: فَكَذَلِكَ لَا أُعَذِّبُ مِنْ خَلْقِي إِلَّا مَنِ اسْتَأْهَلَ النَّارَ

٣٧٢- قال ابن أبي حاتم في التفسير [٢٧١٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وضاح، حدثني يحيي بْنُ يَمَانٍ، عَنْ

أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قَالَ: جَنَاحُ ذِهْ، عِنْدَ رَأْسِ ذِهْ، وَرَأْسُ ذِهْ عِنْدَ جَنَاحِ ذِهْ

٣٧٣- قال ابن أبي حاتم في التفسير [١٥٢٥٨]:

حدثنا أبو سعيد الأشجع، ثنا بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنِ سَعِيدِ:

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ: بَحْرُ السَّمَاءِ وَبَحْرُ الأَرْضِ

وقال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قَالَ: بَحْرٌ فِي السَّمَاءِ، وَبَحْرٌ فِي الْأَرْضِ .

٣٧٤- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثنا ابْنُ يمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾ قَالَ: الطَّيْفُ: الْغَضَبُ .

٣٧٥- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ يمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ قَالَ: الْكَرِيمِ.

٣٧٦- قال ابن أبي حاتم في التفسير [٥٣١٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا ابْنُ يمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ قَالَ: هَذَا فِي الْعِلْمِ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مِنْهُ

شَيْءٌ.

٣٧٧- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ يمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

قَوْلَهُ: ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ قَالَ: دُخَانٌ.

٣٧٨- قال الطبري في تفسيره :

أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ قَالَ: التَّرَائِبُ: الْأَضْلَاعُ الَّتِي أَسْفَلَ

الصُّلْبِ .

٣٧٩- وقال الحربي في الغريب :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ يَمَانٍ , عَنْ أَشْعَثَ , عَنْ جَعْفَرٍ , عَنْ سَعِيدٍ:

﴿لِلشَّوَى﴾ الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ .

٣٨٠- قال الإمام أحمد في طاعة الرسول :

﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ قَالَ سعيد بن جبير: الأحزاب الملل كلها

[أحكام أهل الملل للخلال رقم ٨ ومسائل عبد الله ص ٤٥٥]

٣٨١- قال الطبري في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ قَالَ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْتَنِي خُلِقْتُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ .

٣٨٢- قال يحيى بن سعيد القطان : أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ سِتَّةٌ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِقَوْلِهِ وَيُفْتُونَ بِهِ وَيَذْهَبُونَ مَذْهَبَهُ هَؤُلَاءِ السِّتَّةُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَطَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ وَعِكْرِمَةُ وَكَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَؤُلَاءِ وَبِطَرِيقِهِمْ وَبِهَذَا الْمَذْهَبِ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَكَانَ قَدْ لَقِيَهُمْ جَمِيعًا

[العلل لابن المديني ٣٥]

تنبيه : بعض الآثار كلها من استدراكات الأخ عبد اللّٰه

التميمي جزاه اللّٰه خيراً

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عامر بن شراحيل الشعبي...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل عامر بن شراحيل الشعبي وقد تقدم جمع آثار قرينه إبراهيم النخعي وشيخه مسروق بن الأجدع ، والشعبي له خصوصية فقد أدرك قرابة الخمسين صحابياً وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز وكان من الفقهاء المشاهير حتى قيل أنه أفقه أهل الكوفة ، هذا مع ثقته في الحديث وعلمه في التفسير وعلى هذا فإن القاريء على موعد من علم غزير من معين رجل امتلأ علماً

ولا أحب أن أطيل في التقديم وأود أن أبدأ بالآثار رأساً

١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٢٣]:

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ :

مَكَثْتُ مَعَ عَامِرٍ بِخُرَاسَانَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ لاَ يَزِيدُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ .

ذلك والله أعلم لأنه كان هارباً إما من الحجاج أو المختار الثقفي ، والمرء إذا كان قد سافر إلى بلد ولم يجمع إقامة فترة محددة وإنما علق مقامه في البلد الذي سافر إليه على حاجة متى ما انقضت قضى سفره فإنه يقصر ما دامت تلك الحاجة لم تنقضِ

٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٢٤]:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

لَوْ كَانَتِ الشِّيعَةُ مِنَ الطَّيْرِ كَانُوا رَخَمًا ، وَلَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ كَانُوا حَمِيرًا.

والشيعة الذين في عصره لم يبلغوا من الضلال مبلغ الرافضة اليوم فلم يكن فيهم من يقذف أمهات المؤمنين ولم يذكر عنهم عبادة غير الله عز وجل ولا القول بتحريف القرآن وغيرها من الكفريات الموجودة في الرافضة اليوم

٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٢٦]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ قَطُّ وَمَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ بِحَدِيثٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ.

هذا من قوة حفظه رحمه الله

٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٢٩]:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ :
أَنَّ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ فَقِيلَ لَهُ قُلْ بِرَأْيِكَ .
قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِرَأْيِي بُلْ عَلَى رَأْيِي.

هكذا كان فقهاء أهل الكوفة الكبار قبل أن ينشب فيهم أهل الرأي وتصير الكوفة تعج بالرأي المذموم والحيل وغيرها من البلايا

٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٣٠]:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ :
كَانَ الشَّعْبِيُّ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ بِالْمَعَانِي.

٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٣٢]:
أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيّ ، قَالَ :
مَا أَنَا بِعَالِمٍ ، وَلاَ أَتْرُكُ عَالِمًا وَإِنَّ أَبَا حَصِينٍ لِرَجُلٌ صَالِحٌ.

هذا يقوله الشعبي ما سعة علمه واتفاق الأمة على علمه وجلالته وأما اليوم فما أيسر كلمة (عالم)!

٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٣٤]:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ بَهْرَامَ ، قَالَ :
مَا رَأَيْتُ رَجُلاً بَلَغَ مَبْلَغَ الشَّعْبِيِّ , أَكْثَرَ يَقُولُ : لاَ أَدْرِي مِنْهُ.

٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٣٦]:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيَّ ، يَقُولُ :
وَقَفَ الشَّعْبِيُّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ يَنَالُونَ مِنْهُ وَلاَ يَرَوْنَهُ فَلَمَّا سَمِعَ كَلاَمَهُمْ قَالَ لَهُمْ :
هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ ... لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٣٧]:
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ :
كُنْتُ مَعَ الشَّعْبِيِّ وَيَدِي فِي يَدِهِ , أَوْ يَدُهُ فِي يَدِي فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ , فَإِذَا حَمَّادٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ وَلَهُمْ ضَوْضَاةٌ وَأَصْوَاتٌ .
قَالَ : فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ بَغَّضَ إِلَيَّ هَؤُلاَءِ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى تَرَكُوهُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ كُنَاسَةِ دَارِي . مَعَاشِرَ الصَّعَافِقَةِ , فَانْصَاعَ رَاجِعًا وَرَجَعْنَا.

هذا قوله في حماد بن أبي سليمان وما كان حماد يتوسع ذاك التوسع في الرأي فكيف لو رأى من جاء بعد حماد وزاد على الإرجاء التوسع في الرأي والحيل ورد الأحاديث بالرأي والقول بالسيف

١٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٣٨]:
أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيّ ، قَالَ :
لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا مِنْ مَجْلِسٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْمَسْجِدِ فَلَكُنَاسَةُ الْيَوْمِ أَجْلِسُ عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْلِسَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ .
قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ الصَّعَافِقَةُ ، أَوْ قَالَ : بَنُو اسْتِهَا , شَكَّ قَبِيصَةُ ، مَا قَالُوا لَكَ بِرَأْيِهِمْ فَبُلْ عَلَيْهِ وَمَا حَدَّثُوكَ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم فَخُذْ بِهِ.
الكناسة هي المزبلة

١١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٤٠]:
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيّ ، قَالَ :
لَوَدِدْتُ أَنَّ عَطَائِي فِي بَوْلِ حِمَارٍ . كَمْ مَنْ قَدْ قَادَهُ عَطَاؤُهُ إِلَى النَّارِ.
العطاء هو الراتب الذي كانت الدولة تعطيه للقراءة آنذاك ، ولعله يعني أنه كم من شخص حمله حب العطاء على مداهنة الولاة وتزيين الباطل لهم ، وفي أيام

محنة الإمام أحمد كان يهددون القراء الذين يأبون القول بخلق القرآن بقطع العطاء عنهم فرحم الله الإمام الشعبي

١٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٤٣]:
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ :
قَدَّمْتُ إِلَى الشَّعْبِيِّ غَرِيمًا لِي عَلَيْهِ دَرَاهِمُ فَقَالَ : لَئِنْ لَمْ تُعْطِهِ أَوْ جَاءَ بِكَ مَرَّةً أُخْرَى لأَحْبِسَنَّكَ وَلَوْ كُنْتَ ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ.
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَكَانَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَالِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْعِرَاقِ فَوَلَّى عَامِرًا الشَّعْبِيَّ قَضَاءَ الْكُوفَةِ.

١٣- وقال ابن سعد في الطبقات [٩٠٤٤]:
أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
رَأَيْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ عِمَامَةً بَيْضَاءَ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا وَلَمْ يَرُدَّهَا.

١٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٤٥]:
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ الْمُسْلِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبِي :
رَأَيْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ مِلْحَفَةً حَمْرَاءَ شَدِيدَةَ الْحُمْرَةِ.
[٩٠٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ لَيْثًا ، يَذْكُرُ قَالَ :
رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ وَمَا أَدْرِي مِلْحَفَتُهُ أَشَدُّ حُمْرَةً أَوْ لِحْيَتُهُ.
ليث يحتمل في أمر رآه أو سمعه من شيخه المباشر

١٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٤٨]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، قَالَ :

رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَصْبُغُ بِالْحِنَّاءِ.

١٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٥٢]:

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ قَلَنْسُوَةَ خَزٍّ خَضْرَاءَ.

١٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٥٣]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :

أَنَّهُ كَانَ لَهُ مِطْرَفَا خَزٍّ يَلْبَسُهُمَا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُمَا.

١٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٦١]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يُصَلِّي فِي مُسْتُقَةٍ.

❋ المساتق فراء طويلة الأكمام ، وقد كان السلف يعتنون بذكر لباس علمائهم لأنهم كانوا لا يلبسون إلا ما يرون جوازه

١٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٦٥]:
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ :
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمُ بِسُنَّةٍ مَاضِيَةٍ مِنَ الشَّعْبِيِّ.

فلو عكف أهل الرأي على علم من سبقهم كإبراهيم النخعي ومسروق والشعبي والحكم بن عتيبة وسكتوا عما لا يعلمون لأفلحوا وأنجحوا ، ولكنهم أبوا إلا ركوب المعضلات

٢٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٦٦] : وَقَالَ سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْقَةُ فَإِنَّمَا هُوَ نِدَاءٌ أَوْ نَجَاءٌ.
هذا موصول بخبر مجاهد السابق والنداء رفع الصوت والنجاء خفضه ومعناه إما أن تكلم الذي بجانبه فقط فتناجيه وأما إذا أردت أن تسمعهم اضطررت أن ترفع صوتك

٢١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٦٧]:
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كِبْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ ، قَالَ :
أَرْسَلَنِي الْحَجَّاجُ إِلَى رُتْبِيلٍ فَأَجَازَنِي وَقَالَ لِي : مَا هَذَا الصِّبْغُ إِنَّمَا الشَّعْرُ أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ قُلْتُ : سُنَّةٌ.

٢٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٦٨]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ أَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ فَقَامَ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ وَإِزَارٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ.

٢٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٧٠]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ الشَّعْبِيِّ :

قَالَ اللَّهُ . فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : وَمَا عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَقُولَ : قَالَ اللَّهُ.

٢٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٧١]:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلاَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ ، وَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا لإِزَارِكَ مُسْتَرْخِيًا يَا أَبَا عَمْرٍو ؟

قَالَ : وَعَلَيْهِ إِزَارُ كَتَّانٍ مُوَرَّدٌ قَالَ : فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : لَيْسَ هَاهُنَا شَيْءٌ يَحْمِلُهُ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَلْيَتِهِ

قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَمْ تَرَاهُ أَتَى لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ فَأَجَابَهُ الشَّعْبِيُّ فَقَالَ :

نَفْسِي تَشَكَّى إِلَيَّ الْمَوْتَ مُزْحِفَةً ... وَقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا

إِنْ تُحْدِثِي أَمَلاً يَا نَفْسُ كَاذِبَةً ... إِنَّ الثَّلاَثَ يُوَفِّينَ الثَّمَانِينَا

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ : وَكَانَ ابْنَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَهُوَ يَقْرِضُ الشِّعْرَ.

٢٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٠٧٣]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ :

أَخْبَرْتُ الْحَسَنَ بِمَوْتِ الشَّعْبِيِّ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ مِنَ الإِسْلاَمِ لَبِمَكَانٍ.

قَالَ : وَتُوُفِّيَ الشَّعْبِيُّ فَجْأَةً.

٢٦- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٢٢٧]:

حدثنا أبو عبد الله العجلي ، حدثنا محمد بن الصلت ، عن الربيع بن المنذر ، عن الأعمش ، قال : قال الشعبي : التجارة نصف الرزق .

الربيع روى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات وما جرحه أحد فيحتمل في مثل هذا

٢٧- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٤١٦]:

حدثني أبي ، أخبرنا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم :

أن الشعبي : زوج ابنته على عشرة آلاف ، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف

٢٨- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٨٧]:

وحدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ابن شبرمة ، قال :

كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين فبصرته بعد ، فرجع إلى قولي.

قال سفيان : كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطئوا

٢٩- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٤٢٦]:

حدثنا محمد بن حسان السمتي ، قال : حدثنا المبارك بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن مسروق قال : سمعت الشعبي ، يقول :

كندة هامة اليمن ، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان

المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري يحتمل في مثل هذا

٣٠- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٤٤٦]:

حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال : حدثنا أسباط بن محمد عن عمران بن مسلم الأزدي ، قال :

قال لنا الشعبي : أتدرون ما الوراء ؟ قلنا : لا .

قال : الوراء ولد الولد أما سمعت الله تبارك وتعالى قال ﴿ ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ ؟

٣١- قال ابن أبي الدنيا في الأهوال [١٨]:

دثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ، ادنا هشيم ، ادنا مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت عنده الساعة صاح ويقول : ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح .

٣٢- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٩٥]:
حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي رضي الله عنه قال :
ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة .
مجالد ضعيف ولكن أحمد مشاه في روايته عن الشعبي قوله ، ولعل السبب في ذاك أن العلة في تضعيف مجالد أنه كان يرفع أحاديث لا يرفعها غيره ويتلقن الرفع ، فإذا روى مقطوعاً أمنا ذلك

٣٣- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٥١٣]:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عبيدة الحداد ، عن سعيد بن يزيد ، قال : سمعت الشعبي ، يتمثل :

أنت الفتى كل الفتى *** إن كنت تصدق ما تقول .

لا خير في كذب الجواد *** وحبذا صدق البخيل .

وإنما فضل صدق البخيل على كذب الجواد من جهة قبح الكذب أولاً ، ولأن الجواد يقول أعطيك فيمنيك وربما احتملت الحمالات تأميلاً لأعطيته ، فإذا

كان كاذباً ضرك هذا ضرراً بالغاً وأما البخيل فيقول لا أعطيك فيريحك ويريح نفسه

٣٤- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٥٤١]:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير ، عن بيان بن بشر ، عن الشعبي قال :

ما أدري أيهما أبعد غورا في النار الكذب أو البخل ؟

٣٥- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٥٤٢]:

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرنا بيان بن بشر ، عن الشعبي قال :

من كذب فهو منافق .

يعني اتصف بصفة من صفات المنافقين

٣٦- قال ابن أبي الدنيا في العمر والشيب [٧٣]:

حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا شاذان ، أخبرنا هريم بن سفيان البجلي ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

من قرأ القرآن لم يخرف

يعني من حفظ القرآن

٣٧- قال ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة [٧٣]:

حدثني إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن حصين ، عن الشعبي :

أنه كان جالسا عند زياد ، فجيء برجل إلى زياد يحمل ما يشك في قتله فحرك الرجل شفتيه بشيء ما ندري ما هو ؟ ، فخلى سبيله فقلت له : ما قلت ؟

قال : قلت : اللهم رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ، ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ، ادرأ عني شر زياد ، فدرئ عنه شره

٣٨- قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي [٥٦]:

حدثني بشر بن عمار القهستاني ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبي :

أنه كره أجر المغنية .

قد نقل ابن المنذر الإجماع على هذا وهو أن أجرة المغنية لا يجوز

٣٩- قال ابن أبي الدنيا في مجابي الدعوة [٣٥]:

حدثنا أحمد بن بجير ، وإسحاق بن إسماعيل ، وغيرهما قالوا : حدثنا محمد بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي :

أن قوما من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله ، فنفق حمار رجل منهم ، فأرادوه على أن ينطلق معهم ، فأبى فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه .

فقام وتوضأ وصلى ، ثم رفع يديه . فقال : اللهم إني خرجت مجاهدا في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأشهد أنك تحيي الموتى ، وأنك تبعث من في القبور ، اللهم فأحيي لي حماري ثم قام إلى الحمار فضربه ، فقام الحمار ينفض أذنيه ، فأسرجه وألجمه ، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه فقالوا له : ما شأنك ؟ قال : إن الله تعالى بعث لي حماري .

قال إسماعيل : قال الشعبي : أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة

هذا يذكر في كرامات الأولياء

٤٠- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٢٥٣]:

حدثني يعقوب بن عبيد ، قال : حدثني علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، قال : سمعت الشعبي يقول :

ما أورثني أبواي مالا أصلهما منه ، ولا استفدت بعدهما مالا أصلهما به ، ولكني أصبر على الغيظ الشديد ، أكظمه ألتمس به برهما .

هذا من أحسن البر والله

٤١- قال ابن أبي الدنيا في القبور [٣٨]:

حدثني محمد ثنا جعفر بن عون ثنا قطري الخشاب قال :

شهدنا جنازة وفيها الشعبي وأشراف أهل الكوفة فلما دفن الميت قال الشعبي هذا الموت غاية العباد في دار الدنيا فأبكى بكلمته الناس.

٤٢- قال أحمد في الزهد [٣١٧]:

أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُ : إِنَّ الإِحْسَانَ لَيْسَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ إِنَّمَا تِلْكَ مُكَافَأَةٌ بِالْمَعْرُوفِ وَلَكِنَّ الإِحْسَانَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ.

٤٣- قال أحمد في الزهد [٢١٥٩]:

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، أَنْبَأَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ سَمِعْتُ فِرَاسًا الْمُكْتِبَ ، يَقُولُ لأَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، يَقُولُ :

وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ كَفَافًا.

٤٤- قال أحمد في الزهد [٢١٩٨]:

حَدَّثَنَا حَفْصٍ ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

يُشْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ فِي النَّارِ فَيَقُولُونَ : مَا لَكُمْ فِي النَّارِ وَإِنَّمَا كُنَّا نَعْمَلُ بِمَا تُعَلِّمُونَا ؟ فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نُعَلِّمُكُمْ وَلاَ نَعْمَلُ بِهِ.

٤٥- قال أبو داود في الزهد [١١]:

قال نا الحسن بن عمرو ، عن جرير ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

كان في بني إسرائيل رجلان ، تعبد أحدهما أربعين سنة ، والآخر بعد ذلك بعشر سنين ، وكان أحدهما . . والآخر عزيائيل ، فكانا إذا صلى أحدهما

وبلغته الشمس وهو في صلاته جاءته سحابة حتى تظله قال : فأعجب ذات يوم وهي على رأسه ، فتحولت من رأسه إلى رأس صاحبه .

٤٦- قال هناد في الزهد [٩٩٨]:

حدثنا محمد بن عبيد ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن الشعبي قال :

إن الرحم معلقة بحجنة من العرش تنطق بلسان ذلق تقول : اللهم ، اقطع من قطعني ، وصل من وصلني فيقول الله : لا أرضى حتى ترضين .

٤٧- قال هناد بن السري في الزهد [١٢٠٤]:

حدثنا وكيع ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب قال :

قدمت من مكة فلقيني الشعبي فقال لي : يا أبا زيد أطرفنا ما سمعت .

قال : قلت : لا ، إلا أني سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط يقول : لا يسكن مكة سافك دم ، ولا آكل ربا ، ولا مشاء بنميم قال : فعجبت منه حين عدل النميمة بسفك الدم وأكل الربا .

قال : فقال الشعبي : وما تعجب من ذلك ، وهل تسفك الدماء وتستحل المحارم إلا بالنميمة

٤٨- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١٢٩٧]:

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن ، عن الشعبي :

في قول الله : ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفا ﴾ قال : يقومون سماطين لرب العالمين يوم القيامة ، سماط من الملائكة ، وسماط من الروح .

فيه أنه يرجح أن الروح غير الملائكة

٤٩- قال ابن المبارك في الزهد [١٧٣٨]:

أنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي قال :

قحط المطر في زمن عيسى ابن مريم ، فمرت سحابة ، فنظر عيسى ابن مريم ، فإذا فيها ملك يسوقها ، فناداه ، فقال : إلى أين ؟ فقال : إلى أرض فلان ، فانطلق عيسى حتى أتاه ، فإذا هو يصلح بالمسحاة سواقيها ، فقال : أردته أكثر منه ، يعني المطر ؟ قال : لا ، قال : فأقل منه ؟ قال : لا ، قال : فما تصنع في زرعك العام ؟ قال : وأي زرع ؟ إنه يأكله اليرقان وكذا قال : فما صنعت عام أول ؟ قال : جعلته ثلاثة أثلاث : ثلثا للأرض ، والبقر ، والعيال ، وثلثا للفقراء ، والمساكين ، وابن السبيل ، وثلثا لأجلي ، فقال عيسى : ما أدري أي هذه الثلاثة أعظم أجرا .

أما في شرعنا فقد ورد أن خير نفقة المرء نفقته على أهله

٥٠- قال ابن المبارك في الزهد [١٨٥٥]:

أنا سفيان ، عن أبي بلج قال : سمعت الشعبي قال :

جماع ما شاء ولا ولد .

يعني أن أهل الجنة لا يتوالدون وقد نص على هذا أيضاً إبراهيم النخعي وطاوس ولو فرضنا أن هذه كلها مراسيل فإنها تتقوى وتنعضد خصوصاً وأن مراسيل الشعبي والنخعي قوية ، وقد ورد خبر بسند ظاهره الحسن عند الدارمي فيه أن أهل الجنة يتوالدون ، وورد خبر في مسند أحمد فيه جهالة قابلة للانجبار في أنهم لا يتوالدون وجمع بعضهم بين الأخبار بأن الولد لا يأتي إلا إذا أرادوا ذلك وهذا جمع حسن

٥١- قال الدارمي في مسنده [٤٠٢]:

أخبرنا أحمد ثنا شريك عن أمي عن الشعبي قال :

إنما سموا أصحاب الأهواء لأنهم يهوون في النار

شريك يحتمل في مثل هذا وقد تصحفت (أمي) إلى (أبي) في عدد من المصادر

٥٢- قال عبد الله بن أحمد في السنة [١١٦٤]:

حدثني محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، نا ابن أبي زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي :

ما رأيت قوما أحمق من الشيعة لو أردت أن يملأوا لي بيتي هذا ورقا لملأوه .

والشيعة في وقته ليسوا روافض فكيف لو رأى الرافضة أحسبه لن يعدهم من البشر

٥٣- قال عبد الله بن أحمد في السنة [١١٦٦]:

حدثني محمد بن عباد المكي ، نا سفيان بن عيينة ، قال : سمعت مالك بن مغول ، يقول : سمعت الشعبي ، يقول :

لو شئت أن يملأ بيتي هذا ورقا على أن أكذب لهم على علي رضي الله عنه لفعلت والله لا كذبت عليه أبدا .

٥٤- قال عبد الله بن أحمد في السنة [١٢٠٠]:

حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري ، نا شاذان ، عن شريك ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال :

أخرج إلينا المختار صحيفة قال : جاءتني البارحة من عند علي .

قال : فخرجنا إلى المدائن وتركناه

وهذا يدل على أن المختار كان دجالاً

٥٥- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٨/١) : حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال:

كان إبراهيم متوارياً من الحجاج، فمات فدفن ليلاً، فشهدت الصلاة عليه، ثم غدوت إلى الشعبي فجلست إليه فقال: لقد مات البارحة رجل ما ترك بعده مثله.

٥٦- قال يعقوب بن سفيان (٩٢/١) : حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن صالح - يعني ابن حي - قال: قال الشعبي:

من سره أن يأخذ بالوثيقة من القضاء فليأخذ بقضاء عمر فإنه كان يستشير.

٥٧- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١٨٦/١) : حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي قال:

فاخرت أهل البصرة فغلبتهم بأهل الكوفة والأحنف ساكت لا يتكلم، فلما رآني غلبتهم أرسل غلاماً له فجاء بكتاب، فقال: هاك اقرأ. فقرأته فإذا فيه من المختار إليه يذكر أنه نبي.

قال فيقول الأحنف: أنى فينا مثل هذا.

٥٨- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١٩٢/١) : حدثني سليمان بن حرب ثنا حماد عن شعيب:

قال لي الشعبي: عليك بذاك الأصم.

يريد به ابن سيرين

٥٩- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢٠٤/١) : حدثنا بندار عن محمد عن شعبة عن حذيفة - وهو أبو اليمان - قال:

رأيت الشعبي رفع السوط على غلامه وقال: هذا أشد ضرب ضربته غلاماً لي.

٦٠- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢٢٣/١) : حدثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا إسماعيل قال: كنت أسأل الشعبي وأسمع منه، فأذا رأى حرصي قال: ويهيل ابن أبي خالد وأشرب العلم.

٦١- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣١٦/١) : حدثنا أبو بكر ثنا سفيان قال: سمعت مالكاً يقول: قال الشعبي:

ما رأيت قوماً قط أكثر علماً ولا أعظم حلماً ولا أعف عن الدنيا من أصحاب عبد الله لولا ما سبقهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قدمنا عليهم أحداً.

وهذا يدل على أن المستقر عندهم أنه لا يأتي بعد الصحابة من هو أفضل منهم

٦٢- قال يعقوب في المعرفة (٣١٦/١) : حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان ثنا إسماعيل قال: سمعت الشعبي يقول:

ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أفقه صاحباً من عبد الله بن مسعود.

٦٣- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : حدثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد قال: حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة قال:

ولى ابن هبيرة الشعبي القضاء وكلفه أن يسمر معه بالليل، فقال له الشعبي: لا أستطيع القضاء وسمر الليل.

٦٤- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : وقال- يعني الحداد - : حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة قال:

كان الشعبي إذا سئل عن مسألة فيها ذم قال: إنما نحن في العبور ولسنا في النوق.

٦٥- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : وقال_ يعني الحداد _: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال:

سمعت الشعبي إذا سئل عن مسألة شديدة قال: زيادات وبر لا تنقاد ولا تنساق لو سئل عنها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم.

٦٦- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : وقال: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال:

سمعت الشعبي يقول: اسقني أهون موجود وأعظم مفقود - يعني الماء - .

٦٧- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : وقال: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة قال:

سئل الشعبي عن شيء فلم يجب عنه. فقال رجل عنده: أبو عمرو يقول عنه كذا وكذا.

فقال الشعبي: هذا في المحيا فأنت علي في الممات أكذب.

إي والله قد رأينا أقواماً من أهل العلم ما أكثر ما يكذب عليهم أحياء ، ويبدو أنه سيكثر عليهم الكذب بعد مماتهم

٦٨- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : وقال: حدثنا سفيان قال: ثنا ابن شبرمة قال:

سمعت الشعبي يقول لأبي الزناد. يا ابن ذكوان إن جئت بها والله زيوفاً وتذهب بها جياداً. وربما قال سفيان: وترجع بها طياباً – يعني فتياً أهل المدينة – .

٦٩- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : وقال: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

مر الشعبي في طريق وأنا معه بأنسان وهو يقول: فتن الشعبي لما- فلما رأى الشعبي كأنه – .

فقال الشعبي: رفع الطرف إليها.

ثم قال سفيان: فقضى جوراً على الخصم ولم يقض عليها.

هذه أبيات قالها بعض السفلة في هجائه ، وكان الشعبي من طيب نفسه يحفظها ويكملها لمن قالها

٧٠- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٠/١) : وقال: حدثنا سفيان قال: ثنا مالك قال:

كان رجل بالكوفة له بقرة - قال أبو يوسف: ذكر شيئاً سقط علي، ثم رجع إلى الحديث –

وكان يقول: ما رأيت في أهل زمان أغلظ رقاباً ولا أرق ثياباً منهم وكان يجالس الشعبي.

وكان الرجل يخرج إلى السوق في الحاجة، فيمر بالمسجد فيقول الرجل أدخل فأصلي فيه ركعتين ثم أخرج فأقضي حاجتي، فيرى الشعبي يحدث فيجلس إليه حتى تفوته حاجته ويفرق السوق.

وكان هذا الرجل يقول للشعبي: أي مبطل الحاجات !. وكان هذا الرجل يقول: نصف عقلك مع أخيك.

وذلك أن الشعبي كان عالماً فقيهاً ظريفاً بليغاً حلو المجالسة يحصل المرء منه فائدة وملحاً

٧١- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/٣٢٠) : حدثني يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الفلسطيني قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: أخبرنا مجالد عن الشعبي قال:

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج: أبعث إلي برجل من قبلك علامة. قال: فدعاني الحجاج فبعثني إليه، فقدمت الشام زمن حج عبد الملك واستخلف أخاه عبد العزيز.

قال: فدخلت على عبد العزيز. قال: أنت الشعبي ؟ قلت نعم. قال: قد سمعت بك وأنا من الغلمان وأنا أحب أن ألقاك. قال: فكنت أدخل عليه أنا ومحرر بن أبي هريرة.

فكان يقول: حدثنا يا شعبي فوالله ما من الدنيا شيء إلا قد أخذناه إلا حديث حسن.

قال: فدخل عليه الأخطل ذات يوم فأقبل ينشده ما قال فيهم من الشعر.

قال: فالتفت إلى محرر بن أبي هريرة فقلت: قاتل الله النابغة حين يقول:

هذا غلام حسن وجهه ... مستقبل الخير سريع التمام

فالحارث الأكبر والحارث الأصغر والحارث خير الأنام

ثم لهند ولهند وقد ... أسرع في الخيرات منهم امام

ستة آباء لهم ما هم ... هم خير من يشرب سرب الغمام

فألتفت إلي عبد العزيز فقال: كيف ؟ فأنشدته، فقال: يا أخطل لم لا تقول مثل هذا.

فقال الأخطل: أعوذ بالله من شرك يا شعبي، والله ما تعوذت من شرك حتى أتيت البيعة أتقرب.

قال يحي: فحدثني أما مجالد وأما غيره قال: فلما قام عبد الملك كنت أجالسه وأحدثه، فربما حدثته بالحديث وقد رفع اللقمة إلى فيه فمسكه بيده ويقبل علي فيسمع فأقول: أجزها أصلحك الله فإن الحديث من ورائك. فيقول والله لحديثك أحب إلي منها.

٧٢- قال يعقوب في المعرفة (٣٢١/١) : قال يحي فأخبرني عبد الملك بن أبجر قال: سمعت الشعبي يقول:

لما قدمت الشام نزلت بعبد العزيز بن مروان، فبينا أنا جالس في المسجد ذات يوم دخل شيخ قصير أحمر أصلع أقرع، فاشرأبوا له فقالوا: هذا علام العلماء، فجعل يجلس في الحلق ويتنقل فيها.

فقلت اللهم جئني به. فجاء فجلس في الحلقة التي أنا فيها، فقال: حدثنا ذو الكتابين أن السماء على منكب ملك. قلت: أكذبك كتاب الله. فكادوا أن يثوروا أو ثاروا، ثم قالوا: ما تريد إلى ضيف أمير المؤمنين ؟ قال فترادوا.

ثم قال: حدثنا ذو الكتابين أن صوراً بالمشرق وصوراً بالمغرب فينفخ في أحدهما فيموت الناس، وينفخ في الآخر فيحيون.

فقلت: أكذبك كتاب الله. فكادوا أن يثوروا أو ثاروا، ثم ترادوا وقالوا: ما تريدون إلى ضيف أمير المؤمنين ؟

قال: فأقبلت عليهم فقلت: ما تعجبون من أن أكذب من أكذبه الله عز وجل أزعم هذا إن السماء على منكب ملك والله عز وجل يقول: " رفع السموات بغير عمد ترونها " .

وزعم هذا أن صوراً بالمشرق وصوراً بالمغرب ينفخ في أحدهما فيموت الناس، وينفخ في الآخر فيحيون، والله عز وجل يقول: ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى، إنما هو واحد.

قال: فقال لي: ممن أنت ؟ فأخبرته. فقال: أما إن ذا الكتابين حدثنا أن نساءكم شر فيؤتى بهن حتى يوقفن على الدرج ويكشف عن سوقهن.

قال: أما أني أرجو أن تكون الأخرى مثل الأولين.

٧٣- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٣/١) : حدثنا سلمة عن أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: أخبرني عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول قال:

ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي.

٧٤- قال يعقوب في المعرفة (١/ ٣٢٣) : حدثنا ابن نمير قال: ثنا إسحق الأزرق عن الأعمش قال: أتى الشعبي رجل فقال: ما اسم امرأة ابليس ؟ فقال: إن ذاك لعرس ما شهدته.

٧٥- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٣/١) : حدثنا ابن نمير قال: ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش قال:

مررت على الشعبي وكان عربياً فصيحاً.

ولم يكثر الأعمش عن الشعبي مع أنه أدركه قيل لأن الشعبي كان يمازحه وربما سخر منه وذلك كان يثقل على الأعمش

٧٦- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٣/١) : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أبو معاوية قال: سمعت الأعمش يقول: قال الشعبي:

ألا تعجبون من هذا الأعور يأتيني بالليل فيسألني ويفتي بالنهار - يعني إبراهيم النخعي - .

وأحسب أن هذا خرج مخرج المزاح أو المعاتبة وإلا فإن الشعبي لما مات إبراهيم أثنى عليه ثناءً عظيماً

٧٧- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٣/١) : حدثنا أبو بشر قال: ثنا سعيد بن عامر قال: ثنا شعبة عن عبد الله ابن أبي السفر قال: قال الشعبي:

والله ما من آية إلا قد سألت عنها ولكنها لرواية عن الله عز وجل - أو قال على الله عز وجل - .

وهذا سبب قلة الرواية عنه في التفسير - رحمه الله - مع سعة علمه ، وهذا يدل على أنهم كانوا يرون التفسير أشد من الفقه وأما اليوم فأهون شيء عندهم التفسير والرقائق الكل يتكلم فيه وليتهم إذ تكلموا فيه اقتصروا على المأثور بل هم يوغلون في الرأي إلى حد يخرج بكثير منهم إلى البدعة والضلالة

٧٨- قال يعقوب في المعرفة (٣٢٣/١) : حدثنا محمد بن أبي عمر عن سفيان عن داود قال:

ما جالست أحداً أعلم من الشعبي.

داود هو ابن أبي هند وقد جالس سعيد بن المسيب وعكرمة وابن سيرين وأبا العالية ومع ذلك كله يرى الشعبي أعلم منهم

٧٩- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٢٤) : حدثنا أبو عاصم عن ابن عون قال:

قال لي الشعبي: أشهدت موت هذا الرجل ؟ قال: قلت: نعم. قال: أما إنه لم يترك مثله.

قلت: بالكوفة ؟ قال: لا بالكوفة ولا بكذا ولا بكذا.

هذا الرجل هو إبراهيم النخعي

٨٠- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٢٤) : حدثنا أبو بكر الحميدي قال:

حدثنا سفيان قال: ثنا ابن شبرمة قال:

رأيت الشعبي وهو داخل المسجد يريد إلى جرير، فأعطيته يدي فقلت له: والله لولا أني أصيب منك أفضل مما تصيب مني ما أعطيتك يدي.

وابن شبرمة كان تلميذاً للشعبي ومع ذلك يتواضع ويشهد له هذه الشهادة

٨١- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٢٥) : حدثنا أبو بكر الحميدي قال:

حدثنا سفيان عن ابن شبرمة قال:

سئل الشعبي عن رجل نذر أن يطلق امرأته ؟ فقال: ليس بشيء.

قال: قال ابن شبرمة: فأنا نهيت الشعبي، فقال الشعبي: ردوا علي الرجل فقال له نذرك في عنقك إلى يوم القيامة.

فيه الرجوع إلى الحق

٨٢- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٢٥) : حدثنا أبو بكر الحميدي قال:
حدثنا سفيان قال: عمر بن سعيد وغيره عن الأعمش قال:
أتيت الشعبي في شيء يسير، فقال: مثلك يأتي في مثل هذا ؟
ثم قال لي الشعبي: كيف تقرأ ﴿ والله ربّنا ﴾ أو ﴿ ربَّنا ﴾ .
قال: وكيف تقرأ ﴿ إن الله لا يهدي من يُضلّ ﴾ أو ﴿ لا يُهدَى من يُضلّ ﴾ ؟
فقلت: ﴿ إنَّ لا يَهدي من يضل ﴾ .
فقال الشعبي: سمعت علقمة يقرأها كذلك ﴿ والله ربَّنا ﴾ و ﴿ لا يُهدي من يضلّ ﴾ .
الأعمش من القراء المشهورين ومع ذلك يتعلم من الشعبي في هذا الباب

٨٣- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٤٣) : حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان
حدثنا إسماعيل قال: كنت أسأل الشعبي وأسمع منه، فإذا رأى حرصي قال:
ويهاً ابن أبي خالد وأشرب العلم.
وقال: حدثنا سفيان عن ابن أبي خالد قال:
رأيت الشعبي مر بأبي صالح - أو أتى أبا صالح - فأخذ أذنه فعركها ثم قال:
يا مخبثان تفسر القرآن وأنت لا تقرأه.

لعله أراد (لا تحفظه) يقوله (لا تقرأه)

٨٤- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٤٦) : حدثنا أبو بكر ثنا سفيان قال ثنا مجالد عن الشعبي قال: قدمت فاطمة بنت قيس الكوفة على أخيها الضحاك بن قيس، وكان عاملاً عليها، فأتيناها فسألناها.
لم يستنكف من أخذ العلم عن امرأة

٨٥- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٤٧) : حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان قال: ثنا الشيباني قال:
دخلت مع الشعبي المسجد فقال: هل ترى أحداً من أصحابنا نجلس إليه ؟ هل ترى أبا حصين ؟ قلت: لا. ثم نظر فرأى يزيد بن الأصم فقال: هل لك أن تجلس إليه فإن خالته ميمونة. فجلسنا إليه.

٨٦- قال يعقوب في المعرفة (١/٣٤٨) : حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان قال: سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عبيد بن عمير، وربما قال سفيان فيه: لا أدري ذكر فيه عن أبيه أولا:
قال: قيل لابن عمر: مالنا لا نراك تستلم إلا هذين الركنين ؟
فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن استلام الركنين يحط الخطايا كما تتحات ورق الشجر.

قال سفيان. حدثني بهذا عطاء وأنا وهو في الطواف. قال: فكأنه لم يرني أعجبت به.

فقال: أتزهد في هذا يا ابن عيينة ؟ فقال: حدثت الشعبي فقال: لو رحل في هذا الحديث كذا وكذا لكان أهلاً له.

٨٧- قال يعقوب في المعرفة (١/ ٣٦٧) : حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال: قال لي الشعبي:

إياك وهؤلاء الكذابين - يعني مغيرة بن سعيد وبيان -

هؤلاء مع كذبهم رافضة

٨٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٦٨١]:

حدثنا الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن داود ، عن الشعبي قال :

إذا اختلف عليك أمران فانظر أيسرهما فإنه أقرب إلى الحق ، إن الله أراد بهذه الأمة اليسر ، ولم يرد بهم العسر .

هذا إن لم يكن في المسألة دليل ، وغيره يرى الأخذ بالأحوط

٨٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٢٦٦١]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبة ، عن حنش بن الحارث ، سمعت الشعبي ، يقول :

الطاغوت : الساحر

وصح عن عمر أنه الشيطان ، ولا تعارض فإنه يشمل ذلك كله

٩٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٣٩٩٧]:
حدثنا علي بن الحسين ، ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ أبو إسرائيل الملائي ، عن أبي خالد ، عن الشعبي :

﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال : هذا لأهل القبلة

يعني من أهل القبلة من يبيض وجهه ومنهم من يسود وجهه وهذا معنى المروي ابن عباس - ولا يصح - (تبيض وجوه أهل السنة وتسود وجوه أهل البدعة)

٩١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٤٦٨٠]:
حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن إدريس ، وأبو أسامة ، والسياق لابن إدريس ، عن يحيى بن أيوب البجلي ، عن الشعبي :

في قوله : ﴿ فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ قالا : قد كانوا يقرءونه ، ولكنهم نبذوا العمل به

٩٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٥٤٤٣]:
حدثنا أبي ، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، ثنا أبو قتيبة ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن الشعبي :

في قوله : ﴿ ليا بألسنتهم ﴾ قال : لهم نحن نفهم إياه عن مواضعه

٩٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٤٦٧]:

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن زكريا ، عن الشعبي :

يعني قوله : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ قال : للمسلمين

٩٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٦٤٩٩]:

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن زكريا ، عن الشعبي :

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ﴾ قال : أنزلت في النصارى

٩٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٧٨٧٧]:

حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عيسى بن عبد الرحمن ، قال :

سألت الشعبي عن هذه الآية ﴿ وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾ قال :

قلت : تزعم الخوارج أنها في الأمراء ؟

قال : كذبوا إنما أنزلت هذه الآية في المشركين ، كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون : أما ما قتل الله فلا تأكلون منه يعني : الميتة ، وأما ما قتلتم فتأكلون منه .

فأنزل الله : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق ﴾ إلى قوله : ﴿ إنكم لمشركون ﴾ قال : لئن أكلتم الميتة وأطعمتموهم إنكم لمشركون

سبحان الله هذا استدلال الخوارج اليوم أيضاً ، وعلى هذه الآية كان يعتمد جماعة التكفير والهجرة

٩٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٨١١٦]:

حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن رافع ، أنبأ هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، أنه قال :

الأشد : الحلم إذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات .

هذا في قوله (حتى إذا بلغ أشده) ، والحلم يعني البلوغ

٩٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره :

حدثنا أبي ، ثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة ، ثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي :

﴿ لا نكلف نفسا إلا وسعها ﴾ : إلا ما عملت لها .

٩٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٥٩٨]:

حدثنا أبي ، حدثنا هلال بن عبد الملك بن سعيد العيشي ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال :

كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلين ، فكانوا أربعة آلاف ، وهم مدد المسلمين في ثغورهم .

كأنه يرى أن هذا دائم لليوم

٩٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١١٢٣٣]:

حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن بيان ، عن الشعبي:

قوله : ﴿ موعظة ﴾ قال : موعظة من الجهل .

١٠٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٢٢٦]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، أحسبه عن سماك ، عن الشعبي ، قال :

كانت في قميص يوسف ثلاث آيات ، حيث جاءوا بقميصه إلى أبيه فقالوا : أكله الذئب ، فقال أبوه : لو أكله الذئب لشق قميصه .

١٠١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٢٣٥٩]:

حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا أبو داود ، عن أبي وكيع ، عن أيوب بن عائذ ، عن الشعبي :

في قوله : ﴿ قد شغفها حبا ﴾ قال : المشغوف : المجنون ، والمشغوف : المحب .

١٠٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٣٦٧]:

حدثنا كثير بن شهاب ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس ، ثنا عاصم الأحول ، عن الشعبي ، قال :

قلت له : أرأيت قول الله عز وجل : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴾ أرأيت الرجل ينظر إلى المرأة لا يرى منها محرما قال : والله ما لك أن تنقبها بعينيك .

١٠٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣٧٥١]:

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، قال : سألت الشعبي عن قوله : ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ قال : لم تنسخ .

فقلت : فإن الناس لا يعملون بها ، فقال : الله المستعان .

١٠٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٤٤٣٢]:

حدثنا أسيد بن عاصم ، ثنا عبد الله بن حمران ، ثنا ابن عون ، قال :

سألت الشعبي قلت : الرجل يرى القوم سجدوا ولم يسمع ما سجدوا أيسجد معهم ؟

قال : فتلا هذه الآية : ﴿ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ﴾

غيره يرى أنه لا سجود إلا على من استمع

١٠٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥١٢٥]:

حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ضمرة ، عن العلاء بن هارون ، عن الشعبي ، قال :

النملة من الطير ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول ذلك .

العلاء وثقه أبو زرعة

١٠٦- قال الطبري في تفسيره [١٩٣٠]:

حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا سلم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي:

﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ قال منهن الختان.

١٠٧- قال الطبري في تفسيره [٢٥٢٥]:

حدثنا أبو كريب ويعقوب بن إبراهيم قالا حدثنا هشيم قال، أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي، سمعته يُسْأل: هل على الرجل حَق في ماله سوى الزكاة؟ قال: نعم ! وتلا هذه الآية: ﴿ وآتى المالَ على حُبه ذَوي القربى واليتامى والمساكينَ وابنَ السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة ﴾.

١٠٨- قال الطبري في تفسيره : وكان الشعبي يقرأ ذلك رفعا.

[٣٢٠٣] حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا يحي بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني سعيد بن أبي بردة:

أن الشعبي وأبا بردة تذاكرَا العمرة، قال: فقال الشعبي: تطوَّع ﴿ وأتمّوا الحجَّ والعمرةُ لله ﴾ .

وقال أبو بردة: هي واجبة ﴿ وأتِمّوا الحجَّ والعمرةَ لله ﴾

هذا لطيف اختلف استنباطهما لاختلاف القراءة

١٠٩- قال الطبري في تفسيره [٤٤٤٩]:

حدثنا محمد بن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي:

في الرجل يحلف على المعصية، قال: كفارتها أن يتوب منها.

[٤٤٥٠] حدثنا أبو كريب قال، حدثنا هشيم قال، أخبرنا مغيرة، عن الشعبي أنه كان يقول:

يترك المعصية ولا يكفر، ولو أمرتُه بالكفارة لأمرته أن يَتِمّ على قوله.

١١٠- قال الطبري في تفسيره [٧٤٦٦]:

حدثنا ابن بشار قال، حدثنا مؤمل قال، حدثنا سفيان، عن فراس، عن الشعبي قال:

من أصاب حدًّا في الحرم أقيم عليه في الحرم. ومن أصابه خارجًا من الحرم ثم دخل الحرم، لم يكلَّم ولم يبايع حتى يخرج من الحرم، فيقام عليه.

هذا مذهب ابن عباس فيما أذكر

١١١- قال الطبري في تفسيره [١٠٠٩٤]:

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية، عن أبي حيان قال:

سألت الشعبي عن قوله: ﴿ فتحرير رقبة مؤمنة ﴾ قال: قد صلَّت وعرفت الإيمان.

فيه أنه يرى أنه لا إيمان إلا بصلاة

١١٢- قال الطبري في تفسيره [١٥٧٦٨]:

حدثنا ابن المثنى قال، حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن الشعبي وسعيد بن المسيب :

في هذه الآية:﴿ ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به، ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ قالا طشٌّ كان يوم بدر، فثبَّت الله به الأقدام.

١١٣- قال الطبري في تفسيره [١٦٤٦٥]:

حدثنا ابن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال:

كان يقال: ﴿ الحج الأصغر ﴾ العمرة في رمضان.

وغيره رأى أنها العمرة مطلقاً بدون قيد رمضان

١١٤- قال الطبري في تفسيره (١٨/٥٤٨) : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا عبد الوهاب ، قال : ثنا داود ، عن عامر أنه قال :

في هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ قال: زبور داود ، من بعد الذكر: ذكر موسى التوراة.

حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عديّ ، عن داود ، عن الشعبيّ :

أنه قال في هذه الآية ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ قال: في زبور داود ، من بعد ذكر موسى.

١١٥- قال الطبري في تفسيره (٢٤/ ٢٤٦) : حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عديّ، عن داود، عن الشعبيّ أنه قال :

في هذه الآية ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قال: زوّجت الأجساد فردّت الأرواح في الأجساد .

١١٦- قال الطبري في تفسيره (٢٤/ ٣٢٤) : حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبيّ، قال:

سماء بعد سماء .

هذا في تفسير قوله تعالى : ﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾

١١٧- قال الطبري في تفسيره (٢٤/ ٦٩٠) : حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال:

﴿ الصمد ﴾ الذي لا يطعم الطعام .

حدثنا يعقوب، قال: ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال:

﴿ الصمد ﴾ : الذي لا يأكل الطعام، ولا يشرب الشراب .

١١٨- قال الدارمي في مسنده [٥٧٧]:

أخبرنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا عاصم الأحول عن عامر الشعبي قال:

١١٩- قال البغوي في الجعديات [٢٠٤٣]:

ثنا علي قال : أخبرنا أبو يوسف القاضي ، عن حصين ، عن الشعبي قال :

ما كذب على أحد من هذه الأمة ما كذب على علي بن أبي طالب .

١٢٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٠٣٣]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

سُئِلَ عَنِ الأَسْوَدِ ، فَقَالَ : كَانَ صَوَّامًا حَجَّاجًا قَوَّامًا.

يريد الأسود بن يزيد وقد سبق جمع آثاره والحمد لله

١٢١- قال الخطيب في اقتضاء العلم العمل [٧٨]:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجرمي ، قالا : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا زيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول ، قال : سمعت الشعبي ، يقول :

ليتني لم أكن علمت من ذا العلم شيئا .

هذه حال تغلب أحياناً على العلماء إذا رأوا أن علمهم أكبر من عملهم وأنهم لا يقومون بحقوق هذا العلم فالجهل جهلان ترك العلم جهل وترك العمل جهل

١٢٢- قال أبو خيثمة في العلم [١٤٧]:

ثنا وكيع ، عن أبي كيران ، قال : سمعت الشعبي قال :

إذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط .

١٢٣- قال أبو نعيم في الحلية (٤/٢٢١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبِي ح. وَحَدَّثنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: ثنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ:

كَانَ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو الضُّحَى وَإِبْرَاهِيمُ وَأَصْحَابُنَا يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَيَتَذَاكَرُونَ الْحَدِيثَ، فَإِذَا جَاءَتْهُمْ فُتْيَا لَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ رَمَوْا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ.

وهذا يدل على أن ما يروى عن الشعبي من الحط على إبراهيم أغلب الظن أنه مزاح أو عتاب فثناؤه عليه كثير ، والشعبي وأبو الضحى قد أدركا جمعاً من الصحابة وسمعا منهم وابراهيم لم يسمع أحداً من الصحابة ومع ذلك كانوا يقدمونه في الفقه لأنه أخذ علم كبار الصحابة عن أهل بيته الأسود وعلقمة

١٢٤- قال أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣١٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ:

مَنِ اجْتَنَبَ مَجْلِسَ حَيِّهِ كَثُرَ عِلْمُهُ، وَزَكَى عَمَلُهُ.

إي والله لا أضر على المتعلم المخلص من خلطة البطالين

١٢٥- قال عبد الرزاق في [٨٨٤٨]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ:

لَأَنْ أُقِيمَ لِحَامَ أَعْيُنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ بِمَكَّةَ.

[٨٨٤٩] عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَكْرَهُ الْجِوَارَ بِمَكَّةَ، قَالَ زَكَرِيَّا: فَسَأَلْتُ جَابِرًا : لِمَ . . . عَامِرٌ يَكْرَهُ الْجِوَارَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ: مِنْ أَجْلِ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُزَاعَةَ: إِنَّ مَنْ أَقَامَ مِنْكُمْ فِي أَهْلِهِ فَهُوَ مُهَاجِرٌ إِلَّا أَنْ يَسْكُنَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ.

١٢٦- قال عبد الرزاق في المصنف [٩١٠٨]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْمُجَالِدِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ:

لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ مِنَ الْقَوَاعِدِ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْمَاعِيلَ: ائْتِنِي بِحَجَرٍ أَجْعَلْهُ عَلَمًا يَهْتَدِي النَّاسُ مِنْهُ، فَأَتَاهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَرْضَهُ.

قَالَ: اذْهَبْ فَائْتِنِي بِحَجَرٍ غَيْرِ هَذَا.

قَالَ: وَأُوتِيَ إِبْرَاهِيمُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَأَتَى إِسْمَاعِيلُ بِالْحَجَرِ.

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: قَدْ أَتَانِي بِهِ مَنْ لَمْ يَكِلْنِي إِلَى حَجَرِكَ .

١٢٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٢٣٢]:

حَدَّثَنَا ابْنُ إدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :
فِي الرَّجُلِ يَعْطِسُ عَلَى الْخَلاَءِ ، قَالَ : يَحْمَدُ اللَّهَ.

١٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٨٠٧]:
حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حدَّثنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :
السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ جَلاَءٌ لِلْعَينِ.

١٢٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٤٤]:
حَدَّثَنَا ابْنُ إدْرِيسَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :
إذَا فَرَغْت مِنَ التَّشَهُّدِ فَادْعُ لإِخِرَتِكَ وَدُنْيَاك مَا بَدَا لَك.

١٣٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣١٥٧]:
حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُرَيْثٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :
أَنَّهُ كَرِهَ الأَثَرَ فِي الْوَجْهِ.
ما يسميه العامة بأثر السجود

١٣١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٦٠]:
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إسْرَائِيلَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ :
رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

١٣٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٠٣٩]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ الشَّعْبِيِّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجَعَلَ يَتَطَأْطَأُ ، فَقُلْتُ : مَا تَصْنَعُ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟

قَالَ : أَلْتَقِطُ الْقَصَبَةَ وَالْخُشَاشَةَ وَالشَّيْءَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَاصِمٍ مَكْفُوفًا.

١٣٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٢٢٧]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

كَانُوا يَكْرَهُونَ اخْتِصَارَ السُّجُودِ ، وَكَانُوا يَكْرَهُونَ إذَا أَتَوْا عَلَى السَّجْدَةِ أَنْ يُجَاوِزُوهَا حَتَّى يَسْجُدُوا.

اختصار السجود هو أن يأتي إلى الآية فيها السجدة فيقف قبلها ويركع استثقالاً من السجود

١٣٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٣٨٥]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

كَانُوا يَكْرَهُونَ إذَا أَتَوْا عَلَى السَّجْدَةِ أَنْ يُجَاوِزُوهَا حَتَّى يَسْجُدُوا.

١٣٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٩٩٢]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ (ح) وَمُغِيرَةُ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ (ح) وَحُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

تَؤُمُّ الْمَرْأَةُ النِّسَاءَ فِي صَلاَةِ رَمَضَانَ ، تَقُومُ مَعَهُنَّ فِي صَفِّهِنَّ.

١٣٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٦١٠]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الْعُصْفُرِيِّ ، قَالَ :

صَلَّيْتُ فِي حُجْرَةِ الشَّعْبِيِّ فَنَفَخْتُ ، فَنَهَانِي ، وَقَالَ : إِنْ رَأَيْتَ أَذًى فَامْسَحْهُ بِيَدِك.

١٣٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٦٨١٠]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يَنْقُضُ وَتْرَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالإِبْرَامِ ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِالنَّقْضِ.

نقض الوتر هو أن يصلي وتراً آخر فيصير الوتر شفعاً وأوردت هذه الفتيا للشعبي وإن كانت ليست على الشرط لطرافة الإجابة

١٣٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٤٠٥]:

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَسَنٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ :

فَزِعَ النَّاسُ فِي انْكِسَافِ شَمْسٍ ، أَوِ قَمَرٍ ، أَوْ شَيْءٍ .

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : عَلَيْكُمْ بِالْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ.

١٣٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٤٦٤]:
حَدَّثنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حُرَيث ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . وَعَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . وَعَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ :
فِي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ قَالُوا : فِي الصَّلاَة.

١٤٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٢١٨]:
حَدَّثنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ
إِنْ شَقَّ عَلَيْك أَنْ تَقْضِيَ مُتَتَابِعًا ، فَرِّقْ فَإِنَّمَا هِيَ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.
أوردته من أجل بيان منهجه في التعامل مع عموم النص فقوله تعالى (فعدة من أيام أخر) يشمل المتتابع والمتفرق

١٤١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٢١٢٩]:
حدَّثنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :
كَانَ يُقَالُ اقْتِرَابُ السَّاعَةِ مَوْتُ الْفَجْأَةِ.

١٤٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٥٩٩٧]:
حَدَّثنَا جَرِيرٌ , عَنْ مُغِيرَةَ , عَنْ إبْرَاهِيمَ , عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :
أَوَّلُ مَا تدْخُلُ مَكَّةَ ، فَإِذَا انْتَهَيْت إلَى الْحَجَرِ فَاحْمَدَ اللَّهَ عَلَى حُسْنِ تَيْسِيرِهِ وَبَلاَغِهِ.
لعله مغيرة عن إبراهيم والشعبي

١٤٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٦١٣٤]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ :

إنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَنَاسِكَ لِيُكَفِّرَ بِهَا خَطَايَا بَنِي آدَمَ.

١٤٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٧١٣٩]:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنِ الشَّعْبِيِّ :

فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ قَالَ : لاَ يَأْخُذُ عَلَيْهَا عَهْدًا وَلاَ مِيثَاقًا أَلاَّ تَزَوَّجَ غَيْرَهُ.

١٤٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٩٥٦٩]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ , عَنْ دَاوُدَ الأَوْدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

﴿ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ قَالَ : لاَ تَدْرِي لَعَلَّك تَنْدَمُ فَيَكُونُ لَكَ سَبِيلٌ إلَى الرَّجْعَةِ.

١٤٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٩٩١٥]:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

الْغَالِبُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَقْتُولِ.

١٤٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٩٩١٥]:
حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :
الْغَالِبُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَقْتُولِ.
كره يعني حرم وقد نقل ابن المنذر الإجماع على هذه المسألة

١٤٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٤١٧٤]:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ، قَالَ :
سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ رَجُلٍ يَتَدَاوَى بِلَحْمِ كَلْبٍ ؟ فَقَالَ : إِنْ تَدَاوَى بِهِ فَلاَ شَفَاهُ اللَّهُ.

١٤٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٠٣١] :
حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : قيلَ لَهُ :
أَرَأَيْت الشَّعْبِيَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ؟ قَالَ : نَعَمْ.

١٥٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٣٢٢]:
حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ :
مَرَرْت بِعَامِرٍ الشَّعْبِيّ وَهُوَ جَالِسٌ بِفِنَائِهِ فَقُلْت : كَيْفَ أَنْتَ ؟
فَقَالَ : كَانَ شُرَيْحٌ إذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْت ؟ قَالَ : بِنِعْمَةٍ وَمَدَّ إصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ إلَى السَّمَاءِ.

يعني بنعمة من الله وفي هذا إثبات العلو لله عزوجل

وقال ابن أبي شيبة في المصنف[٢٦٣٢٥]:
حَدَّثنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حدَّثنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :
أَنَّ رَجُلاً ، قَالَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْت يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ فَقَالَ : بِنِعْمَةٍ ، قُلْتُ : مِمَّنْ ؟ قَالَ : مِنَ اللهِ.

١٥١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧١٧٨]:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :
إنَّ مِنَ النَّفَقَةِ الَّتِي تُضَاعَفُ بِسَبْعِمِئَةِ ضِعْفِ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.
هذا أثر نفيس

١٥٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٩٧٩٠]:
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن مِسْعَرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ :
كَانَ الرَّجُلُ إذَا كَانَ مِنْ خَاصَّةِ الشَّعْبِيِّ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إلَهَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عَافِنِي ، وَلا تُسَلِّطَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ ، وَذُكِرَ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَمِيرًا فَقَالَهَا , فَأَرْسَلَهُ.

تقدم خبر الرجل مع الأمير

١٥٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٩٩١]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الأَجْلَحِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

أَشْهَدُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِالطَّاغُوتِ كَافِرٌ بِاللهِ ، يَعْنِي الْحَجَّاجَ.

تكفير الحجاج مذهب لجمهور السلف لما صدر منه من القول بتحريف القرآن وتكفير بعض الصحابة

١٥٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٥٥٦]:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :

﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ قَالَ : الدَّرَجُ ، وَسُقُفًا ، قَالَ : الْجُزُوعُ وَزُخْرُفًا ، قَالَ : الذَّهَبُ.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عبيد بن عمير ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فبعد أن يسر الله عز وجل جمع آثار الحسن وابن سيرين وإبراهيم النخعي عزمت على ترك العراق ويممت شطر مكة حتى نصيب شيئاً من علم التابعي الكبير عبيد بن عمير وقد كان قاص أهل مكة وعالمها وقد كان تابعياً مخضرماً أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وعامة أخباره بين ظهراني الصحابة مما يعطيها قوة وثقة في نفس القاريء

قال العجلى في صاحبنا : مكى ، تابعى ، ثقة ، من كبار التابعين ، كان ابن عمر يجلس إليه ،

و يقول : لله در ابن قتادة ماذا يأتى به .

و يُروى عن مجاهد قال : نفخر على التابعين بأربعة . فذكره فيهم .

قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [١١١] : حدثني أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير :

أن أباه كان يقص لابن الزبير ، وابن عمر قاعد ناحية ، فقرأ : ﴿ لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا ﴾ فبكى ابن عمر حتى لثق جيبه من دموعه ، وابتلت لحيته .

أقول : عاصم فيه كلام ، ولكن رواية أبي حاتم لهذا الخبر عنه يدل على أنه محفوظ

وقال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١١٥٤]:

أخبرنا هشيم قال : أبو بشر أخبرنا عن يوسف بن ماهك قال :

رأيت ابن عمر ، وهو عند عبيد بن عمير يقص , فرأيت ابن عمر عيناه تهراقان دمعا .

وكفى بهذه منقبة لعبيد بن عمير أن يحضر مجلسه السيد ابن السيد عبد الله بن عمر ويتأثر بوعظه هذا التأثر

والآن مع أخباره رحمه الله ورضي عنه

١- قال ابن أبي الدنيا في الإخوان [٨٤]:

حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن عبيد بن عمير ، أنه قال :

إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال : اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واجعل محمدا صلى الله عليه وسلم علينا شهيدا بالإيمان.

وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا ولا قاسية قلوبنا ولا قائلين ما ليس لنا بحق

ولا سائلين ما ليس لنا بعلم.

٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٨٣٦]:

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ : يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ طَالَ اللَّيْلُ لِصَلاَتِكُمْ ، وَقَصُرَ النَّهَارُ لِصِيَامِكُمْ فَاغْتَنِمُوا.

٣- قال ابن أبي الدنيا في الزهد [٨٨]:

ثنا علي بن الجعد ، قال : ثنا شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبيد بن عمير ، قال :

ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام ، فقال : كان يأكل الشجر ، ويلبس الشعر ، ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما فقد ، ليس له ولد يموت ، ولا بيت يخزن ، يبيت حيث أدركه الليل

٤- قال ابن أبي الدنيا في الزهد [٢٢٣] : حدثني هارون بن سفيان ، قال : حدثني عباد بن موسى أبو عقبة البصري ، قال : حدثني محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن عبيد بن عمير ، قال : .

الدنيا أمد ، والآخرة أبد .

محمد بن مسلم يحتمل في المقطوع

٥- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٢٤٢]:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن عبيد بن عمير ، قال :

لما أراد الله عز وجل أن يهلك أصحاب الفيل ، بعث عليهم طيورا نشأت من البحر ، بلقا أمثال الخطاطيف ، كل طائر منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة : حجرين في رجليه ، وحجرا في منقاره . قال : فجاءت حتى صفت على رءوسهم ، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها . فما وقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دبره ، ولا وقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر . وبعث الله ريحا شديدا ، فضربت الحجارة فزادتها شدة ، فأهلكوا جميعا .

ولا يقولن قائل يحتمل أن يكون هذا إسرائيلية فإن حادثة الفيل إنما وقعت في عام ولد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر لها في الكتب الأولى

٦- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٢٤٣]:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن عبيد بن عمير ، قال :

خرجت عليهم طيور سود بحرية ، في مناقيرها وأظافيرها الحجارة .

قال سفيان : أبابيل : العصب المتتابعة

قبيصة أحتمله في المقطوع

٧- قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [١٥٣]:

حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن رجل كان يعجب عبيد بن عمير قال :

لما حضرت عبيد بن عمير الوفاة ، قيل له : ما تشتهي ؟

قال : أشتهي رجلا موقنا بالقرآن يقرأ علي .

أيوب لا يروي إلا عن ثقة وقد زكاه بأنه يعجب عبيد بن عمير

٨- قال ابن أبي الدنيا في في المطر والرعد والبرق [١٥٠]:

حدثنا يوسف ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سيار ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبيد بن عمر ، قال :

يبعث الله عز وجل ريحا فتعم الأرض ، ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السحاب ، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه ، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح الشجر .

ثم قرأ عبيد بن عمير : وأرسلنا الرياح لواقح أو الريح .

٩- قال عبد الرزاق في المصنف [١٧٤٣]:

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ:

رَأَى عَلَى ابْنِ عُمَرَ قَمْلَةً فِي الْمَسْجِدِ فَأَخَذَهَا فَدَفَنَهَا، وَابْنُ عُمَرَ يَنظُرُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

١٠- قال عبد الرزاق في المصنف [٥٥٦٩]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:

ذَلِكَ خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَسَارَ فِيهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى، فَاسْتَوَى جَالِسًا فَعَطَسَ فَأَلْقَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَحِمَكَ اللَّهُ

١١- قال عبد الرزاق في المصنف [٦١٩٦]:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُكَفَّنُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِنْ خُمِّرَ رَأْسُهُ انْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ خُمِّرَتْ رِجْلَيْهِ انْكَشَفَ رَأْسُهُ قَالَ: وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ إِمَّا عَائِشَةَ، وَإِمَّا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، بِأَنْ تَغْسِلَ ثَوْبَيْنِ كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَوَثِيَابًا جُدُدًا أَوْ أَمْثَلَ مِنْهَا؟

قَالَ: الْأَحْيَاءُ أَحَقُّ بِذَلِكَ.

ابن جريج لم يسمع عبيد بن عمير ففي السند سقط وأحسب أن بينهما عطاء بن أبي رباح

١٢- قال عبد الرزاق في المصنف [٦٧٣٨]:

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ: كَيْفَ بِكَ يَا عُمَرُ بِفَتَّانَيِ الْقَبْرِ إِذَا أَتَيَاكَ يَحْفِرَانِ بِأَنْيَابِهِمَا، وَيَطَآنِ فِي أَشْعَارِهِمَا، أَعْيُنُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، وَأَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، مَعَهُمَا مِزْرَبَّةٌ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مِنًى لَمْ يُقِلُّوهَا.

قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ؟ قَالَ: وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.

قَالَ: إِذًا أَكْفِيهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: وَكَانَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ يَقُولُ: نَعَمْ، ذَلِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

خبر عمرو بن دينار عن النبي مرسل وعن عبيد بن عمير متصل صحيح وذكره لمنكر ونكير يدل على أن تلك التسمية مشهورة في ذلك الوقت مما يقوي الخبر المروي في ذلك

١٣- قال عبد الرزاق في المصنف [٧١٤٣]:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ، وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا، وَإِنْ لَمْ تُؤَدِّ زَكَاتَهُ فَهُوَ كَنْزٌ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا.

في ذلك أخبار أعلى من هذا

١٤- قال عبد الرزاق في المصنف [٨٧٦٨]:

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ، وَحَرَّمَ فَمَا أَحَلَّ فَأَحِلُّوهُ وَمَا حَرَّمَ فَاجْتَنِبُوهُ، وَتَرَكَ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ لَمْ يُحَرِّمْهَا، وَلَمْ يُحِلَّهَا، فَذَلِكَ عَفْوٌ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ} الْآيَةَ

صح هذا عن سلمان وابن عباس أيضاً ولكن بدون تلاوة الآية

١٥- قال عبد الرزاق في المصنف [١٧٠٦٩]:

عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ مُفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ.

١٦- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٤٣٠]:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: مَا يُغَرَّمُ فِي الْحَرْثِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: قَضَى سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجِزَّةِ الْغَنَمِ , وَأَلْبَانِهَا , وَأَوْلَادِهَا , وَسَلَاهَا كُلُّ ذَلِكَ عَامًا قُلْتُ لَهُ: فَمَا ثَبْتٌ أَنْتَ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: أَصْنَعُ ذَلِكَ , عَاوَدْتُهُ فِيهِ فَقَالَ:

سُبْحَانَ اللَّهِ قَضَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فِيمَا بَلَغَنَا.

قُلْتُ لَهُ: فَأَكَلَهُ حِمَارٌ؟ قَالَ: قِيمَةُ مَا أَكَلَ

١٧- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٦٦٨]:

عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ الزُّهْرِيِّ , أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ خَاصَمُوا عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ , فَقَالَ:

إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ السُّلْطَانِ وَالنَّاسِ , كَمَثَلِ إِخْوَةٍ ثَلَاثَةٍ وَرِثُوا أَبَاهُمْ , فَعَمَدَ أَكْبَرُهُمْ فَغَلَبَ أَخَوَيْهِ عَلَى مِيرَاثِهِمَا , فَقَالَ الْأَوْسَطُ لِلْأَصْغَرِ: قُمْ بِنَا فَلْنَأْخُذْ مِنْهُ مَالَنَا فَأَبَى .

وَقَالَ: أَكِلُهُ إِلَى اللَّهِ , فَعَمَدَ الْأَوْسَطُ إِلَى الْأَصْغَرِ فَقَتَلَهُ , فَأَيُّهُمَا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ , الَّذِي قَتَلَهُ , أَوِ الَّذِي أَخَذَ مَالَهُ .

قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الْإِسْلَامَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ , وَاسْتَقَامَ عَلَى عَمُودِهِ , لَكُنْتُمْ أَخْوَفَ النَّاسِ عِنْدِي أَنْ تَهْلِكُوا.

في إسناده تردد أغتفره في مثل هذا وهذا مثل حسن جداً للخوارج

١٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٧٣]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ :

فَاتَتْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَكْعَةٌ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ .

١٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٣٨٠]:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

عَزَائِمُ السُّجُودِ : ﴿ ألم تَنْزِيلُ ﴾ ، وَ ﴿ حُمَّ تَنْزِيلُ ﴾ ، وَالأَعْرَافُ ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

يوسف المكي هو ابن ماهك

٢٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٧٠٥]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى ﴾ صَلاَةِ الْعَصْرِ.

٢١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٢٤٤٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى خَالَتِهِ ، قَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيُكَفِّرُ يَمِينَهُ.

وهذا معنى قوله تعالى : (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

٢٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٩٦٣٩]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ عَمْرٍو , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ :

مِنَ الأَمَانَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ اؤْتُمِنَتْ عَلَى فَرْجِهَا.

فمن تلك الأمانة أن تصونه من الزنا ، وتصدق في أمر الحيضات في عدة الطلاق

٢٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٢٦١٠]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ وَيُبَايِعُهُمْ ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتْجَازي ، فَيَأْتِيهِ الْمُعْسِرُ وَالْمُسْتَنْظِرُ فَيَقُولُ : كِلْ وَأَنْظِرْ وَتَجَاوَزَ الْيَوْمَ ، يُتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ : فَلَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ فَغَفَرَ لَهُ.

وهذا له أصل في المرفوع

٢٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٥٨٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَابْنَ الْحَنَفِيَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُمَّةٌ.

كانوا يحبون هذا مخالفة للخوارج الذين سيماهم التحليق ، ولأنه ورد عن ابن مسعود أن المرء إذا سجد وتترب شعره فإن له بكل شعرة حسنة

٢٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٩٩٤١]:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : كُنَّا نَعُدُ الأَوَّابَ الْحَفِيظَ ، إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَصَبْت فِي مَجْلِسِي هَذَا.

٢٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٠١٧]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَن حَبِيبٍ ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ :

إذَا أَرَادَ أَحَدُكُمَ الْحَاجَةَ فَلْيَقُلَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُك بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُك بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُك مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّك تَقْدِرُ ، وَلا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ ، وَلا أَعْلَمُ وَأَنْت عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْر الَّذِي أَرَدْته خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَخَيْرِ عَاقِبَةٍ فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا فَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ.

٢٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٠٣٩]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ :

تَسْبِيحَةٌ بِحَمْدِ اللهِ فِي صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسِيلَ ، أَوْ تَسِيرَ مَعَهُ جِبَالُ الدُّنْيَا ذَهَبًا.

٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٣٤٥]:

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَن شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَن مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيّ ، عَن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

إِنْ عَجَزْتُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ تُكَابِدُوهُ ، وَعَنِ الْعَدُوِّ أَنْ تُجَاهِدُوهُ ، وَعَنِ الْمَالِ أَنْ تُنْفِقُوهُ ، فَأَكْثِرُوا مِنْ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَبَلَيْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

٢٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٩٦٠]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

الإِيمَانُ هَيوبٌ.

أي أن صاحب الإيمان يهاب الرذائل فيبتعد عنها

٣٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣١٦٩٥]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ.

٣١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤١٤٧]:

حَدَّثَنَا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ؛ سَأَلَ رَجُلٌ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ :

أَيَغْزُو الرَّجُلُ وَأَبَوَاهُ كَارِهَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا ؟ قَالَ : لاَ.

٣٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٣١٣]:

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ الطَّوِيلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ ، فَلاَ يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ .

٣٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٥٤٣٣]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيِ ، لاَ يُعْجِبُك رَجُلٌ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ بِالدَّمِ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوتُ.

٣٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦١٤٠]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

إنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَيَتَوَقَّعُونَ الأَخْبَارَ ، فَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ ، قَالُوا : إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ ، سُلِكَ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِنَا.

٣٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦١٤٣]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

مِنْ صِدْقِ الإِيمَانِ وَبِرِّهِ إسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَمِنْ صِدْقِ الإِيمَانِ وَبِرِّهِ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ فَيَدَعَهَا ، لاَ يَدَعُهَا إلاَّ لِلَّهِ.

٣٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦١٥٠]:

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ :

﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّك ﴾ قَالَ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

٣٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦١٥٢]:

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

لاَ يَزَالُ للهِ فِي الْعَبِدِ حَاجَة مَا كَانَتْ لِلْعَبْدِ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ.

٣٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦١٥٣]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ لَيَتَوَكَّفُونَ لِلْمَيِّتَ كَمَا يُتَلَقَّى الرَّاكِبُ يَسْأَلُونَهُ ، فَإِذَا سَأَلُوهُ مَا فَعَلَ فُلاَنٌ مِمَّنْ قَدْ مَاتَ ، فَيَقُولُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ.

٣٩- قال هناد بن السري في الزهد [٣٣٦]:

حدثنا وكيع ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه قال :

إن القبر ليبكي يقول في بكائه : أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الوحدة ، أنا بيت الدود .

٤٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦١٥٦]:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : سَمِعْته يُحَدِّثُ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ :

إنَّ قَوْمَ نُوحٍ لَمَّا أَصَابَهُمَ الْغرَقُ ، قَالَ : وَكَانَتْ مَعَهُمَ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، قَالَ : فَرَفَعَتْهُ إِلَى حَقْوِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ إِلَى صَدْرِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ إِلَى ثَدْيِهَا ، فَقَالَ اللَّهُ : لَوْ كُنْت رَاحِمًا مِنْهُمْ أَحَدًا رَحِمْتها ، يَعْنِي بِرَحْمَتِهَا الصَّبِيَّ.

٤١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦١٥٨]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ :

إنَّ إبْرَاهِيمَ ، يُقَالَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ادْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْت . قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَالِدِي فَيُقَالَ لَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْك ، فَإِذَا أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ .

قِيلَ لَهُ : دُونَك أَبَاك ، قَالَ : فَيَلْتَفِتُ فَإِذَا هُوَ ضَبُعٌ فَيَقُولُ : مَا لِي فِيهِ مِنْ حَاجَةٍ ، فَتَطِيبُ نَفْسُهُ عَنْهُ ، فَيُنْطَلَقُ بِإِبْرَاهِيمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَيُنْطَلَقُ بِأَبِيهِ إِلَى النَّارِ.

٤٢- قال ابن سعد في الطبقات [٨٠٥٦]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَصَّ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

وقال أيضاً [٨٠٥٧]: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، قَالَ :

قَالَ إِنْسَانٌ لِعَطَاءٍ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَصَّ ؟ قَالَ : عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ.

٤٣- قال ابن سعد في الطبقات [٨٠٦٠]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ :

رَأَيْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ لِحْيَتُهُ صَفْرَاءُ.

يبدو أنه كان يزيل شيبها بالصفرة

٤٤- قال عبد الله بن أحمد في كتاب الزهد لأبيه [١٨٢٠]:

قال قَرَأْتُ عَلَى أَبِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ فَأَقَرَّ بِهَا وَقَالَ ارْوِهَا عَنِّي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ يَعْنِي الْبَرْبَرِيَّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ قَالَ :

قَدِمَ رَجُلٌ بَعْدَ وَفَاةِ عَائِشَةَ فَسَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، كَيْفَ رَأَيْتَ وَجْدَ النَّاسِ عَلَيْهَا ؟

قَالَ : وَاللَّهِ مَا اشْتَدَّ وَجْدُهُمْ كُلَّ ذَلِكَ .

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : إِنَّمَا يَحْزَنُ عَلَى عَائِشَةَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُمًّا.

كذا في المطبوع (عبيد الله بن عبد) والصواب والله أعلم (عبد الله بن عبيد)

٤٥- قال هناد بن السري في الزهد [٣١٥]:

حدثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قال :

إنكم مجموعون في صعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذكم البصر ، وتزفر جهنم فلا يبقى ملك ولا نبي إلا وقع بركبتيه فرائصه ترعد .

قال : حسبته يقول : رب نفسي نفسي قال : ويضرب الصراط على جهنم كحرف السيف دحض مزلة ، وبجانبي الصراط ملائكة معهم خطاطيف كشوك السعدان فهم يمرون عليه كالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الركاب وكأجاويد الخيل وكأجاويد الرجال .

والملائكة يقولون : رب سلم ، رب سلم ، فناج سالم ، ومخدوش سالم ، ومكردس في النار .

قال : ويقول إبراهيم لآزر : كنت آمرك في الدنيا فتعصيني : فخذ بحقوي فيأخذ بحقوه فيمسخ ضبعانا فلما رآه قد مسخ ضبعانا تبرأ منه .

٤٦- قال ابن المبارك في الزهد [٢٠١٧] :

أنا هشام بن حسان ، عن موسى بن أنس ، عن عبيد بن عمير

أن الصراط مثل السيف على جسر جهنم ، وإن بجنبتيه كلاليب وحسك ، والذي نفسي بيده إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ، ومضر .

٤٧- قال عبد الله بن أحمد في السنة [١٠٦٠]:

حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير :

﴿ وإن له عندنا لزلفى ﴾ قال :ذكر الدنو منه حتى ذكر أنه يمس بعضه. .

وقال أيضاً [١٠٧٣]: وحدثني أبو معمر ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير :

﴿ وإن له عندنا لزلفى ﴾ قال : يقول الرب عز وجل لداود : أدنه حتى يضع بعضه على بعضه .

٤٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٥٠٤]:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ ابْنُ التَّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَيَّانَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ:

فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ ﴾ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا ذَكَرَنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِذَا ذَكَرَنِي عَبْدِي وَحْدَهُ، ذَكَرْتُهُ وَحْدِي، وَإِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي أَحْسَنَ مِنْهُمْ وَأَكْرِمَ .

٤٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٥٧٩٨]:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ, أنبأ عَبْدُ الرَّزَّاقِ, أنبأ مَعْمَرٌ, عَنْ مَنْصُورٍ, عَنْ مُجَاهِدٍ, عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ:

فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَمِعُوا لَهَا, تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ قَالَ: إِنَّ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ زَفْرَةً لا يَبْقَى مَلَكٌ وَلا نَبِيٌّ إِلا خَرَّ تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ, حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ, فَيَقُولُ: رَبِّ لا أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ إِلا نَفْسِي.

٥٠- قال الطبري في تفسيره (٥/٢١٣): حدثنا مجاهد بن موسى قال، حدثنا يزيد بن هارون قال، أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء قال:

كان عبيد بن عمير يقرأ: وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين.

٥١- قال الطبري في تفسيره [٢٠١١]:

حدثنا أحمد بن إسحاق قال، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن عبيد بن عمير:

﴿ أن طهرا بيتي للطائفين ﴾ قال : من الأوثان والرَّيْب.

[٢٠١٢]: حدثني المثنى قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، مثله.

٥٢- قال الطبري في تفسيره [١٥٥٨٥]:

حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا الجريري، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال:

رأيت عبيد بن عمير وعطاء بن أبي رباح يتحدثان والقاصّ يقص

فقلت: ألا تستمعان إلى الذكر وتستوجبان الموعود؟

قال: فنظرا إلي، ثم أقبلا على حديثهما. قال: فأعدت، فنظرا إلي، ثم أقبلا على حديثهما. قال: فأعدت الثالثة.

قال: فنظرا إلي فقالا إنما ذلك في الصلاة: ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾.

٥٣- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٨٤) : حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان أنبأ عمرو قال:

رأيت عبيد ابن عمير يقص في المسجد.

قال سفيان: وأنبأ عمرو قال:

حملنا حب عبيد بن عمير والاعجاب به أن تبعناه حتى فاتتنا ركعة من المغرب.

٥٤- قال عبد الرزاق في تفسيره [٤٤]:

نا الثَّوْرِيُّ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ , عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , قَالَ:

قَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ وَذَكَرَ خَطِيئَتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ إِنَّ مَعْصِيَتِي الَّتِي عَصَيْتُكَ أَهِيَ شَيْءٌ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي؟ , أَمْ شَيْءٌ ابْتَدَعْتُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي؟.

قَالَ: بَلْ شَيْءٌ كَتَبْتُهُ عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَكَ قَالَ: فِيمَا كَتَبْتَهُ عَلَيَّ فَاغْفِرْهُ لِي.

قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ الْآيَةَ

٥٥- قال عبد الرزاق في تفسيره [١٢٢٤]:
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ :
كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّارَ , قَالَ: أَوَّهْ أَوَّهْ , وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾

٥٦- قال عبد الرزاق في تفسيره [١٨١٩]:
أرنا إِسْرَائِيلُ , عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ , يَقُولُ:
إِنَّ السَّحَرَةَ كَانُوا أَوَّلَ النَّهَارِ سُحَّارًا , وَآخِرَ النَّهَارِ شُهَدَاءَ.

٥٧- قال عبد الرزاق في تفسيره [١٨٩٨]:
أرنا ابْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ , قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ , يَقُولُ:
مَا جُمُوعُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جُمُوعِ الْكُفَّارِ إِلَّا كَالرَّقْمَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ , أَوْ كَالرَّقْمَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ.

٥٨- قال عبد الرزاق في تفسيره [٢٥٤٧]:
عَنِ الثَّوْرِيِّ , عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ:

قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدْعُونَكَ بِإِلَهِ إِبْرَاهِيمَ , وَإِسْمَاعِيلَ , وَإِسْحَاقَ , وَيَعْقُوبَ فَبِمَ أَعْطَيْتَهُمْ ذَلِكَ؟

قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْدِلْ بِي شَيْئًا قَطُّ إِلَّا اخْتَارَنِي عَلَيْهِ , وَإِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ بِنَفْسِهِ لِي فَهُوَ بِغَيْرِهَا أَجْوَدُ , وَإِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ أَبْتَلِهِ ابْتِلَاءً قَطُّ إِلَّا ازْدَادَ بِي حُسْنَ ظَنٍّ

فيه أنه يختار أن إسحاق هو الذبيح وهذا قول ابن مسعود وأحد قولي ابن عباس

وبهذا أكون انتهيت من جمع آثار الإمام الجليل عبيد بن عمير والحمد لله على ما أنعم به وأكرم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنهم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل عروة بن الزبير الذي كان أبوه من العشرة المبشرين بالجنة وأخوه عبد الله صحابي وأمه أسماء بنت أبي بكر صحابية من المهاجرات الأول ، وخالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين حاز الفضل من كل جهة ، وحفظ على الأمة علماً غزيراً حمله عن خالته عائشة وعن غيرها من الصحابة غير أن أخباره عن عائشة هي الأكثر

والآن مع آثار هذا التابعي الجليل

١- قال ابن سعد في الطبقات [٢٧٥٥]:
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ ، يَقُولُ :

كُنْتُ إِذَا حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، ثُمَّ حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ يَصدق عِنْدِي حَدِيثُ عُرْوَةَ ، فَلَمَّا تَبَحَّرْتُهُمَا إِذَا عُرْوَةُ بَحْرٌ لاَ يُنْزَفُ.

٢- قال ابن سعد في الطبقات [٢٧٥٦]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، قَالَ :
كَانَ أَبِي يَقُولُ : أَيَّ شَيْءٍ تَعَلَّمُوا فَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ صِغَارٌ ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا كِبَارًا ، وَإِنَّمَا تَعَلَّمْنَا صِغَارًا وَأَصْبَحْنَا كِبَارًا ، وَصِرْنَا الْيَوْمَ نُسَاءَلُ.

٣- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٥٨]:
أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ :
أَحْرَقَ أَبِي يَوْمَ الْحَرَّةِ كُتُبَ فِقْهٍ كَانَتْ لَهُ . قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ لأَنْ تَكُونَ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ أَهْلِي وَمَالِي.

٤- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٥٩]:
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ :
رَأَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ لاَ يُحْفِي شَارِبَهُ جِدًّا , يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.

٥- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٦٠]:
أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ , عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ :

يَا بَنِيَّ , سَلُونِي ؛ فَلَقَدْ تُرِكْتُ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أُنْسَى , وَإِنِّي لأَسْأَلُ عَنِ الْحَدِيثِ , فَيُفْتَحُ حَدِيثُ يَوْمِي.

٦- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٦١]:
أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ:
أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً.

٧- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٧٠]:
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ :
كَانَ عُرْوَةُ يُخَضِّبُ قَرِيبًا مِنَ السَّوَادِ , فَلاَ أَدْرِي يَجْعَلُ فِيهِ وَسِمَةً أَمْ لاَ.

٨- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٧١]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ :
أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ.

٩- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٧٢]:
أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ إِلاَّ يَوْمَ الْفِطْرِ , وَيَوْمَ النَّحْرِ , وَمَاتَ ، وَهُوَ صَائِمٌ.

أفضل الصيام صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر آخر ولعل عروة ما بلغه في النهي عن صوم الدهر

١٠- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٧٣]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ

كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ عُرْوَةَ فَنَصُومُ , وَنُفْطِرُ , فَلاَ يَأْمُرُنَا بِالصِّيَامِ وَلاَ يُفْطِرُ هُوَ.

١١- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٧٥]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ , وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

كَانَ بِرِجْلِ عُرْوَةَ أَكِلَةٌ , فَقَطَعَ رِجْلَهُ.

الأكلة الجذام ، وهي ما يسمى اليوم بالغرغرينا

١٢- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٧٧]:

أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ :

أَنَّ عُرْوَةَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ , أَمَّا بَعْدُ . حَتَّى يُلْحِقَ مَعَهَا : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ.

١٣- قال ابن سعد في الطبقات [٧٠٧٩]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ : قَالَ : أَخْبَرَنَا مِنْدَلٌ , عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ :
أَوْصَانِي أَبِي أَنْ لاَ تَذَرُوا عَلَيَّ حَنُوطًا

مندل ضعيف وهو رجل صالح وقد نص ابن حبان على أنه يصل المراسيل ويسند الموقوفات ، فاحتمال وهمه هنا ضعيف لأن الخبر مقطوع

١٤- قال ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه [١٥٧]:

حدثني محمد بن سهل التميمي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال :

وقعت في رجل عروة بن الزبير الآكلة ، فصعدت في ساقه ، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء ، فقالوا ليس له دواء إلا أن تقطع رجله قال : فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد ، فما تضور وجهه .

١٥- قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [١٣١]:

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري :

أن عروة بن الزبير : لما وقعت الأكلة في رجله فقيل له : ألا ندعو لك طبيبا قال : إن شئتم فجاء الطبيب فقال : أسقيك شرابا يزول فيه عقلك فقال : امض لشأنك ما ظننت أن خلقا شرب شرابا يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه .

قال فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا حسا فلما قطعها جعل يقول لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت قال : وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة .

١٦- قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [١٣٤]:
حدثنا محمد بن يزيد الأدمي ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، قال :
جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزاه فقال : بأي شيء تعزيني أبرجلي قال : لا ولكن بابنك قطعته الدواب بأرجلها فقال عروة : وايمك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت .
الله أكبر أي يقين هذا

١٧- قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [١٦٩]:
حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا الحارث بن مرة الحنفي ، حدثنا جويرية بن أسماء ، قال :
لما وقعت الأكلة في رجل عروة بن الزبير قيل له نقطعها قال : بأي شيء ؟ قيل بالسيف أوجى وربما أخطأ والمنشار أسلم قال : فقطعها بالمنشار
قد روى عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها) فلعله تسلى بهذا الخبر

١٨- قال ابن أبي الدنيا في التهجد [٤٨٦]:

حدثنا أحمد بن عمران ، سمعت حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة :
أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ﴾ إلى قوله ﴿ واصطبر عليها ﴾ ويقول : الصلاة الصلاة .

أحمد بن عمران هو الأخفش

١٩- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٣١١]:

حدثني محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن سواء ، قال : أخبرني همام بن يحيى ، عن هشام بن عروة رضي الله عنهما قال :
عطس نصراني طبيب عند أبي ، فقال له : رحمك الله . فقيل له : إنه نصراني .

فقال : إن رحمة الله على العالمين .

٢٠- قال ابن أبي الدنيا في العقل وفضله [٥٨]:

ثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : ثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :
ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه ، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها .

٢١- قال ابن أبي الدنيا في الورع [٣٥]:

حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا خلف بن الوليد ، عن عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة قال :

كان أبي يطول في الفريضة ويقول هي رأس المال .

٢٢- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٢١٦]:

حدثنا ابن جميل ، قال : نا عبد الله ، قال : نا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه

﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ قال : لا تمتنع من شيء أحباه .

يعني ما لم يكن معصية

٢٣- قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [٢٧٣]:

حدثني سلم بن جنادة ، نا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه .

٢٤- قال ابن أبي الدنيا في العزلة [١١٨]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو جَعْفَرٍ الآدَمِيُّ ، ثنا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ :

لَمَّا اتَّخَذَ قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ ، قَالَ لَهُ النَّاسُ : جَفَوْتَ مَسْجِدَ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ مَسَاجِدَهُمْ لاهِيَةً ، وَأَسْوَاقَهُمْ لاغِيَةً ، وَالْفَاحِشَةَ فِي فِجَاجِهِمْ ، أَظُنُّه قَالَ : ظَاهِرَةً ، وَكَانَ فِيمَا هُنَالِكَ عَمَّا هُمْ فِيهِ فِي عَافِيَةٍ .

سقط ذكر عروة هنا غير أنه مثبت في عدد من مصادر التخريج كجامع بيان العلم وفضله والعزلة للخطابي والحلية لأبي نعيم

٢٥- قال ابن أبي الدنيا في مداراة الناس [٤٢]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ .

٢٦- قال ابن أبي الدنيا في العيال [٦٥]:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه:

أنه كان يعق عن الجارية شاة وعن الغلام شاة وكان يسمي ولده يومئذ

وقال جرير قلنا لهشام : من كان يطعم من العقيقة ؟ قال أهله وجيرانه

٢٧- قال ابن أبي الدنيا في العيال [٢٩١]:

حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان بن يزيد عن هشام بن عروة :

أن أباه كان يسلم على الصبيان

٢٨- قال ابن أبي الدنيا في العيال [٦٣٩]:
حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه:
قال تجوز شهادة الصبيان إذا لم يكن معهم غيرهم ويؤخذ بأول قولهم

٢٩- قال ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات [١٦٨]:
حدثنا أحمد بن حاتم الطويل عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه قال :
لما قطعت رجله قال اللهم إن كنت ابتليت لقد عافيت وإن كنت أخذت لقد أبقيت أخذت واحدا وتركت ثلاثا

٣٠- قال أحمد في الزهد [٢٧٤]:
أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ ، بُنَيَّ ، لِتَكُنْ كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً ، وَلْيَكُنْ وَجْهُكَ بَسِيطًا ، تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ وَقَالَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ ، أَوْ فِي التَّوْرَاةِ : الرِّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ وَقَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : كَمَا تَرْحَمُونَ تُرْحَمُونَ ، وَكَمَا تَزْرَعُونَ تَحْصُدُونَ ، وَقَالَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : أَحِبَّ خَلِيلَكَ ، وَخَلِيلَ أَبِيكَ.
تقدم بأخصر منه

٣١- قال أحمد في الزهد [٣٨٢]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَصْنَعُ الْقُفَّةَ مِنَ الْخُوصِ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى السُّوقِ ، فَيَبِيعُهَا ، ثُمَّ يَأْكُلُ ثَمَنَهَا.

٣٢- قال أحمد في الزهد [٥٤٧]:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لاَ تَخُنِ الْخَائِنَ ؛ خِيَانَتُهُ تَكْفِيهِ.

يعني غضب الله عليه بهذه الخيانة يكفيه خزياً ، وما ينتظره من العقوبة في الدنيا أو الآخرة تكفيه

٣٣- قال أحمد في الزهد [٢٢١٥]:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

إِذَا جَعَلَ أَحَدُكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا فَلاَ يَجْعَلْ لَهُ مَا يَسْتَحِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِكَرِيمِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ وَأَحَقُّ مَنْ اخْتِيرَ لَهُ.

٣٤- قال البيهقي في الزهد الكبير [٢٢٦]:

وأخبرنا أبو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، ببغداد ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

كانت عائشة تكثر تمثل بهذين البيتين .

فذكرهما غير أنه قال : في نسل كجلد الأجرب ، وقال : يتأكلون ملامة ومخافة .

ثم قالت : ويح لبيد بن ربيعة فكيف لو بقي إلى هذا الزمان ؟ .

قال : وقال أبي : وكيف لو بقيت عائشة إلى هذا الزمان ؟

٣٥- قال هناد بن السري في الزهد [٤٨٢]:

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

سأل موسى ربه عز وجل : أي عبادك أحب إليك ؟ قال : الذي يسرع إلى هواي كما يسرع النسر إلى هواه ، والذي يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس ، والذي يغضب إذا أتيت محارمي كما يغضب النمر لنفسه ، فإن النمر إذا غضب لنفسه لم يبال أكثر الناس أم قلوا .

٣٦- قال هناد بن السري في الزهد [٩٧٥]:

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

مكتوب في التوراة : ملعون من لعن أباه ، ملعون من لعن أمه ، ملعون من ادعا لغيره ، وملعون من صد عن سبيل الله ، وملعون من أضل أعمى عن الطريق ، وملعون من غير تخوم الأرض .

وهذا ثابت في شريعتنا من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم

٣٧- قال هناد بن السري في الزهد[١٣٠٥]:

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

مكتوب في الحكمة : يا بني إياك وشدة الغضب فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم

٣٨- قال هناد بن السري في الزهد [١٣٢٠]:

حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

مكتوب في التوراة : تُرحمون كما تَرحمون .

هذا في معنى حديث (الراحمون يرحمهم الرحمن)

٣٩- قال هناد في الزهد [٩٦٩]:

حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عروة بن الزبير قال :

ما بر والده من شد الطرف إليه .

يعني من نظر إليه بغضب

٤٠- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٢٥) : حدثنا زبد بن بشر الحضرمي وعبد العزيز بن عمران الخزاعي قالا: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال:

ما سمعت أبي يقول في شيء قط برأيه.

قال: وربما سئل عن الشيء من ذلك فيقول هذا من خالص السلطان.

قال: وقال أبي: ما حدثت - وقال زيد: ما أخبرت - أحداً بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ذلك ضلالة عليه.

٤١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٢٠٧٦]:
حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو زنيج ، ثنا سلمة ، قال محمد ، فيما حدثنا الزهري ، ويزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير :

﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ أي : هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه ، غير تائبين ولا نازعين .
ولا زالوا إلى يومهم مقيمين على هذا الأمر الخبيث

٤٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٥٨٨]:
حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ،

﴿ وتودون أن غير ، ذات الشوكة تكون لكم ﴾ أي الغنيمة دون الحرب .

٤٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٥٤]:

حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :

﴿ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ تحريضا لهم على عدوهم لئلا ينكلوا عنهم إذا لقوهم ، وقد وعدهم الله ما وعدهم .

٤٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٦٣]:

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا أبو غسان محمد بن عمر زنيج ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير

﴿ ولكن الله رمى ﴾ أي لم يكن ذلك برميتك ، لولا الذي جعل الله من نصرك ، وما ألقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم .

٤٥- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٦٤]:

حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو زنيج ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :

﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾ أي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته .

٤٦- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٦٩]:
حدثنا محمد بن العباس ، مولى بني هاشم ، ثنا محمد بن عمرو زنيج ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :

﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ أي : لقول أبي جهل : اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا يعرف فأحنه الغداة ، والاستفتاح : الإنصاف في الدعاء .

أحنه يعني أهلكه ، وهذا دعاء من أبي جهل على النبي صلى الله عليه وسلم !

٤٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٧٨]:
حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :

﴿ ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ﴾ أي وإن كثر عددكم في أنفسكم لم يغن عنكم شيئا .

[٩٦٧٩] وبه ، عن عروة بن الزبير : ﴿ وأن الله مع المؤمنين ﴾ وأنا مع المؤمنين ، أنصرهم على من خالفهم .

٤٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٨١]:
حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :
﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ أي : لا تخالفوا أمره وأنتم تسمعون .

٤٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٩١]:
حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، ثنا جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :
﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ أي المنافقين لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النقمة والتباعة .

٥٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٩٣]:
حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :
﴿ ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ﴾ أي لأنفذ لهم قولهم الذي قالوا بألسنتهم ، ولكن القلوب خالفت ذلك منهم .

٥١- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٩٥]:

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :

﴿ ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ﴾ ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون ما وفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه .

٥٢- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٦٩٧]:

حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : ثنا محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :

﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ أي الحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم

٥٣- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٩٧٢٨]:

حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ﴾ أي لا تظهروا له من الحق ما يرضى به منكم ، ثم تخالفونه في السر إلى غيره ، فإن ذلك هلاك لأماناتكم وخيانة لأنفسكم .

٥٤- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٨٠٤]:

حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ، ومحمد بن زاذان ، قالا : ثنا يحيي بن سليم ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه :

في قول الله تعالى : ﴿ فما استيسر من الهدي ﴾ قال : إنما فيما بين الرخص والغلاء .

٥٥- قال الطبري في تفسيره [١٥٥٤٩]:

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

﴿ وأمر بالعرف ﴾ يقول: بالمعروف.

٥٦- قال الطبري في تفسيره (١٧/ ٥٨٣) : حدثنا الحسن بن يحيي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

في قوله ﴿ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: في الدعاء.

٥٧- قال الطبري في تفسيره (٢٤/ ٦٨١) : حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن يزيد، عن عروة بن الزبير:

﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ قال: سلسلة ذرعها سبعون ذراعا.

٥٨- قال ابن وهب في تفسيره [١٢١] :

حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سعد عن هشام بن عروة قال:

ما سمعت أبي عروة بن الزبير يأول آية قط.

٥٩- قال ابن وهب في تفسيره [١٤٢]:

وأخبرني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ .

قال عروة: أمر الله رسوله أن يأخذ بالعفو من أخلاق الناس.

قال هشام: وكان أبي يقول في هذه الآية: ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌ من عند ربنا ﴾ إن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله، ولكنهم يقولون آمنا به كل من عند ربنا

٦٠- قال ابن وهب في تفسيره [٢٥٢]:

وأخبرني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

أن هذه الآية: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له.

٦١- قال أبو نعيم في حلية الأولياء (١٧٧/٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَاهِينٍ، قَالَ: ثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزبيرِ:

رُبَّ كَلِمَةِ ذُلٍّ احْتَمَلْتُهَا أَوْرَثَتْنِي عِزًّا طَوِيلًا.

عبد الله بن مصعب يحتمل في هذا

٦٢- قال زهير بن حرب في العلم [٢٢]:

ثنا سفيان ، عن الزهري ، قال :

كان عروة يتألف الناس على حديثه .

٦٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٤٨٤]:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

إِذَا رَأَيْت الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَاعْلَمْ ، أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ تَدُلُّ عَلَى أُخْتِهَا ، وَإِذَا رَأَيْته يَعْمَلُ السَّيِّئَةَ فَاعْلَمْ ، أَنَّ لَهَا عِنْدَهُ أَخَوَاتٍ ، فَإِنَّ السَّيِّئَةَ تَدُلُّ عَلَى أُخْتِهَا.

٦٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٠٠٠]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ :

كَانَ أَبِي لاَ يُؤْتَى بِطَعَامٍ وَلاَ شَرَابٍ ، حَتَّى الشَّرْبَةَ مِنَ الدَّوَاءِ ، فَيَطْعَمُهُ ، أَوْ يَشْرَبُهُ حَتَّى يَقُولَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا ، وَأَطْعَمَنَا ، وَسَقَانَا وَنَعَّمَنَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعْمَتُكَ بِكُلِّ شَرٍّ ، وَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا مِنْهَا بِكُلِّ خَيْرٍ ، نَسْأَلُك تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا ، لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُك ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُك ، إِلَهَ الصَّالِحِينَ ، وَرَبَّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتنَا ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

٦٥- قال زهير بن حرب في العلم [٩٢]:

ثنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، قال :

كان يقال :أزهد الناس في عالم أهله .

٦٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٣٥]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يَقُولُ : تَقَدَّمُوا ، تَقَدَّمُوا.

٦٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٥٢٧]:

حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَن طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَيَحْيَى وَعِيسَى بْنَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ يقولون:

إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقِيلَ لَهُ : يَرْحَمُك اللَّهُ ، قَالَ : يَهْدِيكُمَ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ.

٦٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٨٢٥]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَقَبْلَ الظُّهْرِ.

٦٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٢٨]:
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ إذَا جَاءَ وَالإِمَامُ سَاجِدٌ ، أَنْ يَتَمَثَّلَ قَائِمًا حَتَّى يَتْبَعَهُ.
وهذا يفعله كثير من العامة إذا وجد الإمام ساجداً لا يسجد معه بل يبقى واقفاً حتى يقوم الإمام ، وهذا كرهه عامة أهل العلم من السلف لما فيه من التشبه بالمشركين المستكبرين عن السجود لله عز وجل ، وإن كانت النية مختلف غير أن المشابهة في الصورة منهي عنها وإن اختلف النية

٧٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٢٨]:
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ إذَا جَاءَ وَالإِمَامُ سَاجِدٌ ، أَنْ يَتَمَثَّلَ قَائِمًا حَتَّى يَتْبَعَهُ.

٧١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٣٣١٤]:
حدَّثَنَا ابْنُ إدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ :

كَانَ أَبِي إِذَا رَآهُمْ وَ هُمْ يَسْعَوْنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رُكْبَانًا ، قَالَ : قَدْ خَابَ هَؤُلاَءِ وَخَسِرُوا.

٧٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٥٣٣٦]:
حدَّثنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْنُوا بِنَاءً عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيُطِيلُوهُ ، كَيْ يَبْدُوَ لَهُمَ الْبَيْتُ.

٧٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٢٦٥]:
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ :
أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا وَاحِدٌ إِنْ تما أَتَمَّه الله ، وَقد أَتَمَّا.

٧٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٥٦٨]:
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
مَا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا إلاَّ فِي امْرَأَةٍ بَغِيٍّ ، قَالَتْ لِصَاحِبِهَا : لاَ أَرْضَى عَنْك حَتَّى تَأْتِيَنِي بِرَأْسِهِ ، قَالَ : فَذَبَحَهُ فَأَتَاهَا بِرَأْسِهِ فِي طَسْتٍ.
لعنها الله ولعن ذلك الخسيس ، تتمنع عليه امرأة بغي ليست عفيفة فرجها طرقه غير رجل فيقتل نبياً من أجلها فما أسفهه

٧٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٤٢٥٧]:
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ : يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الزاهد محمد بن واسع...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الزاهد محمد بن واسع البصري رحمه الله تعالى ، وقد اشتهر بالزهد والعبادة اشتهاراً عظيماً في عصره حتى أن بعض الناس يذكر أنه إذا أن يرق قلبه ينظر إلى محمد بن واسع

وهذه آثار جمعتها لك مما صح عنه أسأل المولى عز وجل أن ينفعني وإياك بها ، وألا يجعلها حجة علينا

١ــ قال ابن سعد في الطبقات ١٠٣٥٠- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ قَالَ : حَدَّث رَجُلٌ أَيُّوبَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ ، قَالَ : فَقَالَ أَيُّوبُ : مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا ؟ قَالَ : حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ : بَخٍ ثُمَّ قَالَ : عَمَّنْ ؟ قَالَ : عَنْ فُلاَنٍ قَالَ : لاَ تَرْوِهِ.

٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ١٠٣٥١- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ وَبَيْنَ

رَجُلٍ شَيْءٌ ، فَشَكَاهُ إِلَى أَبِيه قَالَ : فَأَرْسَلَ مُحَمَّدٌ إِلَى ابْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ ؟ وَاللَّهِ مَا اشْتَرَيْتُ أُمَّكَ إِلاَّ بِثَلاَثِمِئَةِ دِرْهَمٍ ، وَأَمَّا أَبُوكَ فَلاَ كَثَّرَ اللَّهُ فِي الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ : وَنَحْنُ نَقُولُ : بَلَى ، فَكَثَّرَ اللَّهُ فِي الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ.

٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ١٠٣٥٢– قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ الْجَرَّاحِ ابْنِ ابْنَةِ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَغَيْرُهُ ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قَالُوا : لَمَّا ثَقُلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، فَجَاءَ هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَارُونُ أَبُو الْحَسَنِ ، أَوْسِعُوا لَهُ فَأَوْسَعُوا لَهُ ، فَجَلَسَ نَاحِيَةً ، وَالْقَوْمُ فِي تَقْرِيظِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ مَغْلُوبٌ ، فَأَفَاقَ قَالَ : فَسَمِعَ بَعْضَ قَوْلِهِمْ ، فَقَالَ : {يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ} ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَاصِيَتِي وَقَدَمَيَّ وَأُقْذَفُ فِي النَّارِ لاَ يُغْنِي عَنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا تَقُولُونَ شَيْئًا ، يَا إِخْوَتِي ، يُذْهَبُ بِي ، وَاللَّهِ ، عَنْكُمْ إِلَى النَّارِ ، أَوْ يَعْفُو اللَّهُ.

٤ــ قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية ٤٦ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني شبابة بن سوار ، قال : أخبرني أبو الطيب ، موسى بن يسار قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان الليل أجمع يصلي في المحمل جالسا يومئ (١) برأسه إيماء ، وكان يأمر الحادي أن يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له

أبو الطيب قال عنه أبو حاتم شيخ وروى عنه ثلاثة من الثقات

٥ـ قال ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول ١٠٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا صالح بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، قال : « ما رأيت محمد بن واسع إلا وكأنه يبكي ، وكان يجلس مع المساكين والبكائين »

٦ـ قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء ١٥٩ - حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : جاء ثابت إلى محمد بن واسع يعوده (١) ، فسلم يحيي البكاء على ثابت فقال : « من أنت ؟ » فقال رجل : هذا أبو مسلم ، هذا يحيي قال : « من أبو مسلم ؟ » قالوا : يحيي البكاء قال : « إن شر أيامكم يوم عرفتم بالبكاء ، ونسبتم إليه »

٧ـ قال ابن أبي الدنيا في الصبر ١٨٨ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن مصعب ، عن يحيي بن سليم ، عن ابن أبي رواد قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة ، فكأنه رأى ما شق علي منها ، فقال : « أتدري ماذا لله علي في هذه القرحة من النعمة ؟ » فسكت ، فقال : « حين لم يجعلها على حدقتي (١) ، ولا على طرف لساني ، ولا على طرف ذكري » . قال : فهانت علي قرحته

٨ــ قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين ١٧٤ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عمر المقدمي ، وهارون بن عبد الله ، وغيرهما قالوا : حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم قال : قال محمد بن واسع وهو في الموت : « يا إخوتاه تدرون أين يذهب بي ؟ يذهب بي – والله الذي لا إله إلا هو – إلى النار أو يعفو عني »

٩ــ قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين ١٧٦ – حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس بن عبيد قال : دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال : « وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار ؟ »

١٠ــ قال ابن أبي الدنيا في الورع ٢٢٦ – حدثنا الحسن بن عبد العزيز ، عن ضمرة ، عن ابن شوذب قال : سمعت محمد بن واسع يقول : « يكفي من الدعاء مع الورع (١) اليسير منه »

١١ــ قال ابن أبي الدنيا في صفة النار ٣٧ – حدثني أبي رحمه الله ، قال : أخبرنا روح بن عبادة ، عن هشام ، عن محمد بن واسع ، قال : قلت لبلال – وأرسل إلي – : إنه بلغني « أن في النار بئرا يقال له جب الحزن ، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت من نار ، ثم يجعلون في تلك البئر ، ثم تطبق عليهم جهنم من فوقهم » فبكى بلال

١٢_ قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ٨٦ - حدثني محمد بن يزيد الأدمي ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عمران بن مسلم ، عن محمد بن واسع ، قال : « أربعة من الشقاء : طول الأمل ، وقسوة القلب ، وجمود العين ، والبخل »

١٣_ قال ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ٣٩ - حدثنا علي بن الجعد ، سمعت جسرا أبا جعفر ، يقول : « رأى رجل من أهل البصرة كأن مناديا ينادي من السماء خير رجل بالبصرة محمد بن واسع »

١٤_ قال ابن أبي الدنيا في القبور ٧- وحدثنا محمد بن الحسين ثنا خالد بن خداش ثنا سلام بن أبي مطيع قال كنا مع محمد بن واسع في جنازة فأسرعوا بها المشي [ص:٤٩] فانتهينا إلى الجبان ولم تتلاحق الناس فانتظروا بها حتى تلاحقوا قال فصلينا عليها ثم انتهينا بها إلى القبر فوضعت وجئت إلى محمد بن واسع فسمعته يقول لرجل إلى جنبه كل يوم ينقل منا إلى المقابر نقلة وكأنك بهذا الأمر قد تمم كاد آخرنا حتى يلحق بأولنا.

١٥_ قال ابن أبي الدنيا في القبور ٤٠- حدثني محمد ثنا محمد بن سنان الباهلي ثنا سلام بن أبي مطيع قال شهدت قتادة في جنازة فلم يتكلم حتى انصرف وشهدت الحريري في جنازة فلم يزل يبكي حتى تفرق القوم وشهدت محمد بن واسع في جنازة فلم يزل واضعا إصبعه السبابة على بابه مقنع الرأس

مطرقا ما يلتفت يمينا ولا شمالا حتى انصرف الناس وما يشعر بهم قال ثم أتيته فنظر يمينا وشمالا فلم يرى أحدا فتقدم إلى القبر فتكلم بكلمات ثم انصرف.

١٦ــ قال ابن أبي الدنيا في القبور ١٦٩- حدثني أحمد بن إبراهيم العبدي حدثني أبو داود عن عمارة بن مهران المعولي قال قال لي محمد بن واسع ما أعجب إلي منزلك قلت وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور قال وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة.

١٧ــ قال أحمد في الزهد ٢٧٠-, حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ : كَانَ لُقْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُ لاِبْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، اتَّقِ اللَّهَ ، وَلاَ تُرِ النَّاسَ أَنَّكَ تَخْشَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ لِيُكْرِمُوكَ بِذَلِكَ ، وَقَلْبُكَ فَاجِرٌ.

١٨ــ قال أحمد في الزهد ٤٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ : قَالَ لُقْمَانُ لاِبْنِهِ يابني : لاَ تَتَعَلَّمْ مَا لَمْ تَعْلَمْ حَتَّى تَعْمَلَ بِمَا تَعْلَمُ.

١٩ــ قال عبد الله في زوائد الزهد ١٨٤٧- حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ ، يَقُولُ : مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ أَلَذُّ بِهِ إِلاَّ الصَّلاَةَ جَمَاعَةً وَلُقَى الإِخْوَانِ.

سيار لعله يحتمل في المقطوع

٢٠_ قال أحمد في الزهد ١٩٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَعَدَ مَالِكٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ ، قَالَ مَالِكٌ : مَا هُوَ إِلاَّ طَاعَةُ اللَّهِ أَوِ النَّارُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ : لاَ أَقُولُ مَا قُلْتَ مَا هُوَ إِلاَّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَوِ النَّارُ قَالَ : فَقَالَ مَالِكٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ قُرَّاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢١_ قال أحمد في الزهد ١٩٤٥- حَدَّثَنِي أبو مُعَاوِيَةُ الْغَلاَبِيُّ قَالَ : ذَكَرَ حَوْشَبٌ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَامَ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ : فَبَكَى مَالِكٌ حَتَّى سَقَطَ أَوْ كَادَ يَسْقُطُ.

٢٢_ قال البيهقي في الزهد الكبير ٤٤٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، حدثني سعيد بن أسد ، ثنا حمزة ، عن ابن شوذب قال : اجتمع محمد بن واسع ، ومالك بن دينار فتذاكروا العيش ، فقال مالك : « ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش منها ؟ فقال محمد بن واسع : طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء ، ووجد عشاء ولم يجد غداء والله عنه راض »

حمزة تصحيف وصوابه ضمرة

٢٣_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢٤١٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَزِّمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ الأَزْدِيِّ ، قَالَ : لاَ يَطِيبُ هَذَا الْمَالُ إلاَّ مِنْ أَرْبَعِ خِلاَلٍ : سَهْمِ فِيءِ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ تِجَارَةٍ مِنْ حَلاَلٍ ، أَوْ إعْطَاءِ مِنْ أَخٍ مُسْلِمٍ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ، أَوْ مِيرَاثٌ فِي كِتَابِ اللهِ.

٢٤_ أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ أَقْبَلَ اللهُ بِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ»

٢٥_ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: «مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللهَ بِمِثْلِ صَحِيفَتِهِ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ»

٢٦_ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ قَالَ: «قَرِيبًا أَجَلِي بَعِيدًا أَمَلِي سَيِّئًا عَمَلِي»

شيخ أبي نعيم وصفه أبو نعيم بصاحب القراءات والتفاسير

٢٧ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: ثنا ابْنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ مَحْضَرًا فِيهِ بُكَاءٌ فَلَمَّا فَرَغُوا أُتُوا بِالطَّعَامِ فَتَنَحَّى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ نَاحِيَةً فَجَلَسَ فَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَدْنُو إِلَى الطَّعَامِ فَتَأْكُلَ قَالَ: «إِنَّمَا يَأْكُلُ مَنْ بَكَى» كَأَنَّهُ يَعِيبُ عَلَيْهِمُ الطَّعَامَ بَعْدَ الْبُكَاءِ أَوْ مَعَ الْبُكَاءِ

٢٨ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٩) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ، يَقُولُ: «لَوْ كَانَ يُوجَدُ لِلذُّنُوبِ رِيحٌ مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَدْنُوَ مِنِّي مِنْ نَتْنِ رِيحِي»

سفيان بن وكيع يروي عنه هنا حافظ متيقظ

٢٩ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٩) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَنْدَلٍ، قَالَ: ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «إِنَّمَا هُوَ طَاعَةُ اللهِ أَوِ النَّارُ» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «إِنَّمَا هُوَ عَفْوُ اللهِ أَوِ النَّارُ»

شيخ عبد الله يقويه رواية عبد الله عنه

٣٠_ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ جَعْفَرٌ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ: لَوْ تَكَلَّمْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذِهِ عَلَانِيَةٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ قَالَ: {إِنْ تَكُونُوا صَالِحِيْنَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا} [الإسراء: ٢٥] ثُمَّ سَكَتَ

٣١_ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٩) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ: «مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ اللهِ أَمَّنَهُ مِنْ مَقْتِهِ»

عثمان بن عمر وثقه الحاكم وابن حبان وخرج له الضياء في المختارة

٣٢_ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٥٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ مَعَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِخُرَاسَانَ غَازِيًا فَاسْتَأْذَنَهُ لِلْحَجِّ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ لَهُ: نَأْمُرُ لَكَ؟ قَالَ: «تَأْمُرُ بِهِ لِلْجَيْشِ كُلِّهِمْ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي بِهِ»

٣٣_ قال أبو نعيم في الحلية (٣٥٢/٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامِهِ فَأَبَى وَاعْتَلَّ عَلَيْهِ فَغَضِبَ بِلَالٌ وَقَالَ: إِنِّي أَرَاكَ تَكْرَهُ طَعَامَنَا فَقَالَ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَوَاللهِ لَخِيَارُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَبْنَائِنَا»

تأمل تقييده بالأخيار ، وذلك أن الوالي إذا صار خيراً كان بصلاحه صلاح الناس

٣٤_ قال أبو نعيم في الحلية (٣٥٣/٢) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ فَكَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ رِزْقٍ يُبَاعِدُنَا مِنْكَ، طَهِّرْنَا مِنْ كُلِّ خَبِيثٍ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا الظَّلَمَةَ» ، ثُمَّ يَسْكُتُ سَاعَةً ثُمَّ يُعِيدُهُ

٣٥_ قال أبو نعيم في الحلية (٣٥٣/٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَسَمَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْبَصْرَةِ عَلَى قُرَّاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَبَعَثَ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَقَبِلَ وَأَبَى مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ فَقَالَ: «يَا مَالِكُ قَبِلْتَ جَوَائِزَ

السُّلْطَانِ؟» قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ سَلْ جُلَسَائِي، فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى بِهَا رِقَابًا فَأَعْتَقَهُمْ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: «أَنْشُدُكَ اللهَ أَقَلْبُكَ السَّاعَةَ لَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُجِيزَكَ؟» قَالَ: اللهُمَّ لَا، قَالَ: " تَرَى: أَيُّ شَيْءٍ دَخَلَ عَلَيْكَ؟ " فَقَالَ مَالِكٌ لِجُلَسَائِهِ: إِنَّمَا مَالِكٌ حِمَارٌ إِنَّمَا يَعْبُدُ اللهَ مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ

الله أكبر الله أكبر

٣٦ـ قال ابن أبي حاتم في تفسيره حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو حَمَّادِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَإِذَا عَلَى الْخَنْدَقِ مَنْظَرَةٌ فَأُخِذْتُ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُلْتُ: حَاجَتِي إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ: وَمَنْ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ؟ قَالَ: الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ، اسْتَعْمَلَ صَدِيقًا لَهُ مَرَّةً عَلَى عَمَلٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَبِيتَ إِلا وَظَهْرُكَ خَفِيفٌ، وَبَطْنُكَ خَمِيصٌ، وَكَفُّكَ نَقِيَّةٌ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ سَبِيلٌ: " إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ " "، فَقَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ وَنَصَحَ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: حَاجَتِي أَنْ تُلْحِقَنِي بِأَهْلِي، قَالَ: نَعَمْ

سعيد بن زيد يحتمل في هذا

٣٧ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٣٥١) : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيُخْفِي ذَلِكَ»

محمد بن بهرام الصواب في اسمه محمد بن مهزم تصحف في الحلية

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الشامي مكحول....

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار مكحول الشامي وهو فقيه أهل الشام في عصره

١- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٦٠١]:
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلاَءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَكْحُولاً ، يَقُولُ : كُنْتُ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَوَهَبَنِي لِرَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ بِمِصْرَ ، فَأَنْعَمَ عَلَيَّ بِهَا ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُهُ ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهَا عِلْمٌ إِلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُهُ ، ثُمَّ لَقِيتُ الشَّعْبِيَّ ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ.

٢- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٦٠٣]:
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَابْنِ جَابِرٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مَكْحُولاً يَقُولُ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم لاَ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَلاَ أَسْأَلُهُ ؟

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ حَمْلِ الْجَنَازَةِ أَوْ مِنْ شُهُودِ الْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : كُنَّا فِي صَلاَةٍ ، وَرَجَعْنَا إِلَى صَلاَةٍ ، فَمَا بَالُ الْوُضُوءِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ؟.

٣- قال ابن سعد في الطبقات [١٠٦٠٦]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ :

كَانَ مَكْحُولٌ إِذَا صَلَّى يُسْدِلُ عَلَيْهِ الطَّيْلَسَانَ كَثِيرًا.

٤- قال ابن أبي الدنيا في الحلم [١٠٠]:

حدثني إبراهيم بن عبد الله ، نا مؤمل بن الفضل الحراني ، نا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز :

أن رجلا ، استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه فقال مكحول : ذل من لا سفيه له .

٥- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [٦٥]:

حدثني محمد بن أبي بلال ، قال : حدثنا معمر بن سليمان الرقي ، عن أبي المهاجر ، عن مكحول ، قال :

أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا .

٦- قال ابن أبي الدنيا في العزلة [٢٧]:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ يَذْكُرُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ :

إِنْ كَانَ الْفَضْلُ فِي الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ السَّلامَةَ فِي الْعُزْلَةِ .

هذا الأثر برحلة

٧- قال أحمد في الزهد [٣٢٥]:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ :

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ : يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ ، أَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى مَوْجِ الْبَحْرِ دَارًا ؟

قَالُوا : يَا رُوحُ اللَّهِ ، وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالدُّنْيَا فَلاَ تَتَّخِذُوهَا قَرَارًا.

٨- قال عبد الله بن أحمد في زوائد في الزهد [١٢١١]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ :

مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ .

٩- قال أحمد في الزهد [٢٣٢٥]:

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ :

عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ.

١٠- قال أحمد في الزهد [٢٣٢٧]:

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ :

الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ آمِنُونَ مِثْلَ الْجَمَلِ الأَنِفِ إِنْ قُدْتَهُ انْقَادَ وَإِنْ أَنَخْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ.

١١- قال هناد في الزهد [٣٧٥]:

حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن طلحة ، عن مكحول قال :

يقول الله : من أخذت كريمتيه وهو بهما ضنين فحمدني عند ذلك لم أرض له ثوابا دون الجنة

١٢- قال هناد في الزهد [٩٦٦]:

حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن مكحول قال :

إذا دعتك والدتك وأنت في الصلاة فأجبها ، وإذا دعاك أبوك فلا تجب حتى تفرغ .

١٣- قال الحسين المروزي في زوائد الزهد [١١٢٢]:

أخبرنا عيسى بن يونس قال : حدثنا الأوزاعي ، عن مكحول قال :

من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له ، وإن كان فارا من الزحف .

١٤- قال عبد الله بن أحمد في السنة [٨٠١]:
حدثني أبي ، نا حجاج ، أنا ليث ، أخبرني إبراهيم بن أبي عبلة ، قال :
وقف رجاء بن حيوة على مكحول وأنا معه ، فقال : يا مكحول ، بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر ، والله لو أعلم ذلك لكنت صاحبك من بين الناس .
فقال مكحول : لا والله ، أصلحك الله ، ما ذاك من شأني ولا قولي أو نحو ذلك .
قال ليث : وكان مكحول يعجبه كلام غيلان ، فكان إذا ذكره قال : كل كليلة يريد قل قليله ، وكانت فيه لكنة يعني مكحولا
كان مكحول قد ماشاه حتى اتهم بالقدر ثم تركه

١٥- قال عبد الرزاق في المصنف [٩٠٤٦]:
عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ قُلْتُ:
إِذَا طُفْتَ بَيْنَ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ؟ قُلْتُ: فَأَلْتَزَمَ بِالْبَيْتِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، ثُمَّ أَعُوذُ بِاللَّهِ .

١٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧٦٦]:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :
أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى كَوْرِ الْعِمَامَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ ؟
فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى بَصَرِي مِنْ بَرْدِ الْحَصَى.

١٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٤٧٤٨]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ فِي الصَّلاَة ، وَيَقُولُ : هُوَ مِنَ الْجَفَاءِ.

١٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٥٣١٩]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

أَنَّهُ انْطَلَقَ حَاجًّا ، فَقَدِمَ تَبُوكَ فِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَصَلَّى إِمَامُهُمْ رَكْعَتَيْنِ ، وَلَمْ يَخْطُبْ ، فَقَالَ مَكْحُولٌ : قَاتَلَ اللَّهُ هَذَا الَّذِي نَقَصَ صَلاَةَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَخْطُبْ ، وَإِنَّمَا قُصِّرَتْ صَلاَةُ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَةِ.

فيه الشدة على من خالف السنة

١٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٧٨٤٨]:

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزَيْدٍ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

أَنَّهُ كَانَ يُطَوِّلُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ.

١٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٨٩٣٠]:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِر بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي.

٢٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٩٣٢٢]:

حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ.

وصح ذلك عن عمر بن عبد العزيز وهذا يدل على أن أمر صيام الاثنين والخميس كان مشهوراً عندهم

٢١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١١٩٠٠]:

حدَّثنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْقُعُودَ عَلَى الْقُبُورِ أَوْ يُمْشي عَلَيْهَا.

٢٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٩٦٨٧]:

حَدَّثَنَا عِيسَى ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ :

مَنْ بَاتَ حَارِسًا حَرَسَ لَيْلَةً أَصْبَحَ وَقَدْ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ .

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ مَكْحُولٌ : بَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ.

٢٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٩٨١٥]:

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ :

لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ : يَغْفِرُ اللَّهُ ذَنْبَهُ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ الأَرْضَ مِنْ دَمِهِ , وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ , وَيُزَوَّجُ الْحُورَ الْعِينِ , وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ , وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ , وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ أَوْ فَزِعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ورد هذا مرفوعاً

٢٤- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٤٦٦٢]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ النَّفْخَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.
ورد هذا مرفوعاً

٢٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٥٣٥]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :
أَنَّهُ كَرِهَ الْخِضَابَ بِالْوَسْمَةِ وَقَالَ : خَضَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ.
الخضاب بالوسمة هو الخضاب بالسواد وفيه الاحتجاج بآثار الصديق

٢٦- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٥٩٥٥]:
حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، قَالَ :
كَانَ سَالِمٌ لاَ يَتَصَبَّحُ ، وَكَانَ يَقِيلُ.
[٢٥٩٥٦] حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مِثْلُهُ.
[٢٥٩٥٧] حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ مِثْلُهُ.
التصبح هو نومة الضحى وقد كرهها بعض الصحابة كالزبير وفعلتها أم سلمة

٢٧- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٦٣٩١]:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، قَالاَ :
يُسَلِّمُ الصَّغِيرِ على الْكَبِيرُ ، وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَيُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْقَلِيلُونَ عَلَى الْكَثِيرِينَ.

٢٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٢٧٢١٣]:
حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَن مَكْحُولٍ :
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ : يَخَافُ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْهُ الْوَسْوَاسَ.

٢٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٠٤٤٧]:
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ، عَن مَكْحُولٍ ، قَالَ :
مَنْ قَالَ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، وَلا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ , دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهَا الْفَقْرُ.

٣٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣١٠٧٨]:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكَلاعِيّ ، قَالَ :
أَخَذَ بِيَدِي مَكْحُولٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا وَهْبٍ ، لِيَعْظُمْ شَأْنُ الإِيمَانِ فِي نَفْسِكَ ، مَنْ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ ، وَمَنْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ.
هذا أثر عظيم

٣١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٣٢٤٢]:

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ :
أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُهْلَبَ الْخَيْلُ.

هلب الخيل هو قطع أذنابها وفي ذلك ضرر عليها إذ أنها تبعد الحشرات عن نفسها بذنبها

٣٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٨٣٦٣]:
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ :
مَا بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّة وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ إِلاَّ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ كَهَيْئَةِ الْعِقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

٣٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [١٥٢٧٧]:
حدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ :
التَّلْبِيَةُ شِعَارُ الْحَجِّ ، فَأَكْثِرُوا مِنَ التَّلْبِيَةِ عِنْدَ كُلِّ شَرَفٍ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ ، وَأَكْثِرُوا مِنَ التَّلْبِيَةِ وَأَظْهِرُوهَا.

٣٤- قال أبو نعيم في الحلية (٣/٣٦٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ:
مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِسُنَّةٍ مَاضِيَةٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ.

٣٥- قال أبو نعيم في الحلية (١٧٧/٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ الْمَوْصِلِيُّ، نا مُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِذَا لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ.

٣٦- قال أبو نعيم في الحلية (١٧٩/٥) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَضْرَمِيُّ قَالَا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُ هَذِهِ بَعْدُ، إِذَا هَابَ الْوَاعِظُ، وَأَنْكَرَ الْمَوْعُوظُ، فَعَلَيْكَ حِينَئِذٍ نَفْسَكَ لَا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتَ، يَا أَخِي الْآنَ نَعِظُ وَيُسْمَعُ مِنَّا.

٣٧- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٨٧٦]:
حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ:

﴿ وَتَزَوَّدُوا ﴾ قَالَ: الزَّادُ: الرَّفِيقُ الصَّالِحُ، يَعْنِي: فِي السَّفَرِ.

٣٨- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [٣١٥٠]:

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ:

فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ , قال: الْغُرْبَةُ وَالْغُلْمَةُ .

الغلمة هي الشهوة الشديدة

٣٩- قال ابن أبي حاتم في تفسيره [١٣١٦٢]:

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، قال :

كنت يوما جالسا قريبا من مكحول ، فأتاني بعض إخواني فسألني عن المحدود : هل تقبل شهادته إذا تاب توبة يعرف المسلمون توبته ؟ فقلت : لا ، قال : فكأنه استخف بذلك لحداثتي ، فقال لغيلان وهو إلى جانب مكحول : يا غيلان كيف تقول ؟ وسأله عن ذلك ، فقال غيلان : تقبل شهادته .

قال عبد الرحمن : فقلت لمكحول : يا أبا عبد الله ألا تسمع ما يقول غيلان ؟

فقال مكحول : لا تقبل شهادته . فقال غيلان : قال الله عز وجل : ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك ﴾ فقال مكحول : ويلك يا غيلان ، ما أراك تموت إلا مفتونا .

قال الله : ﴿ ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ﴾ .

قال ابن جابر : وغيلان هذا الذي صلبه هشام

٤٠- قال ابن أبي حاتم في تفسيره :

حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ، قَالَ:

لَمَّا وَهَبَ اللَّهُ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، مَا أَحْسَنَ؟ قَالَ: سَكِينَةُ اللَّهِ وَإِيْمَانٌ

قَالَ: فَمَا أَقْبَحَ؟ قَالَ: كُفْرٌ بَعْدَ إِيْمَانٍ.

قَالَ: فَمَا أَحْلَى؟ قَالَ: رَوْحُ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ، قَالَ: فَمَا أَبْرَدَ؟

قَالَ: عَفْوُ اللَّهِ عَنِ النَّاسِ، وَعَفْوُ النَّاسِ بَعْضِهُمْ عَنْ بَعْضٍ، قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ: فَأَنْتَ نَبِيٌّ .

٤١- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٧٠) : حدثنا هشام قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

كنت أدخل أنا ومكحول المسجد وقد صلى الناس فيؤذن مكحول ويقيم ويتقدم فيصلي بهم، وكنت أجيء مع سليمان بن موسى وقد صلوا فيؤذن ويقيم فأتقدم فأصلي بعقال وكان أسن منه.

٤٢- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٢٠) : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول قال:

إذا رأيت راية هاشمية فلا تعرض لها فإن دولتها طويلة.

كذا كانت دولة بني العباس طالت كثيراً ولم يدركها مكحول ، ولكن يبدو أنه كان عنده أخبار في المسألة

٤٣- قال يعقوب في المعرفة (١/ ١٣٨) : حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن الغاز قال:

نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين ذهب، فسرنا كثيراً حتى رأيناه فقلت: أين ذهبت ؟

فقال: أتيت قبر عمر ابن عبد العزيز - وهو على خمسة أميال من المنزل - فدعوت له.

ثم قال: لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أخوف لله من عمر، ولو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أزهد في الدنيا من عمر.

٤٤- قال يعقوب في المعرفة (١/١٥٣) : حدثنا هشام قال:

وسمعت مروان بن محمد يحدث عن سعيد: أن مكحولاً أفقه من الزهري.

وسمعته يقول: كان مكحول أفقه أهل الشام.

٤٥- قال يعقوب في المعرفة (١/٢٦٤) : حدثنا سعيد بن أسد قال: ثنا ضمرة عن برا قال: قال مكحول:

ما علمت بعد أن سئلت أكثر مما علمت قبل أن أُسأل.

برا هو رجاء بن أبي سلمة لم يتمكن المحقق من قراءته جيداً والتصحيح من تاريخ دمشق

٤٦- قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٣٠) : حدثنا محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال مكحول:

ما زلت مستقلاً بمن بغاني حتى أعانهم علي رجاء بن حيوة، وذاك أنه رجل أهل الشام في أنفسهم.

كان - رحمه الله - قد جالس بعض القدرية فأنكر عليه رجاء , ونزع عن ذلك

٤٧- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٢٦٧) : حدثني سعيد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء قال: كان مكحول يقول:

ربما أردت أن أدعو على ربيعة بن يزيد - وكان ممن شهد عليه - فاذكر تهجيره إلى المسجد فأكف عنه.

الله أكبر

٤٨- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/٢٦٧) : حدثني عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثنا أبو مسهر حدثني سعيد قال:

لم يكن عندنا أحسن سمتاً في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد.

وهذا آخر ما وقفت عليه من آثار مكحول نفعني الله والقراء بها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز الذي اتفق الناس أو كادوا أنه لم يرَ في الخلفاء أعدل منه بعد الصحابة

وقد وقعت البشارة به فيما يبدو من النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٢٥]:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , عَنِ الْمَاجِشُونِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ :

إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِي حَتَّى يَلِيَ هَذِهِ الأُمَّةَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ يَسِيرُ فِيهَا بِسِيرَةِ عُمَرَ . بِوَجْهِهِ شَامَةٌ . قَالَ فَكُنَّا نَقُولُ هُوَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ , وَكَانَتْ بِوَجْهِهِ شَامَةٌ

قَالَ : حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وهذا خبر صحيح عن ابن عمر ، ومن أين يعلم الصحابة هذا إلا بتوقيف

والآن مع آثاره

١- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٢٧١]:

حدثني أبو عمر المقري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، أنه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأسا

٢- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٢٧٢]:

وبه عن إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مهاجر :

أن عمر بن عبد العزيز : أتي بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه ، فقام رجل ، فنادى بأعلى صوته : اتق الله يا أمير المؤمنين ، أنا بالله ثم بك . قال عمر : ما شأنها ؟

قال : بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشر ألف دينار .

قال : عمر : ويحك أكرهوك ؟ قال : لا . قال : أخافوك ؟ . قال : لا . قال : فغصبوك ؟ . قال : لا . قال عمر : لا حق لك . وأنا وددت أني أبيع شيئا ولا أبتاعه إلا لطحت صاحبه .

٣- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٣٨٦]:

حدثنا محمد بن أبي سمينة ، حدثنا محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال :

دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده ، فقال لأخته فاطمة : إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح باريا ، فلو غيرتم ثيابه ، فسكتت عنه ، ثم أعاد عليها .

فقالت : والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره .

الله أكبر ملك ملكاً لا تغيب عنه الشمس وليس له إلا ثوب واحد !

٤- قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال [٣٩٦]:

حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ابن بهدلة ، قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز فإذا ثيابه غسيلة ، فقومت كل شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها . قال رجل يكلمه فرفع صوته .

فقال عمر : مه ترفع صوتك ؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يسمع صاحبه .

قال أبو بكر : كانوا يكرهون رفع الصوت

أبو بكر بن عياش يحتمل في المقطوع ولا شك

٥- قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية [٥٠]:

حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا فضيل ، عن السري بن يحيى ، أن عمر بن عبد العزيز ، خطب فحمد الله ثم خنقته العبرة .

ثم قال : يا أيها الناس أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم والله إن عبدا ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت

كما يقال : لمعرق في الكرم ، أي له عرق في ذلك لا محالة

٦- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [٨٢]:

وحدثني ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن مزاحم بن زفر ، أنه أخبره قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني من على قضاياكم ؟ قلت : القاسم بن عبد الرحمن ، قال : كيف علمه ؟ قلت : عالم فيما فهم . قال : فمن أعلم أهل الكوفة ؟ قلت : أتقاهم

٧- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [٢١٤]:

حدثنا أحمد بن جميل ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال أخبرنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، قال : أبي :

يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد [إلا أن] لا تجد محملا

عنعنة ابن جريج تحتمل في هذا فالخبر مقطوع

٨- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [٤١١]:

حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثني عبد الله بن نمير ، عن طلحة بن يحيي ، قال :

كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل ، فقال : أبقاك الله ما كان البقاء خيرا لك .

فقال عمر : فرغ من ذاك ولكن قل : أحياك الله حياة طيبة وتوفاك مع الأبرار

٩- قال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه [١٠]:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيي بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز :

ما لي في الأمور هوى سوى مواقع قضى الله عز وجل فيها .

١٠- قال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه [٤٦]:

حدثنا أبو سعيد المديني ، قال : حدثني إسحاق بن محمد الفروي ، قال : حدثنا مالك ، عن يحيي بن سعيد ، أن عمر بن عبد العزيز ، كان يقول :

لقد تركتني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها إرب إلا في مواقع قدر الله قال : وكان كثيرا مما يدعو بها اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته .

أبو سعيد اسمه عبد الله بن شبيب له ترجمة في تاريخ بغداد وقد روى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة

١١- قال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه [٤٨]:
حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن سليمان الخواص ، قال:
مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز فكان الرجل حسن العزاء فقال رجل من القوم : هذا والله الرضا فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر .
قال سليمان : الصبر دون الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأي ذلك كان والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر .
سليمان الخواص من كبار العباد ، ومحمد بن كثير المصيصي يحتمل في المقطوع

١٢- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [٣١]:
حدثني محمد ، قال : حدثني إسحاق بن منصور ، عن أبي الجودي ، قال :
قال لي عمر بن عبد العزيز : يا أبا الجودي اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله .

١٣- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [٩٣]:
حدثني محمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن الشماس ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الحميد بن حبيب ، عن مقاتل بن حيان ، قال :

صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ : ﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾ فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها ، يعني : من البكاء .

١٤- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [١٠٦]:
حدثني محمد ، قال : حدثنا بدل بن المحبر ، قال : حدثنا جسر أبو جعفر ، قال :
رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يصعد المنبر ، وإن لحيته لتقطر دموعا . ثم رأيته بعد أن نزل وإنه لعلى نحو من حاله التي صعد عليها من البكاء .
جسر ضعيف ولكنه هنا يروي شيئاً رآه

١٥- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [١١٥]:
حدثني محمد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال :
دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهتم ، فلم يزل يعظه وعمر يبكي ، حتى سقط مغشيا عليه
لم يكن أحد من الصحابة يغشى عليه من البكاء ، وقد وقع ذلك لبعض السلف غلبة عليه لا تصنعاً وحال الصحابة أكمل

١٦- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [٢٩٩]:

حدثني أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا موسى بن أيوب ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فإني أذكرك بليلة تمخض بالساعة ، فصباحها القيامة ، يا لها من ليلة ويا له من صباح كان على الكافرين عسيرا .

١٧- قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء [٤٢١]:

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، قال : حدثني الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال :

قرأ عمر بن عبد العزيز ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ ، فبكى ، ثم قال : ﴿ حتى زرتم المقابر ﴾ : ما أرى المقابر إلا زيارة ، ولا بد لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة ، أو إلى النار

١٨- قال ابن أبي الدنيا في الشكر [٦٦]:

قال داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، قال :

ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال : اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمتك كفرا ، أو أكفرها بعد معرفتها ، أو أنساها فلا أثني بها .

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز روى عنه شعبة وهذا يقوي شأنه ، وهو يروي عن أبيه قوله وهذا لا يدفعه إلا متعنت

١٩- قال ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه [٩١] :
حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال :
تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية : وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا
فقال عمر : جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا
علي بن زيد ضعيف في المرفوع ولكن هذا مقطوع يرويه عن شيخه مباشرة فهذا يحتمل

٢٠- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٩٦]:
حدثني حمزة ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن رجاء أبي المقدام ، عن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال :
قال عمر بن عبد العزيز : إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة .
نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز لم يعدله أحد غير أن اختيار عمر بن عبد العزيز له من كتابه عندي تعديل

٢١- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [١٦٠]:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحي بن سعيد ، قال :
قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله :
من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل .

٢٢- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٣٩٥]:
حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله :
اتقوا الله ، وإياي والمزاحة ، فإنها تورث الضغينة وتجر القبيحة ، تحدثوا بالقرآن ، وتجالسوا به ، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال .
إن كان عبد العزيز سمعه من عمر فهو ثابت

٢٣- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٤٢١]:
حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي ، حدثنا يحي بن سليم ، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال :
كنا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فقال رجل لرجل : تحت إبطك .
فقال عمر رضي الله عنه : وما على أحدكم أن يتكلم بأجمل ما يقدر عليه .
قالوا : وما ذاك ؟ قال : لو قال : تحت يدك كان أجمل .
أمية عدله أبو حاتم حيث قال (ما بحديثه بأس)

٢٤- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٥٨٦]:

حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال :

دخل رجل على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، فجعل يشكو إليه رجلا ظلمه ، ويقع فيه .

فقال له عمر رضي الله عنه : إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد انتقصتها .

٢٥- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٢٣]:

أخبرنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : أخبرنا سفيان ، قال : أخبرنا جعفر بن برقان ، قال :

كتب إلينا عمر بن عبد العزيز : أما بعد ، فإن هذا الرجف شيء يعاقب الله تعالى به العباد ، وقد كتبت إلى الأمصار أن يخرجوا يوم كذا من شهر كذا ، فمن كان عنده شيء فليصدق .

قال الله عز وجل : قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى .

وقولوا كما قال أبوكم آدم : ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

وقولوا كما قال نوح عليه السلام : وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.

وقولوا كما قال يونس عليه السلام : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

٢٦- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٥٥]:

حدثني هارون بن عبد الله ، قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه أخبره ، أنه ، سمع عمر بن عبد العزيز ، يقول :

كان يقول : إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم .

٢٧- قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٢٧٦]:

حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن موسى بن أعين ، قال :

كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكانت الوحوش والذئاب ترعى في موضع واحد ، فبينا نحن ذات ليلة ، إذ عرض الذئب لشاة ، فقلنا : ما نرى الرجل الصالح إلا هلك .

قال حماد : فحدثني هو أو غيره ، أنهم حسبوا فوجدوه هلك تلك الليلة .

الله أكبر هذه كرامة عظيمة لعمر بن عبد العزيز حيث صار الأمر في زمنه كما بشر به في زمن المسيح بعد مقتل الدجال ترعى الوحوش والغنم معاً

وقد ورد مثل هذا الخبر من طريق أخرى

قال ابن أبي الدنيا في العقوبات [٢٧٧]:

حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا سيار ، قال : حدثنا جعفر ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، قال :

لما ولي عمر بن عبد العزيز ، قالت رعاء الشاء في رءوس الجبال : من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس ؟ فقيل : وما علمكم ؟

قالوا : إنه إذا قام خليفة صالح كفت الأسد والذئاب عن شاء .

٢٨- قال ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة [٨٥]:

حدثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن عمرو ، قال : قال عنبسة بن سعيد : دخلت على عمر بن عبد العزيز أودعه ، فلما ودعته وانصرفت ، نادى : يا عنبسة مرتين .

فأقبلت عليه ، فقال : أكثر من ذكر الموت ، فإنك لا تكون في واسع من الأمر إلا ضيقه عليك ، ولا تكون في ضيق من الأمر إلا وسعه عليك .

٢٩- قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [٨٤]:

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، وغير واحد قالوا : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت المغيرة بن حكيم قال :

قالت لي فاطمة بنت عبد الملك - امرأة عمر بن عبد العزيز - :

كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول : اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار .

فلما كان اليوم الذي قبض فيه ، خرجت من عنده ، فجلست في بيت آخر ، بيني وبينه باب ، وهو في قبة له ، فسمعته يقول : ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ﴾ . ثم هدأ . فجعلت لا أسمع له حركة ولا كلاما . فقلت لوصيف كان يخدمه : ويلك انظر أمير المؤمنين أنائم هو ؟ فلما دخل عليه صاح فوثبت ، فدخلت ، فإذا هو ميت ، قد استقبل القبلة ، وأغمض نفسه ، ووضع إحدى يديه على فيه ، والأخرى على عينيه .

اللهم أحسن خاتمتنا

٣٠- قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين [١١٣]:

حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر قال :

كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج ، فنفس عليه بكلمة قالها : اللهم اغفر لي ، فإنهم زعموا أنك لا تفعل .

٣١- قال ابن أبي الدنيا في المنامات [١٢١]:

نا خالد بن خداش ، نا حماد بن زيد ، عن أبي هاشم ، صاحب الرمان :

أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة قال : فأين عمر بن عبد العزيز .

٣٢- قال ابن أبي الدنيا في المنامات [١٢٢]:

نا خالد بن خداش ، نا حماد ، عن أبي هاشم :

أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن شماله فأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك : يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر ، وعمر.

فاستحلفه عمر بالله : أرأيت هذه الرؤيا فحلف ، فبكى عمر .

٣٣- قال ابن أبي الدنيا في المنامات [٢٨٩]:

ثني الحسن بن عبد العزيز ، ثني أبو حفص ، نا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي رقية ، قال :

جاء رجل من بني سنان فقال : إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة فاستأذن لي عليه ، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته ، فقال : اللهم ارزقني منه النصيحة ، فأدخلته عليه فقال : يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب وإن شئت كلمتك .

قال : هات الكتاب ثم أذن فخرج ، فقال لي بعد : أتعرف الرجل ؟ قلت : لا ، فقال : ما أراك جئتني إلا بشيطان أطلبه ، قال : فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه .

فقلت : كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين ، هو يدعوك ، فأدخلته عليه ، فأخرج ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته ، فقلت : أخبرني ما كان في

الكتاب ، قال أمير المؤمنين يستكتمني : وأنا أخبرك قال : فلم أزل ألح عليه حتى أخبرني ، قال : إني كنت صاحب صلاة بليل فصليت ما قدر لي ثم نمت ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف صاحبكم هذا أو أغيركم هذا ، فقلت : يا رسول الله ما ولينا خليفة لله مثله ، قال : إنه ليس في خلفاء الله ، ولكنه أمير المؤمنين ، فهل أنت مبلغه عني ثلاثا إن فعلهن فقد ضبط ، وإلا فقد ضيع ولم يصنع شيئا : أصحاب القبالات يأكلون الربا ، والعرفاء يأخذون أموال اليتامى ، وأصحاب المكوس يظلمون الناس .

قال ابن أبي رقبة : فما أمسيت من يومي حتى أنفذ فيهم عمر الكتب .

ليث بن أبي رقية تقدم الكلام عليه

٣٤- قال ابن أبي الدنيا في الورع [٦]:

حدثنا المثنى بن معاذ ، عن معاذ العنبري قال : أخبرنا معتمر بن سليمان ، عن علي بن زيد قال : خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال : أرى أفضل العبادة اجتناب المحارم ، وأداء الفرائض .

علي بن زيد يحتمل في هذا

٣٥- قال ابن أبي الدنيا في القبور [١٨١]:

حدثني محمد حدثني داود بن مهران حدثني شعيب بن أبي حمزة قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام أما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل وكم للدود في جوفه من طريق مخترق وإني أحذركم ونفسي أيها الناس العرض.

٣٦- قال ابن أبي الدنيا في العيال [٤١]:

حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا نعيم بن ميسرة عن عبد العزيز بن عمر قال :

كان عمر بن عبد العزيز له ابن من امرأة من الحارث بن كعب وكان يحبه وينام معه قال فتعرضت له ذات ليلة فقال أعبد العزيز

قلت نعم

قال بني ما جاء بك ادخل فدخلت فجلست عند شاكوتيه فصلى عمر فانتفض كأنه قصبة من لدن ظفره إلى شعره فظننت أنه من نائبة ثم ركع فأتاني فقال مالك ؟

فقلت إنه ليس أحد أعلم بولد الرجل منه وإنك تصنع بابن الحارثية ما لم تصنع بنا فلست آمن أن يقال هذا من شيء يراه عنده ولا يراه عندهم

فقال الله أعلمك هذا أحد

قلت لا

قال فأعاد علي فأعدت

فقال إرجع إلى مبيتك فرجعت وكنت أبيت أنا وإبراهيم وعبد الله وعاصم جميعا فإذا نحن بفراش يحمل ثم تبعه ابن الحارثية

قلت ما شأنك قال شأني ما صنعت بي

قال نعيم : كأنه خشي أن يكون جورا

قال عبد العزيز : وكان عمر بن عبد العزيز فاه ما شاء الله

٣٧- قال ابن سعد في الطبقات [٢٧٥٢]:

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنِ انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ ، أَوْ حَدِيثِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاكْتُبْهُ ، فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ ، وَذَهَابَ أَهْلِهِ.

٣٨- قال ابن سعد في الطبقات [٦٣٤٦]:

أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدٍ : مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟

فَقَالَ : قَالَ الْعَلاَءُ بْنُ الْحَضْرَمِيّ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم قَالَ : ثَلاَثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ.

أوردته من أجل بيان حرصه على طلب العلم

٣٩- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٣٠]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ , عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ذَهَبَ بِهِ الْكَلاَمُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ , ثُمَّ رَجَعَ , فَقَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

٤٠- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٣١]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَمْشِي إِلَى الْعِيدِ.

عبد الحكيم يمشى في هذا إذ أنه صويلح ، وفيه أنه مع كان له من الثراء والملك كان يحرص إلى المشي إلى مصلى العيد عملاً بالسنة

٤١- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٣٣]:

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِقَاضِيهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : مَا وَجَدْتُ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَلَذُّ عِنْدِي مِنْ حَقٍّ وَافَقَ هَوًى.

٤٢- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٣٤]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

٤٣- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٣٨]:

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ قَالَ :

سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَكَرْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ , فَأَكْثَرَتِ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ .

وَقَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ , فَأَخْرَجَ عَنِّي كُلَّ خَصِيٍّ وَحَرَسِيٍّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ , ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَةَ عَلِيٍّ , وَاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ بَيْتٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ , وَلأَنْتُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

٤٤- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٦٢]:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كَلامٍ لَهُ فَلَوْ كَانَ كُلُّ بِدْعَةٍ يُمِيتُهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ , وَكُلُّ سُنَّةٍ يُنْعِشُهَا اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ بِبِضْعَةٍ مِنْ لَحْمِي حَتَّى يَأْتِيَ آخِرُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي كَانَ فِي اللهِ يَسِيرًا.

الله أكبر هذا من أبلغ الكلام في الثبات على السنة

٤٥- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٦٣]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَامَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ , ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : لاَ طَاعَةَ لَنَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

٤٦- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٦٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ :

إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ , الْحَقُوا بِبِلاَدِكُمْ فَإِنِّي أُذَكِّرُكُمْ فِي بِلاَدِكُمْ , وَأَنْسَاكُمْ عِنْدِي أَلاَ وَإِنِّي قَدِ اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ رِجَالاً لاَ أَقُولُ هُمْ خِيَارُكُمْ وَلَكِنَّهُمْ خَيْرٌ مِمَّنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ .

فَمَنْ ظَلَمَهُ عَامِلُهُ بِمَظْلَمَةٍ فَلاَ إِذْنَ لَهُ عَلَيَّ , وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتُ هَذَا الْمَالَ نَفْسِي وَأَهْلِي , ثُمَّ بَخِلْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ إِنِّي إِذًا لَضَنِينٌ , وَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ أُنْعِشَ سُنَّةً أَوْ أَسِيرَ بِحَقٍّ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعِيشَ فُوَاقًا.

٤٧- قال ابن سعد في الطبقات [٧٤٦٦]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ :

أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كِتَابٌ مِنْ بَعْضِ بَنِي مَرْوَانَ , فَأَغْضَبَهُ فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا , ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ فِي بَنِي مَرْوَانَ ذَبْحًا وَايْمُ اللهِ , لَئِنْ كَانَ ذَاكَ الذَّبْحُ عَلَى يَدَيَّ

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ كَفُّوَا , وَكَانُوا يَعْلَمُونَ صَرَامَتَهُ وَأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ مَضَى فِيهِ.

٤٨- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦١٩]:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَلَّمَا يَدَعُ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ بِالْغَدَاةِ وَلاَ يُطِيلُ.

٤٩- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٢٢]:

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ , سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَكِيمٍ قَالَ :

قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ امْرَأَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : يَا مُغِيرَةُ , إِنِّي قَدْ أُرَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ صَلاَةً وَصَوْمًا مِنْ عُمَرَ , فَأَمَّا أَنْ أَكُونَ رَأَيْتُ رَجُلاً أَشَدَّ فَرَقًا مِنْ رَبِّهِ مِنْ عُمَرَ , فَإِنِّي لَمْ أَرَهْ . كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي مَسْجِدِهِ فَيَدْعُو وَيَبْكِي حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنُهُ , ثُمَّ يَنْتَبِهُ فَيَدْعُو , وَيَبْكِي حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنُهُ فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ.

٥٠- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٢٥]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ , عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُعَلِّمَ الْعُلَمَاءِ.

٥١- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٢٦]:
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ قَالَ :
كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْمُرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ قَبْلَ أَنْ يُوتِرَ , فَإِذَا أَوْتَرَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا.

٥٢- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٢٧]:
أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رِيَاحُ بْنُ عَبِيدَةَ قَالَ :
أُخْرِجَ مِسْكٌ مِنَ الْخَزَائِنِ , فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ أَمْسَكَ بِأَنْفِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهُ .
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ضَرَّكَ أَنْ وَجَدْتَ رِيحَهُ ؟
فَقَالَ عُمَرُ : وَهَلْ يُبْتَغَى مِنْ هَذَا إِلاَّ رِيحُهُ ؟
هذا ورع عمري ورثه عن جده ابن الخطاب ذرية بعضها من بعض

٥٣- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٣٣]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَجَاءٌ أَبُو الْمِقْدَامِ , عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَهُ عَلَى الصَّائِفَةِ , فَقَالَ لَهُ : يَا عَمْرُو , لاَ تَكُنْ أَوَّلَ النَّاسِ فَتُقْتَلَ فَيَنْهَزِمَ أَصْحَابُكَ , وَلاَ تَكُنْ آخِرَهُمْ فَتُثَبِّطَهُمْ وَتُجَبِّنُهُمْ , وَلَكِنْ كُنْ وَسَطَهُمْ حَيْثُ يَرَوْنَ مَكَانَكَ , وَيَسْمَعُونَ كَلاَمَكَ , وَفَادِ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرِقَّائِهِمْ وَأَهْلِ ذِمَّتِهِمْ.

٥٤- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٣٤]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ قَالَ :

كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لاَ يَبْسُطُ وَسَائِدَ الْعَامَّةِ لِلْخَاصَّةِ وَلاَ يُسْرِجُ سِرَاجَ الْعَامَّةِ لِلْخَاصَّةِ ، وَكَانَ لاَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْخَاصَّةِ , فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ إِذَا أَمْسَكْتَ بِيَدِكَ أَمْسَكَ النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ .

فَأَمَرَ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ أَوْ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ , فَأُلْقِيَتْ فِي الطَّعَامِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ.

٥٥- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٣٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ :

كَتَبَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ رَجُلٌ يَسِبُّكَ , وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادٌ يَشْتُمُكَ , فَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ فَحَبَسْتُهُ , وَكَتَبْتُ إِلَيْكَ لأَسْتَطْلِعَ فِي ذَلِكَ رَأْيَكَ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قَتَلْتَهُ لأَقَدْتَكَ بِهِ ؛ إِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ أَحَدٌ بِسَبِّ أَحَدٍ إِلاَّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم , فَاسْبُبْهُ إِنْ شِئْتَ أَوْ خَلِّ سَبِيلَهُ.

٥٦- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٣٦]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ قَالَ :

قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي وَفْدِ أَهْلِ الْكُوفَةِ , فَيَسْأَلُنَا عَنْ بَلَدِنَا وَأَمِيرِنَا وَقَاضِينَا .

ثُمَّ قَالَ : خَمْسٌ إِنْ أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خَصْلَةً كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ : أَنْ يَكُونَ فَهِيمًا , وَأَنْ يَكُونَ حَلِيمًا , وَأَنْ يَكُونَ عَفِيفًا , وَأَنْ يَكُونَ صَلِيبًا , وَأَنْ يَكُونَ عَالِمًا , يَسْأَلُ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ.

٥٧- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٣٧]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

لاَ يَنْبَغِي لِلْقَاضِي أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : عَفِيفٌ , حَلِيمٌ , عَالِمٌ بِمَا كَانَ قَبْلَهُ , يَسْتَشِيرُ ذَوِي الرَّأْيِ , لاَ يُبَالِي مَلاَمَةَ النَّاسِ.

٥٨- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٤٧]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو :

أَنَّ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الْخُلَفَاءَ قَبْلَكَ كَانُوا يَعْطُونَنَا عَطَايَا , وَإِنِّي أَرَاكَ قَدْ ظَلَفْتَ هَذَا الْمَالَ عَنْ نَفْسِكِ وَأَهْلِكَ , وَإِنَّ لَنَا عِيَالاَتٍ ، فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى ضِيَاعِنَا وَإِخَاذَاتِنَا , فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ .

فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ عُمَرُ , فَقَالَ : يَا عَنْبَسَةُ , أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ , فَإِنَّكَ لاَ تَكُونُ فِي ضَيِّقٍ مِنْ أَمْرِكَ وَمَعِيشَتِكَ فَتَذْكُرُ الْمَوْتَ إِلاَّ اتَّسَعَ ذَلِكَ عَلَيْكَ , وَلاَ تَكُونُ فِي سُرُورٍ مِنْ أَمْرِكَ وَغِبْطَةٍ فَتَذْكُرُ الْمَوْتَ إِلاَّ ضُيِّقَ ذَلِكَ عَلَيْكَ.

٥٩- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٥٩]:

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى صَاحِبِ بَيْتِ الضَّرْبِ بِدِمَشْقَ : إِنَّ مَنْ أَتَاكَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِدِينَارٍ نَاقِصٍ فَأَبْدِلْهُ لَهُ بِوَازِنٍ.

٦٠- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٦١]:

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ , عَنِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ : كُلُّ وَاعِظٍ قِبْلَةٌ.

لعله أراد أنه ينبغي الاستماع إليه وهو في ذلك في عبادة ، ولا شك أنه يعني الوعاظ على السنة

٦١- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٦٣]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الأَوْزَاعِيُّ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ :

لَوْ كُنْتُ أُؤَدِّبُ النَّاسَ عَلَى شَيْءٍ أَضْرِبُهُمْ عَلَيْهِ لَضَرَبْتُهُمْ عَلَى الْقِيَامِ أَوَّلَ مَا يَأْخُذُ الْمُؤَذِّنُ فِي الإِقَامَةِ لِيَعْدِلَ الرَّجُلَ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَمِنْ عَنْ يَسَارِهِ.

محمد بن مصعب يحتمل في هذا

٦٢- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٦٤]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ قَالَ :

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : وَلاَ تَرْكَبَنَّ دَابَّةً فِي الْغَزْوِ إِلاَّ أَضْعَفَ دَابَّةٍ تُصِيبُهَا فِي الْجَيْشِ سَيْرًا.

٦٣- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٦٦]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ :

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ : أَمَّا بَعْدُ , فَخَلِّ بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ وَبَيْنَ بَيْعِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ ؛ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَبِيعُونَ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ وَالْجِزْيَةَ الرَّاتِبَةَ.

٦٤- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٦٧]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ :

دَخَلَ عَامَلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ فَقَالَ : كَمْ جَمَعْتَ مِنَ الصَّدَقَةِ ؟ فَقَالَ : كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَكَمْ جَمَعَ الَّذِي كَانَ قَبْلَكَ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا , فَسَمَّى شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ عُمَرُ : مِنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , إِنَّهُ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْفَرَسِ دِينَارٌ , وَمِنَ الْخَادِمِ دِينَارٌ , وَمِنَ الْفَدَّانِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ , وَإِنَّكَ طَرَحْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ .

قَالَ : لاَ , وَاللَّهِ مَا أَلْقَيْتُهُ , وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْقَاهُ.

٦٥- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٧٠]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ فُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ ، قَالَ :

اشْتَهَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّفَّاحَ , فَبَعَثَ إِلَى بَيْتِهِ , فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَشْتَرُونَ لَهُ بِهِ , فَرَكِبَ , وَرَكِبْنَا مَعَهُ , فَمَرَّ بِدَيْرٍ , فَتَلَقَّاهُ غِلْمَانٌ لِلدَّيْرَانِيِّينَ مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ فِيهَا تُفَّاحٌ , فَوَقَفَ عَلَى طَبَقٍ مِنْهَا .

فَتَنَاوَلَ تُفَّاحَةً فَشَمَّهَا , ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى الطَّبَقِ .

ثُمَّ قَالَ : ادْخُلُوا دَيْرَكُمْ . لاَ أَعْلَمُكُمْ بُعِثْتُمْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي بِشَيْءٍ .

قَالَ : فَحَرَّكْتُ بَغْلَتِي , فَلَحِقْتُهُ , فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , اشْتَهَيْتَ التُّفَّاحَ فَلَمْ يَجِدُوهُ لَكَ , فَأُهْدِيَ لَكَ فَرَدَدْتَهُ قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ .

فَقُلْتُ : أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقْبَلُونَ الْهَدِيَّةَ ؟

قَالَ : إِنَّهَا لأُولَئِكَ هَدِيَّةٌ وَهِيَ لِلْعُمَّالِ بَعْدَهُمْ رِشْوَةٌ.

٦٦- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٧١]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ فُرَاتِ بْنِ سلمان ، قَالَ :

كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُتُبِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ , فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ , فَأَخَذَ مِنْهَا قِرْطَاسًا قَدْرَ شِبْرٍ أَوْ أَرْبَعِ أَصَابِعَ بَقِيَ , فَكَتَبَ فِيهِ حَاجَةً لَهُ , فَقُلْتُ : غَفَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ , فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ تَعَالَ وَجِئْ بِكُتُبِكَ , فَجِئْتُهُ بِهَا , فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ .

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ : مَا نَالَ لَنَا أَنْ نَنْظُرَ فِي كُتُبِكَ بَعْدُ . قُلْتُ : لاَ إِنَّمَا نَظَرْتَ فِيهَا أَمْسِ .

قَالَ : خُذْهَا حَتَّى أَبْعَثَ إِلَيْكَ , فَلَمَّا فُتِحَتْ كُتُبِي وَجَدْتُ فِيهَا قِرْطَاسًا قَدْرَ قِرْطَاسِي الَّذِي أَخَذَ.

٦٧- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٧٧]:

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الأَصَمّ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ , فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَيُّوبُ ، وَكَانَ عَلَى جِسْرِ مَنْبِجٍ يَحْمِلُ مَالاً مِمَّا يُؤْخَذُ عَلَى الْجِسْرِ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : هَذَا رَجُلٌ مُتْرَفٌ يَحْمِلُ مَالَ سُوءٍ , فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَ النَّاسِ مِنَ الْجُسُورِ وَالْمَعَابِرِ.

يبدو أن هذه كانت ضرائب

٦٨- قال ابن سعد في الطبقات [٧٦٩٤]:

أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ , عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ :

كَانَ مُؤَذِّنٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا أَذَّنَ رُعِدَ , فَسَمِعَ جَارِيَةً لَهُ تَقُولُ : قَدْ أَذَّنَ الرَّاعِبِي .

فَبَعَثَ إِلَيْهِ : أَذِّنْ أَذَانًا سَمْحًا , وَلاَ تَغُنَّهُ وَإِلاَّ فَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ.

قبيصة يحتمل في هذا

٦٩- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٠٣]:

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَوْلاَ أَنْ أُنْعِشَ سُنَّةً , أَوْ أَسِيرَ بِحَقٍّ , مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَعِيشَ فُوَاقًا.

٧٠- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٠٨]:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
تَلاَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ .
فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سُهَيْلٍ , مَا تَرَكَتْ هَذِهِ الآيَةُ لِلْقَدَرِيَّةِ حُجَّةً . الرَّأْيُ فِيهِمْ مَا هُوَ ؟
قَالَ : قُلْتُ : أَنْ يُسْتَتَابُوا , فَإِنْ تَابُوا وَإِلاَّ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ . قَالَ : ذَاكَ الرَّأْيُ , ذَاكَ الرَّأْيُ.

٧١- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٠٩]:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ المكِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا :
سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ , وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ :
مَا رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ضَرَبَ أَحَدًا فِي خِلاَفَتِهِ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَنَاوَلَ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَضَرَبَهُ ثَلاَثَةَ أَسْوَاطٍ.
وأما اليوم فالذي يتناول معاوية ينبغي أن يعزر تعزيراً بليغاً ، للتجرؤ على هذا بشكل مخيف

٧٢- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧١٢]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ : لاَ تَبْلُغْ فِي الْعُقُوبَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ سَوْطًا إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ.

السنة في ذلك ألا تزيد على عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله عز وجل ، ولعل عمر بن عبد العزيز قد بلغه خبر آخر في المسألة فقال به ، و شيخ ابن سعد لعل الصواب في اسمه (محمد بن معن)

ثم وجدت أثراً لعله هو الذي اعتمده :

قال ابن حزم في المحلى بعد ذكر هذا القول :

وَأَمَّا مَنْ قَالَ ثَلَاثُونَ سَوْطًا فَلِمَا رُوِّينَاهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَامِعٍ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ فَكَتَبَ إلَيْهَا يَخْرُجُ عَلَيْهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِأَنْ يُجْلَدَ ثَلَاثِينَ جَلْدَةً.

٧٣- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧١٣]:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ , عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَمَرَ أَنْ لاَ يُسَخَّنَ مَاؤُهُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَغْتَسِلُ بِهِ فِي مَطْبَخِ الْعَامَّةِ.

٧٤- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧١٩]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ , عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَكْحُولٍ : إِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ فِي الْقَدَرِ مَا يَقُولُ هَؤُلاَءِ يَعْنِي غَيْلاَنَ وَأَصْحَابَهُ.

الحارث ومطر يحتملان في المقطوع

٧٥- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٣٧]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ :

أَوَّلُ مَالٍ قَسَمَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَالٍ بَعَثَ بِهِ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ , فَأَعْطَى الْمَرْأَةَ مِنَّا مِثْلَ مَا يُعْطَى الرَّجُلُ , وَأَعْطَى الصَّبِيَّ مِثْلَ مَا تُعْطَى الْمَرْأَةُ .

قَالَ : فَأَصَابَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ثَلاَثَةُ آلاَفِ دِينَارٍ .

وَكَتَبَ لَنَا : إِنِّي إِنْ بَقِيتُ لَكُمْ أَعْطَيْتُكُمْ جَمِيعَ حُقُوقِكُمْ.

٧٦- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٣٩]:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ , عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ :

أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ , فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ قُتِلَ جَدِّي يَوْمَ بَدْرٍ , وَقُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلَ يَذْكُرُ مَنَاقِبَ آبَائِهِ , فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ , فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ الْمَنَاقِبُ لاَ مَنَاقِبُكُمْ مِسْكَنٌ وَدَيْرُ الْجَمَاجِمِ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لاَ قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ ... شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاَ

٧٧- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٦٤]:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ , عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَمِدَ اللَّهَ , ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ , ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ , أَصْلِحُوا آخِرَتَكُمْ تَصْلُحْ لَكُمْ دُنْيَاكُمْ , وَأَصْلِحُوا سَرَائِرَكُمْ تَصْلُحْ لَكُمْ عَلاَنِيَتَكُمْ , وَاللَّهِ إِنَّ عَبْدًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ لَهُ إِلاَّ قَدْ مَاتَ إِنَّهُ لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ.

٧٨- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٦٩]:

أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ , عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلاَنَ :

أَنَّ الْوُلاَةَ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانُوا يُجْرُونَ عَلَى إِجْمَارِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم لِلْجُمَعِ وَتَطْيِيبِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْعُشْرِ وَالصَّدَقَةِ , فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ بِقَطْعِ ذَلِكَ وَبِمَحْوِ آثَارِ ذَلِكَ الطِّيبِ مِنَ الْمَسْجِدِ.

قَالَ ابْنُ عَجْلاَنَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُمْ يَغْسِلُونَ آثَارَ ذَلِكَ الطِّيبِ بِالْمَاءِ وَالْمَلاَحِفِ.

إنما تورع عنه لأنه كان من الصدقة التي يستحقها الفقير دون الغني ، وطيب المسجد ينتفع به الكل

٧٩- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٧٩]:

أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي , عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ لَوْ عَدَلْتُ يَوْمًا وَاحِدًا وَأَنَّ اللَّهَ تَوَفَّى نَفْسِي .

فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَأَنَا وَاللَّهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , لَوَدِدْتُ لَوْ عَدَلْتُ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَفَّى نَفْسَكَ , فَقَالَ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ , فَقَالَ : اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ , وَلَوْ حَشَّتْ بِي وَبِكَ الْقُدُورُ , فَقَالَ عُمَرُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

عبد الملك كان زاهداً كأبيه بل ربما أزهد وقد جمع ابن رجب كتاباً في أخباره

٨٠- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٨١]:

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ , عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ :

أَقَمْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مَا رَأَيْتُهُ غَيَّرَ رِدَاءَهُ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ , وَيُتَبَّنُ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ.

٨١- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٨٣]:

أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ , عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ :

بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيَّ وَإِلَى مُزَاحِمٍ صَلاَةَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ , فَأَتَيْنَاهُ وَلَمْ يَدَّهِنْ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ , فَقَالَ : هَذَا عَجَّلْتُمْ عَنِ الدُّهْنِ أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْعُوَ بِالْمُشْطِ فَيُسَرِّحَ بِهِ لِحْيَتَهُ ؟

٨٢- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٨٥]:

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ , عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ قَالَ :

كَانَتْ أَرْدِيَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ وَشِبْرًا فِي سَبْعَةِ أَشْبَارٍ.

٨٣- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٩١]:

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ , عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ :

رَأَيْتُ قُمُصَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَجِبَابَهُ فِيمَا بَيْنَ الْكَعْبِ وَالشِّرَاكِ.

٨٤- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٩٦]:

أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ :

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لاَ يُحْفِي شَارِبَهُ جِدًّا يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا.

٨٥- قال ابن سعد في الطبقات [٧٧٩٨]:

أَخْبَرَنَا مَعْنٌ , عَنْ أَبِي الْغُصْنِ , وَمُحَمَّدِ بْنِ هِلاَلٍ :

أَنَّهُمَا رَأَيَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَيْسَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ.

٨٦- قال ابن سعد في الطبقات [٧٨٠١]:

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ أَيُّوبَ قَالَ :

قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ , لَوْ أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ فَإِنْ قَضَى اللَّهُ مَوْتًا دُفِنْتَ فِي مَوْضِعِ الْقَبْرِ الرَّابِعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

قَالَ : وَاللَّهِ لأَنْ يُعَذِّبَنِي اللَّهُ بِكُلِّ عَذَابٍ إِلاَّ النَّارَ فَإِنِّي لاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِي أَنِّي أُرَانِي لِذَلِكَ أَهْلاً.

٨٧- قال ابن سعد في الطبقات [٧٨٠٦]:

أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ , وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ , وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى , وَالْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ اشْتَرَى مَوْضِعَ قَبْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ.

٨٨- قال ابن سعد في الطبقات [٧٨٠٨]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ :

أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ , فَقَالَ لَهُ : مَنْ تُوصِي بِأَهْلِكِ ؟ فَقَالَ : إِذَا نَسِيتُ اللَّهَ فَذَكِّرْنِي , ثُمَّ عَادَ أَيْضًا , فَقَالَ : مَنْ تُوصِي بِأَهْلِكِ ؟

فَقَالَ : إِنَّ وَلِيِّيَ فِيهِمُ اللَّهُ ﴿ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ، وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾

٨٩- قال ابن سعد في الطبقات [٧٨٢٨]:
أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ , قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , قَالَ :
كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رُبَّمَا ذَكَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَبَكَى , وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ.
أراد أنه كان غريباً بين أهله وهكذا هم الغرباء في كل زمان

٩٠- قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٧١/١) : فأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم عن مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال:
قال عمر بن عبد العزيز إذا ذهب هذا وضرباؤه، فلم يبق من الناس إلا رجاجة، يعني ميمون.

٩١- قال الدارمي في مسنده [١٦٢]:
أخبرنا إبراهيم بن موسى وعمرو بن زرارة عن عبد العزيز بن محمد عن أبي سهيل قال :
كان على امرأتي اعتكاف ثلاثة أيام في المسجد الحرام فسألت عمر بن عبد العزيز وعنده بن شهاب قال قلت عليها صيام قال بن شهاب لا يكون اعتكاف إلا بصيام

فقال له عمر بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا قال فعن أبي بكر قال لا قال فعن عمر قال لا قال فعن عثمان قال لا قال عمر ما أرى عليها صياما .

فخرجت فوجدت طاوسا وعطاء بن أبي رباح فسألتهما فقال طاوس كان بن عباس لا يرى عليها صياما الا ان تجعله على نفسها

قال وقال عطاء ذلك رأيي

٩٢- قال الدارمي في مسنده [٤٣٣]:

حدثنا موسى بن خالد ثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر ان عمر بن عبد العزيز خطب فقال :

يا أيها الناس ان الله لم يبعث بعد نبيكم نبيا ولم ينزل بعد هذا الكتاب الذي أنزله عليه كتابا فما أحل الله على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة وما حرم على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة الا وأني لست بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبع ولست بخير منكم غير اني أثقلكم حملا .

الا وانه ليس لأحد من خلق الله ان يطاع في معصية الله , الا هل أسمعت ؟

٩٣- قال الدارمي في مسنده [٤٨٧]:

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر عن أبي ضمرة عن يحيي بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن

عمرو بن حزم ان اكتب إلي بما ثبت عندك من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وبحديث عمر فإني قد خشيت درس العلم وذهابه

فيه أنه يرى أنه فعل عمر بن الخطاب سنة لذا أمر بكتابته وقد تقدم

٩٤- قال الدارمي في مسنده [٥٠٩]:

أخبرنا الحسين بن منصور ثنا أبو أسامة ثنا أبو غفار المثنى بن سعيد الطائي حدثني عون بن عبد الله قال

قلت لعمر بن عبد العزيز حدثني فلان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فعرفه عمر قلت حدثني أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :

إن الحياء والعفاف والعي - عي اللسان لا عي القلب - والفقه من الإيمان وهن مما يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر

وإن البذاء والجفاء والشح من النفاق وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة وما ينقصن في الآخرة أكثر

٥١٠ - أخبرنا الحسين بن منصور ثنا أبو أسامة حدثني سليمان بن المغيرة قال قال أبو قلابة :

خرج علينا عمر بن عبد العزيز لصلاة الظهر ومعه قرطاس ثم خرج علينا لصلاة العصر وهو معه فقلت له يا أمير المؤمنين ما هذا الكتاب قال حديث حدثني به عون بن عبد الله فأعجبني فكتبته فإذا فيه هذا الحديث

المرفوع غريب وقد روى ابن أبي الدنيا في الصمت مقطعه الأخير من قول عون مقطوعاً عليه وهو أشبه

٩٥- قال عبد الرزاق في المصنف [١٧٠١]:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ نُعَيْمٍ:

أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: لَابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ بَصَقَ، عَنْ يَمِينِهِ، وَهُوَ فِي مَسِيرٍ .

فَنَهَاهُ، عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّكَ تُؤْذِي صَاحِبَكَ، ابْصُقْ عَنْ شِمَالِكَ.

ابن نعيم كان زاهداً ورعاً يحتمل في المقطوع

٩٦- قال عبد الرزاق في المصنف [٢٥١١]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَعَدْلَانِ عَنْدَكَ عُمَرُ، وَابْنُ عُمَرَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ.

قَالَ: فَإِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُكَبِّرَانِ هَذَا التَّكْبِيرَ.

في الاستدلال بفعل الصحابة على الترك ، والنهي عن البدع الإضافية

٩٧- قال عبد الرزاق في المصنف [٤٩٠٣]:

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ:

كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ:

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَنْ يَخْرُجُوا يَوْمَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا لِيَسْتَسْقُوا، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَ وَيَتَصَدَّقَ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ .

وَقُولُوا كَمَا قَالَ أَبَوَاكُمْ ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .

وَقُولُوا كَمَا قَالَ نُوحٌ: ﴿إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .

وَقُولُوا كَمَا قَالَ مُوسَى: ﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .

وَقُولُوا كَمَا قَالَ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ .

جعفر تلميذ ميمون فلعله أخذ الخبر منه وقد تقدم بأخصر من هذا

٩٨- قال عبد الرزاق في المصنف [٦٩٤٦]:

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: وَلَقَدْ قَالَ لِي رَجُلٌ - وَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا - بَلْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنِ اسْتَعْمِلَكَ عَلَى سِعَايَةِ كَذَا، وَكَذَا .

فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ عَطَاؤُكَ، وَرِزْقُكَ؟ فَلَمْ أُرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا.

فَأَتَيْتُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيِّبِ، فَقَالَ لِي: مَا قَالَ لَكَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ، وَبِقَوْلِهِ: فَمِنْ أَيْنَ عَطَاؤُكَ، وَرِزْقُكَ؟ قَالَ: فَهَلَّا قُلْتَ: مَا كَانَ الْعَطَاءُ وَالرِّزْقُ إِلَا فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ كُنْتَ، وَأَصْحَابَكَ، وَالصَّدَقَةُ لِأَهْلِهَا

أوردته من أجل تورعه عن تولية الهاشمي ، لئلا يأكل من الصدقات

٩٩- قال عبد الرزاق في المصنف [٦٩٦٦]:

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْعَسَلِ أَفِيهِ صَدَقَةٌ؟

فَقُلْتُ: لَيْسَ بِأَرْضِنَا عَسَلٌ ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَكِيمٍ عَنْهُ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: هُوَ عَدْلٌ مَأْمُونٌ صَدَقَ

أوردته من أجل بيان حرصه على الطلب ، وسؤال أهل العلم عما يلم به

١٠٠- قال عبد الرزاق في المصنف [٧١٣٩]:

عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مِعْقَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ:
كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا يُقَسَّمَ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَثْمَانِ، وَأَنْ يُعْطَى كُلُّ عَامِلٍ عَلَى قَدْرِهِ، وَالْفُقَرَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِمْ، وَزِمَانَتِهِمْ.

١٠١- قال عبد الرزاق في المصنف [٩٨٦٦]:
أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ:
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ نَصْرَانِيًّا، فَمَاتَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْعَلَ مِيرَاثَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

١٠٢- قال عبد الرزاق في المصنف [١٢٢٩٠]:
عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ قَالَ:
كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ: مَهْمَا أَقَلْتَ السُّفَهَاءَ فِي شَيْءٍ فَلَا تُقِلْهُمْ فِي ثَلَاثٍ: عِتْقٍ، وَنِكَاحٍ، وَطَلَاقٍ .

١٠٣- قال عبد الرزاق في المصنف [١٥٣٠٧]:
عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:
قَالَ لُقْمَانُ: إِذَا جَاءَكَ الرَّجُلُ، وَقَدْ سَقَطَتْ عَيْنَاهُ، فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَ خَصْمُهُ .

قَالَ: يَقُولُ: لَعَلَّهُ أَنْ يَأْتِيَ وَقَدْ نَزَعَ أَرْبَعَةَ أَعْيُنٍ .

١٠٤- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٣١) :

حدثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب قال: حدثني الليث بن سعد عن أبي النضر المديني أنه قال:

لقيت سليمان بن يسار خارجاً من عند عمر بن عبد العزيز فقلت له: من عند عمر خرجت ؟

قال: فقلت تعلمونه ؟ قال: نعم. قال: قلت: هو والله أعلمكم.

١٠٥- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٣١) :

حدثنا زيد حدثنا ابن وهب قال: حدثني الليث أن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز حدثه :

أنه سمع أباه يقول لابن شهاب: ما أعلمك تعرض علي شيئاً إلا شيئاً قد مر على مسامعي إلا أنك أوعى له مني.

إبراهيم روى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان في ثقاته وهو يروي عن أبيه كلامه فهو محتمل

١٠٦- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٣٢) :

حدثني ابن بكير قال: حدثني الليث بن سعد عن عبد العزيز ابن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الأيلي أنه قال:

دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة، وعنده أيوب ابنه وهو ولي عهد المسلمين وقد عقد له من بعده، فجاء إنسان يطلب ميراناً من بعض نساء الخلفاء.

فقال سليمان: ما أخال النساء يرثن في العقار شيئاً.

فقال عمر بن عبد العزيز: سبحان الله فأين كتاب الله ! قال: يا غلام اذهب فأتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك.

فقال له عمر لكأنك أرسلت إلي بالمصحف

فقال أيوب: والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه.

فقال له عمر: إذا كان ذلك إليك أو أفضى ذلك إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا.

قال سليمان لأيوب: سبحان الله من لأبي حفص يقول هذا !

فقال عمر: والله يا أمير المؤمنين لئن كان جهل هذا علينا ما حلمنا عنه.

١٠٧- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٣٣) :

حدثنا سعيد حدثنا ضمرة عن رجاء عن الوليد بن هشام قال:

قدم عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية على عمر بن عبد العزيز، فرفع إليه ديناً عليه أربعة آلف دينار، فوعده بقضاء ذلك عنه، فقال له: وكل أخاك الوليد بن هشام وانصرف إلى أهلك.

قال الوليد: فتقاضيته ذلك. قال: فقال لي: قد بدا لي أن أقضي على رجل واحد أربعة آلف دينار، ولئن كنت أعلم أنه إنما أنفقها في خير. قال: قلت يا أمير المؤمنين فأين ما كنا نتحدث أن من أخلاق المؤمن أن ينجز ما وعد. فقال لي: ويحك يا ابن هشام وقد وضعتني بهذا الموضع.

١٠٨- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٣٥) :

حدثنا حرملة حدثنا ابن وهب حدثني الليث عن يحيي ابن سعيد وغيره:

أن عمر بن عبد العزيز قدم عليه بعض أهل المدينة، فجعل يسائله عن أهل المدينة. فقال: ما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون في مكان كذا وكذا ؟

قال قد قاموا منه يا أمير المؤمنين. قال: فما فعل المساكين الذين كانوا يجلسون مكان كذا وكذا ؟ قال: قد قاموا منه وأغناهم الله. قال: وكان من أولئك المساكين من يبيع كبب الخيط للمسافرين، فالتمس ذلك منهم بعد، فقالوا: قد أغنانا الله عن بيعه بما يعطينا عمر.

قال يحيي بن سعيد: فقال عمر: فما فعل بسر ابن سعيد ؟ فقال: صلح يا أمير المؤمنين.

قال عمر: أفي ثوبيه الذين كنت أعرف. قال: نعم في ثوبيه.

فقال عمر: والله لئن كان بسر بن سعيد وعبد الله بن عبد الملك في الجنة في درجة واحدة لأن أعيش بعيش عبد الله ابن عبد الملك وأكون معه في درجته أحب إلي أن أعيش بعيش بسر بن سعيد وأكون معه في درجته.

١٠٩- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٣٦) :

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني الليث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز قال:

خرج علينا يوماً مزاحم فقال: لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين آخذها ولا أدري ممن أسلفها. قال: قلت لولا قلة ما عندي لعرضته عليك. قال: وكم عندك ؟ قلت: خمسة دنانير.

قال: والله إن في خمسة دنانير لبلاغاً، فدفعتها إليه، ثم أتاه رجال من أرض عمر بالتمر.

قال: فمر علي مزاحم مسروراً، قال: جاءنا مال من أرض لنا نقضيك الآن تلك الخمسة دنانير.

قال: دخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه أعظم الله أجر أمير المؤمنين أعظم الله أجر أمير المؤمنين أعظم الله أجر أمير المؤمنين قال: قلنا: أجل فأعظم الله أجره وما ذاك ؟

قال: أمر بهذا المال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال.

فلا أدري كيف تحيل لي في الخمسة حتى قضاني.

١١٠- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٣٨) :

حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن الغاز قال:

نزلنا منزلاً مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين ذهب، فسرنا كثيراً حتى رأيناه فقلت: أين ذهبت ؟

فقال: أتيت قبر عمر ابن عبد العزيز – وهو على خمسة أميال من المنزل – فدعوت له.

ثم قال: لو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أخوف لله من عمر، ولو حلفت ما استثنيت ما كان في زمانه أحد أزهد في الدنيا من عمر.

١١١- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٣٨) : حدثنا ابن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين عن مجاهد:

أنه شهد وفاة عمر بن عبد العزيز فمر بعبادي أو نبطي – وهو يثير على ثورين له – فقام حين مررت به، فقال له العبادي أو النبطي: من أين أقبلت ؟ أشهدت وفاة هذا الرجل ؟

فقال: قلت نعم. فذرفت عيناه وترحم عليه، فقلت له: تترحم عليه وليس على دينك ؟

فقال: إني لا أبكي مليككم ولكن أبكي على نور كان في الأرض فطفيء.

١١٢- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٣٨) :

حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حرملة بن عمران حدثني سليمان بن حميد:

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عمر: أنه ليس من أحد رشده وصلاحه أحب إلي من رشدك وصلاحك إلا أن يكون والي عصابة من

المسلمين أو من أهل العهد، يكون لهم في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره، أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم في غيره.

سليمان روى عنه جمع من الثقات وذكره ابن حبان في الثقات

١١٣- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٤٢) :

حدثني حرملة قال: أخبرنا ابن وهب حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب:

أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن الوليد بن عبد الملك أرسل إليه بالظهيرة في ساعة لم يكن يرسل إليه في مثلها، فوجده في قيطون صغير له بابان؛ باب يدخل عليه منه، وباب خلفه ينحرف منه إلى أهله. قال: فدخلت عليه فإذا هو قاطب بين عينيه، فأشار إلي أن أجلس، فجلست بين يديه مجلس الخصم وليس عنده إلا ابن الريان قائماً بسيفه.

فقال: ما تقول فيمن يسب الخلفاء أترى أن يقتل ؟ قال: فسكت. قال: فانتهرني وقال: مالك لا تتكلم ؟ فسكت. فعاد لمثلها. فقلت أقتل يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا، ولكنه سب الخلفاء.

قال: فقلت فإني أرى أن ينكل به فيما انتهك من جهة الخلفاء قال: فرفع رأسه إلى ابن الريان قال: وما أظن إلا أنه يقول اضربوا رقبته. فقال: إنه فيهم لتائه، ثم حول وركه فدخل إلى أهله.

فقال لي ابن الريان بيده انقلب. قال: وكان ابن الريان لعمر بن عبد العزيز حافظاً.

قال: فانقلبت وما تهب ريح من ورائي إلا وأنا أظنه رسولاً يردني إليه.

١١٤- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٤٤) : حدثني سعيد قال حدثنا ضمرة عن رجاء قال: سأل عمر بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مسلم خليفة الحجاج ما فعل ؟

قيل: يا أمير المؤمنين غزا الصائفة. فكتب برده، وقال: لا أنتصر بجيش هو فيهم.

قال: فرده من الدرب.

١١٥- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٤٤) : حدثنا سعيد حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال عمر بن عبد العزيز: الوليد بن عبد الملك بالشام والحجاج بالعراق ومحمد ابن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض والله جوراً.

١١٦- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة (١/١٤٦) : حدثني أبو بشر حدثنا سعيد عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم قال:

كنا عند عمر بن عبد العزيز حتى تفرق الناس ودخل أهله للقائلة.

قال: فإذا مناد ينادي الصلاة جامعة. قال: ففزعنا فزعاً شديداً مخافة أن يكون قد جاء فتق من وجه من الوجوه أو حدث حدث.

قال جويرية: وإنما كان دعا مزاحماً فقال: يا مزاحم إن هؤلاء القوم قد أعطونا عطايا والله ما كان لنا أن نقبلها، وإن ذاك قد صار إلي فليس علي فيه دون الله محاسب.

فقال له مزاحم: يا أمير المؤمنين هل تدري كم ولدك ؟ هم كذا وكذا. فذرفت عيناه فجعل يستدمع ويقول: أكلهم إلى الله. ثم انطلق مزاحم من وجهه ذلك حتى استأذن على عبد الملك.

فأذن له وقد اضطجع للقائلة. فقال له عبد الملك ما جاء بك يا مزاحم هذه الساعة هل حدث من حدث ؟ قال: نعم أشد الحدث عليك وعلى أبيك.

قال: وما ذاك ؟

قال: دعاني أمير المؤمنين فذكر له ما نال عمر. فقال عبد الملك: فما قلت له ؟

قال: قلت له يا أمير المؤمنين تدري كم ولدك ؟ هم كذا وكذا. قال: فما قال لك: قال: جعل يستدمع ويقول: أكلهم إلى الله أكلهم إلى الله.

قال عبد الملك: بئس وزير الدين أنت يا مزاحم. ثم وثب فانطلق إلى باب عمر، فاستأذن عليه، فقال الآذن: إن أمير المؤمنين قد وضع رأسه للقائلة.

قال: استأذن لي.

قال الآذن: أما ترحمونه ليس له من الليل والنهار إلا هذه الوقعة.

قال عبد الملك: استأذن لي لا أم لك. فسمع عمر الكلام فقال: من هذا ؟

قال: هذا عبد الملك. قال: ائذن له. فدخل عليه وقد اضطجع عمر للقائلة.

فقال: ما حاجتك تأتي هذه الساعة ؟ قال: حديث حدثنيه مزاحم. قال: فأين وقع رأيك من ذلك ؟ قال: وقع رأيي على أنفاذه. قال: فرفع عمر يده وقال: الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني. نعم يا بني أصلي الظهر ثم أصعد المنبر فأدرها علانية على رؤوس الناس.

فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين من لك بالظهر يا أمير المؤمنين ومن لك إن بقيت إلى الظهر أن تسلم لك نيتك إلى الظهر ؟ قال: فقال عمر: قد تفرق الناس ورجعوا للقائله.

فقال عبد الملك: تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة فتجمع الناس.

قال إسماعيل: فخرجت فأتيت المسجد، وجاء عمر فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: أما بعد فإن هؤلاء القوم قد كانوا أعطونا عطايا، والله ما كان لهم أن يعطوناها، وما كان لنا أن نقبلها، وأرى الذي قد صار إلي ليس علي فيه دون الله محاسب، ألا وأني قد رددتها وبدأت بنفسي وأهل بيتي، اقرأ يا مزاحم.

قال: وقد جيء بسفط قبل ذلك - أو قال جونة - فيها تلك الكتب قال: وقرأ مزاحم كتاباً منها فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قاعد على المنبر وفي يده جام.

قال: فجعل يقصه بالجام واستأنف مزاحم كتاباً آخر فجعل يقرأه، فلما فرغ منه دفعه إلى عمر فقصه، ثم استأنف كتاباً آخر فما زال كذلك حتى نودي بصلاة الظهر.

١١٧- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٤٧) : حدثنا أبو بشر حدثنا سعيد أخبرنا جويرية عن إسماعيل بن أبي حكيم قال:

لما مات سليمان بن عبد الملك صفق أهل الشام. قال: فانطلقت أنا ومزاحم إلى نفقة كانت لعمر في رحله فحملتها، ثم أقبلت أريد المسجد.

قال: فلقيني رجل فقال: هذا صاحبك يخطب الناس. فقلت: خليفة ؟

قال: خليفة. فانتهيت إليه وهو على المنبر، فكان أول ما سمعته يقول: أيها الناس إني والله ما سألتها الله في سر ولا علانية قط، فمن كره منكم فأمره إليه.

قال: فقال رجل من الأنصار: يا أمير المؤمنين ذاك والله أسرع مما نكره ابسط يديك فلنبايعك.

قال: فكان أول من بايعه الأنصاري هذا. ولا أدري عن إسماعيل هو أو عن غيره.

قال: وأظنه عن إسماعيل قال: ومشى عمر في جنازة سليمان. قال: ودخل قبره فلما أن فرغ من دفنه قال: وقد جيء بمراكب الخلفاء فلم يركب شيئاً منها، وقال: بغلتي. فركض إنسان إلى العسكر وقعد حتى جيء ببغلته. قال: وقد ضربت ابنية الخلفاء قال: فأحسبه أنه لم يستظل في شيء منها حتى جيء ببغلته فركبها ثم رجع.

قال: وقد كان سليمان أمر أهل مملكته أن يقودوا الخيل سبق سهم فما من قدمة من المسلمين إلا كان قد أخذهم ليعودوا إليه بالخيل، فمات من قبل أن تجري الحلبة.

قال: فلما ولي عمر أبى أن يجريها. فقيل له: يا أمير المؤمنين: تكلف الناس مؤونات عظاماً، وقادوها من بلاد بعيدة وفي ذلك غيظ للعدو.
قال: فلم يزالوا يكلمونه حتى أجرى الحلبة، وأعطى الذين سبقوا، ولم يخيب الذين لم يسبقوا أعطاهم دون ذلك. قال: وقد كان الناس لقو جهداً شديداً من القسطنطينية من الجوع وأقفل الناس وبعث إليهم بالطعام.

١١٨- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٤٧) :
حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان قال:
سألت عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز: ما آخر شيء تكلم به أبوك عند موته ؟
قال: كان له من الولد عبد العزيز وعبد الله وعاصم وإبراهيم.
قال عبد العزيز: وكنا أغيلمة فجئنا له كالمسلمين عليه والمودعين له، وكان الذي ولي ذلك منه مولى له. فقيل له: تركت ولدك هؤلاء ليس لهم مال، ولم تولهم إلى أحد.
فقال: ما كنت لأعطيهم شيئاً ليس لهم، وما كنت لأخذ منهم حقاً لهم، أولي فيهم الذي يتولى الصالحين، إنما هؤلاء أحد رجلين؛ أطاع الله عز وجل، ورجل ترك أمر الله وضيعه.

١١٩- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٧٠٣]:
حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ :

دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمَهَالِبَةِ عَلَى فَاطِمَةَ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا رَأَتْهَا وَرَأَتْ حَالَهَا قَالَتْ لَهَا :

أَنْتِ امْرَأَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلاَ تَتَهَيَّئِينَ لَهُ ؟

قَالَ : فَلَمَّا كَثَّرَتْ عَلَيْهَا قَالَتْ : هَلْ تُهَيَّأُ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا إِلاَّ بِمَا يُحِبُّ ؟

قَالَتْ : نَعَمْ قَالَتْ : فَإِنَّهُ يُحِبُّ هَذَا مِنِّي.

١٢٠- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٧٠٨]:

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ نَصْرَانِيٌّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَضَحِكَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ قَالَ : فَكَأَنِّي رَأَيْتُهُ.

في الخبر نقص فلعله (فكأني رأيته يتبسم) والله أعلم

١٢١- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٧٢٩]:

حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ :

بَعَثَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَصْنَعُ شَيْئًا مَا أُرَاهُ يَسَعُهُ فِي دِينِهِ قَالَ : مَا هُوَ ؟

قَالَتْ : مَا كَانَ مِنْ سَبِيلٍ مُنْذُ وَلِيَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجَاءٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ تَصْنَعُ شَيْئًا مَا أُرَاهُ يَسَعُكَ فِي دِينِكَ قَالَ : فَفَزِعَ لِذَلِكَ وَقَالَ : وَيْحَكَ يَا رَجَاءُ ، وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ تَبْكِي فَقَالَ : يَا رَجَاءُ ، وَكَيْفَ يَنْشَطُ مَنْ حَلَّ فِي عُنُقِهِ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُعَاهَدِينَ يَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٢٢- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٧٣٧]:

حَدَّثَنِي الحسن بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ :

لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الأَمْصَارِ يَنْهَى أَنْ يُنَاحَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّ قَبْضَهُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُخَالِفَ مَحَبَّتَهُ.

١٢٣- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٧٣٨]:

حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَوْذَبٍ قَالَ :

كَتَبَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَصَاحِبٌ لَهُ قَدْ وَلاَّهُمَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْعِرَاقِ

قَالَ : فَكَتَبَا إِلَى عُمَرَ يُعْرِضَانِ عَلَيْهِ أَنَّ النَّاسَ لاَ يُصْلِحُهُمْ إِلاَّ السَّيْفُ.

قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : خَبِيثَيْنِ مِنَ الْخُبْثِ رَدِيئَيْنِ مِنَ الرَّدِيءِ تُعْرِضَانِ إِلَيَّ بِدِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ وَدَمُكُمَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دَمِهِ.

١٢٤- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٧٤٥]:
حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ :
كَانَ نَفَقَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ.

١٢٥- قال أحمد في الزهد [١٧٥٨]:
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ الْكِلاَبِيُّ ، حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ قَالَ :
كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ أَعْطَرِ النَّاسِ وَأَلْبَسِ النَّاسِ وَأَخْيَلِهِمْ مِشْيَةً فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ قَوَّمُوا ثِيَابَهُ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ : كُمَيَّتَهُ وَعِمَامَتَهُ وَقَمِيصَهُ وَقَبَاهُ وَقُرْطُقَهُ وَخُفَّيْهِ وَرِدَاءَهُ.

١٢٦- قال أحمد في الزهد [١٧٥٩]:
حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ :
لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَكَى وَقَالَ : يَا أَبَا قِلاَبَةَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ ؟ قُلْتُ : كَيْفَ حُبُّكَ الدِّرْهَمَ ؟ قَالَ : لاَ أُحِبُّهُ قَالَ : لاَ تَخَفْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُعِينُكَ.

١٢٧- قال البيهقي في الزهد الكبير [٤٦] :

أخبرنا أبو علي الروذباري ، وأبو عبد الله الحافظ ، وأحمد بن الحسن القاضي ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ، بمصر ، حدثنا سعيد يعني ابن عامر ، عن عون بن المعمر :

أن عمر بن عبد العزيز دخل على فاطمة فقال : يا فاطمة ، عندك درهم أشتري به عنبا ؟ » قالت : لا .

قال : فعندك الفلوس أشتري به عنبا ؟ قالت : لا ، وأقبلت عليه فقالت : أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عنبا ولا على فلوس تشتري به عنبا ؟

فقال : هذا أهون علي من معالجة الأغلال غدا في جهنم .

عون بن المعمر أثنى عليه أحمد وقال (شيخ صالح)

١٢٨- قال البيهقي في الزهد الكبير [٥٥٧]:

أخبرنا الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا ابن عثمان ، أنبأنا عون بن معمر قال :

كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز : أما بعد : فمن كان آخر علته الموت قد مات .

فكتب إليه عمر بن عبد العزيز : أما بعد ، فكأنك بالدنيا لم تكن وكأنك بالآخرة لم تزل ، والسلام عليك .

١٢٩- قال أبو داود في الزهد [٤٤٥]:

نا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، قال : نا محمد بن أبي أسامة ، قال : نا ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال :

قال عمر بن عبد العزيز : ما أعلم أحدا من الناس أكثر صلاة من عراك بن مالك .

محمد بن أبي أسامة الحلبي قال أبو داود :" ليس به بأس "

١٣٠- قال هناد بن السري في الزهد [٥٢١]:

حدثنا أبو أسامة ، عن جرير بن حازم قال :

قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدي جواب كتابه إليه كتب إلي في كذا وكذا .

والجواب فيه كذا واعلم أن أحدا لا يستطيع إنفاذ قضايا ما بين الناس حتى لا يبقى منها شيء لابد من أن تستأخر قضايا ليوم الحساب .

١٣١- قال عبد الله بن أحمد في السنة [٣٩٧]:

حدثني عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي ، نا أبو المليح ، عن فرات بن سلمان ، قال :

قدم أبو بردة بن أبي موسى على سليمان بن عبد الملك في حوائج فقال : سمعت أبي يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد ، قال : ينادي مناد من السماء فقص الحديث ، قال : فيتجلى لهم .

فقال عمر بن عبد العزيز : آلله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت هذا الحديث من أبيك يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : إي والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت أبي يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة .

فقال عمر بن عبد العزيز : ما سمعت في الإسلام حديثا هو أحب إلي منه

١٣٢- وقال عبد الله بن أحمد في السنة [٧٤٧]:

حدثت ، عن حوثرة بن أشرس ، قال : سمعت سلاما أبا المنذر ، غير مرة : وهو يقول : سلوهم عن العلم ، هل علم أو لم يعلم ، فإن قالوا : قد علم ، فليس في أيديهم شيء ، وإن قالوا : لم يعلم ، فقد حلت دماؤهم .

[٧٤٨] قال حوثرة : وحدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي ، قال :

قيل لعمر بن عبد العزيز ، رحمه الله : إن غيلان يقول في القدر كذا وكذا .

فمر به فقال : أخبرني عن العلم ؟ .

فقال : سبحان الله فقد علم الله كل نفس ما هي عاملة وإلى ما هي صائرة .

فقال عمر بن عبد العزيز : والذي نفسي بيده لو قلت غير هذا لضربت عنقك ، اذهب الآن فاجهد جهدك .

شيوخ عبد الله كلهم ثقات فالأمر في هذا هين

١٣٣- قال عبد الله بن أحمد في السنة [٨٤٠]:

حدثني أبي ، نا وكيع ، نا عمر بن ذر ، سمعت عمر بن عبد العزيز ، يقول :

لو أن الله عز وجل أراد أن لا يعصى لم يخلق إبليس ثم قرأ ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾

وقد روي مرفوعاً ولا يصح

١٣٤- وقال عبد الله بن أحمد في السنة [٨٥٢]:

حدثني أبي ، نا مؤمل ، نا حماد يعني ابن سلمة ، حدثنا أبو جعفر الخطمي ، قال :

شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر .

فقال له : ويحك يا غيلان ، ما هذا الذي بلغني عنك ؟

قال : يكذب علي يا أمير المؤمنين ، ويقال علي ما لم أقل ؟

قال : ما تقول في العلم ؟ قال : قد نفد العلم . ، قال : فأنت مخصوم ، اذهب الآن فقل ما شئت ، ويحك يا غيلان ، إنك إن أقررت بالعلم خصمت وإن جحدته كفرت ، وإنك إن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحده فتكفر ، ثم قال : تقرأ ياسين ؟

قال : نعم ، فقال : اقرأ ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ فقرأ ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ﴾ .

قال : قف ، كيف ترى ؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين ، قال : زد ، فقرأ ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ قال : قال عمر رحمه الله : قل : ﴿ فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ قال : كيف ترى ؟ .

قال : كأني لم أقرأ هذه الآيات قط ، وإني لأعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبدا ، قال : اذهب ، فلما ولى ، قال : اللهم إن كان كاذبا فيما قال فأذقه حر السلاح .

قال : فلم يتكلم زمن عمر رحمه الله ، فلما كان زمن يزيد بن عبد الملك جاء رجل لا يهتم لهذا ولا ينظر فيه ، فتكلم غيلان .

فلما ولي هشام ، أرسل إليه ، فقال : أليس قد عاهدت الله عز وجل لعمر أن لا تتكلم في شيء من هذا الأمر أبدا ، ؟ قال : أقلني فوالله لا أعود ، قال : لا أقالني الله إن أقلتك ، هل تقرأ فاتحة الكتاب ؟ قال : نعم ، قال : فاقرأ ، فقرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك

نستعين ﷺ قال : قف علام استعنته على أمر بيده لا تستطيعه إلا به ، أو على أمر في يدك أو بيدك ؟ اذهبوا به فاقطعوا يديه ورجليه ، واضربوا عنقه ، واصلبوه .

١٣٥- قال عبد الله بن أحمد في السنة [١٣٧٢] :

حدثني أبي ، نا يحي بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عاصم الأحول ، عن عون بن عبد الله ، قال :

بعثني عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى الخوارج أكلمهم .

فقلت لهم : هل تدرون ما علامتكم في وليكم التي إذا لقيكم بها آمن بها عندكم وكان بها وليكم وما علامتكم في عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم وكان بها عدوكم .

قالوا ما ندري ما تقول .

قلت : فإن علامتكم عند وليكم التي إذا لقيكم بها آمن بها عندكم وكان بها وليكم أن يقول : أنا نصراني أو يهودي أو مجوسي وعلامتكم عند عدوكم التي إذا لقيكم بها خاف بها عندكم وكان بها عدوكم أن يقول أنا مسلم .

١٣٦- قال عبد الله بن أحمد في العلل [١٥٩] :

حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال سمعت الزهري يقول:

حج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءني سعيد بن جبير ليلا وهو في خوفه فدخل منزلي فقال هل تخاف علي صاحبك فقلت لا بل إئمن

١٣٧- قال عبد الله بن أحمد في العلل [٢٠٨٩] :
حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال:
سألني عمر بن عبد العزيز عن شيء قد سماه فقلت سألت عنه المغيرة بن حكيم فقال عمر بن عبد العزيز هو عدل مأمون
تقدم .

١٣٨- قال عبد الله بن أحمد في العلل [٢٣٥٩] :
حدثني أبي قال حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن أخيه عبد الرحمن عن أبيه قال :
قال عمر بن عبد العزيز لمجلس من الأعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحب إلي من ألف دينار

١٣٩- قال الخلال في أحكام الملل [٩٩٣]:
حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قَالَ: حَدَّثَنَا معمر، عن عمرو بن ميمون بن مهران، قَالَ:
كتب عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، أن ينهوا النصارى أن يفرقوا رءوسهم، ويجزوا نواصيهم، وأن تشد مناطقهم، ولا يركبوا عَلَى السرج، ولا يلبسوا عصبا ولا حذاء، وأن يمنع نساؤهم أن يركبوا الرحائل.
فإن قدر عَلَى أحد مِنْهُ م فعل ذلك بعد التقديم إليه، فإن سلبه لمن وجده.

١٤٠- قال أحمد في الأشربة [٥٢]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ:

شَهِدْتُ قِرَاءَةَ كِتَابِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَنْهَاهُمْ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمِ.

١٤١- قال أحمد في الزهد [١٧٥٤]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , عَنْ زِيَادِ بْنِ حَسَّانَ :

أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ دَفَنَ ابْنَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ .

قَالَ : لَمَّا دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ التُّرَابَ وَسَوَّوْا قَبْرَهُ بِالأَرْضِ وَوَضَعُوا عِنْدَهُ خَشَبَتَيْنِ مِنْ زَيْتُونٍ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جُعِلَ قَبْرُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَاسْتَوَى قَائِمًا وَأَحَاطَ بِهِ النَّاسُ.

فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ فَقَدْ كُنْتَ بَرًّا بِأَبِيكَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ مُنْذُ وَهَبَكَ اللَّهُ لِي مَسْرُورًا بِكَ وَلاَ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بِكَ وَلاَ أَرْجَى لِحَظِّي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيكَ مُنْذُ وَضَعْتُكَ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي صَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ وَجَزَاكَ بِأَحْسَنِ عَمَلِكَ وَرَحِمَ كُلَّ شَافِعٍ يَشْفَعُ لَكَ بِخَيْرٍ مِنْ شَاهِدٍ أَوْ غَائِبٍ رَضِينَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَسَلَّمْنَا لأَمْرِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ انْصَرَفَ.

١٤٢- قال الآجري في الشريعة [٥٣٥]:

وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : نا أبو موسى محمد بن المثنى قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال : نا سفيان الثوري قال : حدثني شيخ - قال مؤمل :

زعموا أنه أبو رجاء الخراساني - أن عدي بن أرطاة ، كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إن قبلنا قوما يقولون : لا قدر ، فاكتب إلي برأيك ، واكتب إلي بالحكم فيهم .

فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطأة أما بعد :

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد : فإني أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره .

واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته ، وكفوا مؤنته

، فعليكم بلزوم السنة ، فإن السنة إنما سنها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل ، والحمق والتعمق ، فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم ، فإنهم عن علم وقفوا ، وببصر نافذ قد كفوا ، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى وبفضل لو كان فيه أجري .

فلئن قلتم : أمر حدث بعدهم ، ما أحدثه بعدهم إلا من اتبع غير سنتهم ، ورغب بنفسه عنهم ، إنهم لهم السابقون ، فقد تكلموا منه بما يكفي ، ووصفوا منه ما يشفي ، فما دونهم مقصر ، وما فوقهم محسر ، لقد قصر عنهم آخرون

فضلوا وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم كتبت تسألني عن القدر ؟ على الخبير بإذن الله تعالى سقطت ، ما أحدث المسلمون محدثة ، ولا ابتدعوا بدعة هي أبين أمرا .

ولا أثبت من أمر القدر ، ولقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم ، ويقولون به في أشعارهم ، يعزون به أنفسهم عن مصائبهم ، ثم جاء الإسلام فلم يزده إلا شدة وقوة .

ثم ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين ولا ثلاثة ، فسمعه المسلمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلموا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد وفاته ، يقينا وتصديقا وتسليما لربهم وتضعيفا لأنفسهم : أن يكون شيء من الأشياء لم يحط به علمه ، ولم يحصه كتابه ولم ينفذ فيه قدره .

فلئن قلتم : قد قال الله تعالى في كتابه كذا وكذا ، ولما أنزل الله تعالى أنه كذا وكذا ؟

لقد قرءوا منه ما قد قرأتم ، وعلموا من تأويله ما جهلتم ، ثم قالوا بعد ذلك : كله كتاب وقدر ، وكتب الشقوة ، وما يقدر يكن ، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا ، كتبت إلي تسألني الحكم فيهم ، فمن أوتيت به منهم فأوجعه ضربا ، واستودعه الحبس ، فإن تاب من رأيه السوء ، وإلا فاضرب عنقه ، والسلام عليكم .

١٤٣- قال أبو نعيم في الحلية (٣١٧/٥) :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَطَّابِيُّ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ يَعْنِي أَبَا الْمَلِيحِ، عَنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَرَأَ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ فَقَالَ لِي: يَا مَيْمُونُ، مَا أَرَى الْقَبْرَ إِلَّا زِيَارَةً، وَلَابُدَّ لِلزَّائِرِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، يَعْنِي إِلَى الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ.

تقدم نحوه

١٤٤- قال أبو نعيم في الحلية (٥/٣١٧) :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عِظْنِي يَا أَبَا حَازِمٍ.

قَالَ: قُلْتُ: اضْطَجِعْ ثُمَّ اجْعَلِ الْمَوْتَ عِنْدَ رَأْسِكَ، ثُمَّ انْظُرْ مَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ تِلْكَ السَّاعَةَ فَخُذْ فِيهِ الْآنَ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِيكَ تِلْكَ السَّاعَةَ فَدَعْهُ الْآنَ.

أبو بكر بن سفيان هو ابن أبي الدنيا ويبدو أن الخبر في كتبه المفقودة ، وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق أخرى غير هذه عنه

١٤٥- قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٥٨) :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، ثنا أَحْمَدُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنِي مَرْوَانُ أَبُو عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ:

جَلَسَ عُمَرُ يَوْمًا لِلنَّاسِ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ ضَجِرَ وَكُلَّ وَمَلَّ فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْصَرِفَ إِلَيْكُمْ، فَدَخَلَ لِيَسْتَرِيحَ سَاعَةً.

فَجَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: دَخَلَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَدْخَلَكَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَرِيحَ سَاعَةً.

قَالَ: أَوَأَمِنْتَ الْمَوْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ وَرَعِيَّتُكَ عَلَى بَابِكَ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَنْتَ مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ؟.

فَقَامَ عُمَرُ مِنْ سَاعَتِهِ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ .

عبد الله هو أبو الشيخ الأصبهاني وأحمد إن كان ابن الحسين الأصبهاني فالسند قوي ، ونعم الولد عبد الملك كان لأبيه واعظاً ناصحاً حتى إنك لتحار أيهما أصلح من الآخر

١٤٦- قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٢٣٨) :

حدثني سعيد بن أسد قال: حدثنا ضمرة عن رجاء قال:

استعمل عمر بن عبد العزيز رجلاً، فبلغه أنه كان عاملاً للحجاج فعزله، فجاءه يعتذر إليه ويعلل ما عمل، فقال له عمر: حسبك من صحبة هذا شر وشؤم يوم أو بعض يوم.

١٤٧- قال أبو نعيم في الحلية (٥/٣١٣) : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَغَيْرِهِ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ: وَايْمُ اللهِ، لَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَسُوغُ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ أَنْ أُخَلِّيَكُمْ وَأَمْرَكُمْ هَذَا وَأَلْحَقَ بِأَهْلِي لَفَعَلْتُ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يَسُوغَ ذَلِكَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ.

عتبة مجهول الحال ، وقد اعتضد

١٤٨- قال أبو نعيم في الحلية (٥/٣٢٥) :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، يَقُولُ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِجُلَسَائِهِ: أَخْبِرُونِي بِأَحْمَقِ النَّاسِ، قَالُوا: رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَحْمَقَ مِنْهُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

إسماعيل أحتمله في مثل هذا

١٤٩- قال أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٧٤) :

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبدالعزيز الجروي ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قرة قال:

ماشبهت عمر بن عبدالعزيز الا برجل صناع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها يعني لا يجد من يعينه

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار أم الدرداء...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعية الفقهية الزاهدة أم الدرداء الصغرى التي كانت زوجاً للصحابي الجليل أبي الدرداء وحملت عنه علماً كثيراً بثته في الأمة رحمها الله ورضي عنها وكذا فلتكن النساء

وإليك ما صح عندي من آثارها

١_ قال عبد الرزاق في المصنف ٣٢٠٠ - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ جَاءَ فَوْقَ كُلِّ عَمَلٍ إِلَّا مَنْ زَادَ "

٢_ قال عبد الله في زوائد الزهد ٧٥٦- حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ سَالِمٍ أَبُو سَعِيدٍ الشَّاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : أَوْصَانِي

حَبِيبِي أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ : إِذَا لَبِسَ النَّاسُ الْكَتَّانَ فَالْبَسِي الْقُطْنَ وَإِذَا لَبِسَ النَّاسُ الْقُطْنَ فَالْبَسِي الصُّوفَ.

٣_ قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ٩٢٧- حدثنا عبد الله حَدَّثَتْنِي خَدِيجَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَتْ تَجِيءُ إِلَى أَبِي ، فَتَسْمَعُ مِنْهُ وَتُحَدِّثُنَا ، قَالَتْ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ ، حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، فَنَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهَا ، فَقَالُوا : لَعَلَّنَا قَدْ أَمْلَلْنَاكِ ؟ قَالَتْ : تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ قَدْ أَمْلَلْتُمُونِي ، فَقَدْ طَلَبْتُ الْعِبَادَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَشْفَى لِصَدْرِي وَلاَ أَحْرَى أَنْ أُصِيبَ بِهِ الدِّينَ مِنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

٤_ قال أحمد في الزهد ٩٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَرْسَلَتْنِي أُمُّ الدَّرْداءِ إِلَى نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ وَإِلَى رَجُلٍ آخَرَ كَانَ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ قَالَتْ : قُلْ لَهُمَا : اتَّقِيَا اللَّهَ ، وَلْتَكُنْ مَوْعِظَتُكُمَا لِلنَّاسِ لأَنْفُسِكُمَا.

٥_ قال أحمد في الزهد ٩٨٨- حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ ، عَنْ وَهْبٍ الْمَكِّيِّ أَنَّ رَجُلاً شَابًّا كَانَ سَأَلَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ قَالَ فَأَكْثَرَ ، قَالَ : فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : أَتَعْمَلُ بِكُلِّ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : لاَ ، قَالَ : فَقَالَتْ : فَمَا ازْدِيَادُكَ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْكَ.

٦ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٠١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ؛ أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الصَّلاَةِ كَجِلْسَةِ الرَّجُلِ.

قد خولفت في هذا والذي عليه عامة فقهاء السلف اختيار التربع لها أو ما يكون أستر ، وأم الدرداء يبدو أنها لكبر سنها كانت تصنع هذا

٧ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٣١٧٦- حدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ عَنِ الْعُمْرَةِ بَعْدَ الْحَجِّ ؟ فَأَمَرَتْنِي بِهَا.

قد كانت عائشة تصنع ذلك ولكنها اختارت فيما بعد الاعتمار بعد انسلاخ أشهر الحج وتحرته ويبدو أنه الأفضل

٨ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٠٥٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَوْنٍ ، قَالَ : وَقَعَ رَجُلٌ فِي رَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ آخَرُ فَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : لَقَدْ غَبَطْتُك , إِنَّهُ مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ , وَقَاهُ اللَّهُ ، قَالَ مِسْعَرٌ : نَفْحَ ، أَوْ لَفْحَ النَّارِ.

٩ــ قال ابن أبي الدنيا في الصمت ٣٧٥ - حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبي كثير قال : دخلت أم

الدرداء رضي الله عنها على جيران لها وهم يلعنون ، فقالت : « كيف تكونون صديقين وأنتم لعانون »

١٠ــ قال ابن سعد في الطبقات ٥٦٤٥- أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني قال : حدثنا عَمْرو بن ميمون بن مهران ، عن أبيه ، قال : قالت أم الدرداء لأبي الدرداء : إن احتجت بعدك آكل الصدقة ؟ قال : لا ، اعملي وكُلي ، قالت : فإن ضعُفت عن العمل ؟ قال : التقطي السُنبُلَ ولا تأكلي الصدقة.

١١ــ قال أبو زرعة في تاريخه (٣١/١) : حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا ابن عياش عن عبد ربه بن سليمان بن عمر بن زيتون قال: رأيت أم الدرداء تلبس السواد.

عبد ربه روى عنه جمع ووثقه مروان بن محمد

١٢ــ قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٣١/١) : حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر قال: خرجت أريد بيت المقدس، فمررت بأم الدرداء، فسقتني طلاً، وأمرت لي بدينار.

١٣ــ قال أبو زرعة الدمشقي قي تاريخه (٣١/١) : وقد حدثني علي بن عياش عن إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان بن زيتون قال: كتبت لي أم الدرداء في لوحي - فيما تعلمني - تعلموا الحكمة صغاراً تعلموا بها كباراً

١٤ــ قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٣١/١) : وحدثنا أبو مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني ابن جابر قال: كانوا يجتمعون في بيت أم الدرداء، يقرأ عليهم خليد بن سعد وكان رجلاً قارئاً.

١٥ــ وقال أبو زرعة في تاريخه حدثني الوليد بن عتبة قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول قال: كانت أم الدرداء فقيهة

١٦ــ قال ابن حجر في المطالب العالية ١٧٦٩ – قال أبو يعلى : حدثنا إسماعيل بن عبد الله القرشي ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران : خطب معاوية أم الدرداء ، فأبت أن تتزوجه ، قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرأة لآخر أزواجها » ، ولست أريد بأبي الدرداء بدلا

هذه القصة ثابتة أما الخبر المرفوع فتصحيحه محل نظر

١٧ــ قال الطحاوي في بيان مشكل الآثار (٣٧٧/١) : حَدَّثَنَا فَهْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ إنَّك خَطَبْتَنِي إلَى أَبَوَيَّ فِي

الدُّنْيَا فَأَنْكَحَاكَ وَإِنِّي أَخْطُبُك إلَى نَفْسِكَ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَلَا تَنْكِحِي بَعْدِي فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ فَأَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي كَانَ فَقَالَ عَلَيْك بِالصِّيَامِ

وهذا الخبر في تاريخ دمشق أيضاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار طاووس بن كيسان ـ رحمه الله ـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار أحد كبار أعيان تلاميذ ابن عباس طاووس بن كيسان وقد أخذ عن غير ابن عباس من الصحابة ولكنه كان بابن عباس ألصق وقد كان فقيهاً زاهداً حكيماً ثقة محدثاً فجمع آثاره غنيمة وكنز علمي ويفيد المرء منها كثيراً

وقد قام أخي يوسف الدكالي بجمع آثاره أيضاً وقد اطلعت على جمعه بعد الانتهاء من هذا الجمع ووجدت أنه استوعب حتى الفقهيات وذكر أموراً لم أذكرها وذكرت أنا أموراً لم يذكرها هو ، وله تعليقات نافعة على الآثار ، وأمر التعليق بحسب ما يظهر للباحث وما يستحضر لذا ربما وجدت الأثر الواحد علقت عليه باستنباط أو إيضاح أو إشارة ، وتجد باحثاً آخر استنبط منه أمراً آخر

وطريقتي في الجمع أنني أجتنب الفقهيات في الغالب وأذكر ما سواها

والآن مع آثار طاوس رحمه الله

١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٥٧- قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، قَالَ : (ح) وَأَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ؛ أَنَّ طَاوُوسًا كَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٥٩- قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ طَاوُوسًا يَخْضِبُ بِحِنَّاءٍ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ.

أقول : قد كان الصديق يخضب بمثل هذا الخضاب

٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٦٠- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، قَالَ : رَأَيْتُ طَاوُوسًا يَخْضِبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ.

٨١٦١- قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، قَالَ : رَأَيْتُ طَاوُوسًا يَصْبُغُ بِالْحِنَّاءِ.

٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٦٢- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، قَالَ : رَأَيْتُ طَاوُوسًا مِنْ أَكْثَرِهِمْ تَقَنُّعًا . فَقُلْتُ لِفِطْرٍ : أَكَانَ يُكْثِرُ التَّقَنُّعَ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

التقنع التلثم

٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٦٦- أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ طَاوُوسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ السَّابِرِيَّ الرَّقِيقَ وَالتِّجَارَةَ فِيهِ.

هذا لأنه يشف عن العورة

٦ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٦٩- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَعْتَمَّ بِالْعِمَامَةِ لاَ يَجْعَلُ تَحْتَ الذَّقَنِ مِنْهَا شَيْئًا.

٧ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٧٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيَّ يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ طَاوُوسٍ : أَيَّ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ يَلْبَسُ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : كَانَ يُظَاهِرُ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ وَلاَ يَأْتَزِرُ تَحْتَهُمَا.

مسلم الزنجي يحتمل في مثل هذا

٨ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ الرَّسَائِلُ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ.

لعل ذلك لما فيها من ذكر الله فيخشى أن تمتهن

٩ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٧٥- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ لِي طَاوُوسٌ : إِذَا حَدَّثْتُكَ الْحَدِيث فَأَثْبَتُّهُ لَكَ فَلاَ تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَحَدًا.

١٠ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٧٨- أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَ الإِنْسَانُ بِوَجْهِ اللَّهِ.

قد كره هذا سلمة بن الأكوع ورآها مسألة الإلحاف

١١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٨٢- قأَخْبَرَنَا الْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : لاَ أَعْلَمُ صَاحِبًا شَرًّا مِنْ ذِي مَالٍ وَذِي شَرَفٍ.

محمد بن مسلم الطائفي يحتمل في هذا

١٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٨٦- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : عَجِبْتُ لإِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ الْحَجَّاجَ مُؤْمِنًا.

١٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٨٧- أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْهُ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الأَمَانَةُ . قَالَ : وَكَانَ يَعُدُّ الْحَدِيثَ حَرْفًا حَرْفًا.

يقول ذلك في زمنه فكيف بزمننا

١٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٨٨- أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي صَدَقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ طَاوُوسٌ فِينَا مِثْلَ ابْنِ سِيرِينَ فِيكُمْ.

قد جمعت آثار ابن سيرين والحمد لله فمن أراد معرفة منزلة الرجل فراجع ما جمعته من آثاره ، وأراد بقوله (فينا) يعني أهل مكة وابن سيرين كان بصريا

١٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٨٩- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ طَاوُوسًا عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : تُرِيدُ أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِي حَبْلٌ ثُمَّ يُطَافَ بِي.

١٦ــ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٩٠- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ طَاوُوسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَانْتَهَرَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَخُوكَ قَالَ : أَخِي مِنْ دُونِ الْمُسْلِمِينَ ؟

١٧_ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٩١- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِطَاوُوسٍ : ادْعُ لَنَا ، قَالَ : مَا أَجِدُ لِذَلِكَ حِسْبَةً الآنَ.

يعني لا أجد لذلك نية فلا أدعو تقرباً لله بل إجابة لطلبكم دون نية

١٨_ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٩٢- أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ اسْتَعْمَلَ طَاوُوسًا عَلَى بَعْضِ تِلْكَ السِّعَايَةِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِلرَّجُلِ : تُزَكِّي رَحِمَكَ اللَّهُ مِمَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، فَإِنْ أَعْطَانَا أَخَذْنَاهُ ، وَإِنْ تَوَلَّى لَمْ نَقُلْ تَعَالَ.

١٩_ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٩٣- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : دَخَلَ طَاوُوسٌ وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَخِي الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ عَامِلاً عَلَيْنَا فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ قَالَ : فَقَعَدَ طَاوُوسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ فَقَالَ مُحَمَّدٌ : يَا غُلاَمُ هَلُمَّ ذَاكَ الطَّيْلَسَانَ فَأَلْقِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَلْقَوْهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يُحَرِّكُ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَلْقَى عَنْهُ الطَّيْلَسَانَ وَغَضِبَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ فَقَالَ لَهُ وَهْبٌ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَغَنِيًا أَنْ تُغْضِبَهُ عَلَيْنَا لَوْ أَخَذْتَ الطَّيْلَسَانَ فَبِعْتَهُ وَأَعْطَيْتَ ثَمَنَهُ الْمَسَاكِينَ فَقَالَ : نَعَمْ لَوْلاَ أَنْ يُقَالَ مِنْ بَعْدِي أَخَذَهُ طَاوُوسٌ فَلاَ يُصْنَعُ فِيهِ مَا أَصْنَعُ إِذًا لَفَعَلْتُ.

٢٠_ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٩٥- أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ : قَالَ طَاوُوسٌ لِفِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ : إِنَّكُمْ تَلْبَسُونَ لَبُوسًا مَا كَانَ آبَاؤُكُمْ يَلْبَسُونَهَا وَتَمْشُونَ مِشْيَةً مَا يُحْسِنُ الزَّفَّانُونَ أَنْ يَمْشُوهَا.

الزفانون هم الرقاصون

٢١_ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٩٧- أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ طَرْخَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُوسٍ ، قَالَ : كَانَ سَيْرُنَا إِلَى مَكَّةَ مَعَ أَبِي شَهْرًا فَإِذَا رَجَعْنَا سَارَ بِنَا شَهْرَيْنِ , فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ لاَ يَزَالُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَأْتِيَ بَيْتَهُ.

٢٢_ قال ابن سعد في الطبقات ٨١٩٨- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ (١)، قَالَ : رَأَيْتُ طَاوُوسًا فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُصَلِّي عَلَى فِرَاشِهِ قَائِمًا وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ

٢٣_ قال ابن أبي الدنيا في الصبر ١٩٠ - حدثنا أبو مسلم ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث قال : أخبرت طلحة بن مصرف ، عن طاوس ، أنه كان يكره الأنين ، فما سمع له أنين في مرضه حتى مات

٢٤ــ قال ابن أبي الدنيا في الورع ١٧٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : « مثل الإسلام كمثل شجرة ، فأصلها الشهادة ، وساقها كذا وكذا ، وورقها كذا شيء سماه ، وثمرها الورع لا خير في شجرة ، لا ثمر لها ، ولا خير في إنسان ، لا ورع له »

٢٥ــ قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ١٧٢ -حدثنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي ، قال : سئل طاوس عن الرجل الذي ، يأتي المرأة في عجيزتها ، قال : تلك كفرة ، إنما بدأ قوم لوط ذلك ، صنعه الرجال بالنساء ، ثم صنعه الرجال بالرجال

٢٦ــ قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ٣١ - حدثنا مفضل بن غسان ، حدثني أبي ، عن ابن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : « إن هذه الأخلاق منائح يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده ، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا منحه منها خلقا صالحا »

٢٧ــ قال ابن أبي الدنيا في المنامات ١٩٥ - نا خلف بن هشام ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، قال : « ما من درهم يعدل إلي من درهم في يديه قال : وذكر أن رجلا قال : أهديت بدنة (١)

عجفاء فرأيت الناس كلهم . . . بدنهم ورأيتني على يدي ، فكان الناس يمرون فيطؤني وركبت كلما حركتها رغبة لي »

٢٨ـــ قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان ٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالا: حَدَّثنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن طاووس قال:

: لقي الشيطان عيسى بن مريم فقال: يا ابن مَرْيَمَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَارْقَ عَلَى هَذِهِ الشَّاهِقَةِ، فَأَلْقِ نَفْسَكَ مِنْهَا؟! فَقَالَ: وَيْلَكَ أَلَمْ يقل الله يا ابن آدَمَ لا تَخْتَبَرْنِي بِهَلاكِكَ، فَإِنِّي أَفْعَلُ مَا أشاء

٢٩ـــ قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ١١٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ أَخْشَاهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٣٠ـــ قال أحمد في الزهد ٢٢٤١- حَدَّثَنَا حَمَّادٌ الْخَيَّاطُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ امْنَعْنِي الْمَالَ وَالْوَلَدَ.

٣١ـــ قال عبد الله في زوائد الزهد ٢٢٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْدَلٍ ، حَدَّثنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ : حَجُّ الأَبْرَارِ عَلَى الرِّحَالِ.

٣٢_ قال أحمد في الزهد ٢٢٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ طَاوُوسٌ يُصَلِّي فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ مُغِيمَةٍ فَمَرَّ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أو أَيُّوبَ بْنُ يَحْيَى وَهُوَ سَاجِدٌ فِي مَوْكِبِهِ فَأَمَرَ بِسَاجٍ أَوْ طَيْلَسَانٍ فَطُرِحَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ نَظَرَ فَإِذَا السَّاجُ عَلَيْهِ فَانْتَفَضَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ وَمَضَى إِلى منزله

٣٣_ قال أحمد في الزهد ١١٦-حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا مَعْمَرٌ , عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ , عَنْ أَبِيهِ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ} قَالَ : قِيلَ لِيُونُسَ : إِنَّ قَوْمَكَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا , فَلَمَّا كَانَ يَوْمُئِذٍ خَرَجَ يُونُسُ فَفَقَدَهُ قَوْمُهُ , فَخَرَجُوا بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالدَّوَابِّ وَكُلِّ شَيْءٍ , ثُمَّ عَزَلُوا الْوَالِدَةَ عَنْ وَلَدِهَا , وَالشَّاةَ عَنْ وَلَدِهَا , وَالْبَقَرَةَ عَنْ وَلَدِهَا , وَالنَّاقَةَ عَنْ وَلَدِهَا , فَسَمِعَتْ لَهُمْ عَجِيجًا فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ صُرِفَ عَنْهُمْ , فَلَمْ يُصِبْهُمُ الْعَذَابُ ذَهَبَ يُونُسُ مُغَاضِبًا فَرَكِبَ فِي سَفِينَةٍ مَعَ نَاسٍ حَتَّى إِذَا كَانُوا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ رَكَدَتِ السَّفِينَةُ فَلَمْ تَسِرْ , فَقَالَ صَاحِبُ السَّفِينَةِ مَا يَمْنَعُهَا أَنْ تَسِيرَ إِلاَّ أَنَّ فِيكُمْ رَجُلاً مَشْئُومًا , قَالَ : فَاقْتَرَعُوا لِيُلْقُوا أَحَدَهُمْ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونُسَ , فَقَالُوا : مَا كُنَّا لَنَفْعَلَ بِكَ هَذَا , ثُمَّ اقْتَرَعُوا فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ أَيْضًا عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَتِ الْقُرْعَةُ عَلَيْهِ ثَلاَثًا فَرَمَى بِنَفْسِهِ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [قَالَ مَعْمَرٌ] (١) : وقَالَ قَتَادَةُ : أَيْ مُسِيءٌ.
{فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ} قَالَ قتادة : لولا أنه كان من المصلين { لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } ، قال ابن طاووس في حديثه ، عن ابيه : والمعنى أنه

لنبذه الحوت بالعراء ، وهو سقيم أَنَبْتَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ , واليَقْطِينِ : الدباء ، فمكث حتى إذا تراجعت إليه نفسه يبست الشجرة ، فبكى يونس جزعًا عليها ، فأوحى الله إليه ، أتبكي على شجرة ، ولا تبكي على هلاك مئة ألف.

٣٤_ قال هناد في الزهد ١٠٦٢ - حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : « الكلمة الصالحة صدقة »

٣٥_ قال هناد في الزهد ١٠٧٤ - حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوس قال : « إماطتك (١) الأذى عن الطريق صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة »

٣٦_ قال هناد في الزهد ١٤١٧ - حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان ، عن أبيه ، عن طاوس قال : « لا ينبغي (١) لرجل أن يتأمل وجه امرأة ليست منه بسبيل

٣٧_ قال ابن المبارك في الزهد ٧٦٥ - أخبرناه سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس قال : « من تكن الدنيا هي نيته وأكبر همه يجعل الله فقره بين عينيه ، وتفشي (١) عليه ضيعته (٢) ، ومن تكن الآخرة هي نيته ، وأكبر همه يجعل الله غناه في نفسه ، ويجمع عليه ضيعته »

٣٨ــ قال ابن المبارك في الزهد ٨٢٨ - أخبرنا سفيان بن عيينة قال : حدثني ابن أبي نجيح قال : سمعت طاوسا يسأل أبي عن حديث ، فرأيت طاوسا كأنه يعقد بيده ، وقال أبي : « يا أبا عبد الرحمن ، إن لقمان قال : إن من الصمت حكما ، وقليل فاعله » ، فقال له طاوس : « يا أبا نجيح ، إنه من تكلم واتقى الله ، خير ممن صمت واتقى الله »

٣٩ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة ٥٦٧ - حدثني أبي ، نا عبد الرحمن ، حدثني سفيان ، عن محل ، قال لي إبراهيم : « إذا قيل لك أمؤمن أنت ؟ فقل : آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله » حدثني أبي ، نا عبد الرحمن ، حدثني سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، بمثله

٤٠ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة ٧٥٥ - حدثني أبي ، أنا سفيان ، قال : قال عمرو : قال لنا طاوس : « أخزوا معبدا الجهني فإنه قدري »

٤١ــ قال عبد الله بن أحمد في السنة ٨١٥ - حدثني أبي ، نا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد ، أن أبا الزبير ، أخبره أنه ، كان يطوف مع طاوس بالبيت ، فمر بمعبد الجهني ، فقال قائل لطاوس : هذا معبد الجهني الذي يقول في القدر ، فعدل إليه طاوس حتى وقف عليه ، فقال : أنت المفتري على الله عز وجل القائل ما لا تعلم ؟ قال معبد : يكذب علي ، قال أبو الزبير : فعدلت مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس ، فقال له طاوس : يا ابن عباس ،

الذين يقولون في القدر ؟ فقال ابن عباس : « أروني بعضهم ، قال : قلنا صانع ماذا ؟ قال : إذا أجعل يدي في رأسه ثم أدق عنقه »

٤٢_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٣٥٥ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّهُ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَكَانَ لَا يَلْبَسُهُ "

٤٣_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٦٠٧ - عَنْ نُعْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، وَسَلَمَةَ بْنَ بَهْرَامَ، أَنَّهُمْ: "كَانُوا مَعَ طَاوُسٍ، فِي سَفَرٍ فَأَرَادُوا أَنْ يَنْزِلُوا فِي مَكَانٍ فَرَأَى أَثَرَ كَلْبٍ، فَكَرِهَ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَمَضَى - أَوْ قَالَ: فَتَنَحَّى عَنْهُ - "

٤٤_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٦٩٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ، «إِذَا بَصَقَ فِي الْمَسْجِدِ حَفَرَ لَهَا خَدًّا، ثُمَّ دَفَنَهَا»

٤٥_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٩٥٢ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ وَأَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِذَا أَذَّنَ، وَأَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَثِيرٌ»

في الباب خبر موقوف على سلمان الفارسي

٤٦_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٢٦٨ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى قِيَامِ رَمَضَانَ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ صَلَّى مَعَهُمْ، وَاعْتَدَّ الْمَكْتُوبَةَ»

٤٧_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٤٠٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: «كَانَ طَاوُسٌ يَمْسَحُ لِوَجْهِهِ التُّرَابَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ مَسْحَةً»

هذا المرخص به مسحة واحدة فقط والأفضل تركها

٤٨_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٥٢٦ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى الَّتِي لِلِاسْتِفْتَاحِ بِالْيَدَيْنِ، أَرْفَعُ مِمَّا سِوَاهُمَا مِنَ التَّكْبِيرِ» قَالَ: حَتَّى يَخْلِفَ بِهَا الرَّأْسَ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: رَأَيْتُ أَنَا ابْنَ طَاوُسٍ يَخْلِفُ بِيَدَيْهِ رَأْسَهُ

٤٩_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٥٦٨ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ» ، ثُمَّ يَقُولُ: " رَبِّي رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، {لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا} [الكهف: ١٤] ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، {وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} ، إِلَيَّ {وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [يونس: ٩٠] "، ثُمَّ يَقُولُ: " رَبِّي رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ {لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا

شَطَطًا} [الكهف: ١٤] ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ [ص:٨١]، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ، وَتَعَالَى اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ ارْحَمْنِي، {رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ} [المؤمنون: ٩٨] ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ التَّطَوُّعُ»

٥٠_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٥٧٨ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»

٥١_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٨٥١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: «كَانَ أَبِي يَجْمَعُ بَيْنَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فِي رَكْعَةٍ، وَبَيْنَ وَالضُّحَى، وَأَلَمْ نَشْرَحْ فِي رَكْعَةٍ فِي الْمَكْتُوبَةِ»

الأفضل التفريق وأن يكون لكل سورة حظها من الركوع والسجود

٥٢_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٨٨٨ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ يَقُولُ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ: سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَجَعَلَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ "

٥٣_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٨٨٨ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ يَقُولُ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ: سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَجَعَلَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ "

٥٤_ قال عبد الرزاق في المصنف ٢٩٠٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: "كَانَ طَاوُسٌ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ خَشَعْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ "

٥٥_ قال عبد الرزاق في المصنف ٣٠١١ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي يَمْكُثُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ»

يعني يطيل الجلوس بينهما وهذه سنة مهجورة

٥٦_ قال عبد الرزاق في المصنف ٣٠٨٦ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ فِي الْمَثْنَى الْآخِرِ كَلِمَاتٍ يُعَلِّمُهُنَّ جِدًّا قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُهُنَّ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

٣٠٨٧ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ: «أَقُلْتَهُنَّ فِي صَلَاتِكَ؟» قَالَ: لَا قَالَ: «فَأَعِدْ صَلَاتَكَ» يَعْنِي هَذَا الْقَوْلَ

٥٧_ قال عبد الرزاق في المصنف ٣٧٤١ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ نَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ الرُّبْعُ، وَنَقَصَ فُلَانٌ الشَّطْرَ وَزَادَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا "

٥٨_ قال عبد الرزاق في المصنف ٤٠٣٧ - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «ادْعُ فِي الْفَرِيضَةِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ»

هذا مذهب لجماعة من أهل العلم أنه لا يدعى في الصلاة إلا بما في القرآن ، ولا شك أنه أفضل الدعاء والصواب أنه غيره مجزيء ما لم يكن إثماً أو قطيعة رحم

٥٩_ قال عبد الرزاق في المصنف ٤١٩٢ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: فِي التَّرْتِيلِ قَالَ: «تَلَيْتُهُ حَتَّى تُفَقِّهُهُ»

٦٠_ قال عبد الرزاق في المصنف ٤٦٨٩ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ إِذَا أَوْتَرَ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى شَفْعًا حَتَّى يُصْبِحَ»

٦١ــ قال عبد الرزاق في المصنف ٤٩٨٣ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " إِنَّمَا الْقُنُوتُ طَاعَةٌ لِلَّهِ وَكَانَ يَقْنُتُ بِأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} هَذِهِ الْآيَةَ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥] وَهَذِهِ الْآيَةُ {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} حَتَّى يَخْتِمَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَخْشَى عَذَابَكَ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ: وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ فَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا سُورَتَانِ مِنَ الْبَقَرَةِ، وَأَنَّ مَوْضِعَهُمَا بَعْدَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: «كَانَ يَقُولُهُمَا أَبِي فِي الصُّبْحِ، وَكَانَ لَا يَجْهَرُ بِهِ، وَكَانَ يَقُولُ هُوَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَيَقُولُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ، وَيَقُولُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ مَا فِي الْبَقَرَةِ، وَيَقُولُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ مَا سِوَى ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ فِي الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَكَانَ يُوتِرُ، وَكَانَ يَجْعَلُ الْقِرَاءَةَ فِي الْوِتْرِ»

هاتان سورتان نسختا

٦٢ــ قال عبد الرزاق في المصنف ٥٥٤٩ - أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " إِذَا نَعَسَ الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، خَرَجَ عَنْ

مَجْلِسِهِ، فَأَمَّا التَّخَطِّي فَلَا، وَلَكِنْ لِيَتَزَحْزَحْ، وَلْيُوقِظْهُ مَنْ حَوْلَهُ، وَبِهِ يَأْخُذُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

٦٣_ قال عبد الرزاق في المصنف ٥٥٥٦ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَعْظَمُ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِيهِ قَضَى اللَّهُ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا خَافَ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَالْحِجَارَةُ وَالشَّجَرُ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»

٦٤_ قال عبد الرزاق في المصنف ٥٥٧٤ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى السَّاعَةَ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ» . قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: وَمَاتَ أَبِي فِي سَاعَةٍ كَانَ يُحِبُّهَا، مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٦٥_ قال عبد الرزاق في المصنف ٥٩٢٤ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، «أَنَّ أَبَاهُ رُبَّمَا كَانَ رَكَعَ فِي الم تَنْزِيلُ إِذَا بَلَغَ السَّجْدَةَ، وَكَانَ لَا يَدَعُهَا كُلَّ لَيْلَةٍ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا»

٦٦_ قال عبد الرزاق في المصنف
٦٤٤٢ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقُلْتُ لَهُ: «أَفْضَلُ مَا يُقَالُ عَلَى الْمَيِّتِ الِاسْتِغْفَارُ»

٦٧_ قال عبد الرزاق في المصنف ٦٤٩٣ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أبيه، كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ أَوْ يُجَصَّصَ أَوْ يُتَغَوَّطَ عِنْدَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «لَا تَتَّخِذُوا قُبُورَ إِخْوَانِكُمْ حِشَانًا»

٦٨_ قال عبد الرزاق في المصنف ٦٤٩٥ - أَخْبَرَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: تُوُفِّيَ عَمٌّ لِي بِالجَنَدِ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى ابْنِ طَاوُسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَلْ تَرَى أَنْ أُقَصِّصَ قَبْرَ أَخِي؟ قَالَ: فَضَحِكَ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا شَيْبَةَ، خَيْرٌ لَكَ أَلَّا تَعْرِفَ قَبْرَهُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُ وَتَدْعُو لَهُ، أَمَا عَلِمْتَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا أَوْ تُجَصَّصَ أَوْ تُزْدَرَعَ، فَإِنَّ خَيْرَ قُبُورِكُمُ الَّتِي لَا تُعْرَفُ»

٦٩_ قال عبد الرزاق في المصنف ٦٧٦٨ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَفْضَلُ الْعِيَادَةِ أَخَفُّهَا»

٧٠_ قال عبد الرزاق في المصنف ٦٨٦٢ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُعْطِ حَقَّ اللَّهِ فِيهَا أَتَتْ كَأَشَرِّ مَا كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَخْبِطُهُ بِأَخْفَافِهَا» فَقِيلَ: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «فَذَكَرَ أَرْبَعًا» ، - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا أَدْرِي بِأَيَّتِهِنْ بَدَأَ - قَالَ: «تُحْلَبُ عَلَى الْعَطَنْ، وَيُحْمَلُ عَلَى رَائِحَتِهَا، وَيُنْحَرُ سَمِينُهَا، وَيُمْنَحُ لَبُونَتُهَا»

فإذا أدى زكاتها ولم يفعل ما ذكر طاوس لم يكن أدى حقها وعلى هذا يحمل النص الذي يحتج به من لا يكفر تارك الزكاة ، وقد صح عن ابن مسعود ما يدل على تكفير تارك الزكاة

٧١_ قال عبد الرزاق في المصنف ٦٨٩٣ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ: مَا أَظُنُّهُ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَبْيعُوا الصَّدَقَةَ حَتَّى تَعْتَقِلُوهَا، فَقَالَ عُثْمَانُ لِطَاوُسٍ: زَعَمَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَبِيعَ الصَّدَقَةَ حَتَّى تُعْتَقَلَ، فَقَالَ طَاوُسٌ: «وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ، وَهُوَ فِي ظِلِّهِ مَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَبِيعُوهَا قَبْلَ أَنْ تُعْتَقَلَ، وَلَا بَعْدَ مَا تُعْتَقَلَ مَا كُلِّفْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَكُمْ فَاعْقِلُوهَا، وَسَمُّوا»

٧٢_ قال عبد الرزاق في المصنف ٧٢٨٩ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ عَلَى أَبِي ضَرِيبَةٌ فِي أَرْضِهِ يُؤَدِّيهَا كُلَّ عَامٍ أَخْرَجَتْ شَيْئًا أَوْ لَمْ تُخْرِجْ فَكَلَّمُ الْوَالِي أَوْ كُلِّمَ لَهُ فَقَالَ: «نَحُطُّهَا لَكَ وَنَضَعُهَا عَلَى غَيْرِكَ فَأَبَى وَكَانَ يُؤَدِّيهَا»

لابن تيمية رسالة في المظالم المشتركة ذهب فيها إلى أن الإنسان لا يجوز له أن يسقط المكس عن نفسه إلا إذا علم أن ما كان سيؤخذ منه سيؤخذ من غيره وهذا فقه طاوس فيما ترى

٧٣_ قال عبد الرزاق في المصنف ٨١٦٢ - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: «مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ مِنْ نَفَقَةٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ دَمٍ يُهْرَاقُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ، إِلَّا رَحِمٌ يَصِلُهَا»

٧٤_ قال عبد الرزاق في المصنف ٩٠٤٠ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ: «أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ»

٧٥_ قال عبد الرزاق في المصنف ٩١٢٢ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سَقَمٍ»

٧٦_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٠٣٨٤ - عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: لِتَنْكِحَنَّ أَوْ لَأَقُولَنَّ لَكَ مَا قَالَ عُمَرُ لِأَبِي الزَّوَائِدِ: «مَا يَمْنَعُكَ مِنَ النِّكَاحِ إِلَّا عَجْزٌ أَوْ فُجُورٌ»

٧٧_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٠٤٩٠ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «فَرْقٌ بَيْنَ النِّكَاحِ، وَالسِّفَاحِ الشُّهُودُ»

أقول : وكذا الولي

٧٨_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٢٨٣١ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «مَا كَانَ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرَى عَوْرَةً مِنْ ذَاتِ مَحْرَمٍ» . قَالَ: «وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ تَسْلَخَ خِمَارَهَا عِنْدَهُ»

٧٩_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٢٨٣٢ - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ كَانَ «يَكْرَهُ أَنْ يَرَى شَعْرَ ابْنَتِهِ»

٨٠_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٦٦٣٢ - أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ مَالِ ابْنِهِ بِالْمَعْرُوفِ»

٨١_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٨٥٨٠ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ ابْنِ طَاوسٍ , قَالَ: لَمَّا قَدِمَتِ الْحَرُورِيَّةُ عَلَيْنَا فَرَّ أَبِي فَلَحِقَ بِمَكَّةَ , ثُمَّ لَقِيَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: قَدِمَتِ الْحَرُورِيَّةُ عَلَيْنَا فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ , وَلَوْ أَدْرَكُونِي لَقَتَلُونِي , فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: «أَفْلَحْتَ إِذًا وَأَنْجَحْتَ» فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ جَلَسْتُ وَبَايَعْتُهُمْ إِذَا خَشِيتُ عَلَيَّ الْفِتْنَةَ , فَإِنَّ الرَّجُلَ يُفْتَتَنُ فِيمَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ هَذَا

٨٢_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٨٥٨١ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ ابْنِ طَاوسٍ , قَالَ: كَانَ أَبِي يُحَرِّضُ يَوْمَ رُزَيْقٍ فِي قِتَالِ الْحَرُورِيَّةِ قَالَ: وَذَكَرْتُ الْخَوَارِجَ عِنْدِ ابْنِ عَامِرٍ فَذَكَرَ مِنَ اجْتِهَادِهِمْ، فَقَالَ: «لَيْسُوا بِأَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى , ثُمَّ هُمْ يُقْتَلُونَ»

٨٣_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١١٤١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس ، قَالَ : أَمَرَنِي أَبِي إِذَا دَخَلْتُ الْخَلاَءَ أَنْ أُقَنِّعَ رَأْسِي ، قُلْتُ : لِمَ أَمَرَك بِذَلِكَ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي.

قد روي عن أبي بكر أنه كان يفعل ذلك حياء من الله

٨٤_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٨٩١٩- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَسَنٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، قَالَ : كَانَ طَاوُوس يُخَوِّي إِذَا سَجَدَ ، وَيُجَافِي مَرْفِقَيْهِ عَنْ فَخِذَيْهِ إِذَا رَكَعَ.

٨٥_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٨٩٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس ، قَالَ : كَانَ أَبِي فِي مَكَانٍ لَيْسَ بِنَظِيفٍ ، وَحَضَرَتْهُ ، فَأَمَرَ بِبِسَاطٍ فَبُسِطَ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ.

٨٦_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٥٤٧- حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ؟ قَالَ : لاَ زِمَامَ ، وَلاَ خِزَامَ ، وَلاَ نِيَاحَةَ ، يَعْنِي فِي الإِسْلاَمِ.

٨٧_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٤٧٠٨- حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ؛ أَنَّهُ كَرِهَ الإِعْرَابَ لِلْمُحْرِمِ ، قُلْتُ : وَمَا الإِعْرَابُ ؟ قَالَ : أَنْ يَقُولَ : لَوْ أَحْلَلْت قَدْ أَصَبْتُكِ.

٨٨_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٥٦٢- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ , عَنِ ابْنِ طَاوُوس , عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْفَعُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ومن المزدلفة بعد طلوعها فَأَخَّرَ اللَّهُ هَذِهِ وَقَدَّمَ هَذِهِ ، أَخَّرَ الَّتِي مِنْ عَرَفَةَ إلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَقَدَّمَ الَّتِي مِنْ مُزْدَلِفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

مخالفة أهل الجاهلية من مقاصد الشريعة

٨٩_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٦١٥٩- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيرٍ , عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : لاَ يَتِمُّ نُسُكُ الشَّابِّ حَتَّى يَتَزَوَّجَ.

هشام يحتمل في هذا

٩٠_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٢٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ , عَنْ شُعْبَةَ , عَنْ أَبِي بِشْرٍ , عَنْ طَاوُوسٍ ، وَمُجَاهِدٍ قَالاَ : {الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ} هُوَ الْوَلِيُّ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هُوَ الزَّوْجُ ، فَكَلَّمَاهُ فِي ذَلِكَ فَمَا بَرِحَا حَتَّى تَابَعَا سَعِيدًا.

أوردته من أجل ما فيه من الرجوع إلى الحق

٩١_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٧٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَيْرٍ , عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ طَاوُوسٌ لاَ يَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا امْرَأَةٌ.

٩٢_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢١٩١١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لاَ يَجُوزُ لاِمْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا.

هذا يحمل على العطية الثمينة

قال البخاري في صحيحه ١٤٢٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْفَقَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا

٩٣_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٣٧٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : لَوْ رَأَيْت رَجُلاً شَجَّ رَجُلاً ، فَدَعَانِي إلَى إمَامٍ جَائِرٍ أَشْهَدُ لَهُ : مَا شَهِدْتُ لَهُ.

إسناده حسن إن كان محمد بن يزيد ثقة ، وسبب عدم الشهادة عند إمام الجور أعني يزيد في العقوبة ولا يكتفي بالحكم الشرعي

٩٤ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٤١١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَشْرَبُ أَبْوَالَ الإِبِلِ وَيَتَدَاوَى بِهَا.

٩٥ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٦٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، قَالَ : رَآنِي أَبِي وَنَحْنُ نَشْرَبُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ فَنَهَانَا ، أَوْ نَهَانِي.

ذلك أن السنة الشرب بثلاثة أنفاس

٩٦ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٣٤٠- حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : كَانَ قَمِيصُهُ فَوْقَ الإِزَارِ ، وَالرِّدَاءُ فَوْقَ الْقَمِيصِ.

٩٧ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٢٢٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، عَنْ حَسَنٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ : عَلَيْكُمَ السَّلاَمُ ، إِنَّمَا قَالَ : {وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ}.

٩٨ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٤٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ ، قَالَ : كُنَّا نَطُوفُ وَمَعَنَا مِقْسَمٌ فَجَعَلَ طَاوُوسٌ يُحَدِّثُهُ وَيَقُولُ إِيهًا فَقُلْنَا : أَبُو الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لاَ أَكْنِيهِ بِهَا.

رفض طاوس هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يكنى أحد أبا القاسم لئلا يختلط به صلى الله عليه وسلم ومن أهل العلم من رأى أن ذلك خاص بحياته بدليل ترخيصه صلى الله عليه وسلم لعلي أن يسمي ابنه باسمه ويكنيه بكنيته

٩٩_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦٦٩٣- حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَن لَيْثٍ ، عَن طَاوُوس ، قَالَ : كَانَ يَكْرَهُ الْقِمَارَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ مِنَ الْمَيْسِرِ حَتَّى لَعِبِ الصِّبْيَانِ بِالْجَوْزِ وَالْكِعَابِ.

١٠٠_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٨٢٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ إذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ : سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْت لَهُ.

١٠١_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٨٢٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ إذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ : سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْت لَهُ.

يعني إذا سئلا (مؤمن أنت)؟

١٠٢ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٤٠٦٦- حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَسَن ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : كَانَ يُكْرَهُ الْجِهَادُ مَعَ هَؤُلاَءِ ، يَعْنِي السُّلْطَانَ الْجَائِرَ.

مشهور في عقائد أهل السنة أنهم يرون الحج والجهاد مع كل سلطان بر كان أو فاجراً غير أن فتيا طاووس قد تحمل على مثل الحجاج أو تحمل على أناس كان يلقون بالمسلمين إلى التهلكة ولا يجاهدون الجهاد الشرعي ويضيعون الصلوات ويظلمون الناس

١٠٣ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤٨٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْر ، قَالَ : حدَّثَنَا إبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حُلو الدُّنْيَا مُرُّ الآخِرَةِ ، وَمُرُّ الدُّنْيَا حُلو الآخِرَةِ.

١٠٤ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بشر بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ طَاوُوسٌ : مَا رَأَيْت مِثْلَ أَحَدٍ أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ قَدْ رَأَيْت رَجُلاً لَوْ قِيلَ لِي : مَنْ أَفْضَلُ مَنْ تَعْرِفُ قُلْتُ : فُلاَنٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ فَأَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَاسْتَسَحَّ بَطْنَهُ عَلَيْهِ وَاشْتَهَاهُ فباحته فَرَأَيْته فِي نِطْعٍ مَا أَدْرِي أَيُّ طَاقَيْهِ أَسْرَعُ حَتَّى مَاتَ عَرَقًا.

لعله يعني أنه انتحر

١٠٥ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٤٨٩- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : أَلاَ رَجُلٌ يَقُومُ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصْبِحُ قَدْ كُتِبَ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

١٠٦ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : لَيُقْتَلَنَّ الْقُرَّاءُ قَتْلاً حَتَّى تَبْلُغَ قَتْلاَهُمَ الْيَمَنَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوَ لَيْسَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : مَا كَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ.

لعله يعني القتل الذي حصل في فتنة القول بخلق القرآن

١٠٧ــ قال يعقوب في المعرفة (١/١٧٥) : حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة قال: ما رأيت أحداً الشريف عنده والوضيع بمنزلة واحدة إلا طاوس.

١٠٨ــ قال يعقوب في المعرفة (١/١٧٥) : حدثنا محمد بن المكي أخبرنا عبد الله عن معمر أخبرني الزهري حدثنا طاوس: أن ابن عمر كان يفتي المرأة إذا حاضت وقد زارت أن لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت فسمعته يقول:
- قبل أن يموت بعام أو اثنين وسئل عن ذلك فقال: أما النساء فقد رخص لهن.
قال الزهري: فحدثت به سالماً. فقال: ما علمنا ذلك.

وقال الزهري: لو رأيت طاوساً لعلمت أنه لم يكذب

هذه تزكية جليلة من الزهري لطاوس

١٠٩_ قال يعقوب في المعرفة (١٧٣/١) : حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد الرملي حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة فسمعتهم يقولون: رحمك الله أبا عبد الرحمن حج أربعين حجة.

١١٠_ قال يعقوب في المعرفة (١٧٣/١) : حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال: ما رأيت أحداً أشد تنزهاً عما في أيدي الناس من طاوس.

١١١_ قال يعقوب في المعرفة (١٧٣/١) : حدثني محمد بن يحيي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال طاوس: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة وكنت في الكعبة. فقال: اكشف قناعك وبين قراءتك. قال: فقال طاوس: دع هذا هذا حلم. قال: فخيل إلينا أنه انبسط في حديثه وكان كثيراً ما يتقنع.

١١٢_ قال يعقوب في المعرفة (١٨٣/١) : حدثنا سلمة عن أحمد حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت أبي يذكر قال: لما قدم عكرمة الجند حمله طاوس على نجيب. فقيل له: أعطيته جملاً وإنما كان يكفيه الشيء اليسير. فقال: إني ابتعت علم هذا العبد بهذا الجمل

عكرمة كان عبداً لابن عباس وكان عنده علمه ما ليس عند غيره لذا أكرمه طاوس

١١٣ــ قال يعقوب في المعرفة (٢٠١/١) : حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان ثنا عمرو قال: قال لي طاوس: اذهب بنا نجالس الناس. قال: فجلسنا إلى رجل من أهل البصرة يقال له بشير بن كعب العدوي، فقال طاوس: رأيت هذا أتى ابن عباس فجعل يحدثه. فقال ابن عباس: كأني أسمع بحديث أبي هريرة.

١١٤ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: " مَاتَ طَاوُسٌ بِمَكَّةَ فَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ حَتَّى بَعَثَ ابْنُ هِشَامٍ بِالْحَرَسِ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَسَنِ وَاضِعًا السَّرِيرَ عَلَى كَاهِلِهِ قَالَ: فَلَقَدْ سَقَطَتْ قَلَنْسُوَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ وَمُزِّقَ رِدَاؤُهُ مِنْ خَلْفِهِ "
هذا من الزحام في جنازته

١١٥ــ قال أبو نعيم في الحلية (٢/٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَدِمَ طَاوُسٌ مَكَّةَ فَقَدِمَ أَمِيرٌ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مِنْ فَضْلِهِ، وَمِنْ وَمِنْ، فَلَوْ أَتَيْتَهُ، قَالَ: مَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ. قَالُوا: إِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ. قَالَ: فَمَا هُوَ إِذًا كَمَا تَقُولُونَ "

يريد أنه إن كان سيؤذيني إن لم آته فليس بالفاضل الذي تدعون

١١٦_ قال أبو نعيم في الحلية (٥/٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " إِذَا غَدَا الْإِنْسَانُ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا أَتَى الْمَنْزِلَ فَسَلَّمَ نَكَصَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ: لَا مَقِيلَ، فَإِذَا أَتَى بِغَدَائِهِ فَذَكَرَ اسْمَ اللهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا غَدَاءَ وَلَا مَقِيلَ، فَإِذَا دَخَلَ وَلَمْ يُسَلِّمْ قَالَ الشَّيْطَانُ: الْمَقِيلُ، فَإِذَا أُتِيَ بِالْغَدَاءِ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: مَقِيلٌ وَغَدَاءٌ، وَالْعَشَاءُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيَكْتُبُونَ صَلَاةَ بَنِي آدَمَ، فُلَانٌ زَادَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، وَفُلَانٌ نَقَصَ كَذَا وَكَذَا، وَذَلِكَ فِي الْخُشُوعِ وَالرُّكُوعِ، أَوْ قَالَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ "

١١٧_ قال الطبري في تفسيره (٢٩٦/٢٣) : حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: "كان رجل من بني إسرائيل عابدًا، وكان ربما داوى المجانين، فكانت امرأة جميلة، فأخذها الجنون، فجيء بها إليه، فتركت عنده، فأعجبته فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: إن عُلم بهذا افتضحت، فاقتلها وادفنها في بيتك، فقتلها ودفنها، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه، فقال: ماتت، فلم يتهموه لصلاحه فيهم، فجاءهم الشيطان فقال: إنها لم تمت، ولكنه وقع عليها فقتلها ودفنها في بيته في مكان كذا وكذا، فجاء أهلها، فقالوا: ما نتهمك، فأخبرنا أين دفنتها، ومن

كان معك، فوجدوها حيث دفنها، فأُخذ وسُجن، فجاءه الشيطان فقال: إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه فتخرج منه، فاكفر بالله، فأطاع الشيطان، وكفر بالله، فأُخذ وقُتل، فتبرأ الشيطان منه حينئذ. قال: فما أعلم هذه الآية إلا نزلت فيه(كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) .

١١٨_ قال معمر في جامعه ١٦٣٩ – عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : « كان رجل له أربع بنين ، فمرض ، فقال أحدهم : إما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء ، وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء ، قالوا : بل مرضه وليس لك من ميراثه شيء ، قال : فمرضه حتى مات ، ولم يأخذ من ماله شيئا ، قال : فأتي في النوم فقيل له : ايت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار ، فقال في نومه : أفيها بركة ؟ قالوا : لا ، قال : فأصبح ، فذكر ذلك لامرأته فقالت : خذها ، فإن من بركتها أن نكتسي ونعيش فيها ، قال : فأبى ، فلما أمسى أتي في النوم فقيل له : ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير ، فقال : أفيها بركة ؟ قالوا : لا ، فلما أصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت : مثل مقالتها الأولى ، فأبى أن يأخذها ، فأتي في النوم في الليلة الثالثة : أن ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا ، قال : أفيه بركة ؟ قالوا : نعم ، قال : فذهب فأخذ الدينار ، ثم خرج به إلى السوق ، فإذا هو برجل يحمل حوتين ، فقال : بكم هما ؟ فقال : بدينار ، فأخذهما منه بالدينار ، ثم انطلق بهما ، فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها ، قال :

فبعث الملك لدرة يشتريها ، فلم توجد إلا عنده ، فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا ، فلما رآها الملك قال : ما تصلح هذه إلا بأخت اطلبوا مثلها ، وإن أضعفتم ، فجاءوه وقالوا : عندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك ؟ قال : وتفعلون ؟ قالوا : نعم ، قال : فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى »

١١٩_ قال معمر في جامعه ١٦٠٣ – عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : « كان رجل فيما خلا من الزمان ، وكان رجلا عاقلا لبيبا فكبر فقعد في البيت ، فقال لابنه يوما : إني قد اغتممت ، فلو أدخلت علي رجالا يكلمونني ، فذهب ابنه فجمع نفرا فقال : ادخلوا فحدثوه ، فإن سمعتم منه منكرا فاعذروه ، فإنه قد كبر ، وإن سمعتم منه خيرا فاقبلوا ، فدخلوا عليه ، فكان أول ما تكلم به أن قال : ألا أكيس الكيس التقى ، وإن أعجز العجز الفجور ، وإذا تزوج أحدكم فليتزوج في معدن صالح ، وإذا اطلعتم من رجل على فجرة فاحذروه ، فإن لها أخوات »

١٢٠_ قال أبو نعيم في الحلية (٩/٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا سُفْيَانُ: قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ: " مَعَ مَنْ كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: «مَعَ عَطَاءٍ وَالْعَامَّةِ، وَكَانَ طَاوُسٌ يَدْخُلُ مَعَ الْخَاصَّةِ»

١٢١ــ قال أبو نعيم في الحلية (٩/٤) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " يُجَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمَالِ وَصَاحِبِهِ فَيَتَحَاجَّانِ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْمَالِ لِلْمَالِ: أَلَيْسَ جَمَعْتُكَ فِي يَوْمِ كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا؟ فَيَقُولُ الْمَالُ: قَدْ قَضَيْتَ بِي حَاجَةَ كَذَا، وَأَنْفَقْتَنِي فِي كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا. فَيَقُولُ صَاحِبُ الْمَالِ: إِنَّ هَذَا الَّذِي تُعَدِّدُ عَلَيَّ حِبَالٌ أُوثَقُ بِهَا. فَيَقُولُ الْمَالُ: أَنَا الَّذِي حُلْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَصْنَعَ بِي مَا أَمَرَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ "

١٢١ــ قال الطبري في تفسيره ٩١٣٦ - حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا أبو أحمد الزبيري قال، حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه:"وخلق الإنسان ضعيفًا"، قال: في أمر الجماع.

٩١٣٧ - حدثنا ابن بشار قال، حدثنا أبو عاصم قال، حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه:"وخلق الإنسان ضعيفًا"، قال: في أمر النساء.

٩١٣٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال، أخبرنا عبد الرزاق قال، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه:"وخلق الإنسان ضعيفًا"، قال: في أمور النساء. ليس يكون الإنسان في شيء أضعفَ منه في النساء.

١٢٢ــ قال أبو نعيم في الحلية (١٢/٤) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِبْلِيسَ فَقَالَ: " أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُكَ

إِلَّا مَا قُدِّرَ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ إِبْلِيسُ: فَأَوْفِ بِذُرْوَةِ هَذَا الْجَبَلِ فَتَرَدَّ مِنْهُ فَأَنْظُرْ أَتَعِيشُ أَمْ لَا. قَالَ طَاوُسٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ عِيسَى: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: " لَا يَخْتَبِرُنِي عَبْدِي، فَإِنِّي أَفْعَلُ مَا شِئْتُ. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَبْتَلِي رَبَّهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ، قَالَ: فَخَصَمَهُ "

١٢٣_ قال معمر في جامعه ١٣٠٥ - أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : « إقرار ببعض الظلم خير من القيام فيه »

يريد أن الصبر على الظلم خيرٌ من الخروج الذي يترتب عليه ظلم أعظم

١٢٤_ قال أبو نعيم في الحلية (١٦/٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، قَالَ: كُنْتُ لَا أَزَالُ أَقُولُ لِأَبِي إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ عَلَى هَذَا السُّلْطَانِ وَأَنْ تَقْعُدَ بِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا حُجَّاجًا فَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْقُرَى وَفِيهَا عَامِلٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَوْ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى يُقَالُ لَهُ ابْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ مِنْ أَخْبَثِ عُمَّالِهِمْ، فَشَهِدْنَا صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا ابْنُ نَجِيحٍ قَدْ أُخْبِرَ بِطَاوُسٍ فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَكَلَّمَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى الشِّقِّ الْأَيْسَرِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا بِهِ قُمْتُ إِلَيْهِ فَمَدَدْتُ بِيَدِهِ، وَجَعَلْتُ أَسْأَلُهُ وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَعْرِفْكَ، قَالَ: بَلَى، مَعْرِفَتُهُ بِي فَعَلَ بِي مَا رَأَيْتَ. قَالَ: فَمَضَى وَهُوَ سَاكِتٌ لَا يَقُولُ لِي شَيْئًا، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَنْزِلَ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ

لِي: «يَا لُكَعُ بَيْنَمَا أَنْتَ زَعَمْتَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِكَ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْبِسَ عَنْهُمْ لِسَانَكَ»

١٢٥ــ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ:" " فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا " ، قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يُوصِي لِوَلَدِ ابْنَتِهِ".

أقول : الوصية للوارث لا تجوز والابنة وارث فمن أوصى لأولاد ابنته يريد بذلك الحيلة على الإيصاء لها فيوصي عن طريق الوصية لأبنائها فهذا الجنف عند طاووس

وقال سعيد بن منصور في سننه ٢٥٧- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْ يُوصِيَ لِوَلَدِ ابْنَتِهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ ابْنَتَهُ.

١٢٦ــ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٧٣- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا شِبْلٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ: " " فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ " ، عَلَى الإِسْلامِ وَعَلَى ذِمَّةِ الإِسْلامِ".

٣٩٦٣- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا شِبْلٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ: " " يَا أَيُّهَا الَّذِينُ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ " وَهُوَ أَنْ يُطَاعَ فَلا

يُعْصَى، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا، فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، قَالَ: عَلَى الإِسْلامِ وَعَلَى حُرْمَةِ الإِسْلامِ".

١٢٧_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٨٠٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، أنبأ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأ مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: " " وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ " , قال: أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ أَنْ يُصَدِّقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا".

١٢٨_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٨١٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأ مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: " " ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ " , قَالَ: فَهَذِهِ الآيَةُ لأَهْلِ الْكِتَابِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُصَدِّقُوهُ".

١٢٩_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٦٥٤٠- أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ:"كَانَ طَاوُسٌ إِذَا سَأَلَهُ رَجُلٌ أُفَضِلُ بَيْنَ وَلَدَيْنِ فِي النَّحْلِ ؟ قَرَأَ: " أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ "

قد اعتاد الناس تنزيل هذه الآية على الحاكم بغير ما أنزل الله في الأمور ويغفلون أن الرجل في بيته راع وهو مسئول عن رعيته وتتنزل عليه الآيات ولو كان مخالف الآية مطلقاً كافراً لكان من يفضل بعض ولده على بعض لهوى كافراً وهذا لا يقول به حتى الخوارج

١٣٠_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ لَيْثٌ أَخْبَرَنِي عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ : " " فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ " ، قَالَ : فَالإِمَامُ يُسْأَلُ عَنِ النَّاسِ، وَالرَّجُلُ يُسْأَلُ عَنْ أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ تُسْأَلُ عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَالْعَبْدُ يُسْأَلُ عَنْ مَالِ سَيِّدِهِ".

هذا معنى حديث (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) ، وكأن طاوس استخرج هذا المعنى من جهة القياس

١٣١_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٢١٤٧- أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قِرَاءَةً ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ"أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ، فَأَكْثَرَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: اخْتَلَفْتُمَا وَأَكْثَرْتُمَا، قَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: لِذَلِكَ خُلِقْنَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَذَبْتَ، قَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: " لا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ " قَالَ: لَمْ يَخْلُقْهُمْ لِيَخْتَلِفُوا، وَلَكِنْ خَلَقَهُمْ لِلْجَمَاعَةِ وَالرَّحْمَةِ".

١٣٢_ قال ابن المنذر في تفسيره ١٥٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاق، عَنْ عَبْد الرزاق، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أخبرني ابْن طاوس، عَنْ أبيه، أنه كَانَ يَقُول: " الدخول، واللمس، والمسيس، والجماع، والرفث فِي الصيام: الجماع: الجماع، والرفث فِي الحج: الإغراء به

١٣٣_ قال الطبري في تفسيره ٤٣٥١ - حدثنا الحسن بن يحيى، قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه:" ولا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم"، قال: هو الرجل يحلف على الأمر الذي لا يصلح، ثم يعتلّ بيمينه، يقول الله:" أن تبرُّوا وتتقوا" هو خير له من أن يمضي على ما لا يصلح، وإن حلفت كفَّرت عن يمينك وفعلت الذي هو خيرٌ لك.

١٣٤_ قال الطبري في تفسيره ٥٥٢٠- حدثنا سعيد بن الربيع قال، حدثنا سفيان قال، قال ابن طاوس: كان أبي يقول: القنوت طاعة الله.

١٣٥_ قال الطبري في تفسيره ١٢٠٥٢ - حدثنا هناد قال، حدثنا وكيع= وحدثنا ابن وكيع قال، حدثنا أبي= عن سفيان، عن سعيد المكي، عن طاوس:"ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون"، قال: ليس بكفرٍ ينقل عن الملّة.

١٣٦_ قال الطبري في تفسيره ٢٠٧٧٥ - حدثنا الحسن قال ، حدثنا حجاج قال ، قال ابن جريج ، سمعت ابن طاوس يخبر عن أبيه قال ، لا أعلمه إلا قال: هي في فِتنَةِ القبر ، في قوله:(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) .

٢٠٧٨٤ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه:(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا) ، قال: لا إله إلا الله=(وفي الآخرة) ، المسألة في القبر.

١٣٧_ قال الطبري في تفسيره حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه أنه كان إذا ركب قال: اللهمّ هذا من منك وفضلك، ثم يقول:(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ).

١٣٨_ قال الطبري في تفسيره حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، قال: تلا قتادة:(وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) قال: إياكم وما خالط السِّحر من هذه الرُّقَى .

قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: ما من شيء أقرب إلى الشرك من رُقْية المجانين .

١٣٩_ قال عبد الرزاق في تفسيره ٣٦ - نا مَعْمَرٌ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , وَالثَّوْرِيُّ , عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُذَيْمَةَ , عَنْ مُجَاهِدٍ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٣٠] قَالَ: «عَلَّمَ إِبْلِيسَ الْمَعْصِيَةَ , وَخَلَقَهُ لَهَا»

١٤٠_ قال عبد الرزاق في تفسيره ٧٥٤ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , «أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَشُبُّ مَعَهُمْ ثِيَابُهُمْ إِذَا كَانُوا صِغَارًا فِي تِيهِهِمْ لَا تَبْلَى»

١٤١ــ قال عبد الرزاق في تفسيره ٧٧٧ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ لَمْ يَعْطِفْ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ , حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ , فَوَضَعَ بَيْنَهُمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً فَعَطَفَ بَعْضُ الْخَلْقِ عَلَى بَعْضٍ»

١٤٢ــ قال عبد الرزاق في تفسيره ١٤٤٣ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ أَبَانَ , عَنْ طَاوُسٍ , قَالَ: " ثَارَ سَحَابٌ فِي وَادٍ وكَانَ إِذَا ثَارَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي سَحَابٌ كَانَ عَامٌ مُخْصِبٌ , فَلَمَّا ثَارَ , قَالَ لَهُمْ هُودٌ: وَقَدْ جاءَكُمُ الْعَذَابُ , فَقَالُوا: أَتَعِدُنَا بِالْعَذَابِ , وَهَذَا وَادٍ إِذَا ثَارَ فِيهِ السَّحَابُ كَانَ عَامَ مُتَعٍ لِمَا فِيهِ الْخِصْبُ فَلَمْ يَرُعْهُمُ إِلَّا الرِّيحُ قَدْ جاءَتْ بِالْقِيَمِ وَنَزَعَاتِهَا , قَالَ: وَجَعَلَتْ تَدْخُلُ تَحْتَ الْبَيْتِ فَتَلُفُّ مَا فِيهِ ثُمَّ تُحَلِّقُ بِهِ فِي السَّمَاءِ "

١٤٣ــ قال عبد الرزاق في تفسيره ١٥٤٨ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: «تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ تَسُوقُ النَّاسَ وَتَغْدُو وَتَرُوحُ وَتَلِجُ»

١٤٤ــ قال عبد الرزاق في تفسيره ١٥٥٢ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَخَيْرُ مَنَازِلِهِمُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَادِيَةُ»

هذا في معنى الحديث (يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنْ الْفِتَنِ)

١٤٥_ قال عبد الرزاق في تفسيره ١٦٤٠ - وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ لِي: «التَّرْتِيلُ تَبْيِينُهُ حَتَّى تُفْهِمَهُ»

١٤٦_ قال عبد الرزاق في تفسيره ١٦٧٧ - أرنا مَعْمَرٌ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: «لَمَّا خُلِقَتِ النَّارُ طَارَتْ أَفْئِدَةُ الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا خُلِقَ آدَمُ سَكَنَتْ»

١٤٧_ قال عبد الرزاق في تفسيره ١٦٨٣ - أرنا مَعْمَرٌ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَنْكِحُونَ النِّسَاءَ وَلَا يَلِدْنَ , وَلَيْسَ فِيهَا مَنِيٌّ»

القول بأن أهل الجنة لا يتوالدون صح عن النخعي أيضاً ولا يظن بطاوس والنخعي أن يتكلما بلا توقيف وقد ورد خبر مرفوع في حصول الولادة وجمع بعضهم بأنهم لا يلدون إلا إذا أرادوا وهذا جمع حسن

١٤٨_ قال عبد الرزاق في تفسيره ١٦٩٨ - أرنا مَعْمَرٌ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ طَاوُسٍ «أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ خَمْرًا وَحَمَلَهُ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ صَبَّ عَلَيْهِ مَاءً مِثْلَهُ , ثُمَّ بَاعَهُ وَجَعَلَ ثَمَنَهُ فِي كِيسٍ ثُمَّ رَبَطَهُ فِي دَقَلٍ ثُمَّ سَارُوا , وَكَانَ مَعَهُمْ قِرْدٌ فِي السَّفِينَةِ فَصَعِدَ الْقِرْدُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى رَأْسِ الدَّقَلِ , ثُمَّ أَخَذَ الْكِيسَ , فَفَتَحَهُ وَجَعَلَ يُلْقِي فِي السَّفِينَةِ دِرْهَمًا وَفِي الْبَحْرِ آخَرَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ»

١٤٩_ قال عبد الرزاق في تفسيره ٣٢٣٣ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ , عَنْ أَبِيهِ , فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَطَلِّقُوهُنَّ} [الطلاق: ١] قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ الطَّلَاقَ فَطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ , قَبْلَ أَنْ تَمَسَّهَا تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً , وَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى تَخْلُوَ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ , فَإِنَّ وَاحِدَةً تُبِينُهَا , هَذَا طَلَاقُ السُّنَّةِ»

١٥٠_ قال عبد الرزاق في تفسيره ٣٧٤٦ - عَنْ مَعْمَرٍ , عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ , قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ ابْنَ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ , قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ، لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقٌ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ , وَإِذَا اسْتَغْسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْتَسِلْ , يَعْنِي الَّذِي أَصَابَ بِعَيْنِهِ يَغْسِلُ مَقْبَلَ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ وَأَطْرَافَ كَفَّيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ وَظُهُورَ رِجْلَيْهِ , ثُمَّ يَحْسُو مِنْ حَسَوَاتٍ , ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ»

١٥١_ قال سعيد بن منصور في سننه ٨٠٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : إِنْ شَاءَ فَرَّقَ ، فَقَالَ لَهُ مُجَاهِدٌ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ : مُتَتَابِعَةً قَالَ : فَهِيَ مُتَتَابِعَةٌ.

هذا أثر نفيس في الرجوع للحق وحجية القراءة الشاذة عند التابعين

١٥٢_ قال الحسين المروزي في زوائد البر والصلة ٣٠٤ - أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ سَلَامَةً - أَوْ سُلَامَى، شَكَّ حُسَيْنٌ - عَلَى كُلِّ سُلَامَى فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، فَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ

الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَمُحَامَلَتُكَ عَنِ الدَّابَّةِ صَدَقَةٌ» وَزَادَ ابْنُ طَاوُسٍ: وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ

١٥٣_ قال عبد الله في العلل [٢٧٢٧] حدثني أبي قال حدثنا بن علية قال حدثنا التيمي عن طاوس كنا عند بن عباس وسعيد بن جبير يكتب فقال له بعضهم إنهم يكتبون فقال يكتبون وكان أحسن مني خلقا فقام

أوردته من أجل إنصاف طاوس حيث وصف سعيداً أنه أحسن منه خلقاً

١٥٤_ قال عبد الله في العلل [٣٨٠٩] حدثني يحي بن معين قال حدثنا قريش بن أنس قال حبيب بن الشهيد أخبرنا قال كنت عند عمرو بن دينار فذكر طاوس فقال والله ما رأيت مثله قط فأصغي إلي أيوب وهو جالس إلى جنبي فقال والله لو كان رأي محمدا ما حلف على هذا

محمد المقصود هو ابن سيرين وقد جمعت آثاره أيضاً
١٥٥_ قال الخلال في الوقوف والترجل ١٠٠- أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ أَبِي يَأْمُرُنِي أَنْ آخُذَ مِنْ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى بَاطِنِ لِحْيَتِهِ.

الظاهر أنه يعني ما زاد على القبضة ، وأما اليوم فيأخذون كل اللحية ويتركون الأقل ويتعللون بهذه الآثار مع أنها ظاهرة في أن ما يبقى من اللحية أكثر مما

يؤخذ فإن أخذ الأكثر يسمى حلقاً ومن التبعيضية تكون للأقل من الأكثر في غالب أحوالها

١٥٦_ قال المروذي في أخبار الشيوخ ١١٣ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، وَذَكَرَ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ : كَانُوا مُتَعَبّدِينَ لا يَأْتُونَ السُّلْطَانَ، وَذَكَرَ طَاوُسًا فَقَالَ : كَانَ شَدِيدًا عَلَيْهِمْ، لَقَدِ افْتَعَلَ ابْنُهُ كِتَابًا عَلَى لِسَانِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَعْطَاهُ ثَلاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَبَلَغَ طَاوُسًا، فَبَاعَ ضَيْعَتَهُ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى عُمَرَ، فَأُرِيدَ طَاوُسٌ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى ابْنِهِ فَأَبَى، أَوْ قَالَ : مَا دَخَلَ إِلا فِي وَقْتِ الْمَوْتِ.

الإمام أحمد لا يرسل إلا ما يحتمل مثله

١٥٧_ وقال المروذي في أخبار الشيوخ ٢٢٢ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : طَاوُسٌ كَاسْمِهِ، افْتَعَلَ ابْنُهُ عَلَى لِسَانِهِ كِتَابًا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ طَاوُسًا فَبَاعَ ضَيْعَتَهُ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى عُمَرَ، فَأُرِيدَ طَاوُسٌ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى ابْنِهِ فَأَبَى، أَوْ قَالَ : دَخَلَ فِي وَقْتِ الْمَوْتِ.

١٥٨_ قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ١١١٧- حَدَّثَنا يَحْيَى بن مَعِيْن، قال: حدثنا المعتمر بْن سُلَيْمَان، قَالَ: قَالَ أبي: وما عَلَى خالد - يَعْنِي: الحذاء - أَنْ لو صنع كما صنع طاووس.

قلت: وما صنع طاووس؟ قَالَ: كَانَ يجلس فإن أتاه إنسانٌ بشيء قَبِلَهُ؛ وإلا سكت.

قال يَحْيَى: وأنا أقول: وكان طاووس عَلَى العشور، وكان خالدا الحذاء عَلَى العشور.

١٥٩ــ قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ١١٢٠- حَدَّثَنا يَحْيَى بْن مَعِيْن، قَالَ: حدثنا مُعْتَمِر بْن سُلَيْمَان، عَنْ أَبِيهِ، عن طاووس، أنه كان لا ينسبط إِلَى أصحاب الْحَدِيْث, فإذا أتاه الأعرابي أو الرجل المحتاج: فلم يفارقه إلا لحاجته.

١٦٠ــ قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ١١٢١- حَدَّثَنا يَحْيَى بن مَعِيْن، قال: حدثنا هَارُون الرازي، عَنْ عنبسة بْن سَعِيدٍ، عَنْ ليث، قَالَ: كنا نختلف إلى طاووس نسكت عنه فيحَدَّثَنَا ونسأله فلا يحَدَّثَنَا, قَالَ: فقلنا له ذات يوم: يَا أبا عَبْد الرَّحْمَن نسألك فلا تحَدَّثَنَا, ونسكت عنك فتبدأنا؟ قَالَ: تسألوني فلا تحضرني فيه نيةٌ فتأمروني أن أملي عَلَى كاتبي شيئًا بلا نية؟!

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار علي بن الحسين زين العابدين...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي الجليل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنهم ــ ، الذي اجتمع له العلم والزهد وشرف النسب حتى لم يكن من أحد من أهل البيت في زمنه خيرٌ منه وقد لقب بزين العابدين لعبادته ، والرجل إذا اجتمع فيه الصلاح وكونه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم تضاعفت محبته في قلوب الأخيار

قال البخاري في صحيحه ٣٧١٣ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ

قال ابن حجر في المطالب ٣٩٩٢ - وقال إسحاق : أنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيي بن سعيد ، عن عبيد بن حبيب ، عن الحسين بن علي ، قال : « صعدت إلى عمر بن الخطاب ، فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب ، إلى منبر أبيك ، قال : إن أبي لم يكن له منبر ، قال : ثم أخذني بين

يديه ، فجعلت أقلب حصى في يدي ، فلما نزل ذهب بي إلى منزله ، فقال : من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني بهذا أحد ، قال : جعلت تغشانا ، جعلت تأتينا قال : فأتيته يوما ، وهو خال بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيت ابن عمر رجع رجعت ، فلقيني بعد ، فقال : لم أرك تأتينا ؟ فقلت : قد جئتك ، وكنت خاليا بمعاوية ، وجاء ابن عمر فرجع ، فلما رأيته رجع رجعت فقال عمر : أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر ، إنما أنت على رءوسنا ، أما ترى الله عز وجل وأنتم ، قال : ووضع يده على رأسه »

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٦١٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا محمد بن بشر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر قال لفاطمة رضي الله عنهما : والله ما كان أحد أحب إلي من أبيك ، ولا أحدا أحب إلي بعد أبيك منك

فعملاً بوصية الصديق وطلباً لعلم السلف الكرام جاء هذا الجمع

١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢١٢- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يُكْنَى أَبَا الْحُسَيْنِ , وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ كَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ.

٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢١٤- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَوْسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ , فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟

قُلْتُ : مِنْ طَيِّئٍ . قَالَ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَحَيَّا قَوْمًا اعْتَزَيْتَ إِلَيْهِمْ . نِعْمَ الْحَيُّ حَيُّكَ . قَالَ : قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ . قَالَ : قُلْتُ : أَوَلَمْ يُقْتَلْ مَعَ أَبِيهِ ؟ قَالَ : لَوْ قُتِلَ يَا بُنَيَّ , لَمْ تَرَهْ.

نصر بن أوس روى عنه ابن المبارك ووكيع وهذا يقوي أمره وقال أبو حاتم (يكتب حديثه) فمثله يحتج به في مثل هذا

وقد كان للحسين ابنان اسمهما علي ، أحدهما الأكبر وقد قتل في كربلاء مع أبيه والآخر الأصغر وهو زين العابدين صاحبنا ومن هنا دخل الإشكال على نصر بن أوس

٣_ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢١٦- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ الْمُؤَذِّنُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ , فَقَالَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ , فَلَعَنَ الْمُخْتَارَ , فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ , تَلْعَنُهُ وَإِنَّمَا ذُبِحَ فِيكُمْ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ كَذَّابًا , يَكْذِبُ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ.

الله أكبر !

المختار أظهر الانتصار للحسين وتتبع قتلة الحسين فقتلهم واحداً واحداً ، حتى أحسن كثيرون به الظن فادعى النبوة وهلك على ذلك

٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢١٧- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ , عَنِ الْحَكَمِ , عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : إِنَّا لَنُصَلِّي خَلْفَهُمْ فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ , وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَهُمْ فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ.

يعني بذلك خلفاء بني أمية

٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢١٩- أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ ، وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكْتُهُ . يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ , أَحِبُّونَا حُبَّ الإِسْلاَمِ ؛ فَمَا بَرِحَ بِنَا حُبُّكُمْ حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا عَارًا.

٦ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٢٠- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَحِبُّونَا حُبَّ الإِسْلاَمِ ؛ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ بِنَا مَا تَقُولُونَ حَتَّى بَغَّضْتُمُونَا إِلَى النَّاسِ.

وهذا واقع إلى يومنا هذا ، وما غلا أحد برجل فرفعه فوق منزلته إلا بغضه إلى قوم آخرين

٧ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٢٩- قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ , عَنِ الأَعْمَشِ , عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : مَا فَعَلَ

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ : صَالِحٌ . قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ كَانَ يَمُرُّ بِنَا فَنُسَائِلُهُ عَنِ الْفَرَائِضِ وَأَشْيَاءَ مِمَّا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهَا ؛ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا مَا يَرْمِينَا بِهِ هَؤُلاَءِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعِرَاقِ.

يعني بذلك دعواهم أنهم يعلمون كل شيء وأنهم معصومون ، بل هو كغيره يطلب العلم

٨ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٣٧- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ , عَنْ عَمَّارٍ , عَنْ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ رَأَى أَهْلَهُ يُخَضِّبُونَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ.

٩ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٣٨- أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَجْلَحُ , عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ كِسَاءُ خَزٍّ أَصْفَرُ يَلْبَسُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

من السنة أن يتخذ المرء ثوباً خاصاً لصلاة الجمعة

١٠ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٣٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ كِسَاءَ خَزٍّ وَجُبَّةَ خَزٍّ.

١١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ , وَإِسْحَاقُ الأَزْرَقُ , وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّيْرَفِيُّ , عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ مُسْتُقَةٌ مِنَ الْعِرَاقِ , فَكَانَ يَلْبَسُهَا , فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ نَزَعَهَا.

١٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٤٢- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَعَلَيْهِ سَحْقُ مِلْحَفَةٍ حَمْرَاءَ وَلَهُ جُمَّةٌ إِلَى الْمَنْكِبِ مَفْرُوقٌ.

١٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٤٣- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ طَيْلَسَانًا كُرْدِيًّا غَلِيظًا , وَخُفَّيْنِ يَمَانِيَّيْنِ غَلِيظَيْنِ.

١٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ لاَطِئَةً.

١٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٤٩- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَغَدْوَةَ جَمْعٍ إِذَا دَفَعَ يَسِيرُ عَلَى هِينَتِهِ , وَيَقُولُ : إِنْ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ غَيْرَ مُصِيبٍ حِينَ ضَرَبَ رَاحِلَتَهُ بِيَدِهِ وَرِجْلَهُ . قَالَ : وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ

يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ , وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ , وَيَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٌ وَلاَ خَائِفٌ.

فليح وعبد الله يحتملان في هذا

١٦ـ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٥٠- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصٌ , عَنْ جَعْفَرٍ , عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ كَانَ يَمْشِي إِلَى الْجِمَارِ ، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلٌ بِمِنًى ، وَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ يُؤْذُونَهُ , فَتَحَوَّلَ إِلَى قُرَيْنِ الثَّعَالِبِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ قُرَيْنِ الثَّعَالِبِ ، وَكَانَ يَرْكَبُ , فَإِذَا أَتَى مَنْزِلَهُ مَشَى إِلَى الْجِمَارِ.

١٧ـ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٥١- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ , قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ أَوْسٍ قَالَ : جَعَلَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ يَدْحَسُ كَفَّهُ مِنَ التَّمْرِ فَيُعْطِي الْكَبِيرَ وَالْمَوْلُودَ سَوَاءً.

١٨ـ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ , وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ , عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَأَنَا وَجَعْفَرٌ نَلْعَبُ فِي حَائِطٍ , فَقَالَ أَبِي لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : كَمْ مَرَّ عَلَى جَعْفَرٍ ؟ فَقَالَ : سَبْعُ سِنِينَ . قَالَ : مُرُوهُ بِالصَّلاَةِ.

في هذا شاهد لحديث (مروهم بالصلاة لسبع) الذي جنح بعض الناس إلى تضعيفه

١٩_ قال ابن سعد في الطبقات ٧٢٦٠- قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ , عَنْ سُفْيَانَ , عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : مَاتَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

٢٠_ قال عبد الرزاق في المصنف ١٠١٤ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فِي الرَّجُلِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ، ثُمَّ يَتْرُكُهُ حَتَّى يَجِفَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: «مَا مَسَّ الْمَاءُ مِنْكَ، وَأَنْتَ جُنُبٌ فَقَدْ طَهُرَ ذَلِكَ الْمَكَانُ»

٢١_ قال عبد الرزاق في المصنف ٦٤٧٩ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، لَمَّا دَفَنَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَثَى عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يُدْفَنُ الْعِلْمُ» ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَحَدَّثْتُ بِهِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: وَابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ قَدْ دُفِنَ بِهِ عِلْمٌ كَثِيرٌ

علي بن زيد يحتمل في هذا

٢٢_ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥١٣- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَأْمُرُ الصِّبْيَانَ أَنْ يُصَلُّوا الظُّهْرَ

وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا فَيُقَالُ يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا فَيَقُولُ هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَنَامُوا عَنْهَا.

هذا محمول على حالهم قبل الحلم

٢٣ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٨٦١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إذَا قَضَى طَوَافَهُ دَخَلَ الْحِجْرَ فَصَلَّى فِيهِ ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٢٤ـ قال ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٠٢٦- حدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : جَاوَرْتُ بِمَكَّةَ وَثَمَّ سعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، فَطَافَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ثَلاَثَةَ أَسَابِيعَ ، وَصَلَّى لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَفْعَلُهُ بِالنَّهَارِ.

٢٥ـ قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ٩٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكَابَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بشر ، حَدَّثَنا أَبُو الْمِنْهَالِ الطَّائِيُّ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ كَانَ إِذَا نَاوَلَ السَّائِلَ الصَّدَقَةَ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ.

٢٦ـ قال أحمد في الزهد ٩٣٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ الطَّائِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ بِيَدِهِ.

٢٧ــ قال عبد الله في زوائد الزهد ٥٧٨- حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ : مَا كَانَ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : كَمَنْزِلَتِهِمَا مِنْهُ السَّاعَةَ.

أبو بكر وعمر صاحبي النبي صلى الله عليه وسلم ووزيراه في حياته ودفنا إلى جانبه بعد وفاته

٢٨ــ قال ابن الأعرابي في معجمه ١٧٨٢ - نا عباس ، نا يحيى بن معين ، نا جرير ، عن فضيل بن غزوان قال : قال علي بن حسين : من ضحك ضحكة مج (١) مجة من العلم

يريد أنه نقص من علمه بقدر هذه الضحكة وأراد بذلك الخارج عن الحد والله أعلم

٢٩ــ قال حرب في مسائله حدثنا إسحاق: قال أخبرنا حفص بن غياث، قال حدثنا سليمان بن المغيرة: قال: سألتُ علي بن الحسين عن رجل قال إن تزوجت فلانة، فهي طالق؟
قال: ليس بشئ، قال الله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ} ،

أوردته من أجل حسن الاستنباط

٣٠_ قال عبد الله في العلل [١٦١] حدثني أبي قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيي بن سعيد قال ما رأيت هاشميا قط أفضل منه يعني علي بن حسين

وقال أبو نعيم في الحلية حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي حَازِمَ، يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ»

وقد قال الزهري الكلمة نفسها ورويت عن زيد بن أسلم فهذا الأمر محل إجماع

٣١_ قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/١٢٣) : حدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: قال الزهري: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن حسين. وقال الزهري: ما كان أكثر مجالس علي بن حسين وما رأيت أحداً كان أفقه منه، ولكنه كان قليل الحديث.
حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: ثنا سفيان عن ابن شهاب قال: ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن حسين

٣٢_ قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٤٧) : حدثني الحكم بن نافع قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: كان علي بن الحسين من

أفضل أهل بيته، وأفقههم، وأحسنهم طاعة، وأحبهم إلى مروان بن الحكم، وابنه عبد الملك بن مروان.

٣٣_ قال البخاري في صحيحه ٢٥١٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنْ النَّارِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ

هذا من أصح فضائله ولو شاء لباعه بالعشرة آلاف وانتفع بها ولكنه اختار الأجر ونعم ما اختار

٣٤_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/١٣٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُبَخَّلُ، فَلَمَّا مَاتَ وَجَدُوهُ يَقُوتُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ جَرِيرٌ فِي الْحَدِيثِ - أَوْ مِنْ قَبْلِهِ - إِنَّهُ حِينَ مَاتَ وَجَدُوا بِظَهْرِهِ آثَارًا مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ بِاللَّيْلِ الْجُرُبَ إِلَى الْمَسَاكِينِ "

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: " لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَغَسَّلُوهُ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى آثَارٍ سَوْدَاءَ بِظَهْرِهِ، فَقَالُوا: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: كَانَ يَحْمِلُ جُرُبَ الدَّقِيقِ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِهِ يُعْطِيهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ "
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعِيشُونَ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ كَانَ مَعَاشُهُمْ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدُوا مَا كَانُوا يُؤْتَوْنَ بِهِ فِي اللَّيْلِ»

ليس شيء من هذه الأخبار إسناده قائم غير أن ورود هذا الخبر من عدة طرق ورواية عبد الله بن أحمد له يجعل القلب يطمئن إلى تثبيته

٣٥ــ قال ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥١٨- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ يَقُولُ قُلْ آمَنْت بِاَللَّهِ وَكَفَرْت بِالطَّاغُوتِ.

وهنا تنبيه هام وهو أن علي بن الحسين كما يظهر من أخباره كان على يسار وسعة في العيش وذلك كله في وقت بني أمية ، ولو كان يزيد يريد إبادة كل نسل النبي صلى الله عليه وسلم لقتل علي بن الحسين ولكنه تركه وأكرمه وهذا يبين كذب كثير من الأخبار التاريخية التي يكذبها الواقع التاريخي

قال الطبراني في الكبير ٢٨٠٦ - حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يحي بن بكير Y حدثني الليث قال : أبى الحسين بن علي رضي الله عنهم أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا ابنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلي بن الحسين و فاطمة بنت حسين و سكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد و علي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلي يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذو قرابتها و علي بن الحسين رضي الله عنهما في غل فوضع رأسه فضرب فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله عنه فقال :

(نفلق هاما من رجال أحبة ... إلينا وهم كانو أعق وأظلما)

فقال علي بن الحسين رضي الله عنه { ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير } فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا علي أية من كتاب الله عزوجل فقال يزيد : بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فقال علي رضي الله عنه أما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه و سلم مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل قال : صدقت فخلوهم من الغل قال : ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم على بعد لأحب أن يقربنا قال : صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة و سكينة يتطاولان لتريان رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة

والليث بن سعد لم يدرك تلك الحقبة ولكنه كان من علماء الناس وفضلائهم وقد تتلمذ على الزهري تلميذ علي بن الحسين فلا شك أن خبره مقدم على خبر كذبة المؤرخين

وهذا الخبر يوافق المتواتر تاريخياً من استبقاء يزيد على من تبقى من ذرية الحسين وكونهم كانوا بما يناسب حالهم من الشرف

والمختار في حال يزيد ما قاله إمام أهل السنة أحمد ابن حنبل

قال الخلال في السنة ٨٤٥- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ , قَالَ : حَدَّثَنَا مُهَنَّى , قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ , قَالَ : هُوَ فَعَلَ بِالْمَدِينَةِ مَا فَعَلَ ؟ قُلْتُ : وَمَا فَعَلَ ؟ قَالَ : قَتَلَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَ [أنا في شك من ذكر الصحابة] , قُلْتُ : وَمَا فَعَلَ ؟ قَالَ : نَهَبَهَا , قُلْتُ : فَيُذْكَرُ عَنْهُ الْحَدِيثُ ؟ قَالَ : لاَ يُذْكَرُ عَنْهُ الْحَدِيثُ , وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ عَنْهُ حَدِيثًا , قُلْتُ لأَحْمَدَ : وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ ؟ قَالَ : أَهْلُ الشَّامِ ؟ قُلْتُ لَهُ : وَأَهْلُ مِصْرَ , قَالَ : لاَ , إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ مِصْرَ مَعَهُمْ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٨٤٦- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ , وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى , أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؟ قَالَ : لاَ أَتَكَلَّمُ فِي هَذَا , قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ فَإِنَّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ رَجُلٌ لاَ بَأْسَ بِهِ ,

وَأَنَا صَائِرٌ إِلَى قَوْلِكَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ) , وَقَالَ : (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي , ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ) , وَقَدْ صَارَ يَزِيدُ فِيهِمْ , وَقَالَ : (مَنْ لَعَنْتَهُ أَوْ سَبَبْتَهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ رَحْمَةً) , فَأَرَى الإِمْسَاكَ أَحَبُّ لِي.

٨٤٧- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُقْرِئُ الْمِصِّيصِيُّ , قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ , قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ , قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ , قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ , يَقُولُ : الْعَنُوا قَتَلَةَ عُثْمَانَ , فَيُقَالَ لَهُ : قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ , فَيَقُولُ : الْعَنُوا قَتَلَةَ عُثْمَانَ , قَتَلَهُ مَنْ قَتَلَهُ.

ويراجع ما ذكره الإمام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ في وصيته الصغرى

وبهذا أكون انتهيت من جمع أخبار علي بن الحسين زين العابدين وشرطي كان فيها جمع كل شيء ما لم يكن من أخبار الفقه فذلك له باب آخر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار محمد بن علي الباقر...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذا جمع لآثار التابعي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف ب(الباقر) ، وقد تقدم جمع آثار أبيه علي زين العابدين فهو تابعي وأبوه تابعي وابنه جعفر تابعي أيضاً

وقد قيل أنه بقر العلم والذي يظهر أنه بقر علم جده علي بن أبي طالب فقد كان مالك في الموطأ يحتج بمراسيله عن جده علي لخصوصيته به ومن التعنت دفع مرسله عن جده علي فهو مع كونه لم يدركه إلا أنه له به خصوصية كخصوصية أبي عبيدة بأبيه ابن مسعود لذا كان مالك يعتد بمراسيله عن جده علي غير أن الأمر في المرفوع يختلف

وما قيل في مقدمة آثار أبيه من فضل عالم أهل البيت يقال فيه فلا داعي للتكرار

والآن مع الآثار

١ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٣٩١- قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ , عَنْ لَيْثٍ , عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : لاَ تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ.

ليث يحتمل في المقطوع بدليل قبولهم لأثره عن مجاهد في المقام المحمود

٢ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٣٩٤- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْلِي رَأْسَ أُمِّهِ.

لا أدري ما المقصود بأمه هل هي أم الباقر أم أم الصادق فإن كان الأول كان ذلك من باب البر وإن كان الثاني كان من باب معاشرة الزوجة بالحسنى

٣ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٣٩٥- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْحَدَّادُ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رَاكِبًا عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ وَمَعَهُ غُلاَمٌ يَمْشِي جَانِبَهُ.

٤ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٣٩٦- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ جُبَّةَ خَزٍّ وَمِطْرَفَ خَزٍّ.

٥ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٣٩٩- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ثَوْبًا مُعْلَمًا , فَقُلْتُ لَهُ : فَقَالَ : لاَ بَأْسَ بِالأُصْبُعَيْنِ مِنَ الْعَلَمِ بِالإِبْرَيْسَمِ فِي الثَّوْبِ.

هذا العلم يبدو أنه من حرير وبقدر ما رخص به من الحرير وهو مقدار أربعة أصابع

٦ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٤٠١- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى , عَنْ إِسْرَائِيلَ , عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُرْسِلُ عِمَامَتَهُ خَلْفَهُ.

٧ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٤٠٣- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ.

٨ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٤١٣- قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُشَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَعْفَرًا فِي أَيِّ شَيْءٍ كَفَّنْتَ أَبَاكَ ؟ قَالَ : أَوْصَانِي فِي قَمِيصِهِ , وَأَنْ أَقْطَعَ أَزْرَارَهُ , وَفِي رِدَائِهِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُ وَأَنْ أَشْتَرِي بُرْدًا يَمَانِيًّا ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدِهَا بُرْدُ يَمَانٍ.

الثابت أنها كلها كانت يمانية

٩ــ قال ابن سعد في الطبقات ٧٤١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ , عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ , عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُذَاكِرُ فَاطِمَةَ بِنْتَ حُسَيْنٍ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم , فَقَالَ : هَذِهِ تُوَفِّي لِي ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ , وَمَاتَ لَهَا.

١٠ــ قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ٨٩ -: حدثنا خلف بن هشام ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن إسماعيل ، قال : « سئل أبو جعفر عن الشطرنج ، فقال : دعونا من هذه المجوسية »

١١ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/١٨١) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «الْإِيمَانُ ثَابِتٌ فِي الْقُلُوبِ، وَالْيَقِينُ خَطَرَاتٌ، فَيَمُرُّ الْيَقِينُ بِالْقَلْبِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زُبَرُ الْحَدِيدِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ خِرْقَةٌ بَالِيَةٌ»

إسحاق بن موسى هو الخطمي وتلميذه إسماعيل مترجم في طبقات المحدثين بأصبهان

١٢ــ قال أبو نعيم في الحلية (٣/١٨١) : حَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، عَنْ

عُمَرَ مَوْلَى غفْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: «مَا دَخَلَ قَلْبُ امْرِئٍ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ مِثْلُ مَا دَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ»

عمر مولى غفرة يحتمل في مثل هذا فقد نصوا على أنه صاحب رقائق

١٣_ قال سعيد بن منصور في سننه ١١٦٢ -: نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ زِيَادٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «الصَّوَاعِقُ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ، وَغَيْرَ الْمُسْلِمِ، وَلَا تُصِيبُ ذَاكِرًا»

زياد الجعفي هو ابن خيثمة وعلي هو ابن غراب

وقال أبو نعيم في الحلية (٣/١٨١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثنا مَيْمُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: «الصَّوَاعِقُ تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِ وَلَا تُصِيبُ الذَّاكِرَ»

١٤_ قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٨٥) : حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَدْ جَهِلَ السُّنَّةَ»

عنعنة ابن إسحاق هنا تحتمل وقد ورد في الشريعة رواية في التصريح

١٥_ قال أبو نعيم في الحلية (١٨٦/٣) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: "كَانَ فِي خَاتَمِ أَبِي {الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا} [البقرة: ١٦٥] "

١٦_ قال أبو نعيم في الحلية (١٨٧/٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «نَدْعُو اللهَ فِيمَا نُحِبُّ، فَإِذَا وَقَعَ الَّذِي نَكْرَهُ لَمْ نُخَالِفِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَحَبَّ»

سفيان بن وكيع كان يدخل عليه وراقه غير أن الراوي عنه إمام حاذق فيحتمل

١٧_ قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ٥٧٣/ب]- حَدَّثَنا مُحَمَّد بْن عِمْرَان الأَخْنَسِيّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش وابن فُضَيْل، قالا: حدثنا عَطَاء بْن السائب، قَالَ: قَالَ أبو جعفر مُحَمَّد بن علي: هَذَا عَطَاء أعلم الناس بمناسك الحج.

٥٧٤- حَدَّثَنا ابن الأَصْبَهَانِيّ، قَالَ: أخبرنا شَرِيْك، عَنْ أَسْلَم الْمِنْقَرِيّ، قَالَ: سمعت أبا جَعْفَر يَقُولُ: عَطَاء أعلم من يفتي بالمناسك.

يريد عطاء بن أبي رباح

١٨_ قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ٦٦١- حَدَّثَنا عَبْد الرَّحْمَن بْن يُونُسَ، قَالَ: قَالَ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة، قَالَ لِي مُحَمَّد بْن عَلِيٍّ: إِنَّهُ ليزيدني حبًا قدومي مَكَّة عَمْرو بْن دينار وعَبْد اللَّهِ بْن عبيد بْن عُمَيْر - يَعْنِي: لقاءهما.

١٩_ قال ابن أبي خيثمة في تاريخه ٢٥٤٢- حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْب الأَنْطَاكِيّ، قال: حدثنا عَطَاء بْنُ مُسْلِم الْخَفَّافُ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْمُسَيَّب، عَنِ الْحَكَم، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّد بْنَ عَلِيٍّ عَنِ الْمَسْحِ؟ قَالَ: إِنْ عَلِيًّا كَانَ يَمْسَحُ عِنْدَنَا، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ فِيكُمْ، وَفِيكُمْ يَقَرُّ عِلْمَهُ وَأَنْتُمْ بِهِ.

عطاء يحتمل في هذا إن شاء الله

٢٠_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ، سَأَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ:" " لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ " ، قَالَ: فِي قِيَامِهِ، وَاعْتِدَالِهِ، فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ".

٢١_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا ابْنُ يَمَانٍ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ،"فِي قَوْلِهِ: " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا " ، قَالَ: لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ"

٢٢_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ٦٥٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ قَوْلِهِ: " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا " ، قُلْتُ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ، قَالَ:"عَلِيٌّ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا".

فلم يرها خاصة بعلي وأخذ بعموم الآية فما أحمق الرافضة والمحاربي كان يدلس في حديثه عن معمر وليس هذا منه

٢٣_ قال ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٩٩٠- حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي قَوْلِهِ: " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ " قَالَ: لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ مِنْ وِلادَةِ الْجَاهِلِيَّةِ

٢٤_ قال عبد الله بن أحمد في السنة ١١٩٠ - حدثني أبي ، نا محمد بن فضيل ، نا سالم يعني ابن أبي حفصة ، قال : سألت أبا جعفر وجعفرا عن أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، فقالا « يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدى » وقال لي جعفر : « يا سالم ، أبو بكر جدي أيسب

الرجل جده ؟ » قال : وقال لي : « لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم في القيامة إن لم أكن أتولهما وأبرأ من عدوهما »

١١٨٨ - حدثني أبي ، نا أسباط ، عن كثير النواء ، قال : سألت أبا جعفر عن أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، فقال « تولهما فما كان منهما من إثم فهو في عنقي »

سالم ليس ممن يعتمد عندي وقد رأيت له ما يستنكر في مروياته ولكن هذه الرواية حجة على قومه وقد اعتضدت برواية النواء واعتمدها أحمد ورواها فتدخل في حيز الاحتجاج

وليعلم أن جابراً الجعفي المتهم روى أخباراً كثيرة عن الباقر في الثناء على الشيخين وبعضها على الصحابة عموماً مما يدل أنه ليس كالرافضة الآن وما يقال أنه وضع على الباقر سبعين ألف خبر لا حقيقة له فإنه لو كان كذلك ما اغتر به أحد وما خرجت روايته ، ولكنه وقع فيه الاختلاف حتى لما اظهر القول بالرجعة سقط البتة

٢٥_ قال عبد الرزاق في المصنف ٩١٧٢ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: «حُدِّثْتُ أَنَّهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ تَعْظِيمًا لَهُ وَمَعْرِفَةً لِحَقِّهِ، كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ، وَمَنْ جَاءَهُ زَائِرًا لَهُ، تَعْظِيمًا لَهُ، وَمَعْرِفَةً لَهُ، تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُ حِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ»

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من التابعي الجليل مطرف بن عبد الله بن الشخير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فإن من أعلام التابعين التابعي البصري الكبير مطرف بن عبد الله بن الشخير ، وقد امتاز هذا العلم بكثرة أخباره نظيفة الأسانيد حسنة المتون حتى قال فيه ابن سعد : لَهُ فَضْلٌ وَوَرَعٌ وَرِوَايَةٌ وَعَقْلٌ وَأَدَبٌ.

وإليك طائفة من هذه الأخبار الطيبة عسى الله عز وجل أن ينفعني وإياك بها

١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥١]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :

مَا أَرْمَلَةٌ جَالِسَةٌ عَلَى ذَيْلِهَا بِأَحْوَجَ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنِّي.

يريد بالجماعة اجتماع على إمام واحد فقد كان زمنه زمن فتن وتنازع على الملك ، ومعلومٌ أنه في مثل هذه الأحوال يفقد الأمن ، ويصير أكثر الناس

عرضة للفتك النساء وخصوصاً من لا معيل لها كالأرملة ، فهو يشبه تشوفه للجماعة وانتهاء الفتن بتشوف الأرملة لذلك

٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٢]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ :
خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.

٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٣]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَبُكَيْرُ بْنُ أَبِي السُّمَيْطِ كِلاَهُمَا ، قَالاَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :
فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ .
وقد روي هذا الخبر مرفوعاً ولا يصح وإنما هو كلام مطرف ، وقال (خير دينكم الورع) لأن فيه اتقاء للمحارم ومن اتقى المحارم كان أعبد الناس كما ورد في الخبر والسلامة مقدمة على الغنيمة

٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٤]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :
إِنَّ الْفِتْنَةَ لاَ تَجِيءُ حِينَ تَجِيءُ لِتَهْدِيَ ، وَلَكِنْ لِتُقَارِعَ الْمُؤْمِنَ عَنْ نَفْسِهِ.

يريد أن الفتن إنما ينجى منها بالسلامة ولا يرجى غنيمة من ورائها وصدق رحمه الله

٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ :

كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا كَانَتْ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ ، نَهَى عَنْهَا ، وَهَرَبَ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَنْهَى عَنْهَا ، وَلاَ يَبْرَحُ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : مَا أُشَبِّهُ الْحَسَنَ إِلاَّ رَجُلاً يُحَذِّرُ النَّاسَ السَّيْلَ ، وَيَقُومُ بِسَنَنِهِ.

٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٦]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ؛ أَنَّ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ :

لَبِثْتُ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ تِسْعًا أَوْ سَبْعًا مَا أُخْبِرْتُ فِيهَا بِخَبَرٍ ، وَلاَ اسْتَخْبَرْتُ فِيهَا عَنْ خَبَرٍ.

عبد الملك بن شداد روى عنه ثلاثة من الثقات ووثقه العجلي فمثله يحتمل في المقطوع

٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٧]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ :

قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ عَبْد اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَبِي الْعَلاَءِ : مَا كَانَ مُطَرِّفٌ يَصْنَعُ إِذَا هاجَ فِي النَّاسِ هَيْجٌ ؟

قَالَ : كَانَ يَلْزَمُ قَعْرَ بَيْتِهِ ، وَلاَ يَقْرَبُ لَهُمْ جُمُعَةً ، وَلاَ جَمَاعَةً حَتَّى تَنْجَلِيَ لَهُمْ عَمَّا انْجَلَتْ.

٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٨]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ :

لأَنْ آخُذَ بِالثِّقَةِ فِي الْعُقُودِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْتَمِسَ ، أَوْ قَالَ : أَطْلُبَ ، فَضْلَ الْجِهَادِ بِالتَّغْرِيرِ.

الله أكبر كلمة جليلة ما أحوجنا إلى تأملها والوقوف عندها

٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٥٩]:

أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلاَلٍ قَالَ :

أَتَى مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ زَمَانَ ابْنِ الأَشْعَثِ نَاسٌ يَدْعُونَهُ إِلَى قِتَالِ الْحَجَّاجِ .
فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ ، هَلْ يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَكُونَ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالُوا : لاَ.

قَالَ : فَإِنِّي لاَ أُخَاطِرُ بَيْنَ هَلَكَةٍ أَقَعُ فِيهَا ، وَبَيْنَ فَضْلٍ أُصِيبُهُ.

فأين أرباب الثورات من هذا الفقه ، وأولئك ما كانوا يخرجون إلا من أجل إعلاء كلمة الله عز وجل ، والناس اليوم يخرجون للديمقراطية والحرية ، والحجاج الذي تورع عنه مطرف كان طاغية خبيثاً سفاكاً للدماء ناصبياً مبيراً

١٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٠]:
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلاَلٍ قَالَ :
أَتَى مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْحَرُورِيَّةُ يَدْعُونَهُ إِلَى رَأْيِهِمْ .
قَالَ : فَقَالَ : يَا هَؤُلاَءِ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَتْ لِي نَفْسَانِ تَابَعْتُكُمْ بِإِحْدَاهُمَا ، وَأَمْسَكْتُ الأُخْرَى .
فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَقُولُونَ هُدًى اتَّبَعْتُهَا بِالأُخْرَى ، وَإِنْ كَانَتْ ضَلاَلَةٍ هَلَكَتْ نَفْسٌ وَبَقِيَتْ لِي نَفْسٌ ، وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُغَرِّرَ بِهَا.

١١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٢]:
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :
قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ :
مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلٍ.

١٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٣]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :

عُقُولُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ زَمَانِهِمْ.

١٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٤]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْلاَنَ يُحَدِّثُ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : كَانَ يَقُولُ :
كَأَنَّ الْقُلُوبَ لَيْسَ مَعَنَا ، وَكَأَنَّ الْحَدِيثَ يُعْنَى بِهِ غَيْرُنَا.

١٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٥]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
لأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرُ.

١٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٦]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْلاَنَ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ
: لَوْ حَمِدَتْ نَفْسِي لَقَلَيْتِ النَّاسَ.
يعني لو أعجبت بنفسي لاحتقرت الخلق والله أعلم

١٦- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٧]:
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

دَخَلَ مُطَرِّفٌ عَلَى زِيَادٍ ، أَوْ قَالَ : عَلَى ابْنِ زِيَادٍ أَبِي عَوَانَةَ ، يَشُكُّ - يَعْنِي فَاسْتَبْطَأَهُ .

فَقَالَ : مَا رَفَعْتُ جَنْبِي مُنْذُ فَارَقْتُ الأَمِيرَ إِلاَّ مَا رَفَعَنِي اللَّهُ .

قَالَ : وَكَانَ مُطَرِّفٌ يَقُولُ : إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ.

لا أحد يرفع جنبه إلا بمشيئة الله عز وجل ولكنه استخدم هذه اللفظة ليوهم الأمير الظالم أنه مريض لئلا يؤذيه على إبطائه

١٧- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٨]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ قَالَ : حَدَّثنا يَزِيدُ قَالَ : كَانَ مُطَرِّفٌ يَبْدُو ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَاءَ لِيَشْهَدَ الْجُمُعَةَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ سَطَعَ مِنْ رَأْسِ سَوْطِهِ نُورٌ لَهُ شُعْبَتَانِ .

فَقَالَ لاِبْنِهِ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ خَلْفَهُ : يَا عَبْدَ اللهِ ، أَتَرَانِي لَوْ أَصْبَحْتُ فَحَدَّثْتُ النَّاسَ بِهَذَا كَانُوا يُصَدِّقُونِي ؟ قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَهَبَ.

يبدو يعني يذهب إلى البادية

١٨- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٦٩]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلاَنَ : أَنَّ مُطَرِّفًا كَانَ يَجْمَعُ مِنَ الرَّحِيلِ.

١٩- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٧٠]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلاَنَ قَالَ :

كَانَ مُطَرِّفٌ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ يَتَنَحَّى.

قد جاء النهي عن الخروج من الأرض التي وقع فيها الطاعون في خبر صحيح

٢٠- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٧١]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ :

كَانَ مُطَرِّفٌ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَطَارِفُ ، وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ ، وَيَغْشَى السُّلْطَانَ ، وَلَكِنَّكَ كُنْتَ إِذَا أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ أَفْضَيْتَ إِلَى قُرَّةِ عَيْنٍ.

٢١- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٧٣]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

لاَ تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لاَ يَشْتَهِيهِ , قَالَ مَهْدِيٌّ : كَأَنَّهُ ، يَعْنِي الْحَدِيثَ.

٢٢- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٧٤]:

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو طَلْحَةَ الأُسَيْدِيُّ قَالَ :

حَدَّثَتْنِي امْرَأَةُ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ؛ أَنَّ مُطَرِّفًا تَزَوَّجَهَا عَلَى ثَلاَثِينَ أَلْفًا ، وَبَغْلَةٍ ، وَقَطِيفَةٍ ، وَقَيْنَةٍ ، وَرَحَّالَةٍ قَالَ بِشْرٌ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا قَيْنَةٌ ؟ قَالَتْ : مَاشِطَةٌ.

بشر أثنى عليه أحمد ، وهذا مهر كثير ويبدو أنه كان ميسور الحال

٢٣- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٧٥]:

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : زَعَمَ غَيْلاَنُ : عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كَانَ يُسَمِّيهَا عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ وَافٍ.

٢٤- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٧٧]:

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ :

أَنَّ أَخَاهُ أَوْصَاهُ أَنْ لاَ يُؤَذِّنَ بِجَنَازَتِهِ أَحَدًا.

٢٥- قال ابن سعد في الطبقات [٩٨٧٨]:

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ ، وَيَحْيَى بْنُ خُلَيْفِ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ

: رَأَيْتُ مُطَرِّفًا يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

٢٦- قال ابن أبي الدنيا في التهجد [٣٠٣]: وحدثنا أبو حفص ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله قال :

قل ليلة إلا صلوا فيها .

وقال الحسن : قيام الليل وقال قتادة : قال رجل من أهل مكة : صلاة العتمة
.

كأن هذا في تفسير قوله تعالى : ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾

٢٧- قال ابن أبي الدنيا في الإشراف [١٦٤]:

وحدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن كهمس ، قال : قال مطرف :

كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير وإن أفضل أهل زمانكم المثبطين .

٢٨- قال ابن أبي الدنيا في التهجد [٤٤٢]:

حدثني أسد بن عمار ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف :

في قوله ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾ قال : لا ينتبهون إلا قاموا يصلون .

قال : وقال الحسن : يكابدون .

شيخ ابن أبي الدنيا روى عنه جمع من الثقات الحفاظ

٢٩- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٣٦٩]:

حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، قال : سمعت خالدا ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف قال :

لا تقل : إن الله يقول ، ولكن قل : إن الله قال .

قال : وأحدهم يكذب مرتين إذا سئل : من هذا ؟

قال : لا شيء ، إلا شيء ليس بشيء .

هذه فائدة نفيسة ، وقد اعتاد أهل الحديث أن يقولوا في بعض الرواة (ليس بشيء) يريدون ليس بشيء في الحديث وهذا لا بأس به إن شاء الله

٣٠- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٥٧٨]:

حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا حماد بن يحيى الأبح ، عن محمد بن واسع ، عن مطرف بن الشخير قال :

من صفا عمله صفا لسانه ، ومن خلط خلط له .

٣١- قال ابن أبي الدنيا في الصمت [٦٣٤]:

حدثني حمزة بن بن العباس ، أخبرنا عبدان ، أخبرنا عبد الله عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن مطرف قال :

ليعظم جلال الله في صدوركم ، فلا تذكروه عند مثل قول أحدكم للكلب : اللهم أخزه وللحمار وللشاة .

٣٢- قال ابن أبي الدنيا في المتمنين [١٤٦]:

حدثني يعقوب بن عبيد ، أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، قال : قال مطرف :

لو وقفت بين الجنة والنار ، فقيل لي : أيما أحب إليك : أن أخيرك أيهما تكون دارك ، أو تكون رمادا هامدا ؟ اخترت أن أكون رمادا هامدا .

٣٣- قال ابن أبي الدنيا في المنامات [٣٠]:

ثني محمد ، ثني أبو عمر الضرير ، نا إياس بن دغفل ، قال :

رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم ، فقلت : يا أبا العلاء كيف وجدت طعم الموت ؟ قال : وجدته مراكريها ، قلت : فماذا صرت إليه بعد الموت ؟ قال : صرت إلى روح وريحان ورب غير غضبان ، قال : قلت : فأخوك مطرف ؟ قال : فازني بيقينه .

٣٤- قال ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة [٧٤]:

حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، عن حميد بن هلال قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف :

إن كنت كاذبا فعجل الله حتفك قال : فمات الرجل مكانه قال : فاستعدى أهله زيادا على مطرف ، فقال لهم زياد : هل ضربه ؟ هل هدمه بيده ؟ فقالوا : لا ، فقال : دعوة رجل صالح ، وافقت دعوته قدرا ، فلم يجعل لهم شيئا .

٣٥- قال ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة [٧٥]:
حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير قال :
حبس الحجاج مورقا قال : فطلبناه فأعيانا ، قال : تعال ندع الله ، فدعا مطرف وأمنا ، فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل ، فلما رآه الحجاج قال لحرسه : اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن ، فادفع إليه ابنه .

٣٦- قال ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان [١٣٦]:
حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال :
كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته .

٣٧- قال ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان [٢٥]:
حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ:
: نَظَرْتُ فَإِذَا ابْنُ آدَمَ مُلْقًى بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يعصمه عصمه، وإن تركه ذهب به إبليس.

٣٨- قال ابن أبي الدنيا في الإخوان [١٦٤]:

حدثنا أبو حفص الصيرفي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف قال : أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي : يا مطرف ويداك ملأى ؟

فلما وليت أتبعني رسولا معه صرة فيها أربعمائة فلما تيسرت أتيته بها فقال : لم أعطكها لآخذها منك

٣٩- قال زهير بن حرب في العلم [٩٨]:

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

قال رجل لمطرف ، : أفضل من القرآن تريدون ؟ قال : لا ، ولكن نريد من هو أعلم بالقرآن منا .

٤٠- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١١٨٥]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ غَيْلاَنَ قَالَ : كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ السُّلْطَانِ وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلاَمُهُمْ.

٤١- قال أحمد في الزهد [١٣٤٠]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَهْدِيٍّ ، يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ عَنْ غَيْلاَنَ ، يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : صَلاَحُ قَلْبٍ بِصَلاَحِ عَمَلٍ وَصَلاَحُ عَمَلٍ بِصَلاَحِ نِيَّةٍ.

٤٢- قال أحمد في الزهد [١٣٤١]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ :
سَمِعْتُ مُطَرِّفًا ، يَقُولُ :
مَا تَحَابَّ قَوْمٌ قَطُّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ.
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ فَقَالَ صَدَقَ.

٤٣- قال أحمد في الزهد [١٣٤٢]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :
لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ مَا رَجَحَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ.

٤٤- قال أحمد في الزهد [١٣٤٣]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ : سَمِعَ مُطَرِّفٌ رَجُلاً يَقُولُ :
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ : فَلَعَلَّكَ لاَ تَفْعَلُ.

٤٥- قال أحمد في الزهد [١٣٤٥]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :
كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ أَنَسٍ فَقَالَ لِي مُطَرِّفٌ : لَقَدْ حَالَ خَوْفُ أَوْ ذِكْرُ النَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَ : وَثَمَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ عُتْبَةَ قَالَ : فَقَالَ عُتْبَةُ : مَا ابْتَغَى اللَّهُ هَذَا مِنْ عِبَادِهِ.

٤٦- قال أحمد في الزهد [١٣٤٦]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلاَنَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :

لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُمِيتَنَا مِنْ خَشْيَتِهِ لَكُنَّا أَحَقَّ بِذَلِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ يَرْضَى مِنِّي بِدُونِ ذَلِكَ قَالَ : وَكَانَ يَلْبَسُ الْمَطَارِفَ وَيَرْكَبُ الْخَيْلَ فَإِذَا أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ أفضيت لَقُرَّةُ عَيْنٍ.

٤٧- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٣٤٧]:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ :

نَظَرْتُ مَا هُوَ خَيْرٌ لاَ شَرَّ فِيهِ فَإِذَا هُوَ أَنْ يُعَافَى الْعَبْدُ فَيَشْكُرَ.

٤٨- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٣٤٩]:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :

بَيْنَمَا أَنَا مَعَ ، مَذْعُورٍ إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ : هَذَانِ رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَذْعُورٌ فَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ : اللَّهُمَّ تَعْلَمُنَا وَلاَ يَعْلَمُنَا اللَّهُمَّ تَعْلَمُنَا وَلاَ يَعْلَمُنَا.

٤٩- قال أحمد في الزهد [١٣٥١]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يَقُولُ :

إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الشَّكُورُ الصَّابِرُ الَّذِي إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ.

٥٠- قال أحمد في الزهد [١٣٥٣]:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : وَكَانَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :

إِنَّكَ لَتَلْقَى الرِّجْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْثَرُ صَلاَةً وَصَوْمًا وَصَدَقَةً وَالآخَرُ أَفْضَلُ مِنْهُ بَوْنًا بَعِيدًا .

قِيلَ لَهُ : كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَشَدَّهُمَا وَرَعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مَحَارِمِهِ.

٥١- عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٣٥٦]:

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ :

إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ نَعِيمَهُمْ فَالْتَمِسُوا نَعِيمًا لاَ مَوْتَ فِيهِ.

٥٢- قال أحمد في الزهد [١٣٥٧]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا ، يَقُولُ :
ما مَرَرْتُ بِأَهْلِ مَجْلِسٍ فَسَمِعْتُ أَحَدًا يُثْنِي عَلَيَّ خَيْرًا قَالَ : إِلاَّ ، فَأَخَذَ ذَلِكَ فِيَّ.

٥٣- قال أحمد في الزهد [١٣٥٨]:
حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ :
قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾
قَالَ : كَانَ مُطَرِّفٌ يَقُولُ : نِعْمَ الْعَبْدُ الصَّبَّارُ الشَّكُورُ الَّذِي إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ.

٥٤- قال أحمد في الزهد [١٣٦١]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :
تَذَكَّرْتُ مَا جِمَاعُ الْخَيْرِ فَإِذَا الْخَيْرُ كَثِيرٌ : الصَّوْمُ وَالصَّلاَةُ وَإِذَا هُوَ فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا أَنْتَ لاَ تَقْدِرُ عَلَى مَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ أَنْ تَسْأَلَهُ فَيُعْطِيَكَ ، فَإِذَا جِمَاعُ الْخَيْرِ الدُّعَاءُ.

٥٥- قال أحمد في الزهد [١٣٦٢]:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ :

اللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تُؤَمِّنِّي مَكْرَكَ وَلَكِنْ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ آمَنَ مَكْرَكَ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ تُؤَمِّنِّي.

٥٦- قال أحمد في الزهد [١٣٦٣]:

حَدَّثنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، أَنَّهُ قَالَ :

الْمُعَاذِرُ مُفَاجِرٌ وَالْمُعَاتِبُ مُغَاضِبٌ.

٥٧- قال أحمد في الزهد [١٣٦٥]:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَهْدِيٍّ ، عَنْ غَيْلاَنَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :

جَلِيسُ الصَّالِحِ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ.

٥٨- قال أحمد في الزهد [١٣٦٧]:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشِّخِّيرِ :

تَعْجَبُونَ أَنْتُمْ مِمَّنْ هَلَكَ ، وَأَعْجَبُ أَنَا مِمَّنْ نَجَا .

إِنَّ ابْنَ آدَمَ أَوَّلُ زَكْمَةٍ خُلِقَ مِنْهَا مِنْ ضَعْفٍ وَجُعِلَتِ الدُّنْيَا شَهَوَاتٍ وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ وَابْتُلِيَ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ فَإِنْ كَانَتْ سَرَّاءُ كَانَ بَلاَءً ، وَإِنْ كَانَ ضَرَّاءُ كَانَتْ بَلاَءً .

وَيُوَكَّلُ بِهِ عَدُوٌّ يَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَرَاهُ قَالَ : ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ طَلَبَ صَيْدًا فَجَعَلَ يَرَاهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَرَاهُ لأَوْشَكَ أَنْ يَظْفَرَ بِهِ.

٥٩- قال أحمد في الزهد [١٣٦٩]:
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ، يُحَدِّثُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
لِقَاءُ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِقَاءِ أَهْلِي ، أَهْلِي يَقُولُونَ : يَا أَبِي يَا أَبِي ، وَإِخْوَانِي : يُدْعَوْنَ اللَّهَ لِي بِدَعْوَةٍ أَرْجُو فِيهَا الْخَيْرَ.

٦٠- قال أحمد في الزهد [١٣٧١]:
حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَسُرَيْجٌ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، قَالَ سُرَيْجٌ : عَنْ غَيْلاَنَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ :
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ.

٦١- قال أحمد في الزهد [١٣٧٢]:
حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْلاَنَ يُحَدِّثُ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ مَا لِلَّهِ عِنْدَهُ.

٦٢- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٣٧٣]:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلاَمُهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً مِنْ طَاعَتِكَ فِيهِ رِضَاكَ أَلْتَمِسُ فِيهِ شَيْئًا سِوَى وَجْهِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُدَبِّرَ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا يَشِينُنِي عِنْدَكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ سَعِدَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ عِبْرَةً لِغَيْرِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْتَعِينَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِي.

عمرو روى عنه جمع من الثقات

٦٣- قال عبد الله في زوائد الزهد [١٣٨٣]:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، وَأَبُو دَاوُدَ قَالاَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ : قَالَ مُطَرِّفٌ :

مَا كُنْتُ لأُؤَمِّنَ عَلَى دُعَاءِ أَحَدٍ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَقُولُ غَيْرَ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦٤- قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [١٣٨٦]:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِمُطَرِّفٍ :

أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ خَرَابَاتٍ فِيهَا عَذِرَاتٌ يَابِسَةٌ وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْضٌ طَيِّبَةٌ فَقَالَ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ تُطَهِّرُ الأَرْضَ الْخَبِيثَةَ.

٦٥- قال أحمد في الزهد [١٣٨٩]:

حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ :

مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ ، وَكَانَ قَدْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى اسْتُعْمِلَ فَخَرَجَ مُطَرِّفٌ عَلَى قَوْمِهِ فِي ثِيَابٍ حَسَنَةٍ وَقَدِ ادَّهَنَ فَغَضِبُوا ، قَالُوا : يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فِي ثِيَابٍ مِثْلِ هَذِهِ مُدَّهِنًا .

قَالَ مُطَرِّفٌ : فَأَسْتَكِينُ لَهَا ، وَقَد وَعَدَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهَا ثَلاَثَ خِصَالٍ كُلُّ خَصْلَةٍ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ ﴾ ، فَأَسْتَكِينُ لَهَا بَعْدَ هَذَا .

قَالَ ثَابِتٌ : وَقَالَ مُطَرِّفٌ :

مَا شَيْءٌ أَعْطَيْتُهُ فِي الآخِرَةِ قَدْرَ كُوزٍ مِنْ مَاءٍ إِلاَّ وَدِدْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا.

٦٦- قال أحمد في الزهد [١٣٩٠]: حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ :

كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْحَسَنُ وَمُطَرِّفٌ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَتَكَلَّمَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ حَتَّى إِذَا قَضَى كَلاَمَهُ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْضَ عَنا ثَلاَثًا

قَالَ : يَقُولُ مُطَرِّفٌ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرْضَ عَنَّا فَاعْفُ عَنَّا قَالَ : فَأَبْكَاهُمْ مُطَرِّفٌ.

٦٧- قال أحمد في الزهد [١٣٩٢]:

حدثنا عتاب بن زياد حدثنا عبد الله أَنْبَأَنَا سَلاَّمُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ :

كَانَ الْحَسَنُ فِي مَجْلِسٍ فَقِيلَ لأَبِي الْعَلاَءِ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ : تَكَلَّمْ ، قَالَ : أَوَهُنَاكَ أَنَا ؟

ثُمَّ ذَكَرَ الْكَلاَمَ وَمُؤْنَتَهُ وَتَبِعَتَهُ ، قَالَ ثَابِتٌ : فَأَعْجَبَنِي ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ فَقَالَ : أَيُّنَا هُنَاكَ ؟ لَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهَا عَنْهُ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ بِخَيْرٍ وَلَمْ يَنْهَ أَحَدٌ عَنْ شَرٍّ.

وهذا يزيد أخو مطرف وقد أوردته خطأ ثم أثبته لأنه فيه فائدة

٦٨- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٢٨٥] :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ :

كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَمْ يَتَحَابَّ رَجُلاَنِ فِي اللهِ إِلاَّ كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا سُيِّرَ مَذْعُورٌ ، وعَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : لَقِيَ مَذْعُورٌ مُطَرِّفًا فَجَعَلَ يُذَاكِرُهُ .

قَالَ مُطَرِّفٌ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَيْ أَخِي ، عَلاَمَ تَحْبِسُنِي وَقَدْ تَهَوَّرَتِ النُّجُومُ ، وَذَهَبَ اللَّيْلُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ فِيك ، ثم يُذَاكِرُهُ السَّاعَةَ فَيَقُولُ : يَا أَخِي ، عَلاَمَ تَحْبِسُنِي وَقَدْ تَهَوَّرَتِ النُّجُومُ ، وَذَهَبَ اللَّيْلُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ فِيك ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أُخْبِرْت أَنَّهُ قَدْ سُيِّرَ ، فَعَرَفْت لَيْلَته فَضْلَهُ عَلَيَّ.

عرف فضله لما كان أشد حباً له منه ، وما أحب أن يحزنه بخبر تسييره ، ولكن أطال معه السهر حتى لا يشتد الشوق في الفرقة

٦٩- قال هناد بن السري في الزهد [٥٢٤]:

حدثنا وكيع ، عن أبي العلاء ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أخيه مطرف قال :

إن العبد إذا استوت سريرته وعلانيته قال الله : هذا عبدي حقا .

قال : وقال مطرف : ليحصلن الله الحساب بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بفضل قرنها .

٧٠- قال هناد في الزهد [١٣٢٧]:

حدثنا وكيع ، عن قرة بن خالد السدوسي ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء ، عن أخيه مطرف قال :

إن الله ليرحم برحمة العصفور .

فكيف بمن يرحم مسلماً ؟

٧١- قال هناد في الزهد [١٣٢٨]:

حدثنا وكيع ، عن قرة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أخيه مطرف:

أنه أصاب مرة حمرة ، فأرسلها ، وقال : أتصدق بك اليوم على فراخك .

٧٢- قال ابن المبارك في الزهد [٢٩٨]:

أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثني غيلان بن جرير قال :

أقبل علينا يوما مطرف ، فقال : لو كنت راضيا عن نفسي لقليتكم ، ولكني لست عنها براض .

تقدم بنحوه

٧٣- قال ابن المبارك في الزهد [٢٩٩]:

أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال قال : قال مطرف :

إنما وجدت العبد ملقى بين ربه تعالى وبين الشيطان ، فإن استشلاه ربه – أو قال : استنقذه – نجا ، وإن تركه للشيطان ذهب به .

٧٤- قال ابن المبارك في الزهد [٧٨١]:

أخبرنا محمد بن يسار ، عن قتادة ، عن مطرف ، وشعبة ، عن يزيد الرشك أنه سمع مطرفا يقول :

﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ﴾ قال : هذه آية القراء .

٧٥- قال ابن المبارك في الزهد [١٤٨٩]:

سليمان بن مغيرة ، عن أبيه ، عن أم صفية ، وهنيدة ، أختي مذعور قالتا :

لما انطلق مذعور إلى الشام ، قلنا له : أوصنا ، قال : يا بنتي أم اعملا في هذا الليل والنهار ؛ فإنكما قد رأيتما أو قال : أريتما .

١٤٩٠ : قال : وسمعت ثابتا ، يذكر عن مطرف قال :

إن كان أحد من هذه الأمة ممتحن القلب ، إن مذعورا لممتحن القلب .

٧٦- قال ابن المبارك في الزهد [١٨٢٥]:

أنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن مطرف قال :

ما سمعت أحدا يمدحني إلا تصاغرت إلي نفسي ، أو قال : مقت نفسي .

قال : فذكرت ذلك ليزيد بن مسلم قال : ما من الناس أحد يسمع هذا إلا سينزو به الشيطان ، ولكن المؤمن يراجع .

٧٧- قال عبد الله بن أحمد في السنة [٨٠٧]:

حدثني أبي ، نا هشيم ، أنا داود بن أبي هند ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال :

لم نوكل في القرآن إلى القدر ، وقد أخبرنا في القرآن أنا إليه نصير .

٧٨- قال عبد الرزاق في المصنف [١٨٦١٦]:

عَنِ الثَّوْرِيّ , عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ , عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِخِّيرٍ , عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِخِّيرٍ فِي اللُّقَطَةِ قَالَ:

هُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ.

٧٩- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٢٧٣]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلاَنُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ :

هُمَ النَّاسُ وَهُمَ النَّسْنَاسُ ، وَأُنَاسٌ غُمِسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ.

٨٠- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٢٧٩]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ مُطَرِّفٍ فَذَكَرْنَا اللَّهَ وَدَعَوْنَاهُ ، فَقَالَ : وَاللهِ لَئِنْ كَانَ هذا مِمَّا سَبَقَ لَكُمْ فِي الذِّكْرِ لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمْ خَيْرًا ، فَأَيُّ ذَلِكَ مَا كَانَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ.

٨١- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٢٨١]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا كَانَ يَقُولُ :

لَوْ كَانَ الْخَيْرُ فِي كَفِّ أَحَدِنَا مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُفْرِغَهُ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُفْرِغُهُ فِي قَلْبِهِ.

٨٢- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٢٨٢]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا كَانَ يَقُولُ :

لَوْ أَنَّ رَجُلاً رَأَى صَيْدًا وَالصَّيْدُ لاَ يَرَاهُ فَخَتَلَهُ أَلَمْ يُوشِكْ أَنْ يَأْخُذَهُ ، قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرَانَا وَنَحْنُ لاَ نَرَاهُ وَهُوَ يُصِيبُ مِنَّا.

٨٣- قال ابن أبي شيبة في المصنف [٣٦٢٨٣]:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ مُطَرِّفٌ :

نَظَرْت فِي بَدْءِ هَذَا الأَمْرِ مِمَّنْ كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مِنَ اللهِ ، وَنَظَرْت عَلَى مَنْ تَمَامُهُ فَإِذَا تَمَامُهُ عَلَى اللهِ ، وَنَظَرْت مَا مِلاَكُهُ فَإِذَا مِلاَكُهُ الدُّعَاءُ.

وبهذا أكون من جمع ما استطعت جمعه من آثار التابعي الجليل – رحمه الله – ونفعني والقراء بهذه الكلمات النيرة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم